هذا كتاب مجموع من مهمات المتون المستعملة من
غالب خواص الفنون جمعته لشدة احتياج الطالب
اليه وضبطته ليسهل حفظه عليه راجيا
أن يعم نفعه الاخوان ويعود لى
الثواب على مدى الازمان
وماتوفيق الابالله عليه
توكلت واليه
أنيب

﴿ الطبعة الاولى ﴾
﴿ بالمطبعة الخيريه المنشأة بجمالية مصر المحميه ﴾
(سنة ١٣٠٦
(هجريه)



((بسم الله الرحمن الرحيم))

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله اعلم أن الحكم العقلى ينحصر فى ثلاثة أقسام الوجوب والاستحالة والجواز فالواجب ما لا يتصور فى العقل عدمه والمستحيل ما لا يتصور فى العقل وجوده والجائز ما يصح فى العقل وجوده وعدمه ويجب على كل مكلف شرعا أن يعرف ما يجب فى حق مولانا جل وعز وما يستحيل وما يجوز وكذا يجب عليه أن يعرف مثل ذلك فى حق الرسل عليهم الصلاة والسلام فمما يجب لمولانا جل وعز عشرون صفة وهى الوجود والقدم والبقاء ومخالفته تعالى للحوادث وقيامه تعالى بنفسه أى لا يفتقر الى محل ولا مخصص والوحدانية أى لا ثانى له فى ذاته ولا فى صفاته ولا فى أفعاله فهذه ست صفات الاولى نفسية وهى الوجود والخمسة بعدها سلبية ثم يجب له تعالى سبع صفات تسمى صفات المعانى وهى القدرة والارادة المتعلقتان بجميع الممكنات والعلم المتعلق بجميع الواجبات والجائزات والمستحيلات والحياة وهى لا تتعلق بشئ والسمع والبصر المتعلقان بجميع الموجودات والكلام

الذى

الذي ليس بحرف ولا صوت و يتعلق بما يتعلق به العلم من المتعلقات ثم سبع صفات تسمى صفات معنوية وهي ملازمة للسبع الاولى وهي كونه تعالى قادرا ومريدا وعالما وحيا وسميعا و بصيرا ومتكلما ومما يستحيل في حقه تعالى عشرون صفة وهي أضداد العشرين الاولى وهي العدم والحدوث وطرو العدم والمماثلة للحوادث بأن يكون جرما أي تأخذ ذاته العلية قدرا من الفراغ أو يكون عرضا يقوم بالجرم أو يكون في جهة للجرم أوله هو جهة أو يتقيد بمكان أو زمان أو تتصف ذاته العلية بالحوادث أو يتصف بالصغر أو الكبر أو يتصف بالاغراض في الافعال أو الاحكام وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون قائما بنفسه بان يكون صفة يقوم بمحل أو يحتاج الى مخصص وكذا يستحيل عليه تعالى أن لا يكون واحدا بان يكون مركبا في ذاته أو يكون له مماثل في ذاته أو في صفاته أو يكون معه في الوجود مؤثر في فعل من الافعال وكذا يستحيل عليه تعالى العجز عن ممكن ما وايجاد شيء من العالم مع كراهته لوجوده أي عدم ارادته له تعالى أو مع الذهول أو الغفلة أو بالتعليل أو بالطبع وكذا يستحيل عليه تعالى الجهل وما في معناه بمعلوم ما والموت والصمم والعمى والبكم وأضداد الصفات المعنوية واضحة من هذه وأما الجائز في حقه تعالى ففعل كل ممكن أو تركه * أما برهان وجوده تعالى فحدوث العالم لانه لو لم يكن له محدث بل حدث بنفسه لزم أن يكون أحد الامرين المتساويين مساويا لصاحبه راجحا عليه بلا سبب وهو محال ودليل حدوث العالم ملازمته للاعراض الحادثة من حركة أو سكون أو غيرهما وملازم الحادث حادث ودليل حدوث الاعراض مشاهدة تغيرها من عدم الى وجود ومن وجود الى عدم وأما برهان وجوب القدم له تعالى فلانه لو لم يكن قديما لكان حادثا فيفتقر الى محدث فيلزم الدور أو التسلسل وأما برهان وجوب البقاء له تعالى فلانه لو أمكن أن يلحقه العدم لانتفى عنه القدم لكون وجوده حينئذ يصير جائزا

لا واجبا والجائز لا يكون وجوده الا حادثا كيف وقد سبق قريبا وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب مخالفته تعالى للحوادث فلانه لو ماثل شيأ منها لكان حادثا مثلها وذلك محال لما عرفت قبل من وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب قيامه تعالى بنفسه فلانه تعالى لو احتاج الى محل لكان صفة والصفة لا تتصف بصفات المعانى ولا المعنوية ومولانا جل وعز يجب اتصافه بهما فليس بصفة ولو احتاج الى مخصص لكان حادثا كيف وقد قام البرهان على وجوب قدمه تعالى وبقائه وأما برهان وجوب الوحدانية له تعالى فلانه لو لم يكن واحدا لزم أن لا يوجد شئ من العالم للزوم عجزه حينئذ وأما برهان وجوب اتصافه تعالى بالقدرة والارادة والعلم والحياة فلانه لو انتفى شئ منها لما وجد شئ من الحوادث وأما برهان وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام فالكتاب والسنة والاجماع وأيضا لو لم يتصف بها لزم أن يتصف بأضدادها وهى نقائص والنقص عليه تعالى محال وأما برهان كون فعل الممكنات أو تركها جائزا فى حقه تعالى فلانه لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا أو استحال عقلا لانقلب الممكن واجبا أو مستحيلا وذلك لا يعقل وأما الرسل عليهم الصلاة والسلام فيجب فى حقهم الصدق والامانة وتبليغ ما أمروا بتبليغه للخلق ويستحيل فى حقهم عليهم الصلاة والسلام أضداد هذه الصفات وهى الكذب والخيانة بفعل شئ مما نهوا عنه نهى تحريم أو كراهة أو كتمان شئ مما أمروا بتبليغه للخلق ويجوز فى حقهم عليهم الصلاة والسلام ما هو من الاعراض البشرية التى لا تؤدى الى نقص فى مراتبهم العلية كالمرض ونحوه أما برهان وجوب صدقهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو لم يصدقوا للزم الكذب فى خبره تعالى لتصديقه تعالى لهم بالمعجزة النازلة منزلة قوله تعالى صدق عبدى فى كل ما يبلغ عنى وأما برهان وجوب الامانة لهم عليهم الصلاة والسلام فلانهم لو خانوا بفعل محرم أو مكروه لانقلب المحرم أو المكروه طاعة فى حقهم

لان الله تعالى أمرنا بالاقتداء بهم فى أقوالهم وأفعالهم ولا يأمر الله تعالى بفعل محرم ولا مكروه وهذا بعينه هو برهان وجوب الثالث وأما دليل جواز الاعراض البشرية عليهم فمشاهدة وقوعها بهم اما للتعظيم أجورهم أو للتشريع أو للتسلى عن الدنيا أو للتنبيه لخسة قدرها عند الله تعالى وعدم رضاه بها دار جزاء لانبيائه وأوليائه باعتبار أحوالهم فيها عليهم الصلاة والسلام ويجمع معانى هذه العقائد كلها قول لا اله الا الله محمد رسول الله اذ معنى الالوهية استغناء الاله عن كل ماسواه وافتقار كل ماعداه اليه فمعنى لا اله الا الله لا مستغنى عن كل ماسواه ومفتقرا اليه كل ماعداه الا الله تعالى أما استغناؤه جل وعز عن كل ماسواه فهو يوجب له تعالى الوجود والقدم والبقاء والمخالفة للحوادث والقيام بالنفس والتنزه عن النقائص ويدخل فى ذلك وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام اذ لو لم تجب له هذه الصفات لكان محتاجا الى المحدث أو المحل أو من يدفع عنه النقائص ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض فى أفعاله وأحكامه والا لزم افتقاره الى مايحصل غرضه كيف وهو جل وعز الغنى عن كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا انه لا يجب عليه فعل شئ من الممكنات ولا تركه اذ لو وجب عليه تعالى شئ منها عقلا كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك الشئ ليتكمل به غرضه اذ لا يجب فى حقه تعالى الا ماهو كمال له كيف وهو جل وعز الغنى عن كل ماسواه وأما افتقار كل ماعداه اليه جل وعز فهو يوجب له تعالى الحياة وعموم القدرة والارادة والعلم اذ لو انتفى شئ منها لما أمكن أن يوجد شئ من الحوادث فلا يفتقر اليه شئ كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه ويوجب له تعالى أيضا الوحدانية اذ لو كان معه ثان فى الالوهية لما افتقر اليه شئ للزوم عجزهما حينئذ كيف وهو الذى يفتقر اليه كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا حدوث العالم باسره اذ لو كان شئ منه قديما لكان ذلك الشئ مستغنيا عنه تعالى كيف وهو الذى يجب أن يفتقر

اليه كل ماسواه ويؤخذ منه أيضا انه لا تأثير لشئ من الكائنات في أثرما والا لزم أن يستغنى ذلك الاثر عن مولانا جل وعز كيف وهو الذي يفتقر اليه كل ماسواه عموما وعلى كل حال هذا ان قدرت ان شيأ من الكائنات يؤثر بطبعه وأما ان قدرته مؤثرا بقوة جعلها الله فيه كما يزعمه كثير من الجهلة فذلك محال أيضا لانه يصير حينئذ مولانا جل وعز مفتقرا في ايجاد بعض الافعال الى واسطة وذلك باطل لما عرفت من وجوب استغنائه جل وعز عن كل ماسواه فقد بان لك تضمن قول لا اله الا الله للاقسام الثلاثة التي يجب على المكلف معرفتها في حق مولانا جل وعز وهي ما يجب في حقه تعالى وما يستحيل وما يجوز وأما قولنا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم فيدخل فيه الايمان بسائر الانبياء والملائكة والكتب السماوية واليوم الآخر لانه عليه الصلاة والسلام جاء بتصديق جميع ذلك كله ويؤخذ منه وجوب صدق الرسل عليهم الصلاة والسلام واستحالة الكذب عليهم والا لم يكونوا رسلا أمناء لمولانا العالم بالخفيات جل وعز واستحالة فعل المنهيات كلها لانهم أرسلوا ليعلموا الناس باقوالهم وأفعالهم وسكوتهم فيلزم أن لا يكون في جميعها مخالفة لامر مولانا جل وعز الذي اختارهم على جميع خلقه وأمنهم على سر وحيه ويؤخذ منه جواز الاعراض البشرية عليهم اذ ذلك لا يقدح في رسالتهم وعلو منزلتهم عند الله تعالى بل ذلك مما يزيد فيها فقد بان لك تضمن كلمتي الشهادة مع قلة حروفها لجميع ما يجب على المكلف معرفته من عقائد الايمان في حقه تعالى وفي حق رسله عليهم الصلاة والسلام ولعلها لاختصارها مع اشتمالها على ماذكرناه جعلها الشرع ترجمة على ما في القلب من الاسلام ولم يقبل من أحد الايمان الا بها فعلى العاقل أن يكثر من ذكرها مستحضرا لما احتوت عليه من عقائد الايمان حتى تمتزج مع معناها بلحمه ودمه فانه يرى لها من الاسرار والعجائب ان شاء الله تعالى ما لا يدخل تحت حصر وبالله التوفيق لا رب غيره ولا معبود سواه

نسأله

نسأله سبحانه وتعالى أن يجعلنا وأحبتنا عند الموت ناطقين بكلمة الشهادة عالمين بها وصلى الله على سيدنا محمد كلما ذكره الذاكرون وغفل عن ذكره الغافلون ورضى الله تعالى عن أصحاب رسول الله أجمعين والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين

((متن الجوهرة فى التوحيد))

(بسم الله الرحمن الرحيم)

الحمد لله على صلاته * ثم سلام الله مع صلاته
على نبى جاء بالتوحيد * وقد عرى الدين عن التوحيد
فارشد الخلق لدين الحق * بسيفه وهديه للحق
محمد العاقب لرسل ربه * وآله وصحبه وحزبه
وبعد فالعلم باصل الدين * محتم يحتاج للتبيين
لكن من التطويل كلت الهمم * فصار فيه الاختصار ملتزم
وهذه أرجوزة لقبتها * جوهرة التوحيد قد هذبتها
والله أرجو فى القبول نافعا * بها مريدا فى الثواب طامعا
فكل من كلف شرعا وجبا * عليه أن يعرف ما قد وجبا
لله والجائز والممتنعا * ومثل ذا لرسله فاستمعا
اذ كل من قلد فى التوحيد * ايمانه لم يخل من ترديد
ففيه بعض القوم يحكى الخلفا * وبعضهم حقق فيه الكشفا
فقال ان يجزم بقول الغير * كفى والا لم يزل فى الضير
واجزم بان أولا مما يجب * معرفة وفيه خلف منتصب
فانظر الى نفسك ثم انتقل * للعالم العلوى ثم السفلى
تجد به صنعا بديع الحكم * لكن به قام دليل العدم
وكل ما جاز عليه العدم * عليه قطعا يستحيل القدم
وفسر الايمان بالتصديق * والنطق فيه الخلف بالتحقيق

فقيل شرط كالعمل وقيل بل * شطر والاسلام اشرحن بالعمل
مثال هذا الحج والصلاة * كذا الصيام فادر والزكاة
ورجحت زيادة الايمان * بما تزيد طاعة الانسان
ونقصه بنقصها وقيل لا * وقيل لاخلف كذا قد نقلا
فواجب له الوجود والقدم * كذا بقاء لايشاب بالعدم
وأنه لما ينال العدم * مخالف برهان هذا القدم
قيامه بالنفس وحدانيه * منزها أوصافه سنيه
عن ضد اوشبه شريك مطلقا * ووالد كذا الولد والاصدقا
وقدرة ارادة وغايرت * أمرا وعلما والرضا كما ثبت
وعلمه ولا يقال مكتسب * فاتبع سبيل الحق واطرح الريب
حياته كذا الكلام السمع * ثم البصر بذى أتانا السمع
فهل له ادراك اولاخلف * وعند قوم صح فيه الوقف
حى عليم قادر مريد * سمع بصير مايشا يريد
متكلم ثم صفات الذات * ليست بغير أو بعين الذات
فقدرة بممكن تعلقت * بلا تناهى مابه تعلقت
ووحدة أوجب لها ومثل ذى * ارادة والعلم لكن عم ذى
وعم أيضا واجبا والممتنع * ومثل ذا كلامه فلنتبع
وكل موجود أنط للسمع به * كذا البصر ادراكه ان قيل به
وغير علم هذه كما ثبت * ثم الحياة مابشى تعلقت
وعندنا أسماؤه العظيمه * كذا صفات ذاته قديمه
واختير أن اسماه توقيفيه * كذا الصفات فاحفظ السمعيه
وكل نص أوهم التشبيها * أوله أو فوض ورم تنزيها
ونزه القرآن أى كلامه * عن الحدوث واحذر انتقامه
وكل نص للحدوث دلا * احمل على اللفظ الذى قد دلا

ويستحيل

ويستحيل ضد ذى الصفات * فى حقه كالكون فى الجهات
وجائز فى حقه ما أمكنا * ايجادا اعداما كرزقه الغنا
فخالق لعبده وما عمل * موفق لمن أراد أن يصل
وخاذل لمن أراد بعده * ومنجز لمن أراد وعده
فوز السعيد عنده فى الازل * كذا الشقى ثم لم ينتقل
وعندنا للعبد كسب كلفا * به ولكن لم يؤثر فاعرفا
فليس مجبورا ولا اختيارا * وليس كلا يفعل اختيارا
فان يثبنا فبمحض الفضل * وان يعذب فبمحض العدل
وقولهم ان الصلاح واجب * عليه زور ما عليه واجب
ألم يروا ايلامه الاطفالا * وشبهها فحاذر المحالا
وجائز عليه خلق الشر * والخير كالاسلام وجهل الكفر
وواجب ايماننا بالقدر * وبالقضا كما أتى فى الخبر
ومنه ان ينظر بالابصار * لكن بلا كيف ولا انحصار
للمؤمنين اذ بجائز علقت * هذا وللمختار دنيا ثبتت
ومنه ارسال جميع الرسل * فلا وجوب بل بمحض الفضل
لكن بذا ايماننا قد وجبا * فدع هوى قوم بهم قد لعبا
وواجب فى حقهم الامانه * وصدقهم وضف له الفطانه
ومثل ذا تبليغهم لما أتوا * ويستحيل ضدها كما رووا
وجائز فى حقهم كالاكل * وكالجماع للنسا فى الحل
وجامع معنى الذى تقررا * شهادتا الاسلام فاطرح المرا
ولم تكن نبوة مكتسبه * ولو رقى فى الخير أعلى عقبه
بل ذاك فضل الله يؤتيه لمن * يشاء جل الله واهب المنن
وأفضل الخلق على الاطلاق * نبينا فمل عن الشقاق
والانبيا يلونه فى الفضل * وبعدهم ملائكة ذى الفضل

هذا وقوم فصلوا اذ فضلوا * وبعض كل بعضه قد يفضل
بالمعجزات أيدوا تكرما * وعصمة البارى لكل حتما
وخص خير الخلق أن قد تمما * به الجميع ربنا وعمما
بعثته فشرعه لا ينسخ * بغيره حتى الزمان ينسخ
ونسخه لشرع غيره وقع * حتما أذل الله من له منع
ونسخ بعض شرعه بالبعض * أجز وما فى ذا له من غض
ومعجزاته كثيرة غرر * منها كلام الله معجز البشر
واجزم بمعراج النبى كما رووا * وبرئن لعائشه مما رموا
وصحبه خير القرون فاستمع * فتابعى فتابع لمن تبع
وخيرهم من ولى الخلافه * وأمرهم فى الفضل كالخلافه
يليهم قوم كرام برره * عدتهم ست تمام العشره
فاهل بدر العظيم الشان * فاهل حد فبيعة الرضوان
والسابقون فضلهم نصا عرف * هذا وفى تعيينهم قد اختلف
وأول التشاجر الذى ورد * ان خضت فيه واجتنب داء الحسد
ومالك وسائر الائمة * كذا أبو القاسم هداة الامة
فواجب تقليد حبر منهم * كذا حكى القوم بلفظ يفهم
وأثبتن للاوليا الكرامه * ومن نفاها انبذن كلامه
وعندنا ان الدعاء ينفع * كما من القرآن وعدا يسمع
بكل عبد حافظون وكلوا * وكاتبون خيرة ان يهملوا
من أمره شيأ فعل ولو ذهل * حتى الانين فى المرض كما نقل
فحاسب النفس وقلل الاملا * فرب من جد لامر وصلا
وواجب ايماننا بالموت * ويقبض الروح رسول الموت
وميت بعمره من يقتل * وغير هذا باطل لا يقبل
وفى فنا النفس لدى النفخ اختلف * واستظهر السبكى بقاها اللذ عرف

عجب الذنب كالروح لكن صححا * المزني للبلى ووضحا
وكل شيء هالك قد خصصوا * عمومه فاطلب لما قد لخصوا
ولا تخض في الروح اذ ما وردا * نص عن الشارع لكن وجدا
لمالك هي صورة كالجسد * فحسبك النص بهذا السند
والعقل كالروح ولكن قرروا * فيه خلافا فانظرن ما فسروا
سؤال ثم عذاب القبر * نعيمه واجب كبعث الحشر
وقل يعاد الجسم بالتحقيق * عن عدم وقيل عن تفريق
محضين لكن ذا الخلاف خصا * بالانبيا ومن عليهم نصا
وفي اعادة العرض قولان * ورجحت اعادة الاعيان
وفي الزمن قولان والحساب * حق وما في حق ارتياب
فالسيآت عنده بالمثل * والحسنات ضوعفت بالفضل
وباجتناب للكبائر تغفر * صغائر وجا الوضو يكفر
واليوم الاخر ثم هول الموقف * حق فخفف يا رحيم واسعف
وواجب أخذ العباد الصحفا * كما من القرآن نصا عرفا
ومثل هذا الوزن والميزان * فتوزن الكتب أو الاعيان
كذا الصراط فالعباد مختلف * مرورهم فسالم ومنتلف
والعرش والكرسي ثم القلم * والكاتبون اللوح كل حكم
لا لاحتياج وبها الايمان * يجب عليك أيها الانسان
والنار حق أوجدت كالجنه * فلا تمل لجاحد ذي جنه
دارا الخلود للسعيد والشقي * معذب منعم مهما بقي
ايماننا بحوض خير الرسل * حتم كما قد جاءنا في النقل
ينال شربا منه أقوام وفوا * بعهدهم وقل يذاد من طغوا
وواجب شفاعة المشفع * محمد مقدما لا تمنع
وغيره من مرتضى الاخيار * يشفع كما قد جاء في الاخبار

اذ جائز غفران غير الكفر * فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه * فأمره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض ارتكب * كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة * ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم مابه انتفع * وقيل لا بل ما ملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما * ويرزق المكروه والمحرما
فى الاكتساب والتوكل اختلف * والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشئ هو الموجود * وثابت فى الخارج الموجود
وجود شئ عينه والجوهر * الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان * صغيرة كبيرة فالثانى
منه المتاب واجب فى الحال * ولا انتقاض ان يعد فى الحال
لكن يجدد توبة لما اقترف * وفى القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب * ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد * من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع * أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب امام عدل * بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد فى الدين * فلا تزغ عن أمره المبين
الا بكفر فانبذن عهده * فالله يكفينا اذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه * وليس يعزل ان أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه * وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد * وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق * حليف حلم تابعا للحق
فكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف
وكل هدى للنبى قد رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح

فتابع الصالح ممن سلفا * وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله فى الاخلاص * من الرياء ثم فى الخلاص
من الرجيم ثم نفسى والهوى * ومن عمل لهؤلاء قد غوى
هذا وارجو الله ان يمنحنا * عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم * على نبى دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته * وتابع لنهجه من أمته

((متن بدء الامالى)) توحيد

{بسم الله الرحمن الرحيم}

يقول العبد فى بدء الامالى * لتوحيد بنظم كاللآلى
اله الخلق مولانا قديم * وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحى المدبر كل أمر * هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا * قديمات مصونات الزوال
نسمى الله شيأ لا كالاشيا * وذاتا عن جهات الست خال
وليس الاسم غيرا للمسمى * لدى أهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربى وجسم * ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفى الاذهان حق كون جزء * بلا وصف التجزى يا ابن خالى
وما القرآن مخلوقا تعالى * كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها * فصن عن ذاك أصناف الاهالى
ولا يمضى على الديان وقت * وأحوال وأزمان بحال
ومستغن الهى عن نساء * وأولاد اناث أو رجال
كذا عن كل ذى عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالى

يبت الخلق طرا ثم يحيي * فيجزيهم على وفق الخصال
لأهل الخير جنات ونعمى * وللكفار ادراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان * ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فيا خسران أهل الاعتزال
وما ان فعل أصلح ذو افتراض * على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل * وأملاك كرام بالتوالى
وختم الرسل بالصدر المعلى * نبى هاشمى ذو جمال
امام الانبياء بلا اختلاف * وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباق شرعه فى كل وقت * الى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق * ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفى أمان * عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى * ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا * كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتى ثم يتوى * لدجال شقى ذى خبال
كرامات الولى بدار دنيا * لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا * نبيا أو رسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى * على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل * على عثمان ذى النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا * من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا * على الاغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم * على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار فى الاغراء غال

وايمان المقلد ذو اعتبار * بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذى عقل بجهل * بخلاق الاسافل والاعالى
وما ايمان شخص حال يأس * بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير فى حساب * من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد * بقهر أو بقتل واختزال
ومن ينوارتدادا بعد دهر * يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد * بطوع ردّ دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر * بما يهذى ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيأ * لفقه لاح فى عين الهلال
وغير ان المكوّن لا كشئ * مع التكوين خذه لا كتحال
وانّ السحت رزق مثل حل * وان يكره مقالى كل قال
وفى الاجداث عن توحيد ربى * سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضى * عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس فى الجنات فضل * من الرحمن يا أهل الامالى
حساب الناس بعد البعث حق * فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى * وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن أعمال وجرى * على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجوّ شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى * عديم الكون فاسمع باختزال
وللجنات والنيران كون * عليها مر أحوال خوال
وذو الايمان لا يبقى مقيما * بسوء الذنب فى دار اشتعال
لقد ألبست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلى القلب كالبشرى بروح * ويحيى الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا * تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا * بذكر الخير فى حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل * ويعطيه السعادة فى المآل
وانى الحق أدعو كل وقت * لمن بالخير يوما قد دعالى

((متن الخريدة توحيد))

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول راجى رحمة القدير * أى أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلى الواحد * العالم الفرد الغنى الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
وآله وصحبه الاطهار * لاسيما رفيقه فى الغار
وهذه عقيدة سنيه * سميتها الخريدة البهيه
لطيفة صغيرة فى الحجم * لكنها كبيرة فى العلم
تكفيك علما ان ترد أن تكتفى * لانها زبدة الفن تفى
والله أرجو فى قبول العمل * والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لامحاله * هى الوجوب ثم الاستحاله
ثم الجواز ثالث الاقسام * فافهم منحت لذة الافهام
و واجب شرعا على المكلف * معرفة الله العلى فاعرف
أى يعرف الواجب والمحالا * مع جائز فى حقه تعالى
ومثل ذا فى حق رسل الله * عليهم تحية الاله
فالواجب العقلى مالم يقبل * الانتفا فى ذاته فابتهل
والمستحيل كل مالم يقبل * فى ذاته الثبوت ضد الاول
وكل أمر قابل للانتفا * وللثبوت جائز بلا خفا
ثم اعلمن بان هذا العالما * أى ماسوى الله العلى العالما
من غير شك حادث مفتقر * لانه قام به التغير

حدوثه

حدوثه وجوده بعد العدم * وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بان الوصف بالوجود * من واجبات الواحد المعبود
اذ ظاهر بان كل أثر * يهدى الى مؤثر فاعتبر
وذى تسمى صفة نفسيه * ثم تليها خمسة سلبيه
وهى القدم بالذات فاعلم والبقا * قيامه بنفسه نلت التقى
مخالف للغير وحدانيه * فى الذات أو صفاته العليه
والفعل فى التأثير ليس الا * للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع أو بالعله * فذاك كفر عند أهل المله
ومن يقل بالقوة المودعة * فذاك بدعى فلا تلتفت
لو لم يكن متصفا بها لزم * حدوثه وهو محال فاستقم
لانه يقضى الى التسلسل * والدور وهو المستحيل المنجلى
فهو الجليل والجميل والولى * والطاهر القدوس والرب العلى
منزه عن الحلول والجهه * والاتصال الانفصال والسفه
ثم المعانى سبعة للرائى * أى علمه المحيط بالاشياء
حياته وقدرة اراده * وكل شئ كائن أراده
وان يكن بضده قد أمرا * فالقصد غير الامر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما * فى الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار * فهو الاله الفاعل المختار
وواجب تعلق ذى الصفات * حتما دواما عدا الحياة
فالعلم جزما والكلام السامى * تعلقا بسائر الاقسام
وقدرة ارادة تعلقا * بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بان سمعه والبصرا * تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات * لانها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف * وليس بالترتيب كالمألوف

ويستحيل ضدما تقدما * من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لولم يكن موصوفا * بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها * فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر * لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد * والترك والاشقاء والاسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا * على الاله قد أساء الادبا
وانجزم أخى برؤية الاله * فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل * وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانة * والصدق والتبليغ والفطانة
ويستحيل ضدها عليهم * وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضل ورحمه * للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب * والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان * والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا * والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ماجاء من البشير * من كل حكم صار كالضرورى
وينطوى فى كلمة الاسلام * ماقد مضى من سائر الاحكام
فاكثرن من ذكرها بالادب * ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لمولاك بلا تناء
وجدد التوبة للاوزار * لا تيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا * وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر * وكل مقدور فما منه مفر
فكن له مسلما كى تسلما * واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار * بالجد والقيام فى الاسحار
والفكر والذكر على الدوام * مجتنبا لسائر الآثام

مراقباً لله فى الاحوال * لترتقى معالم الكمال
وقل بذل رب لا تقطعنى * عنك بقاطع ولا تحرمنى
من سرك الابهى المزيل للعمى * واختم بخير يا رحيم الرحما
والحمد لله على التمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى الهاشمى الخاتم * وآله وصحبه الاكارم

﴿متن العقائد النسفية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافاً للسوفسطائية وأسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل فالحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ما وضعت هى له كالسمع والذوق والشم والخبر الصادق على نوعين أحدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضرورى كالعلم بالملوك الخالية فى الازمنة الماضية والبلدان النائية والثانى خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالى والعلم الثابت به يضاهى العلم الثابت بالضرورة فى التيقن والثبات وأما العقل فهو سبب للعلم أيضاً وما ثبت منه بالبديهة فهو ضرورى كالعلم بان كل الشئ أعظم من جزئه وما ثبت بالاستدلال فهو اكتسابى والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئ عند أهل الحق والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض فالاعيان ماله قيام بذاته وهو اما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذى لا يتجزأ والعرض ما لا يقوم بذاته ويحدث فى الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم والروائح والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحى القادر العليم السميع البصير الشائى المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا متركب

ولا متناه ولا يوصف بالماهية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شئ ولا يخرج عن علمه وقدرته شئ وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي لاهو ولا غيره وهي العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو متكلم بكلام هو صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها آمر ناه مخبر والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها والتكوين صفة الله تعالى أزلية وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا والارادة صفة الله تعالى أزلية قائمة بذاته تعالى ورؤية الله تعالى جائزة في العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعي بايجاب رؤية المؤمنين الله تعالى في دار الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان وهي كلها بارادته ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها ويعاقبون عليها والحسن منها برضاء الله تعالى والقبيح منها ليس برضائه تعالى والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل ويقع هذا الاسم على سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه وما يوجد من الالم في المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار في الزجاج عقيب كسر انسان كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه والمقتول ميت باجله والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان أو حراما ولا يتصور أن لا يأكل انسان رزقه أو يأكل غيره رزقه والله تعالى يضل

من يشاء ويهدي من يشاء وماهو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى أهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر مادون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار في حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار والايمان في الشرع هو التصديق بما جاء النبي عليه السلام به من عند الله تعالى والاقرار به وأما الاعمال فهي تتزايد في نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغي أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته وفي ارسال الرسل حكمة وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى بيان عددهم في بعض الاحاديث والاولى أن لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال الله تعالى فمنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم أو يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وأفضل الانبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى

اذ جائز غفران غير الكفر * فلا نكفر مؤمنا بالوزر
ومن يمت ولم يتب من ذنبه * فأمره مفوض لربه
وواجب تعذيب بعض ارتكب * كبيرة ثم الخلود مجتنب
وصف شهيد الحرب بالحياة * ورزقه من مشتهى الجنات
والرزق عند القوم ما به انتفع * وقيل لا بل ما ملك وما اتبع
فيرزق الله الحلال فاعلما * ويرزق المكروه والمحرما
فى الاكتساب والتوكل اختلاف * والراجح التفصيل حسبما عرف
وعندنا الشئ هو الموجود * وثابت فى الخارج الموجود
وجود شئ عينه والجوهر * الفرد حادث عندنا لا ينكر
ثم الذنوب عندنا قسمان * صغيرة كبيرة فالثانى
منه المتاب واجب فى الحال * ولا انتقاض ان يعد فى الحال
لكن يجدد توبة لما اقترف * وفى القبول رأيهم قد اختلف
وحفظ دين ثم نفس مال نسب * ومثلها عقل وعرض قد وجب
ومن لمعلوم ضرورة جحد * من ديننا يقتل كفرا ليس حد
ومثل هذا من نفى لمجمع * أو استباح كالزنا فلتسمع
وواجب نصب امام عدل * بالشرع فاعلم لا بحكم العقل
فليس ركنا يعتقد فى الدين * فلا تزغ عن أمره المبين
الا بكفر فانبذن عهده * فالله يكفينا اذاه وحده
بغير هذا لا يباح صرفه * وليس يعزل ان أزيل وصفه
وأمر بعرف واجتنب نميمه * وغيبة وخصلة ذميمه
كالعجب والكبر وداء الحسد * وكالمراء والجدل فاعتمد
وكن كما كان خيار الخلق * حليف حلم تابعا للحق
فكل خير فى اتباع من سلف * وكل شر فى ابتداع من خلف
وكل هدى للنبى قد رجح * فما أبيح افعل ودع ما لم يبح

فتابع

فتابع الصالح ممن سلفا * وجانب البدعة ممن خلفا
هذا وأرجو الله في الاخلاص * من الرياء ثم في الخلاص
من الرجيم ثم نفسي والهوى * ومن يمل لهؤلاء قد غوى
هذا وارجو الله ان يمحنا * عند السؤال مطلقا حجتنا
ثم الصلاة والسلام الدائم * على نبي دأبه المراحم
محمد وصحبه وعترته * وتابع لنهجه من أمته

((متن بدء الامالى)) توحيد

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول العبد في بدء الامالى * لتوحيد بنظم كاللآلى
اله الخلق مولانا قديم * وموصوف بأوصاف الكمال
هو الحي المدبر كل أمر * هو الحق المقدر ذو الجلال
مريد الخير والشر القبيح * ولكن ليس يرضى بالمحال
صفات الله ليست عين ذات * ولا غيرا سواه ذا انفصال
صفات الذات والافعال طرا * قديمات مصونات الزوال
نسمي الله شيأ لا كالاشيا * وذاتا عن جهات الست خال
وليس الاسم غيرا للمسمى * لدى أهل البصيرة خير آل
وما ان جوهر ربي وجسم * ولا كل وبعض ذو اشتمال
وفي الاذهان حق كون جزء * بلا وصف التجزي يا ابن خالي
وما القرآن مخلوقا تعالى * كلام الرب عن جنس المقال
ورب العرش فوق العرش لكن * بلا وصف التمكن واتصال
وما التشبيه للرحمن وجها * فصن عن ذاك أصناف الاهالي
ولا يمضي على الديان وقت * وأحوال وأزمان بحال
ومستغن الهي عن نساء * وأولاد اناث أو رجال
كذا عن كل ذي عون ونصر * تفرد ذو الجلال وذو المعالي

يميت الخلق طرا ثم يحيى * فيجزيهم على وفق الخصال
لاهل الخير جنات ونعمى * وللكفار ادراك النكال
ولا يفنى الجحيم ولا الجنان * ولا أهلوهما أهل انتقال
يراه المؤمنون بغير كيف * وادراك وضرب من مثال
فينسون النعيم اذا رأوه * فيا خسران أهل الاعتزال
وما ان فعل أصلح ذو افتراض * على الهادى المقدس ذى التعالى
وفرض لازم تصديق رسل * وأملاك كرام بالتوالى
وختم الرسل بالصدر المعلى * نبى هاشمى ذو جمال
امام الانبياء بلا اختلاف * وتاج الاصفياء بلا اختلال
وباق شرعه فى كل وقت * الى يوم القيامة وارتحال
وحق أمر معراج وصدق * ففيه نص اخبار عوال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وان الانبياء لفى أمان * عن العصيان عمدا وانعزال
وما كانت نبيا قط أنثى * ولا عبد وشخص ذو افتعال
وذو القرنين لم يعرف نبيا * كذا لقمان فاحذر عن جدال
وعيسى سوف يأتى ثم يتوى * لدجال شقى ذى خبال
كرامات الولى بدار دنيا * لها كون فهم أهل النوال
ولم يفضل ولى قط دهرا * نبيا أو رسولا فى انتحال
وللصديق رجحان جلى * على الاصحاب من غير احتمال
وللفاروق رجحان وفضل * على عثمان ذى النورين عال
وذو النورين حقا كان خيرا * من الكرار فى صف القتال
وللكرار فضل بعد هذا * على الاغيار طرا لا تبال
وللصديقة الرجحان فاعلم * على الزهراء فى بعض الخلال
ولم يلعن يزيدا بعد موت * سوى المكثار فى الاغراء غال

وايمان المقلد ذو اعتبار * بأنواع الدلائل كالنصال
وما عذر لذى عقل بجهل * بخلاق الاسافل والاعالى
وما ايمان شخص حال يأس * بمقبول لفقد الامتثال
وما أفعال خير فى حساب * من الايمان مفروض الوصال
ولا يقضى بكفر وارتداد * بقهر أو بقتل واختزال
ومن ينوا ارتدادا بعد دهر * يصر عن دين حق ذا انسلال
ولفظ الكفر من غير اعتقاد * بطوع ردّ دين باغتفال
ولا يحكم بكفر حال سكر * بما يهذى ويلغو بارتجال
وما المعدوم مرئيا وشيأ * لفقه لاح فى عين الهلال
وغير ان المكوّن لا كشئ * مع التكوين خذه لا كمحال
وانّ السحت رزق مثل حل * وان يكره مقالى كل قال
وفى الاجداث عن توحيد ربى * سيبلى كل شخص بالسؤال
وللكفار والفساق يقضى * عذاب القبر من سوء الفعال
دخول الناس فى الجنات فضل * من الرحمن يا أهل الامالى
حساب الناس بعد البعث حق * فكونوا بالتحرز عن وبال
وتعطى الكتب بعضا نحو يمنى * وبعضا نحو ظهر والشمال
وحق وزن أعمال وجرى * على متن الصراط بلا اهتبال
ومرجو شفاعة أهل خير * لاصحاب الكبائر كالجبال
وللدعوات تأثير بليغ * وقد ينفيه أصحاب الضلال
ودنيانا حديث والهيولى * عديم الكون فاسمع باختزال
وللجنات والنيران كون * عليها مر أحوال خوال
وذو الايمان لا يبقى مقيما * بسوء الذنب فى دار اشتغال
لقد ألبست للتوحيد نظما * بديع الشكل كالسحر الحلال
يسلى القلب كالبشرى بروح * ويحيى الروح كالماء الزلال

فخوضوا فيه حفظا واعتقادا * تنالوا جنس أصناف المنال
وكونوا عون هذا العبد دهرا * بذكر الخير في حال ابتهال
لعل الله يعفوه بفضل * ويعطيه السعادة في المآل
واني الحق أدعو كل وقت * لمن بالخير يوما قد دعا لي

﴿متن الخريدة توحيد﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول راجي رحمة القدير * أي أحمد المشهور بالدردير
الحمد لله العلي الواحد * العالم الفرد الغني الماجد
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبي المصطفى الكريم
وآله وصحبه الاطهار * لاسيما رفيقه في الغار *
وهذه عقيدة سنيه * سميتها الخريدة البهيه
لطيفة صغيرة في الجسم * لكنها كبيرة في العلم
تكفيك علما ان ترد أن تكتفي * لانها زبدة الفن تفي
والله أرجو في قبول العمل * والنفع منها ثم غفر الزلل
أقسام حكم العقل لا محاله * هي الوجوب ثم الاستحاله
ثم الجواز ثالث الاقسام * فافهم منحت لذة الافهام
و واجب شرعا على المكلف * معرفة الله العلي فاعرف
أي يعرف الواجب والمحالا * مع جائز في حقه تعالى
ومثل ذا في حق رسل الله * عليهم تحية الاله
فالواجب العقلي مالم يقبل * الانتفا في ذاته فابتهل
والمستحيل كل مالم يقبل * في ذاته الثبوت ضد الاول
وكل أمر قابل للانتفا * وللثبوت جائز بلا خفا
ثم اعلمن بان هذا العالما * أي ماسوى الله العلي العالما
من غير شك حادث مفتقر * لانه قام به التغير

حدوثه وجوده بعد العدم * وضده هو المسمى بالقدم
فاعلم بان الوصف بالوجود * من واجبات الواحد المعبود
اذ ظاهر بان كل أثر * يهدى الى مؤثر فاعتبر
وذى تسمى صفة نفسيه * ثم تليها خمسة سلبيه
وهى القدم بالذات فاعلم والبقا * قيامه بنفسه نلت التقى
مخالف للغير وحدانيه * فى الذات أو صفاته العليه
والفعل فى التأثير ليس الا * للواحد القهار جل وعلا
ومن يقل بالطبع أو بالعله * فذاك كفر عند أهل الملة
ومن يقل بالقوة المودعة * فذاك بدعى فلا تلتفت
لو لم يكن متصفا بها لزم * حدوثه وهو محال فاستقم
لانه يفضى الى التسلسل * والدور وهو المستحيل المنجلى
فهو الجليل والجميل والولى * والطاهر القدوس والرب العلى
منزه عن الحلول والجهه * والاتصال الانفصال والسفه
ثم المعانى سبعة للرائى * أى علمه المحيط بالاشياء
حياته وقدرة اراده * وكل شئ كائن أراده
وان يكن بضده قد أمرا * فالقصد غير الامر فاطرح المرا
فقد علمت أربعا أقساما * فى الكائنات فاحفظ المقاما
كلامه والسمع والابصار * فهو الاله الفاعل المختار
وواجب تعليق ذى الصفات * حتما دواما عدا الحياة
فالعلم جزما والكلام السامى * تعلقا بسائر الاقسام
وقدرة ارادة تعلقا * بالممكنات كلها أخا التقى
واجزم بان سمعه والبصرا * تعلقا بكل موجود يرى
وكلها قديمة بالذات * لانها ليست بغير الذات
ثم الكلام ليس بالحروف * وليس بالترتيب كالمألوف

ويستحيل ضد ما تقدما * من الصفات الشامخات فاعلما
لانه لو لم يكن موصوفا * بها لكان بالسوى معروفا
وكل من قام به سواها * فهو الذى فى الفقر قد تناهى
والواحد المعبود لا يفتقر * لغيره جل الغنى المقتدر
وجائز فى حقه الايجاد * والترك والاشقاء والاسعاد
ومن يقل فعل الصلاح وجبا * على الاله قد أساء الادبا
واجزم أخى برؤية الاله * فى جنة الخلد بلا تناهى
اذ الوقوع جائز بالعقل * وقد أتى فيه دليل النقل
وصف جميع الرسل بالامانة * والصدق والتبليغ والفطانة
ويستحيل ضدها عليهم * وجائز كالاكل فى حقهم
ارسالهم تفضل ورحمه * للعالمين جل مولى النعمه
ويلزم الايمان بالحساب * والحشر والعقاب والثواب
والنشر والصراط والميزان * والحوض والنيران والجنان
والجن والاملاك ثم الانبيا * والحور والولدان ثم الاوليا
وكل ما جاء من البشير * من كل حكم صار كالضرورى
وينطوى فى كلمة الاسلام * ماقد مضى من سائر الاحكام
فاكثرن من ذكرها بالادب * ترقى بهذا الذكر أعلى الرتب
وغلب الخوف على الرجاء * وسر لمولاك بلا تناء
وجدد التوبة للاوزار * لا تيأسن من رحمة الغفار
وكن على آلائه شكورا * وكن على بلائه صبورا
وكل أمر بالقضاء والقدر * وكل مقدور فما منه مفر
فكن له مسلما كى تسلما * واتبع سبيل الناسكين العلما
وخلص القلب من الاغيار * بالجد والقيام فى الاسحار
والفكر والذكر على الدوام * مجتنبا لسائر الآثام

مراقبا

مراقباً لله في الاحوال * لترتقي معالم الكمال
وقل بذل رب لا تقطعني * عنك بقاطع ولا تحرمني
من سرك الابهى المزيل للعمى * واختم بخير يا رحيم الرحما
والحمد لله على التمام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبي الهاشمي الخاتم * وآله وصحبه الاكارم

﴿متن العقائد النسفية﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

قال أهل الحق حقائق الاشياء ثابتة والعلم بها متحقق خلافاً للسوفسطائية وأسباب العلم للخلق ثلاثة الحواس السليمة والخبر الصادق والعقل فالحواس السمع والبصر والشم والذوق واللمس وبكل حاسة منها يوقف على ماوضعت هي له كالسمع والذوق والشم والخبر الصادق على نوعين أحدهما الخبر المتواتر وهو الثابت على ألسنة قوم لا يتصور تواطؤهم على الكذب وهو موجب للعلم الضروري كالعلم بالملوك الخالية في الازمنة الماضية والبلدان النائية والثاني خبر الرسول المؤيد بالمعجزة وهو يوجب العلم الاستدلالي والعلم الثابت به يضاهي العلم الثابت بالضرورة في التيقن والثبات وأما العقل فهو سبب للعلم أيضاً وماثبت منه بالبديهة فهو ضروري كالعلم بان كل الشئ أعظم من جزئه وماثبت بالاستدلال فهو اكتسابي والالهام ليس من أسباب المعرفة بصحة الشئ عند أهل الحق والعالم بجميع أجزائه محدث اذ هو أعيان وأعراض فالاعيان ماله قيام بذاته وهو اما مركب وهو الجسم أو غير مركب كالجوهر وهو الجزء الذي لا يتجزأ والعرض مالا يقوم بذاته ويحدث في الاجسام والجواهر كالالوان والاكوان والطعوم والروائح والمحدث للعالم هو الله تعالى الواحد القديم الحي القادر العليم السميع البصير الشائي المريد ليس بعرض ولا جسم ولا جوهر ولا مصور ولا محدود ولا معدود ولا متبعض ولا متجزئ ولا متركب

ولا منتهاه ولا يوصف بالمائية ولا بالكيفية ولا يتمكن في مكان ولا يجري عليه زمان ولا يشبهه شئ ولا يخرج عن علمه وقدرته شئ وله صفات أزلية قائمة بذاته وهي لا هو ولا غيره وهي العلم والقدرة والحياة والقوة والسمع والبصر والارادة والمشيئة والفعل والتخليق والترزيق والكلام وهو متكلم بكلام هو صفة له أزلية ليس من جنس الحروف والاصوات وهو صفة منافية للسكوت والآفة والله تعالى متكلم بها آمر ناه مخبر والقرآن كلام الله تعالى غير مخلوق وهو مكتوب في مصاحفنا محفوظ في قلوبنا مقروء بالسنتنا مسموع بآذاننا غير حال فيها والتكوين صفة الله تعالى أزلية وهو تكوينه للعالم ولكل جزء من أجزائه لوقت وجوده وهو غير المكون عندنا والارادة صفة الله تعالى أزلية قائمة بذاته تعالى ورؤية الله تعالى جائزة في العقل واجبة بالنقل وقد ورد الدليل السمعي بايجاب رؤية المؤمنين الله تعالى في دار الآخرة فيرى لا في مكان ولا على جهة من مقابلة أو اتصال شعاع أو ثبوت مسافة بين الرائي وبين الله تعالى والله تعالى خالق لافعال العباد من الكفر والايمان والطاعة والعصيان وهي كلها بارادته ومشيئته وحكمه وقضيته وتقديره وللعباد أفعال اختيارية يثابون بها و يعاقبون عليها والحسن منها برضاء الله تعالى والقبيح منها ليس برضائه تعالى والاستطاعة مع الفعل وهي حقيقة القدرة التي يكون بها الفعل ويقع هذا الاسم على سلامة الاسباب والآلات والجوارح وصحة التكليف تعتمد هذه الاستطاعة ولا يكلف العبد بما ليس في وسعه وما يوجد من الالم في المضروب عقيب ضرب انسان والانكسار في الزجاج عقيب كسر انسان كل ذلك مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد في تخليقه والمقتول ميت باجله والموت قائم بالميت مخلوق الله تعالى لا صنع للعبد فيه تخليقا ولا اكتسابا والاجل واحد والحرام رزق وكل يستوفي رزق نفسه حلالا كان أو حراما ولا يتصور أن لا يأكل انسان رزقه أو يأكل غيره رزقه والله تعالى يضل

من يشاء ويهدي من يشاء وما هو الاصلح للعبد فليس ذلك بواجب على الله تعالى وعذاب القبر للكافرين وبعض عصاة المؤمنين وتنعيم أهل الطاعة في القبر وسؤال منكر ونكير ثابت بالدلائل السمعية والبعث حق والوزن حق والكتاب حق والسؤال حق والحوض حق والصراط حق والجنة حق والنار حق وهما مخلوقتان الآن موجودتان باقيتان لا تفنيان ولا يفنى أهلهما والكبيرة لا تخرج العبد المؤمن من الايمان ولا تدخله في الكفر والله تعالى لا يغفر أن يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء من الصغائر والكبائر ويجوز العقاب على الصغيرة والعفو عن الكبيرة اذا لم يكن عن استحلال والاستحلال كفر والشفاعة ثابتة للرسل والاخيار في حق أهل الكبائر وأهل الكبائر من المؤمنين لا يخلدون في النار والايمان في الشرع هو التصديق بما جاء النبي عليه السلام به من عند الله تعالى والاقرار به وأما الاعمال فهي تتزايد في نفسها والايمان لا يزيد ولا ينقص والايمان والاسلام واحد فاذا وجد من العبد التصديق والاقرار صح له أن يقول أنا مؤمن حقا ولا ينبغي أن يقول أنا مؤمن ان شاء الله والسعيد قد يشقى والشقي قد يسعد والتغير يكون على السعادة والشقاوة دون الاسعاد والاشقاء وهما من صفات الله تعالى ولا تغير على الله ولا على صفاته وفي ارسال الرسل حكمة وقد أرسل الله تعالى رسلا من البشر الى البشر مبشرين ومنذرين ومبينين للناس ما يحتاجون اليه من أمور الدنيا والدين وأيدهم بالمعجزات الناقضات للعادة وأول الانبياء آدم عليه السلام وآخرهم محمد صلى الله عليه وسلم وقد روى بيان عددهم في بعض الاحاديث والاولى أن لا يقتصر على عدد في التسمية فقد قال الله تعالى فمنهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك ولا يؤمن في ذكر العدد ان يدخل فيهم من ليس منهم أو يخرج منهم من هو فيهم وكلهم كانوا مخبرين مبلغين عن الله تعالى صادقين ناصحين وأفضل الانبياء محمد عليه السلام والملائكة عباد الله تعالى

العاملون بأمره ولا يوصفون بذكورة ولا أنوثة ولله تعالى كتب أنزلها على أنبيائه وبين فيها أمره ونهيه ووعده ووعيده والمعراج لرسول الله صلى الله عليه وسلم في اليقظة بشخصه الى السماء ثم الى ماشاء الله تعالى من العلى حق وكرامات الاولياء حق فيظهر الكرامة على طريق نقض العادة للولي من قطع المسافة البعيدة في المدة القليلة وظهور الطعام والشراب واللباس عند الحاجة والمشي على الماء والطيران في الهواء وكلام الجماد والعجماء وغير ذلك من الاشياء ويكون ذلك معجزة للرسول الذي ظهرت هذه الكرامة لواحد من أمته لانه يظهر بها انه ولي ولن يكون وليا الا أن يكون محقا في ديانته وديانته الاقرار برسالة رسوله وأفضل البشر بعد نبينا أبو بكر الصديق رضي الله عنه ثم عمر الفاروق ثم عثمان ذو النورين ثم علي المرتضى وخلافتهم ثابتة على هذا الترتيب أيضا والخلافة ثلاثون سنة ثم بعدها ملك وامارة والمسلمون لا بد لهم من امام ليقوم بتنفيذ أحكامهم واقامة حدودهم وسد ثغورهم وتجهيز جيوشهم وأخذ صدقاتهم وقهر المتغلبة والمتلصصة وقطاع الطريق واقامة الجمع والاعياد وقطع المنازعات الواقعة بين العباد وقبول الشهادات القائمة على الحقوق وتزويج الصغار والصغائر الذين لا أولياء لهم وقسمة الغنائم ونحو ذلك ثم ينبغي أن يكون الامام ظاهرا لا مختفيا ولا منتظرا ويكون من قريش ولا يجوز من غيرهم ولا يختص ببني هاشم وأولاد علي رضي الله عنه ولا يشترط في الامام أن يكون معصوما ولا ان يكون أفضل من أهل زمانه ويشترط أن يكون من أهل الولاية المطلقة الكاملة سائسا قادرا على تنفيذ الاحكام وحفظ حدود دار الاسلام واستخلاص حق المظلوم من الظالم ولا ينعزل الامام بالفسق والجور ويجوز الصلاة خلف كل بر وفاجر ويصلى على كل بر وفاجر ويكف عن ذكر الصحابة الا بخير ونشهد بالجنة للعشرة الذين بشرهم النبي عليه السلام بالجنة ونرى المسح على الخفين في الحضر والسفر ولا

تحرم نبيذ التمر ولا يبلغ ولى درجة الانبياء أصلا ولا يصل العبد الى حيث يسقط عنه الامر والنهى والنصوص تحمل على ظواهرها والعدول عنها الى معان يدعيها أهل الباطن الحاد ورد النصوص كفر واستحلال المعصية والاستهانة بها كفر والاستهزاء على الشريعة كفر واليأس من الله تعالى كفر والامن من عذاب الله كفر وتصديق الكاهن بما يخبره عن الغيب كفر والمعدوم ليس بشئ وفى دعاء الاحياء للاموات وصدقتهم عنهم نفع لهم والله تعالى يجيب الدعوات ويقضى الحاجات وما أخبر به النبى عليه السلام من أشراط الساعة من خروج الدجال ودابة الارض ويأجوج ومأجوج ونزول عيسى عليه السلام من السماء وطلوع الشمس من مغربها فهو حق والمجتهد قد يخطئ وقد يصيب ورسل البشر أفضل من رسل الملائكة ورسل الملائكة أفضل من عامة البشر وعامة البشر أفضل من عامة الملائكة والله أعلم

﴿فن المديح﴾

﴿متن بانت سعاد فى مدح النبى صلى الله عليه وسلم﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

بانت سعاد فقلبى اليوم متبول * متيم اثرها لم يفد مكبول
وما سعاد غداة البين اذ رحلوا * الا أغن غضيض الطرف مكحول
هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة * لا يشتكى قصر منها ولا طول
تجلو عوارض ذى ظلم اذا ابتسمت * كأنه منهل بالراح معلول
شجت بذى شبم من ماء محنية * صاف بابطح أضحى وهو مشمول
تنفى الرياح القذى عنه وأفرطه * من صوب سارية بيض يعاليل
أكرم بها خلة لو أنها صدقت * موعودها أولو ان النصح مقبول
لكنها خلة قد سيط من دمها * فجع وولع واخلاف وتبديل
فما تدوم على حال تكون بها * كما تلون فى أثوابها الغول
ولا تمسك بالعهد الذى زعمت * الا كما يمسك الماء الغرابيل

فلا يغرنك ما منت وما وعدت * ان الامانى والاحلام تضليل
كانت مواعيد عرقوب لها مثلا * وما مواعيدها الا الاباطيل
أرجو وآمل أن تدنو مودتها * وما الخال لدينا منك تنويل
أمست سعاد بارض لا يبلغها * الا العتاق النجيبات المراسيل
ولن يبلغها الا عذافرة * لها على الاين ارقال وتبغيل
من كل نضاخة الذفرى اذا عرقت * عرضتها طامس الاعلام مجهول
ترمى الغيوب بعينى مفرد لهق * اذا توقدت الحزاز والميل
ضخم مقلدها عبل مقيدها * فى خلقها عن بنات الفحل تفضيل
غلباء وجناء علكوم مذكرة * فى دفها سعة قدامها ميل
وجلدها من أطوم لا يؤيسه * طلح بضاحية المتنين مهزول
حرف أخوها أبوها من مهجنة * وعمها خالها قوداء شمليل
يمشى القراد عليها ثم يزلقه * منها لبان وأقراب زهاليل
عيرانة قذفت بالنحض عن عرض * مرفقها عن بنات الزور مفتول
كأنما فات عينيها ومذبحها * من خطمها ومن اللحيين برطيل
تمر مثل عسيب النخل ذا خصل * فى غارز لم تخونه الاحاليل
قنواء فى حرتيها للبصير بها * عتق مبين وفى الخدين تسهيل
تخدى على يسرات وهى لاحقة * ذوابل مسهن الارض تحليل
سمر العجايات يتركن الحصى زيما * لم يقهن رؤس الاكم تنعيل
كأن أوب ذراعيها اذا عرقت * وقد تلفع بالقور العساقيل
يوما يظل به الحرباء مصطخدا * كان ضاحيه بالشمس مملول
وقال للقوم حاديهم وقد جعلت * ورق الجنادب يركضن الحصى قيلوا
شد النهار ذراعا عيطل نصف * قامت فجاوبها نكد مثاكيل
نواحة رخوة الضبعين ليس لها * لما نعى بكرها الناعون معقول
تفرى اللبان بكفيها ومدرعها * مشقق عن تراقيها رعابيل

تسعى الوشاة جنابيها وقولهم * انك يا ابن أبي سلمى لمقتول
وقال كل خليل كنت آمله * لا ألهينك انى عنك مشغول
فقلت خلوا سبيلي لا أبا لكم * فكل ما قدر الرحمن مفعول
كل ابن أنثى وان طالت سلامته * يوما على آلة حدباء محمول
أنبئت ان رسول الله أوعدني * والعفو عند رسول الله مأمول
مهلا هداك الذي أعطاك نافلة ال * قرآن فيها مواعيظ وتفصيل
لا تأخذني بأقوال الوشاة ولم * أذنب وقد كثرت في الاقاويل
لقد أقوم مقاما لو يقوم به * أرى وأسمع ما لم يسمع الفيل
لظل يرعد الا أن يكون له * من الرسول باذن الله تنويل
حتى وضعت يميني لا أنازعه * في كف ذي نقمات قيله القيل
لذاك أهيب عندي اذ أكلمه * وقيل انك منسوب ومسؤل
من خادر من ليوث الاسد مسكنه * من بطن عثر غيل دونه غيل
يغدو فيلحم ضرغامين عيشهما * لحم من القوم معفور خراديل
اذا يساور قرنا لا يحل له * ان يترك القرن الا وهو مفلول
منه تظل سباع الجو ضامزة * ولا تمشي بواديه الاراجيل
ولا يزال بواديه أخو ثقة * مطرح البز والدرسان مأكول
ان الرسول لسيف يستضاء به * مهند من سيوف الله مسلول
في فتية من قريش قال قائلهم * ببطن مكة لما أسلموا زولوا
زالوا فما زال انكاس ولا كشف * عند اللقاء ولا ميل معازيل
شم العرانين أبطال لبوسهم * من نسج داود في الهيجا سرابيل
بيض سوابغ قد شكت لها حلق * كأنها حلق القفعاء مجدول
لا يفرحون اذا نالت رماحهم * قوما وليسوا مجازيعا اذا نيلوا
يمشون مشي الجمال الزهر يعصمهم * ضرب اذا عرد السود التنابيل
لا يقع الطعن الا في نحورهم * وما لهم عن حياض الموت تهليل

﴿متن قصيدة البردة فى مدحه عليه السلام﴾

بسم الله الرحمن الرحيم

أمن تذكر جيران بذى سلم * مزجت دمعا جرى من مقلة بدم
أم هبت الريح من تلقاء كاظمة * وأومض البرق فى الظلماء من اضم
فما لعينيك ان قلت اكففا همتا * وما لقلبك ان قلت استفق يهم
أيحسب الصب أن الحب منكتم * ما بين منسجم منه ومضطرم
لولا الهوى لم ترق دمعا على طلل * ولا أرقت لذكر البان والعلم
فكيف تنكر حبا بعد ما شهدت * به عليك عدول الدمع والسقم
وأثبت الوجد خطى عبرة وضنى * مثل البهار على خديك والعنم
نعم سرى طيف من أهوى فأرقنى * والحب يعترض اللذات بالألم
يالائمى فى الهوى العذرى معذرة * منى اليك ولو أنصفت لم تلم
عدتك حالى لاسرى بمستتر * عن الوشاة ولا دائى بمنحسم
محضتنى النصح لكن لست أسمعه * ان المحب عن العذال فى صمم
انى اتهمت نصيح الشيب فى عذلى * والشيب أبعد فى نصح عن التهم
فان أمارتى بالسوء ما اتعظت * من جهلها بنذير الشيب والهرم
ولا أعدت من الفعل الجميل قرى * ضيف ألم برأسى غير محتشم
لو كنت أعلم أنى ما أوقره * كتمت سرا بدالى منه بالكتم
من لى برد جماح من غوايتها * كما يرد جماح الخيل باللجم
فلا ترم بالمعاصى كسر شهوتها * ان الطعام يقوى شهوة النهم
والنفس كالطفل ان تهمله شب على * حب الرضاع وان تفطمه ينفطم
فاصرف هواها وحاذر أن توليه * ان الهوى ما تولى يصم أو يصم
وراعها وهى فى الاعمال سائمة * وان هى استحلت المرعى فلا تسم
كم حسنت لذة للمرء قاتلة * من حيث لم يدر ان السم فى الدسم
واخش الدسائس من جوع ومن شبع * فرب مخمصة شر من التخم

واستفرغ

واستفرغ الدمع من عين قد امتلأت * من المحارم والزم حمية الندم
وخالف النفس والشيطان واعصهما * وان هما محضاك النصح فاتهم
ولا تطع منهما خصما ولا حكما * فأنت تعرف كيد الخصم والحكم
أستغفر الله من قول بلا عمل * لقد نسبت به نسلا لذى عقم
أمرتك الخير لكن ما ائتمرت به * وما استقمت فما قولى لك استقم
ولا تزودت قبل الموت نافلة * ولم أصل سوى فرض ولم أصم
ظلمت سنة من أحيا الظلام الى * ان اشتكت قدماه الضر من ورم
وشد من سغب أحشاءه وطوى * تحت الحجارة كشحا مترف الادم
وراودته الجبال الشم من ذهب * عن نفسه فأراها أيما شمم
وأكدت زهده فيها ضرورته * ان الضرورة لا تعدو على العصم
وكيف تدعو الى الدنيا ضرورة من * لولاه لم تخرج الدنيا من العدم
محمد سيد الكونين والثقلين * والفريقين من عرب ومن عجم
نبينا الآمر الناهى فلا أحد * أبر فى قول لا منه ولا نعم
هو الحبيب الذى ترجى شفاعته * لكل هول من الاهوال مقتحم
دعا الى الله فالمستمسكون به * مستمسكون بحبل غير منفصم
فاق النبيين فى خلق وفى خلق * ولم يدانوه فى علم ولا كرم
وكلهم من رسول الله ملتمس * غرفا من البحر أو رشفا من الديم
وواقفون لديه عند حدهم * من نقطة العلم أو من شكلة الحكم
فهو الذى تم معناه وصورته * ثم اصطفاه حبيبا بارئ النسم
منزه عن شريك فى محاسنه * فجوهر الحسن فيه غير منقسم
دع ما ادعته النصارى فى نبيهم * واحكم بما شئت مدحا فيه واحتكم
وانسب الى ذاته ماشئت من شرف * وانسب الى قدره ماشئت من عظم
فان فضل رسول الله ليس له * حد فيعرب عنه ناطق بفم
لو ناسبت قدره آياته عظما * أحيا اسمه حين يدعى دارس الرمم

لم يمتحنا بما تعيا العقول به * حرصا علينا فلم نرتب ولم نهم
أعيا الورى فهم معناه فليس يرى * في القرب والبعد فيه غير منفحم
كالشمس تظهر للعينين من بعد * صغيرة وتكل الطرف من أمم
وكيف يدرك في الدنيا حقيقته * قوم نيام تسلوا عنه بالحلم
فمبلغ العلم فيه أنه بشر * وأنه خير خلق الله كلهم
وكل آي أتى الرسل الكرام بها * فانما اتصلت من نوره بهم
فانه شمس فضل هم كواكبها * يظهرن أنوارها للناس في الظلم
أكرم بخلق نبي زانه خلق * بالحسن مشتمل بالبشر متسم
كالزهر في ترف والبدر في شرف * والبحر في كرم والدهر في همم
كأنه وهو فرد من جلالته * في عسكر حين تلقاه وفي حشم
كأنما اللؤلؤ المكنون في صدف * من معدني منطق منه ومبتسم
لا طيب يعدل تربا ضم أعظمه * طوبى لمنتشق منه وملتثم
أبان مولده عن طيب عنصره * يا طيب مبتدا منه ومختتم
يوم تفرس فيه الفرس أنهم * قد أنذروا بحلول البؤس والنقم
وبات ايوان كسرى وهو منصدع * كشمل أصحاب كسرى غير ملتئم
والنار خامدة الانفاس من أسف * عليه والنهر ساهي العين من سدم
وساء ساوة أن غاضت بحيرتها * ورد واردها بالغيظ حين ظمى
كأن بالنار ما بالماء من بلل * حزنا وبالماء ما بالنار من ضرم
والجن تهتف والانوار ساطعة * والحق يظهر من معنى ومن كلم
عموا وصموا فاعلان البشائر لم * تسمع وبارقة الانذار لم تشم
من بعد ما أخبر الاقوام كاهنهم * بان دينهم المعوج لم يقم
وبعد ما عاينوا في الافق من شهب * منقضة وفق ما في الارض من صنم
حتى غدا عن طريق الوحي منهزم * من الشياطين يقفو اثر منهزم
كأنهم هربا أبطال أبرهة * أو عسكر بالحصى من راحتيه رمى

نبذا به بعد تسبيح ببطنهما * نبذ المسبح من أحشاء ملتقم
جاءت لدعوته الاشجار ساجدة * تمشي اليه على ساق بلا قدم
كأنما سطرت سطرا لما كتبت * فروعها من بديع الخط في اللقم
مثل الغمامة أنى سار سائرة * تقيه حر وطيس للهجير حمى
أقسمت بالقمر المنشق ان له * من قلبه نسبة مبرورة القسم
وماحوى الغار من خير ومن كرم * وكل طرف من الكفار عنه عمى
فالصدق في الغار والصديق لم يرما * وهم يقولون مابالغار من ارم
ظنوا الحمام وظنوا العنكبوت على * خير البرية لم تنسج ولم تحم
وقاية الله أغنت عن مضاعفة * من الدروع وعن عال من الاطم
ماسامني الدهر ضيما واستجرت به * الا ونلت جوارا منه لم يضم
ولا التمست غنى الدارين من يده * الا استلمت الندى من خير مستلم
لاتنكر الوحي من رؤياه ان له * قلبا اذا نامت العينان لم ينم
وذاك حين بلوغ من نبوته * فليس ينكر فيه حال محتلم
تبارك الله ماوحي بمكتسب * ولا نبي على غيب بمتهم *
كم أبرأت وصبا باللمس راحته * وأطلقت أربا من ربقة اللمم
وأحيت السنة الشهباء دعوته * حتى حكت غرة في الاعصر الدهم
بعارض جاد أو خلت البطاح بها * سيب من اليم أو سيل من العرم
دعني ووصفي آيات له ظهرت * ظهور نار القرى ليلا على علم
فالدر يزداد حسنا وهو منتظم * وليس ينقص قدرا غير منتظم
فما تطاول آمال المديح الى * مافيه من كرم الاخلاق والشيم
آيات حق من الرحمن محدثة * قديمة صفة الموصوف بالقدم
لم تقترن بزمان وهي تخبرنا * عن المعاد وعن عاد وعن ارم
دامت لدينا ففاقت كل معجزة * من النبيين اذ جاءت ولم تدم
محكمات فما تبقين من شبه * لذي شقاق وما تبغين من حكم

ماحوربت قط الاعاد من حرب * أعدى الاعادى اليها ملقى السلم
ردت بلاغتها دعوى معارضها * رد الغيور يد الجانى عن الحرم
لها معان كموج البحر فى مدد * وفوق جوهره فى الحسن والقيم
فما تعد ولا تحصى عجائبها * ولا تسام على الاكثار بالسأم
قرت بها عين قاريها فقلت له * لقد ظفرت بحبل الله فاعتصم
ان تتلها خيفة من حر نار لظى * أطفأت حر لظى من وردها الشبم
كأنها الحوض تبيض الوجوه به * من العصاة وقد جاؤه كالحمم
وكالصراط وكالميزان معدلة * فالقسط من غيرها فى الناس لم يقم
لا تعجبن لحسود راح ينكرها * تجاهلا وهو عين الحاذق الفهم
قد تنكر العين ضوء الشمس من رمد * وينكر الفم طعم الماء من سقم
ياخير من يمم العافون ساحته * سعيا وفوق متون الاينق الرسم
ومن هو الآية الكبرى لمعتبر * ومن هو النعمة العظمى لمغتنم
سريت من حرم ليلا الى حرم * كما سرى البدر فى داج من الظلم
وبت ترقى الى أن نلت منزلة * من قاب قوسين لم تدرك ولم ترم
وقدمتك جميع الانبياء بها * والرسل تقديم مخدوم على خدم
وأنت تخترق السبع الطباق بهم * فى موكب كنت فيه صاحب العلم
حتى اذا لم تدع شأوا لمستبق * من الدنو ولا مرقى لمستنم
خفضت كل مقام بالاضافة اذ * نوديت بالرفع مثل المفرد العلم
كيما تفوز بوصل أى مستتر * عن العيون وسر أى مكتتم
فحزت كل فخار غير مشترك * وجزت كل مقام غير مزدحم
وجل مقدار ماوليت من رتب * وعز ادراك ماوليت من نعم
بشرى لنا معشر الاسلام ان لنا * من العناية ركنا غير منهدم
لما دعا الله داعينا لطاعته * باكرم الرسل كنا أكرم الامم
راعت قلوب العدا أنباء بعثته * كنبأة أجفلت غفلا من الغنم

مازال يلقاهم فى كل معترك * حتى حكوا بالقنا لحما على وضم
ودّوا الفرار فكادوا يغبطون به * أشلاء شالت مع العقبان والرخم
تمضى الليالى ولا يدرون عدتها * مالم تكن من ليالى الاشهر الحرم
كأنما الدين ضيف حل ساحتهم * بكل قرم الى لحم العدا قرم
يجر بحر خميس فوق سابحة * يرمى بموج من الابطال ملتطم
من كل منتدب لله محتسب * يسطو بمستأصل للكفر مصطلم
حتى غدت ملة الاسلام وهى بهم * من بعد غربتها موصولة الرحم
مكفولة أبدا منهم بخير أب * وخير بعل فلم تيتم ولم تئم
هم الجبال فسل عنهم مصادمهم * ماذا رأى منهم فى كل مصطدم
وسل حنينا وسل بدرا وسل أحدا * فصول حتف لهم أدهى من الوخم
المصدرى البيض حمرا بعد ماوردت * من العدا كل مسودّ من اللمم
والكاتبين بسمر الخط ماتركت * أقلامهم حرف جسم غير منعجم
شاكى السلاح لهم سيما تميزهم * والورد يمتاز بالسيما عن السلم
تهدى اليك رياح النصر نشرهم * فتحسب الزهر فى الاكمام كل كمى
كأنهم فى ظهور الخيل نبت ربا * من شدة الحزم لامن شدة الحزم
طارت قلوب العدا من بأسهم فرقا * فما تفرق بين البهم والبهم
ومن تكن برسول الله نصرته * ان تلقه الاسد فى آجامها تجم
ولن ترى من ولى غير منتصر * به ولا من عدوّ غير منقصم
أحل أمته فى حرز ملته * كالليث حل مع الاشبال فى أجم
كم جدلت كلمات الله من جدل * فيه وكم خصم البرهان من خصم
كفاك بالعلم فى الأمى معجزة * فى الجاهلية والتأديب فى اليتم
خدمته بمديح أستقيل به * ذنوب عمر مضى فى الشعر والخدم
اذ قلدانى ماتخشى عواقبه * كأننى بهما هدى من النعم
أطعت غى الصبا فى الحالتين وما * حصلت الاعلى الآثام والندم

فياخسارة نفس في تجارتها * لم تشتر الدين بالدنيا ولم تسم
ومن يبع آجلا منه بعاجله * يبن له الغبن في بيع وفي سلم
ان آت ذنبا فما عهدي بمنتقض * من النبي ولا حبلي بمنصرم
فان لي ذمة منه بتسميتي * محمدا وهو أوفى الخلق بالذمم
ان لم يكن في معادي آخذا بيدي * فضلا والا فقل يازلة القدم
حاشاه أن يحرم الراجي مكارمه * أو يرجع الجار منه غير محترم
ومنذ ألزمت أفكاري مدائحه * وجدته لخلاصي خير ملتزم
ولن يفوت الغنى منه يدا تربت * ان الحيا ينبت الازهار في الاكم
ولم ارد زهرة الدنيا التي اقتطفت * يدا زهير بما أثنى على هرم
ياأكرم الخلق مالي من ألوذ به * سواك عند حلول الحادث العمم
ولن يضيق رسول الله جاهك بي * اذا الكريم تحلى باسم منتقم
فان من جودك الدنيا وضرتها * ومن علومك علم اللوح والقلم
يانفس لا تقنطي من زلة عظمت * ان الكبائر في الغفران كاللمم
لعل رحمة ربي حين يقسمها * تأتي على حسب العصيان في القسم
يارب واجعل رجائي غير منعكس * لديك واجعل حسابي غير منخرم
والطف بعبدك في الدارين ان له * صبرا متى تدعه الاهوال ينهزم
وأذن لسحب صلاة منك دائمة * على النبي بمنهل ومنسجم
مارنحت عذبات البان ريح صبا * وأطرب العيس حادي العيس بالنغم
ثم الرضا عن أبي بكر وعن عمر * وعن علي وعن عثمان ذي الكرم
والآل والصحب ثم التابعين فهم * أهل التقى والنقا والحلم والكرم

((متن قصيدة الهمزيه في مدح خير البريه))

(بسم الله الرحمن الرحيم)

كيف ترقى رقيك الانبياء * ياسماء ماطاولتها سماء
لم يساووك في علاك وقد حا * ل سنا منك دونهم وسناء

انما مثلوا صفاتك للنا * س كما مثل النجوم الماء
أنت مصباح كل فضل فما تصـ * ـدر الا عن ضوئك الاضواء
لك ذات العلوم من عالم الغيـ * ـب ومنها لآدم الاسماء
لم تزل فى ضمائر الكون تختا * ر لك الامهات والآباء
ما مضت فترة من الرسل الا * بشرت قومها بك الانبياء
تتباهى بك العصور وتسمو * بك علياء بعدها علياء
وبدا للوجود منك كريم * من كريم آباؤه كرماء
نسب تحسب العلا بحلاه * قلدتها نجومها الجوزاء
حبذا عقد سودد وفخار * أنت فيه اليتيمة العصماء
ومحيا كالشمس منك مضىء * أسفرت عنه ليلة غراء
ليلة المولد الذى كان للديـ * ـن سرور بيومه وازدهاء
وتوالت بشرى الهواتف أن قد * ولد المصطفى وحق الهناء
وتداعى ايوان كسرى ولولا * آية منك ماتداعى البناء
وغدا كل بيت نار وفيه * كربة من خمودها وبلاء
وعيون للفرس غارت فهل كا * ن لنيرانهم بها اطفاء
مولد كان منه فى طالع الكفـ * ـر وبال عليهم ووباء
فهنيأ به لآمنة الفضـ * ـل الذى شرفت به حواء
من لحواء أنها حملت أحـ * ـمد أو أنها به نفساء *
يوم نالت بوضعه ابنة وهب * من فخار مالم تنله النساء
وأتت قومها بافضل مما * حملت قبل مريم العذراء
شمتته الاملاك اذ وضعته * وشفتنا بقولها الشفاء
رافعا رأسه وفى ذلك الرفـ * ـع الى كل سودد ايماء
رامقا طرفه السماء ومرمى * عين من شأنه العلو العلاء
وتدلت زهر النجوم اليه * فاضاءت بضوئها الارجاء

وترا.ت قصـورقيصر بالرو * م يراهـا من داره البطحاء
وبدت فى رضاعه معجزات * ليس فيها عن العيون خفاء
اذ أبتـه ليتمـه مرضـعات * قلن مافى اليتيم عنا غناء
فأتتـه من آل سـعد فتـاة * قد أبتها لفقرها الرضـعاء
أرضـعته لبانها فسـقتها * وبنيها ألبانهـن الشـاء
أصبحت شولا عجافا وأمست * مابها شائـل ولا عجـفاء
أخصب العيش عندها بعد محل * اذ غـدا للنبى منها غذاء
يالها منة لقـد ضوعف الاجـ * ـر عليها من جنسها والجزاء
واذا سخـر الاله أناسا * لسـعيد فانهـم سـعداء
حبـة أنبتت سـنابل والعصـ * ـف لديه يستشرف الضعفاء
وأتت جـده وقـد فصلته * وبها مـن فصاله البرحاء
اذ أحاطت به ملائكـة الله فظنت بأنهـم قـرناء
ورأى وجدها به ومن الوجـ * ـد لهيب تصـلى به الاحشاء
فارقتـه كرها وكان لديها * ثاويا لا يمـل منـه الثـواء
شق عن قلبه وأخرج منه * مضـغة عند غسله سوداء
ختمتـه يمنى الامين وقد أو * دع مالم تذع له أنباء *
صان أسراره الختام فلا الفض مـلم به ولا الافضاء
ألف النسـك والعبادة والخلـ * ـوة طفلا وهكذا النجباء
واذا حلت الهـداية قلبا * نشطت فى العبادة الاعضاء
بعث الله عند مبعثه الشهـ * ـب حراسا وضاق عنها الفضاء
تطرد الجن عن مقاعد للسمـ * ـع كما تطـرد الذئاب الرعاء
فمحت آية الكهانة آيا * ت من الوحى مالهـن امحاء
ورأته خديجـة والتقى والزهـد فيـه سجيـة والحياء
وأتاها أن الغمامة والسر * ح أظلتـه منهـما أفياء

وأحاديث أن وعد رسول الله بالبعث حان منه الوفاء
فدعته الى الزواج وما أحـ * ـسن ما يبلغ المنى الاذكياء
وأتاه فى بيتها جبرئيل * ولذى اللب فى الامور ارتياء
فأماطت عنها الخمار لتدرى * أهو الوحى أم هو الاغماء
فاختفى عند كشفها الرأس جبريـ * ـل فما عاد أو أعيد الغطاء
فاستبانت خديجة أنه الكنـ * ـز الذى حاولته والكيمياء
ثم قام النبى يدعو الى الله وفى الكفر نجدة واباء
أمما أشربت قلوبهم الكفـ * ـر فداء الضلال فيهم عياء
ورأينا آياته فاهتدينا * واذا الحق جاء زال المراء
رب ان الهدى هداك وآيا * تك نور تهدى بها من تشاء
كم رأينا ماليس يعقل قد أُلـ * ـهم ماليس يلهم العقلاء
اذ أبى الفيل ما أتى صاحب الفيـ * ـل ولم ينفع الحجا والذكاء
والجمادات أفصحت بالذى أخـ * ـرس عنه لاحمد الفصحاء
ويح قوم جفوا نبيا بأرض * ألفته ضبابها والظباء
وسلوه وحن جذع اليه * وقلوه وودّه الغرباء
أخرجوه منها وآواه غار * وحمته حمامة ورقاء
وكفته بنسجها عنكبوت * ما كفته الحمامة الحصداء
واختفى منهم على قرب مرآ * ه ومن شدة الظهور الخفاء
ونحا المصطفى المدينة واشتا * قت اليه من مكة الانحاء
وتغنت بمدحه الجن حتى * أطرب الانس منه ذاك الغناء
واقتفى اثره سراقة فاستهـ * ـوته فى الارض صافن جرداء
ثم ناداه بعد ماسيمت الخسـ * ـف وقد ينجد الغريق النداء
فطوى الارض سائرا والسموا * ت العلا فوقها له اسراء
فصف الليلة التى كان للمخـ * ـتار فيها على البراق استواء

وترقى به الى قاب قوسين * وتلك السيادة القعساء
رتب تسقط الامانى حسرى * دونها ماوراءهن وراء
ثم وافى يحدث الناس شكرا * اذ أتته من ربه النعماء
وتحدى فارتاب كل مريب * أو يبقى مع السيول الغثاء
وهو يدعو الى الاله وان شق عليه كفر به وازدراء
ويدل الورى على الله بالتو * حيد وهو المحجة البيضاء
فبما رحمة من الله لانت * صخرة من ابائهم صماء
واستجابت له بنصر وفتح * بعد ذاك الخضراء والغبراء
وأطاعت لامره العرب العر * باء والجاهلية الجهلاء
وتوالت للمصطفى الآية الكبـ * ـرى عليهم والغارة الشعواء
واذا ماتلا كتابا من الله تلته كتيبة خضراء
وكفاه المستهزئين وكم سا * ء نبيا من قومه استهزاء
ورماهم بدعوة من فناء الـ * ـبيت فيها للظالمين فناء
خمسة كلهم أصيبوا بداء * والردى من جنوده الادواء
فدهى الاسود بن مطلب أى عمى ميت به الاحياء
ودهى الاسود بن عبد يغوث * أن سقاه كأس الردى استسقاء
وأصاب الوليد خدشة سهم * قصرت عنها الحية الرقطاء
وقضت شوكة على مهجة العا * ص فلله النقعة الشوكاء
وعلى الحارث القيوح وقد سا * ل بها رأسه وساء الوعاء
خمسة طهرت بقطعهم الار * ض فكف الاذى بهم شلاء
فديت خمسة الصحيفة بالخمـ * ـسة ان كان للكرام فداء
فتية بيتوا على فعل خير * حمد الصبح أمرهم والمساء
يالأمر أتاه بعد هشام * زمعة انه الفتى الاتاء
وزهير والمطعم بن عدى * وأبو البخترى من حيث شاؤا

نقضوا مبرم الصحيفة اذ شدت عليهم من العدا الانداء
أذكرتنا بأكلها أكل منسا * ة سليمان الارضة الخرساء
وبها أخبر النبي وكم أخـ ـرج خبأ له الغيوب خباء
لا تخل جانب النبي مضاما * حين مسته منهم الاسواء
كل أمر ناب النبيين فالشدة فيه محمودة والرخاء
لو يمس النضار هون من النا * ر لما اختير للنضار الصلاء
كم يد عن نبيه كفها الله وفي الخلق كثرة واجتراء
اذ دعا وحده العباد وأمست * منه في كل مقلة أقذاء
هم قوم بقتله فأبى السيـ * ـف وفاء وفاءت الصفواء
وأبو جهل اذ رأى عنق الفحـ * ـل اليه كأنه العنقاء
واقتضاه النبي دين الاراشي وقد ساء بيعه والشراء
ورأى المصطفى أتاه بما لم * ينج منه دون الوفاء النجاء
هو ما قد رآه من قبل لكن * ما على مثله يعد الخطاء
وأعدت حمالة الحطب الفهـ * ـر وجاءت كأنها الورقاء
يوم جاءت غضبى تقول أفي مثـ * ـلي من أحمد يقال الهجاء
وتولت وما رأته ومن أيـ * ـن ترى الشمس مقلة عمياء
ثم سمت له اليهودية الشا * ة وكم سام الشقوة الاشقياء
فأذاع الذراع ما فيه من شر بنطق اخفاؤه ابداء
وبخلق من النبي كريم * لم تقاصص بجرحها العجماء
من فضلا على هوازن اذ كا * ن له قبل ذاك فيهم رباء
وأتى السبي فيه أخت رضاع * وضع الكفر قدرها والسباء
فحباها برا توهمت النا * س به انما السباء هداء
بسط المصطفى لها من رداء * أي فضل حواه ذاك الرداء
فغدت فيه وهي سيدة النسـ * ـوة والسيدات فيه اماء

* فتنزه فی ذاته ومعانیـ * ـه استماعا ان عز منها اجتلاء
واملا السمع من محاسن یملیـ * ـها علیك الانشاد والانشاء
كل وصف له ابتدأت به استو * عب أخبار الفضل منه ابتداء
سـید ضحكه التبسم والمشـ * ـی الهوینا ونومه الاغفاء
ماسوی خلقه النسیم ولا غیـ * ـر محیاه الروضة الغناء
رحمة كلـه وحزم وعزم * ووقار وعصمـة وحیاء
لا تحل البأساء منه عری الصبـ * ـر ولا تستخفه السراء
كرمت نفسه فما یخطر السو * ء علی قلبـه ولا الفحشاء
عظمت نعـمة الاله علیـه * فاستقلت لذكره العظماء
جهلت قومه علیه فأغضی * وأخو الحلم دأبه الاغضاء
وسـع العالمـین علما وحلما * فهو بحر لم تعیـه الاعباء
مستقل دنیاك أن ینسب الامـ * ـساك منها الیه والاعطاء
شمس فضل تحقق الظن فیه * انه الشمس رفعة والضیاء
فاذا ما ضحا محا نوره الظـ * ـل وقد أثبت الظلال الضحاء
فكأن الغمامة استودعته * من أظلت من ظله الدفناء
خفیت عنده الفضائل وانجا * بت به عن عقولنا الاهواء
أمع الصـبح للنجوم تجـل * أم مع الصبح للظـلام بقاء
معجز القول والفعال كریم الـ * ـخلق والخلق مقسط معطاء
لا تقس بالنبی فی الفضل خلقا * فهو البحـر والانام اضاء
كل فضـل فی العالمین فمن فضـ * ـل النبی استعاره الفضلاء
شق عن صدره وشق له البد * ر ومن شرط كل شرط جزاء
ورمی بالحصی فأقصد جیشا * ما العصا عنـده وما الالقاء
ودعا للانام اذ دهـمتهم * سـنة من محولها شـهباء
فاسـتهلت بالغیث سبعة أیا * م علیهـم سحابة وطفاء

تحري مواضع الرعي والسقي وحيث العطاش توهي السقاء
وأتى الناس يشتكون أذاها * ورخاء يؤذي الانام غلاء
فدعا فانجلى الغمام فقل في * وصف غيث اقلاعه استسقاء
ثم أثرى الثرى فقرت عيون * بقراها وأحييت أحياء
فترى الارض غبه كسماء * أشرقت من نجومها الظلماء
تخجل الدر واليواقيت من نو * ر رباها البيضاء والحمراء
ليته خصني برؤية وجه * زال عن كل من رآه الشقاء
مسفر يلتقي الكتيبة بسا * ما اذا أسهم الوجوه اللقاء
جعلت مسجدا له الارض فاهتز به للصلاة فيها حراء
مظهر شجة الجبين على البر * ء كما أظهر الهلال البراء
ستر الحسن منه بالحسن فاعجب * لجمال له الجمال وقاء
فهو كالزهر لاح من سجف الاكـ * ـمام والعود شق عنه اللحاء
كاد أن يغشي العيون سنى منـ * ـه لسر فيه حكته ذكاء
صانه الحسن والسكينة ان تظـ * ـهر فيه آثارها البأساء
وتخال الوجوه ان قابلته * البستها الوانها الحرباء
* فاذا شمت بشره ونداه * أذهلتك الانوار والانواء
أو بتقبيل راحة كان لله وبالله أخذها والعطاء
تتقي بأسها الملوك وتحظى * بالغنى من نوالها الفقراء
لا تسل سيل جودها انما يكـ * ـفيك من وكف سحبها الانداء
درت الشاة حين مرت عليها * فلها ثروة بها وغناء *
نبع الماء أثمر النخل في عا * م بها سبحت بها الحصباء
أحييت المرملين من موت جهد * أعوز القوم فيه زاد وماء
فتغدى بالصاع ألف جياع * وتروى بالصاع ألف ظماء
ووفى قدر بيضة من نضار * دين سلمان حين حان الوفاء

كان يدعى قناً فاعتق لما * أينعت من نخيله الاقناء
أفلا تعذرون سلمان لما * أن عرته من ذكرها العرواء
* وأزالت بلمسها كل داء * أكبرته أطبة واساء
وعيون مرت بها وهى رمد * فأرتها مالم تر الزرقاء
وأعادت على قتادة عينا * فهى حتى مماته النجلاء
أو بلثم التراب من قدم لا * نت حياء من مشيها الصفواء
موطئ الاخمص الذى منه للقلـ * ـب اذا مضجعى أقض وطاء
حظى المسجد الحرام بممشا * ها ولم ينس حظه ايلياء
ورمت اذرمى بها ظلم الليـ * ـل الى الله خوفه والرجاء
دميت فى الوغى لتكسب طيبا * ما أراقت من الدم الشهداء
فهى قطب المحراب والحرب كم دا * رت عليها فى طاعة أرحاء
وأراه لولم يسكن بها قبـ * ـل حراء ماجت به الدأماء
عجبا للكفار زادوا ضلالا * بالذى فيه للعقول اهتداء
والذى يسألون منه كتاب * منزل قد أتاهم وارتقاء
أولم يكفهم من الله ذكر * فيه للناس رحمة وشفاء
أعجز الانس آية منه والجن * فهلا تأتى بها البلغاء
كل يوم تهدى الى سامعيه * معجزات من لفظه القراء
* تتحلى به المسامع والافـ * ـواه فهو الحلى والحلواء
رق لفظا وراق معنى فجاءت * فى حلاها وحليها الخنساء
وأرتنا فيه غوامض فضل * رقة من زلالها وصفاء
انما تجتلى الوجوه اذا ما * جليت عن مرآتها الاصداء
سور منه أشبهت صورا منا * ومثل النظائر النظراء
والاقاويل عندهم كالتماثيـ * ـل فلا يوهمنك الخطباء
كم أبانت آياته من علوم * عن حروف أبان عنها الهجاء

فهى كالحب والنوى أعجب الزراع منه سنابل وزكاء

فاطالوا فيه التردد والريـ * ـب فقالوا سحر وقالوا افتراء

واذا البينات لم تغن شيأ * فالتماس الهدى بهن عناء

واذا ضلت العقول على علم فماذا تقوله النصحاء

قوم عيسى عاملتم قوم موسى * بالذى عاملتكم الحنفاء

صدقوا كتبكم وكذبتم كتـ * ـبهم ان ذا لبئس البواء

لو جحدنا جحودكم لاستوينا * أو للحق بالضلال استواء

ما لكم اخوة الكتاب أناسا * ليس يرعى للحق منكم اخاء

يحسد الاول الاخير ومازا * ل كذا المحدثون والقدماء

قد علمتم بظلم قابيل هابيـ * ـل ومظلوم الاخوة الاتقياء

وسمعتم بكيد أبناء يعقو * ب أخاهم وكلهم صلحاء

حين ألقوه فى غيابة جب * ورموه بالافك وهو براء

فتأسوا بمن مضى اذ ظلمتم * فالتأسى للنفس فيه عزاء

أتراكم وفيتم حين خانوا * أم تراكم أحسنتم اذ أساؤا

بل تمادت على التجاهل آبا * ء تقفت آثارها الابناء

بينته توراتهم والاناجيـ * ـل وهم فى جحوده شركاء

ان تقولوا ما بينته فمازا * لت بها عن عيونهم غشواء

أو تقولوا قد بينته فما للا ذن عما تقوله صماء

عرفوه وأنكروه وظلما * كتمته الشهادة الشهداء

أو نور الاله تطفئه الافـ * ـواه وهو الذى به يستضاء

أو لا ينكرون من طحنتهم * برحاها عن أمره الهيجاء

وكساهم ثوب الصغار وقد طلت دماؤهم وصينت دماء

كيف يهدى الاله منهم قلوبا * حشوها من حبيبه البغضاء

خبرونا أهل الكتابين من أيـ * ـن أتاكم تثليثكم والبداء

ما أتى بالعقيدتين كتاب * واعتقاد لا نص فيه ادعاء
والدعاوى مالم تقيموا عليها * بينات أبناؤها أدعياء
ليت شعرى ذكر الثلاثة والوا * حد نقص فى عدكم أم نماء
كيف وحدتم الهاً نفى التو * حيد عنه الآباء والابناء
أإله مركب ما سمعنا * باله لذاته أجزاء
ألكل منهم نصيب من الملك * فهلا تميز الانصباء
أتراهم لحاجة واضطرار * خلطوها وما بغى الخلطاء
أهو الراكب الحمار فياعجـ * ـز اله يمسه الاعياء
أم جميع على الحمار لقد جـ * ـل حمار بجمعهم مشاء
أم سواهم هو الاله فما نسـ * ـبة عيسى اليه والانتماء
أم أردتم بها الصفات فلم خصـ * ـت ثلاث بوصفه وثناء
أم هو ابن الله ما شاركته * فى معانى البنوة الانبياء
قتلته اليهود فيما زعمتم * ولاموا تكم به احياء
ان قولا أطلقتموه على الله * تعالى ذكر القول هراء
مثل ما قالت اليهود وكل * لزمته مقالة شنعاء
اذهم استقرؤا البداء وكم سا * ق وبالا اليهم استقراء
وأراهم لم يجعلوا الواحد القهار * فى الخلق فاعلا ما يشاء
جوزوا النسخ مثل ما جوزوا المسـ * ـخ عليهم لو انهم فقهاء
هو الا أن يرفع الحكم بالحكم * وخلق فيه وأمر سواء
ولحكم من الزمان انتهاء * ولحكم من الزمان ابتداء
فسلوهم أكان فى مسخهم نسـ * ـخ لآيات الله أم انشاء
وبداء فى قولهم ندم الله * على خلق آدم أم خطاء
أم محا الله آية الليل ذكرا * بعد سهو ليوجد الامساء
أم بدا لله فى ذبح اسحا * ق وقد كان الامر فيه مضاء

او

أو ماحرم الاله نكاح الاخت بعد التحليل فهو الزناء
لانكذب أن اليهود وقدزا * غواعن الحق معشر لؤماء
جحدوا المصطفى وآمن بالطا * غوت قوم هم عندهم شرفاء
قتلوا الانبياء واتخذوا العجـ * ـل ألا انهم هم السفهاء
وسفيه من ساءه المن والسلـ * ـوى وأرضاه الفوم والقثاء
ملئت بالخبيث منهم بطون * فهى نار طباقها الامعاء
لوأريدوا فى حال سبت بخير * كان سبتا لديهم الاربعاء
هو يوم مبارك قيل للتصـ * ـريف فيه من اليهود اعتداء
فبظلم منهم وكفر عدتهم * طيبات فى تركهن ابتلاء
خدعوا بالمنافقين وهل ينـ * ـفق الاعلى السفيه الشقاء
واطمأنوا بقول الاحزاب اخوا * نهم اننا لكم أولياء
حالفوهم وخالفوهم ولم أد * ر لماذا تخالف الحلفاء
أسلوهم لاول الحشر لاميـ * ـعادهم صادق ولا الايلاء
سكن الرعب والخراب قلوبا * وبيوتا منهم نعاها الجلاء
وبيوم الاحزاب اذزاغت الابـ * ـصار فيه وضلت الآراء
وتعدوا الى النبى حدودا * كان فيها عليهم العدواء
ونهتهم ومانتهت عنه قوم * فابيد الأمار والنهاء
وتعاطوا فى أحمد منكر القو * ل ونطق الاراذل العوراء
كل رجس يزيده الخلق السو * ء سفاها والملة العوجاء
فانظروا كيف كان عاقبة القو * م وماساق للبذى البذاء
وجد السب فيه سما ولم يد * ر اذ الميم فى مواضع باء
كان من فيه قتله بيديه * فهو فى سوء فعله الزباء
أوهو النحل قرصها يجلب الحتـ * ـف اليها ومالها انكاء
صرعت قومه حبائل بغى * مدها المكر منهم والدهاء

فاتهم خيل الى الحرب تختا * ل وللخيل فى الوغى خيلاء
قصدت فيهم القنا فقوافى الطعن منها ماشانها الايطاء
وأثارت بارض مكة نقعا * ظن أن الغدو منها عشاء
أحجمت عنده الحجون وأكدى * عند اعطائه القليل كداء
ودهت أوجها بها وبيوتا * مل منها الاكفاء والاقواء
فدعوا أحلم البرية والعفو * جواب الحليم والاغضاء
ناشدوه القربى التى من قريش * قطعتها الترات والشحناء
فعفا عفو قادر لم ينغصه * عليهم بما مضى اغراء
واذا كان القطع والوصل لله تساوى التقريب والاقصاء
وسواء عليه فيما أتاه * من سواه الملام والاطراء
ولوان انتقامه لهوى النفس * لدامت قطيعة وجفاء
قام لله فى الامور فأرضى الله منه تباين ووفاء
فعله كله جميل وهل ينضح الا بما حواه الاناء
أطرب السامعين ذكر علاه * يا لراح مالت به الندماء
النبى الامى أعلم من أسند عنه الرواة والحكماء
وعدتنى ازدياره العام وجنا * ءومنت بوعدها الوجناء
أفلا أنطوى لها فى اقتضائيه لتطوى مابيننا الافلاء
بألوف البطحاء يجفلها النيل وقد شف جوفها الاظماء
أنكرت مصر فهى تنفر مالا * ح بناء لعينها أوخلاء
فأفضت على مباركها بر * كتها فالبويب فالخضراء
فالقباب التى تليها فبئر النخل والركب قائلون رواء
وغدت أيلة وحقل وقر * خلفها فالمغارة الفيحاء
فعيون الاقصاب يتبعها النبك ويتلو كفافة العوجاء
حاورتها الحوراء شوقا فينبو * ع فرق الينبوع والحوراء

لاح بالد هنوين بدر لها * بعد حنين وحنت الصفراء
ونضت بزوة فرابغ فالجحـ * ـفة عنها ماحاكه الانضاء
وأرتها الخلاص بئر على * فعقاب السويق فالخلصاء
فهي من ماء بئر عسفان أومن * بطن مر ظماآنة خمصاء
قرب الزاهر المساجد منها * بخطاها فالبطء منها وحاء
هذه عدة المنازل لاما * عد فيه السماك والعواء
فكاني بها أرحل من مكـ * ـة شمسا سماؤها البيداء
موضع البيت مهبط الوحي مأوى الرسل حيث الانوار حيث البهاء
حيث فرض الطواف والسعي والحلـ * ـق ورمي الجمار والاهداء
حبذا حبذا معاهد منها * لم يغير آياتهن البلاء
حرم آمن وبيت حرام * ومقام فيه المقام تلاء
فقضينا بها مناسك لا يحـ * ـمد الاني فعلهن القضاء
ورمينا بها الفجاج الى طيـ * ـبة والسير بالمطايا رماء
فاصبنا عن قوسها غرض القر * ب ونعم الخبيئة الكوماء
فرأينا أرض الحبيب يغض الطرف منها الضياء واللألاء
فكأن البيداء من حيث ماقا * بلت العين روضة غناء
وكأن البقاع ذرت عليها * طرفيها ملاءة حمراء
وكأن الارجاء ينشر نشر الـ * ـمسك فيها الجنوب والجربياء
فاذا شمت أوشممت رباها * لاح منها برق وفاح كباء
أي نور وأي نور شهدنا * يوم أبدت لنا القباب قباء
قرّ منها دمعي وفر اصطباري * فدموعي سيل وصبري جفاء
فترى الركب طائرين من الشو * ق الى طيبة لهم ضوضاء
فكأن الزوار مامست البأ * ساء منهم خلقا ولا الضراء
كل نفس منها ابتهال وسؤل * ودعاء ورغبة وابتغاء

وزفير تظن منه صدورا * صادحات يعتادهن زقاء
وبكاء يغريه بالعين مدّ * وحبيب يحثه استعلاء
وجسوم كانما رحضتها * من عظيم المهابة الرحضاء
ووجوه كانما ألبستها * من حياء ألوانها الحرباء
ودموع كانما أرسلتها * من جفون سحابة وطفاء
فحططنا الرحال حيث يحط الـ * ـوزر عنا وترفع الحوجاء
وقرأنا السلام أكرم خلق الله من حيث يسمع الاقراء
وذهلنا عند اللقاء وكم أذ * هل صبا من الحبيب لقاء
ووجمنا من المهابة حتى * لا كلام منا ولا ايماء
ورجعنا وللقلوب التفاتا * ت اليه وللجسوم انثناء
وسمحنا بما نحب وقد يسـ * ـمح عند الضرورة البخلاء
يا أبا القاسم الذى ضمن اقسا * مى عليه مدح له وثناء
بالعلوم التى عليك من الله * ه بلا كاتب لها املاء
ومسير الصبا بنصرك شهرا * فكأن الصبا لديك رخاء
وعلى لما تفلت بعينيـ * ـه وكلتاهما معا رمداء
فغدا ناظرا بعيني عقاب * فى غزاة لها العقاب لواء
وبريحانتين طيبهما منـ * ـك الذى أودعتهما الزهراء
كنت تؤويهما اليك كما آ * وت من الخط نقطتيها الياء
من شهيدين ليس ينسينى الطف مصابيهما ولا كربلاء
مارعى فيهما ذمامك مرؤ * س وقد خان عهدك الرؤساء
ابدلوا الود والحفيظة فى القر * بى وابدت ضبابها النافقاء
وقست منهم قلوب على من * بكت الارض فقدهم والسماء
فابكهم ما استطعت ان قليلا * فى عظيم من المصاب البكاء
كل يوم وكل أرض لكربى * منهم كربلا وعاشوراء

آل بيت النبي ان فؤادي * ليس يسليه عنكم التأساء
غير اني فوضت أمري الى الله وتفويضي الامور براء
رب يوم بكربلاء مسيء * خففت بعض وزره الزوراء
والاعادي كان كل طريح * منهم الزق حل عنه الوكاء
آل بيت النبي طبتم فطاب الـ * ـمدح لي فيكم وطاب الرثاء
أنا حسان مدحكم فاذا نحـ * ـت عليكم فانني الخنساء
سدتم الناس بالتقى وسواكم * سودته البيضاء والصفراء
وباصحابك الذين هم بعـ * ـدك فينا الهداة والاوصياء
أحسنوا بعدك الخلافة في الديـ * ـن وكل لما تولى ازاء
أغنياء نزاهة فقراء * علماء أئمة أمراء
زهدوا في الدنيا فما عرف الميـ * ـل اليها منهم ولا الرغباء
ارخصوا في الوغى نفوس ملوك * حاربوها أسلابها اغلاء
كلهم في أحكامه ذو اجتهاد * وصواب وكلهم أكفاء
رضي الله عنهم ورضوا عنـ * ـه فأنى يخطو اليهم خطاء
جاء قوم من بعد قوم بحق * وعلى المنهج الحنيفي جاؤا
مالموسى ولا لعيسى حواريون في فضلهم ولا نقباء
بأبي بكر الذي صح للنا * س به في حياتك الاقتداء
والمهدي يوم السقيفة لما * ارجف الناس أنه الداء
أنقذ الدين بعدما كان للديـ * ـن على كل كربة اشفاء
أنفق المال في رضاك ولا من * وأعطى جما ولا اكداء
وأبي حفص الذي أظهر اللـ * ـه به الدين فارعوى الرقباء
والذي تقرب الاباعد في اللـ * ـه اليه وتبعد القرباء
عمر بن الخطاب من قوله الفصـ * ـل ومن حكمه السوي السواء
فر منه الشيطان اذ كان فارو * قا فللنار من سناه انبراء

وابن عفان ذى الايادى التى طا * ل الى المصطفى بها الاسداء
حفر البئر جهز الجيش أهدى الـ * ـهدى لما ان صده الاعداء
وأبى أن يطـوف بالبيت اذلم * يدن منـــه الى النبى فناء
فجـــزته عنها ببيعــــة رضوا * ن يد من نبيــــه بيضاء
أدب عنــده تضاعفت الاعـــ * ـمال بالترك حبـذا الادباء
وعلىّ صـــنو النبىّ ومن ديـ * ـن فـؤادى وداده والولاء
ووزير ابن عمـــه فى المعالى * ومن الاهل تسعد الوزراء
لم يزده كشـف الغطاء يقينـا * بل هو الشمس ما عليه غطاء
وبباقى أصحابك المظهـر التر * تيب فينا تفضيلهم والولاء
طلحة الخـير المرتضـيه رفيقا * واحـدا يوم فرت الرفقـاء
وحواريك الزبير أبى القـر * م الذى أنجبت به أسماء
والصـفيين توأم الفضل سعد * وسعيد اذ عدت الاصفياء
وابن عوف من هونت نفسه الدنـ * ـيا ببــذل يمـــده اثراء
والمكنى أبا عبيـــدة اذ يعـــ * ـزى اليـه الامانة الامناء
وبعــميك نـيرى فـلك المجـ * ـد وكل أتاه منك اتاء
وبأم السـبطين زوج علىّ * وبنيها ومن حـوته العباء
وبأزواجـك اللواتى تشرفـ * ـن بأن صانهـن منك بناء
الامان الامان ان فـؤادى * من ذنوب أتيتهـن هـواء
قـد تمسكت من ودادك بالحبـ * ـل الذى استمسكت به الشفعاء
وأبى الله أن يمســنى الســو * ء بحال ولى اليـك التجاء
وقـد رجونا لك للامـور التى أبـ * ـردها فى قــلوبنا رمضاء
وأتينا اليـك أنضاء فقـر * حملتنا الى الغـنى أنضاء
وانطوت فى الصدور حاجات نفس * مالها عن ندى يديك انطواء
فأغثنا يامن هو الغوث والغيـ * ـث اذا أجهد الورى اللاواء

والجواد

والجواد الذى به تفرج الغمة عنا وتكشف الحوباء
يا رحيما بالمؤمنين اذا ما * ذهلت عن أبنائها الرحماء
يا شفيعا بالمذنبين اذا أشـ * ـفق من خوف ذنبه البرآء
جد لعاص وما سواى هو العا * صى ولكن تنكرى استحياء
وتداركه بالعناية مادا * م له بالذمام منك ذماء
أخرته الاعمال والمال عما * قدم الصالحون والاغنياء
كل يوم ذنوبه صاعدات * وعليها أنفاسه صعداء
ألف البطنة المبطئة السيـ * ـر بدار بها البطان بطاء
فبكى ذنبه بقسوة قلب * نهت الدمع فالبكاء مكاء
وغدا يعتب القضاء ولا عذ * ر لعاص فيما يسوق القضاء
أوثقته من الذنوب ديون * شددت فى اقتضائها الغرماء
ماله حيلة سوى حيلة المو * ثق اما توسل أو دعاء
راجيا أن تعود أعماله السو * ء بغفران الله وهى هباء
أو ترى سيآته حسنات * فيقال استحالت الصهباء
كل أمر تعنى به تقلب الاعـ * ـيان فيه وتعجب البصراء
رب عين تفلت فى ماء ملـ * ـح فأضحى وهو الفرات الرواء
آه مما جنيت ان كان يغنى * آه من عظيم ذنب وهاء
أرتجى التوبة النصوح وفى القلـ * ـب نفاق وفى اللسان رياء
ومتى يستقيم قلبى وللجسـ * ـم اعوجاج من كبرتى وانحناء
كنت فى نومة الشباب فما استيـ * ـقظت الا ولمتى شمطاء
وتماديت أقتفى أثر القو * م فطالت مسافة واقتفاء
فورا السائرين وهو أمامى * سبل وعرة وأرض عراء
حمد المدلجون غب سراهم * وكفى من تخلف الابطاء
رحلة لم يزل يفند فى الصيـ * ـف اذا ما نوبتها والشتاء

يتقى حروجهى الحـ ـروالبر * د وقد عز من لظى الاتقاء
ضقت ذرعا بما اجنيت فيومى * قطـ ـرير وليـلتى درعاء
وتذكرت رحمة الله فالبشـ * ـرلوجهى أنى انتحى تلقاء
فألح الرجاء والخوف بالقلـ * ـب وللخوف والرجا احفاء
صاح لا تأس ان ضعفت عن الطا * عة واستأثرت بها الاقوياء
ان لله رحمـ ـة وأحـ ـق الـنـ ـاس منه بالرحمة الضعفاء
فابق فى العرج عند منقلب الذو * د ففى العود تسبق العرجاء
لا تقـل حاسدا لغيرك هـذا * أثمرت نخـله ونخـلى عفاء
وأت بالمستطاع من عمل الـبر فقد يسقط الثمار الاتاء
وبحب النبى فابغ رضى الله ففى حبه الرضا والحباء
يا نبى الهدى استغاثة ملهو * ف أضرت بحاله الحوباء
يدعى الحب وهو يأمر بالسو * ء ومن لى أن تصدق الرغباء
أى حب يصح منه وطـرفى * للكرى واصل وطيفك راء
ليت شعرى أذاك من عظم ذنب * أم حظوظ المتيمين حظاء
ان يكن عظم زلتى حجب رؤيا * ك فقد عز داء قلبى الدواء
كيف يصدا بالذنب قلب محب * وله ذكرك الجميل جلاء
هـذه علتى وأنت طبيبى * ليس يخفى عليك فى القلب داء
ومن الفوز أن أبثك شكوى * هى شكوى اليك وهى اقتضاء
ضمنتها مدائح مستطاب * فيك منها المديح والاصغاء
قلما حاولت مديحك الا * ساعدتها ميم ودال وحاء
حق لى فيك أن أساجل قوما * سلمت منهم لدلوى الدلاء
ان لى غيرة وقد زاحمتنى * فى معانى مديحك الشعراء
ولقلبى فيك الغلو وأنى * للسانى فى مدحك الغلواء
فأثب خاطرا يلذله مد * حك علما بأنه اللألاء

حاك من صنعة القريض برودا * لك لم تحك وشيها صنعاء
أعجز الدر نظمه فاستوت فيـ * ـه اليدان الصناع والخرقاء
فارضه أفصح امرئ نطق الضا * د فقامت تغار منها الظاء
أبذكر الآيات أوفيك مدحا * أين مني وأين منها الوفاء
أم أماري بهن قوم نبي * ساء ماظنه بي الاغبياء
ولك الامة التي غبطتها * بك لما أتيتها الانبياء *
لم نخف بعدك الضلال وفينا * وارثو نور هديك العلماء
فانقضت أي الانبياء وآيا * تك في الناس مالهن انقضاء
والكرامات منهم معجزات * حازها من نوالك الاولياء
ان من معجزاتك العجز عن وصـ * ـفك اذلا يحده الاحصاء
كيف يستوعب الكلام سجايا * ك وهل تنزح البحار الركاء
ليس من غاية لوصفك أبغيـ * ـها وللقول غاية وانتهاء
انما فضلك الزمان وآيا * تك فيما نعده الآناء
لم أطل في تعداد مدحك نطقي * ومرادي بذلك استقصاء
غير أني ظمآن وجد ومالي * بقليل من الورود ارتواء
فسلام عليك تترى من الله * وتبقى به لك البأواء
وسلام عليك منك فماغيـ * ـرك منه لك السلام كفاء
وسلام من كل ماخلق الله * لتحيا بذكرك الامـلاء
وصلاة كالمسك تحمله مني * شمال اليك أو نكباء
وسلام على ضريحك تخضل * به منه تربة وعساء
وثناء قدمت بين يدي نجـ * ـواي اذلم يكن لدي ثراء
ماأقام الصلاة من عبد الله * وقامت بربها الاشياء

(فن مصطلح الحديث)

(متن غرامي صحيح)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

غرامي صحيح والرجا فيك معضل * وحزني ودمعي مرسل ومسلسل
وصبري عنكم يشهد العقل أنه * ضعيف ومتروك وذلي أجمل
ولا حسن الا سماع حديثكم * مشافهة يملى على فأنقل
وأمري موقوف عليك وليس لى * على أحد الا عليك المعوّل
ولو كان مرفوعا اليك لكنت لى * على رغم عذالى ترق وتعدل
وعذل عذولي منكر لا أسيغه * وزور وتدليس يرد ويهمل
أقضى زماني فيك متصل الاسى * ومنقطعا عما به أتوصل
وها أنا في أكفان هجرك مدرج * تكلفني مالا أطيق فاحمل
وأجريت دمعي فوق خدى مدبجا * وماهي الا مهجتي تتحلل
فمتفق جسمي وسهدي وعبرتي * ومفترق صبري وقلبي المبلبل
ومؤتلف وجدي وشجوي ولوعتي * ومختلف حظي وما منك آمل
خذ الوجد مني مسندا ومعنعنا * فغيري بموضوع الهوى يتحلل
وذي نبذ من مبهم الحب فاعتبر * وغامضه ان رمت شرحا أطول
عزيز بكم صب ذليل لعزكم * ومشهور أوصاف المحب التذلل
غريب يقاسي البعد عنك وماله * وحقك عن دار القلا متحوّل
فرفقا بمقطوع الوسائل ماله * اليك سبيل لا ولا عنك معدل
فلا زلت في عز منيع ورفعة * ولا زلت تعلو بالتجني فأنزل
أورى بسعدى والرباب وزينب * وأنت الذى تعنى وأنت المؤمل
فخذ أولا من آخر ثم أوّلا * من النصف منه فهو فيه مكمل
* أبر اذا اقسمت أني بحبه * أهيم وقلبي بالصبابة مشعل

﴿متن البيقونية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

* أبدأ بالحمد مصليا على * محمد خير نبي أرسلا

وذي من اقسام الحديث عده * وكل واحد أتى وعده
أولها الصحيح وهو ما اتصل * اسناده ولم يشذ أو يعل
يرويه عدل ضابط عن مثله * معتمد في ضبطه ونقله
والحسن المعروف طرقا وغدت * رجاله لا كالصحيح اشتهرت
وكل ما عن رتبة الحسن قصر * فهو الضعيف وهو أقساما كثر
وما أضيف للنبي المرفوع * وما لتابع هو المقطوع
والمسند المتصل الاسناد من * راويه حتى المصطفى ولم يبن
وما بسمع كل راو يتصل * اسناده للمصطفى فالمتصل
مسلسل قل ما على وصف أتى * مثل أما والله أنبانى الفتى
كذاك قد حدثنيه قائما * أو بعد أن حدثني تبسما
عزيز مروى اثنين أو ثلاثه * مشهور مروى فوق ما ثلاثه
معنعن كعن سعيد عن كرم * ومبهم ما فيه راو لم يسم
وكل ما قلت رجاله علا * وضده ذاك الذي قد نزلا
وما أضفته الى الاصحاب من * قول وفعل فهو موقوف زكن
ومرسل منه الصحابي سقط * وقل غريب ما روى راو فقط
وكل ما لم يتصل بحال * اسناده منقطع الاوصال
والمعضل الساقط منه اثنان * وما أتى مدلسا نوعان
الاول الاسقاط للشيخ وأن * ينقل عمن فوقه بعن وأن
والثاني لا يسقطه لكن يصف * أوصافه بما به لا ينعرف
وما يخالف ثقة به الملا * فالشاذ والمقلوب قسمان تلا
* ابدال راو ما براو قسم * وقلب اسناد لمتن قسم
والفرد ما قيدته بثقة * أو جمع او قصر على روايه
وما بعلة غموض او خفا * معلل عندهم قد عرفا
وذو اختلاف سند أو متن * مضطرب عند أهيل الفن

والمدرجات فى الحديث ماأتت * من بعض ألفاظ الرواة اتصلت
وما روى كل قرين عن أخه * مدبج فاعرفه حقا وانتخه
متفق لفظا وخطا متفق * وضده فيما ذكرنا المفترق
مؤتلف متفق الخط فقط * وضده مختلف فاخش الغلط
والمنكر الفرد به راو غدا * تعديله لايحمل التفردا
متروكه ماواحد به انفرد * واجمعوا لضعفه فهو كرد
والكذب المختلق المصنوع * على النبى فذلك الموضوع
وقد أتت كالجوهر المكنون * سميتها منظومة البيقونى
فوق الثلاثين باربع أتت * أقسامها تمت بخير ختمت

منظومة العلامة الصبان

بسم الله الرحمن الرحيم

صلوا صحيح غرام صبره ضعفا * و بدلوا قطع من فى حسنكم شغفا
وارثوا الحال عليل فى محبتكم * وانحوا غريبا على أبوابكم وقفا
صب تفرد فى العشاق ما رفعت * عنه الهموم ولا عنه الضنا صرفا
له من البعد وجد ناره اشتعلت * بين الضلوع عضال عز منه شفا
ومرسل من دموع غير منقطع * قد سلسلته جفونى فيكم شغفا
أبهمت من عذلى دمعى فعاندنى * دمعى وأشهره للناس فانصرفا
رام العذول انقلابى عن محبتهم * شذيت ياعاذلى شذيت فانصرفا
دعنى عذولى لاتطلب معارضتى * فليس قلبى عن الاحباب منصرفا
ولست اسمع تدليس العذول ولا * أصغى لتدبيج واش فيهم هتفا
أنا المحب ولو أدرجت فى كفنى * أنا الذى لم يزل بالعشق متصفا
لاينكر الحب الا جاهلوه ولا * معنعن العشق الا غير من عرفا
اترك سبيلى ودعنى ياعذول أمت * فى حب من يسند المسكين والضعفا
محمد سيد الكونين من وضعت * كل المكارم فيه أشرف الشرفا

صلى عليه الاله الخالق ما اضطربت * من النوى مهج لم تنفسخ شغفا
والآل والصحب والاتباع ما علقت * صبابة بفؤاد خالط الكلفا
* وما محمد الصبان أنشدكم * صلوا صحيح غرام صبره ضعفا

(فن الاصول)

(متن جمع الجوامع)

(بسم الله الرحمن الرحيم)

نحمدك اللهم على نعم يوزن الحمد بازديادها ونصلى على نبيك محمد هادى الامة لرشادها وعلى آله وصحبه ماقامت الطروس والسطور لعيون الالفاظ مقام بياضها وسوادها ونضرع اليك فى منع الموانع عن اكمال جمع الجوامع الآتى من فنى الاصول بالقواعد القواطع البالغ من الاحاطة بالاصلين مبلغ ذوى الجد والتشمير الوارد من زهاء مائة مصنف منهلا يروى ويمير المحيط بزبدة مافى شرحى على المختصر والمنهاج مع مزيد كثير وينحصر فى مقدمات وسبعة كتب

(الكلام فى المقدمات)

أصول الفقه دلائل الفقه الاجمالية وقيل معرفتها والاصولى العارف بها وبطرق استفادتها ومستفيدها والفقه العلم بالاحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية والحكم خطاب الله المتعلق بفعل المكلف من حيث انه مكلف ومن ثم لاحكم الا لله والحسن والقبح بمعنى ملاءمة الطبع ومنافرته وصفة الكمال والنقص عقلى وبمعنى ترتب الذم عاجلا والعقاب آجلا شرعى خلافا للمعتزلة وشكر المنعم واجب بالشرع لا العقل ولا حكم قبل الشرع بل الامر موقوف الى وروده وحكمت المعتزلة العقل فان لم يقض فثالثها الوقف عن الحظر والاباحة والصواب امتناع تكليف الغافل والملجا وكذا المكره على الصحيح ولو على القتل واثم القاتل لايثاره نفسه ويتعلق الامر بالمعدوم تعلقا معنويا خلافا

للمعتزلة فان اقتضى الخطاب الفعل اقتضاء جازما فايجاب أو غير جازم فندب
والترك جازما فتحريم أو غير جازم بنهى مخصوص فكراهة أو بغير مخصوص
فخلاف الاولى أو التخيير فاباحة وان ورد سببا وشرطا ومانعا وصحيحا وفاسدا
فوضع وقد عرفت حدودها والفرض والواجب مترادفان خلافا لابى حنيفة
وهو لفظى والمندوب والمستحب والتطوع والسنة مترادفة خلافا لبعض
أصحابنا وهو لفظى ولا يجب بالشروع خلافا لابى حنيفة ووجوب اتمام
الحج لان نفله كفرضه نية وكفارة وغيرهما والسبب ما يضاف الحكم اليه
للتعلق به من حيث انه معرف للحكم أو غيره والشرط يأتى والمانع الوصف
الوجودى الظاهر المنضبط المعرف نقيض الحكم كالابوة فى القصاص
والصحة موافقة ذى الوجهين الشرع وقيل فى العبادة اسقاط القضاء وبصحة
العقد ترتب أثره والعبادة اجزاؤها أى كفايتها فى سقوط التعبد وقيل
اسقاط القضاء ويختص الاجزاء بالمطلوب وقيل بالواجب ويقابلها
البطلان وهو الفساد خلافا لابى حنيفة والاداء فعل بعض وقيل كل ما
دخل وقته قبل خروجه والمؤدى ما فعل والوقت الزمان المقدر له شرعا
مطلقا والقضاء فعل كل وقيل بعض ما خرج وقت أدائه استدراكا لما
سبق له مقتض للفعل مطلقا والمقضى المفعول والاعادة فعله فى وقت الاداء
وقيل لخلل وقيل لعذر فالصلاة المكررة معادة والحكم الشرعى ان تغير
الى سهولة لعذر مع قيام السبب للحكم الاصلى فرخصة كاكل الميتة
والقصر والسلم وفطر مسافر لا يجهده الصوم واجبا ومندوبا ومباحا وخلاف
الاولى والا فعزيمة والدليل ما يمكن التوصل بصحيح النظر فيه الى مطلوب
خبرى واختلف أئمتنا هل العلم عقيبه مكتسب والحد الجامع المانع
ويقال المطرد المنعكس والكلام فى الازل قيل لا يسمى خطابا وقيل
لا يتنوع والنظر الفكر المؤدى الى علم أو ظن والادراك بلا حكم تصور
وبحكم تصديق وجازمه الذى لا يقبل التغير علم كالتصديق والقابل اعتقاد

صحيح ان طابق فاسد ان لم يطابق وغير الجازم ظن ووهم وشك لانه اما راجح أو مرجوح أو مساو والعلم قال الامام ضروري ثم قال هو حكم الذهن الجازم المطابق لموجب وقيل هو ضروري فلا يحد وقال امام الحرمين عسر فالرأي الامساك عن تعريفه ثم قال المحققون لا يتفاوت وانما التفاوت بكثرة المتعلقات والجهل انتفاء العلم بالمقصود وقيل تصور المعلوم على خلاف هيئته والسهو الذهول عن المعلوم (مسئلة) الحسن المأذون واجبا ومندوبا ومباحا قيل وفعل غير المكلف والقبيح المنهي ولو بالعموم فدخل خلاف الاولى وقال امام الحرمين ليس المكروه قبيحا ولا حسنا (مسئلة) جائز الترك ليس بواجب وقال أكثر الفقهاء يجب الصوم على الحائض والمريض والمسافر وقيل المسافر دونهما وقال الامام عليه أحد الشهرين والخلاف لفظي وفي كون المندوب مأمورا به خلاف والاصح ليس مكلفا به وكذا المباح ومن ثم كان التكليف الزام مافيه كلفة لا طلبه خلافا للقاضي والاصح أن المباح ليس بجنس للواجب وانه غير مأمور به من حيث هو والخلاف لفظي وأن الاباحة حكم شرعي وأن الوجوب اذا نسخ بقي الجواز أي عدم الحرج وقيل الاباحة وقيل الاستحباب (مسئلة) الامر بواحد من أشياء يوجب واحدا لا بعينه وقيل الكل ويسقط بواحد وقيل الواجب معين فان فعل غيره سقط وقيل هو ما يختاره المكلف فان فعل الكل فقيل الواجب أعلاها وان تركها فقيل يعاقب على أدناها ويجوز تحريم واحد لا بعينه خلافا للمعتزلة وهي كالمخير وقيل لم ترد به اللغة (مسئلة) فرض الكفاية مهم يقصد حصوله من غير نظر بالذات الى فاعله وزعمه الاستاذ وامام الحرمين وأبوه أفضل من العين وهو على البعض وفاقا للامام لا الكل خلافا للشيخ الامام والجمهور والمختار البعض مبهم وقيل معين عند الله تعالى وقيل من قام به ويتعين بالشروع على الاصح وسنة الكفاية كفرضها (مسئلة) الاكثر أن جميع وقت الظهر جوازا

ونحوه وقت لادائه ولا يجب على المؤخر العزم خلافا لقوم وقيل الاول فان أخر فقضاء وقيل الآخر فان قدم فتعجيل والحنفية ما اتصل به الاداء من الوقت والا فالآخر والكرخي ان قدم وقع واجبا بشرط بقائه مكلفا ومن أخر مع ظن الموت عصى فان عاش وفعله فالجمهور اداء والقاضيان أبو بكر والحسين قضاء ومن أخر مع ظن السلامة فالصحيح لا يعصي بخلاف ما وقته العمر كالحج (مسئلة) المقدور الذي لا يتم الواجب المطلق الا به واجب وفاقا للاكثر وثالثها ان كان سببا كالنار للاحراق وقال امام الحرمين ان كان شرطا شرعيا لا عقليا أو عاديا فلو تعذر ترك المحرم الا بترك غيره وجب أو اختلطت منكوحة باجنبية حرمتا أو طلق معينة ثم نسيها (مسئلة) مطلق الامر لا يتناول المكروه خلافا للحنفية فلا تصح الصلاة في الاوقات المكروهة وان كانت كراهة تنزيه على الصحيح أما الواحد بالشخص له جهتان كالصلاة في المغصوب فالجمهور تصح ولا يثاب وقيل يثاب والقاضي والامام لا تصح ويسقط الطلب عندها وأحمد لا صحة ولا سقوط والخارج من المغصوب تائبا آت بواجب وقال أبو هاشم بحرام وقال امام الحرمين هو مرتبك في المعصية مع انقطاع تكليف النهي وهو دقيق والساقط على جريح يقتله ان استمر وكفاه ان لم يستمر قيل يستمر وقيل يتخير وقال امام الحرمين لا حكم فيه وتوقف الغزالي (مسئلة) يجوز التكليف بالمحال مطلقا ومنع أكثر المعتزلة والشيخ أبو حامد والغزالي وابن دقيق العيد ما ليس ممتنعا لتعلق العلم بعدم وقوعه ومعتزلة بغداد والآمدي المحال لذاته وامام الحرمين كونه مطلوبا لا ورود صيغة الطلب والحق وقوع الممتنع بالغير لا بالذات (مسئلة) الاكثر ان حصول الشرط الشرعي ليس شرطا في صحة التكليف وهي مفروضة في تكليف الكافر بالفروع والصحيح وقوعه خلافا لابي حامد الاسفرايني وأكثر الحنفية مطلقا ولقوم في الاوامر فقط ولآخرين فيمن عدا المرتد

قال الشيخ الامام والخلاف فى خطاب التكليف ومايرجع اليه من الوضع لا الاتلاف والجنايات وترتب آثار العقود (مسئلة) لاتكليف الابفعل فالمكلف به فى النهى الكف أى الانتهاء وفاقا للشيخ الامام وقيل فعل الضد وقال قوم الانتفاء وقيل يشترط قصد الترك والامر عند الجمهور يتعلق بالفعل قبل المباشرة بعد دخول وقته الزاما وقبله اعلاما والاكثر يستمر حال المباشرة وامام الحرمين والغزالى ينقطع وقال قوم لايتوجه الا عند المباشرة وهو التحقيق فالملام قبلها على التلبس بالكف المنهى (مسئلة) يصح التكليف ويوجد معلوما للمأمور اثره مع علم الآمر وكذا المأمور فى الاظهر انتفاء شرط وقوعه عند وقته كامر رجل بصوم يوم علم موته قبله خلافا لامام الحرمين والمعتزلة أما مع جهل الآمر فاتفاق ﴿خاتمة﴾ الحكم قد يتعلق بامرين على الترتيب فيحرم الجمع أو يباح أو يسن وعلى البدل كذلك

﴿الكتاب الاول فى الكتاب ومباحث الاقوال﴾

الكتاب القرآن والمعنى به هنا اللفظ المنزل على محمد صلى الله عليه وسلم للاعجاز بسورة منه المتعبد بتلاوته ومنه البسملة أول كل سورة غير براءة على الصحيح لا مانقل آحادا على الاصح والسبع متواترة قيل فيما ليس من قبيل الاداء كالمد والامالة وتخفيف الهمزة قال أبو شامة والالفاظ المختلف فيها بين القراء ولا تجوز القراءة بالشاذ والصحيح انه ماوراء العشرة وفاقا للبغوى والشيخ الامام وقيل ماوراء السبعة أما اجراؤه مجرى الآحاد فهو الصحيح ولا يجوز ورود مالا معنى له فى الكتاب والسنة خلافا للحشوية ولا مايعنى به غير ظاهره الا بدليل خلافا للمرجئة وفى بقاء المجمل غير مبين ثالثها الاصح لا يبقى المكلف بمعرفته والحق ان الادلة النقلية قد تفيد اليقين بانضمام تواتر أو غيره ﴿المنطوق والمفهوم﴾ المنطوق مادل عليه اللفظ فى محل النطق وهو نص ان أفاد معنى لا يحتمل غيره كزيد ظاهر ان

احتمل مرجوحا كالاسد والللفظ ان دل جزؤه على جزء المعنى فمركب والا فمفرد ودلالة اللفظ على معناه مطابقة وعلى جزئه تضمن ولازمه الذهنى التزام والاولى لفظية والثنتان عقليتان ثم المنطوق ان توقف الصدق أو الصحة على اضمار فدلالة اقتضاء وان لم يتوقف ودل على مالم يقصد فدلالة اشارة والمفهوم مادل عليه اللفظ لا فى محل النطق فان وافق حكمه المنطوق فموافقة فحوى الخطاب ان كان أولى ولحنه ان كان مساويا وقيل لا يكون مساويا ثم قال الشافعى والامامان دلالته قياسية وقيل لفظية فقال الغزالى والآمدى فهمت من السياق والقرائن وهى مجازية من اطلاق الاخص على الاعم وقيل نقل اللفظ لها عرفا وان خالف فمخالفة وشرطه ان لا يكون المسكوت ترك لخوف ونحوه ولا يكون المذكور خرج للغالب خلافا لامام الحرمين أو لسؤال أو حادثة أو للجهل بحكمه أو غيره مما يقتضى التخصيص بالذكر ولا يمنع قياس المسكوت بالمنطوق بل قيل يعمه المعروض وقيل لا يعمه اجماعا وهو صفة كالغنم السائمة أو سائمة الغنم لا مجرد السائمة على الاظهر وهل المنفى غير سائمتها أو غير مطلق السوائم قولان ومنها العلة والظرف والحال والعدد وشرط وغاية وانما ومثل لا عالم الا زيد وفصل المبتدا من الخبر بضمير الفصل وتقديم المعمول وأعلاه لا عالم الا زيد ثم ماقيل منطوق بالاشارة ثم غيره (مسئلة) المفاهيم الا اللقب حجة لغة وقيل شرعا وقيل معنى واحتج باللقب الدقاق والصيرفى وابن خويزمنداد وبعض الحنابلة وأنكر أبو حنيفة الكل مطلقا وقوم فى الخبر والشيخ الامام فى غير الشرع وامام الحرمين صفة لا تناسب الحكم وقوم العدد دون غيره (مسئلة) الغاية قيل منطوق والحق مفهوم يتلوه الشرط فالصفة المناسبة فمطلق الصفة غير العدد فالعدد فتقديم المعمول لدعوى البيانيين أفادته الاختصاص وخالفهم ابن الحاجب وأبو حيان والاختصاص الحصر خلافا للشيخ الامام حيث أثبته وقال ليس هو

الحصر (مسئلة) انما قال الآمدى وأبو حيان لاتفيد الحصر وأبو اسحق الشيرازى والغزالى والكيا والامام تفيد فهما وقيل نطقا وبالفتح الاصح ان حرف أن فيها فرع المكسورة ومن ثم ادعى الزمخشرى افادتها الحصر (مسئلة) من الالطاف حدوث الموضوعات اللغوية ليعبر عما فى الضمير وهى أفيد من الاشارة والمثال وأيسر وهى الالفاظ الدالة على المعانى وتعرف بالنقل تواترا أوآحادا او باستنباط العقل من النقل لامجرد العقل ومدلول اللفظ اما معنى جزئى أوكلى أو لفظ مفرد مستعمل كالكلمة فهى قول مفرد أومهمل كاسماء حروف الهجاء أومركب والوضع جعل اللفظ دليلا على المعنى ولايشترط مناسبة اللفظ للمعنى خلافا لعباد حيث أثبتها فقيل بمعنى أنها حاملة على الوضع وقيل بل كافية فى دلالة اللفظ على المعنى واللفظ موضوع للمعنى الخارجى لا الذهنى خلافا للامام وقال الشيخ الامام للمعنى من حيث هو وليس لكل معنى لفظ بل لكل معنى محتاج الى اللفظ والمحكم المتضح المعنى والمتشابه منه مااستأثر الله بعلمه وقد يطلع عليه بعض أصفيائه قال الامام واللفظ الشائع لايجوز أن يكون موضوعا لمعنى خفى الا على الخواص كما يقول مثبتو الحال الحركة معنى يوجب تحرك الذات (مسئلة) قال ابن فورك والجمهور اللغات توقيفية علمها الله تعالى بالوحى أوخلق الاصوات أو العلم الضرورى وعزى الى الاشعرى واكثر المعتزلة اصطلاحية حصل عرفانها بالاشارة والقرينة كالطفل أبويه والاستاذ القدر المحتاج فى التعريف توقيف وغيره محتمل له وقيل عكسه وتوقف كثير والمختار الوقف عن القطع وان التوقيف مظنون (مسئلة) قال القاضى وامام الحرمين والغزالى والآمدى لاتثبت اللغة قياسا وخالفهم ابن سريج وابن أبى هريرة وأبو اسحق الشيرازى والامام وقيل تثبت الحقيقة لا المجاز ولفظ القياس يغنى عن قولك محل الخلاف مالم يثبت تعميمه باستقراء (مسئلة) اللفظ والمعنى ان اتحدا فان منع تصوره معناه الشركة فجزئى والافكلى متواطئ ان

استوى مشكك ان تفاوت وان تعددا فمتباين وان اتحد المعنى دون اللفظ
فمترادف وعكسه ان كان حقيقة فيهما فمشترك والا فحقيقة ومجاز والعلم
ما وضع لمعين لا يتناول غيره فان كان التعين خارجيا فعلم الشخص والا فعلم
الجنس وان وضع للماهية من حيث هي فاسم الجنس (مسئلة) الاشتقاق
رد لفظ الى آخر ولو مجازا لمناسبة بينهما فى المعنى والحروف الاصلية ولا بد من
تغيير وقد يطرد كاسم الفاعل وقد يختص كالقارورة ومن لم يقم به وصف لم
يجز أن يشتق له منه اسم خلافا للمعتزلة ومن بنائهم اتفاقهم على أن ابراهيم
ذابح واختلافهم هل اسمعيل مذبوح فان قام به ماله اسم وجب الاشتقاق أو
ما ليس له اسم كانواع الروائح لم يجب والجمهور على اشتراط بقاء المشتق منه
فى كون المشتق حقيقة ان أمكن والا فآخر جزء منه وثالثها الوقف ومن
ثم كان اسم الفاعل حقيقة فى الحال أى حال التلبس لا النطق خلافا
للقرافى وقيل ان طرأ على المحل وصف وجودى يناقض الاول لم يسم
بالاول اجماعا وليس فى المشتق اشعار بخصوصية الذات (مسئلة)
المترادف واقع خلافا لثعلب وابن فارس مطلقا وللامام فى الاسماء الشرعية
والحد والمحدود ونحو حسن بسن غير مترادفين على الاصح والحق افادة
التابع التقوية ووقوع كل من الرديفين مكان الآخر ان لم يكن تعبد بلفظه
خلافا للامام مطلقا وللبيضاوى والهندى اذا كانا من لغتين (مسئلة)
المشترك واقع خلافا لثعلب والابهرى والبلخى مطلقا ولقوم فى القرآن
قيل والحديث وقيل واجب الوقوع وقيل ممتنع وقال الامام ممتنع بين
النقيضين فقط (مسئلة) المشترك يصح اطلاقه على معنييه معا مجازا وعن
الشافعى والقاضى والمعتزلة حقيقة زاد الشافعى وظاهر فيهما عند التجرد
عن القرائن فيحمل عليهما وعن القاضى مجمل ولكن يحمل عليهما احتياطا
وقال أبو الحسين والغزالى يصح أن يراد لا أنه لغة وقيل يجوز فى النفى
لا الاثبات والاكثر على أن جمعه باعتبار معنييه ان ساغ مبنى عليه وفى

الحقيقة والمجاز الخلاف خلافا للقاضى ومن ثم عم نحو وافعلوا الخير الواجب والمندوب خلافا لمن خصه بالواجب ومن قال للقدر المشترك وكذا المجازان (مسئلة) الحقيقة لفظ مستعمل فيما وضع له ابتداء وهى لغوية وعرفية وشرعية ووقع الاوليان ونفى قوم امكان الشرعية والقاضى وابن القشيرى وقوعها وقال قوم وقعت مطلقا وقوم الا الايمان وتوقف الآمدى والمختار وفاقا لابى اسحق الشيرازى والامامين وابن الحاجب وقوع الفرعية لا الدينية ومعنى الشرعى مالم يستفد اسمه الا من الشرع وقد يطلق على المندوب والمباح والمجاز اللفظ المستعمل بوضع ثان لعلاقة فعلم وجوب سبق الوضع وهو اتفاق لا الاستعمال وهو المختار قيل مطلقا والاصح لما عدا المصدر وهو واقع خلافا للاستاذ والفارسى مطلقا وللظاهرية فى الكتاب والسنة وانما يعدل اليه لثقل الحقيقة أو بشاعتها أو جهلها أو بلاغته أو شهرته وغير ذلك وليس غالبا على اللغات خلافا لابن جنى ولا معتمدا حيث تستحيل الحقيقة خلافا لابى حنيفة وهو والنقل خلاف الأصل وأولى من الاشتراك قيل ومن الاضمار والتخصيص أولى منهما وقد يكون بالشكل أو صفة ظاهرة أو باعتبار ما يكون قطعا أو ظنا لا احتمالا وبالضد والمجاورة والزيادة والنقصان والسبب للمسبب والكل للبعض والمتعلق للمتعلق وبالعكوس وما بالفعل على ما بالقوة وقد يكون فى الاسناد خلافا لقوم وفى الافعال والحروف وفاقا لابن عبد السلام والنقشوانى ومنع الامام الحرف مطلقا والفعل والمشتق الا بالتبع ولا يكون فى الاعلام خلافا للغزالى فى متلمح الصفة ويعرف بتبادر غيره الى الفهم لولا القرينة وصحة النفى وعدم وجوب الاطراد وجمعه على خلاف جمع الحقيقة وبالتزام تقييده وتوقفه على المسمى الآخر والاطلاق على المستحيل والمختار اشتراط السمع فى نوع المجاز وتوقف الآمدى (مسئلة) المعرب لفظ غير علم استعملته العرب فى معنى وضع له فى غير

لغتهم وليس فى القرآن وفاقا للشافعى وابن جرير والاكثر (مسئلة) اللفظ اما حقيقة أو مجاز أو حقيقة ومجاز باعتبارين والامران منتفيان قبل الاستعمال ثم هو محمول على عرف المخاطب أبدا ففى الشرع الشرعى لانه عرفه ثم العرفى العام ثم اللغوى وقال الغزالى والآمدى فى الاثبات الشرعى وفى النفى الغزالى مجمل والآمدى اللغوى وفى تعارض المجاز الراجح والحقيقة المرجوحة ثالثها المختار مجمل وثبوت حكم مثلا يمكن كونه مرادا من خطاب مجازا لايدل على أنه المراد منه بل يبقى الخطاب على حقيقته خلافا للكرخى والبصرى (مسئلة) الكناية لفظ استعمل فى معناه مرادا منه لازم المعنى فهى حقيقة فان لم يرد المعنى وانما عبر بالملزوم عن اللازم فهو مجاز والتعريض لفظ استعمل فى معناه ليلوح بغيره فهو حقيقة أبدا *(الحروف)* أحدها اذن قال سيبويه للجواب والجزاء قال الشلوبين دائما والفارسى غالبا *(الثانى)* ان للشرط والنفى والزيادة *(الثالث)* أو للشك والابهام والتخيير ومطلق الجمع والتقسيم وبمعنى الى والاضراب كبل قال الحريرى والتقريب نحو ماأدرى أسلم أوودع *(الرابع)* أى بالفتح والسكون للتفسير ولنداء القريب أو البعيد أو المتوسط أقوال *(الخامس)* أىّ بالتشديد للشرط والاستفهام وموصولة ودالة على معنى الكمال ووصلة لنداء مافيه أل *(السادس)* اذا اسم للماضى ظرفا ومفعولا به وبدلا من المفعول ومضافا اليها اسم زمان وللمستقبل فى الاصح وترد للتعليل حرفا أو ظرفا وللمفاجأة وفاقا لسيبويه *(السابع)* اذا للمفاجأة حرفا وفاقا للاخفش وابن مالك وقال المبرد وابن عصفور ظرف مكان والزجاج والزمخشرى ظرف زمان وترد ظرفا للمستقبل مضمنة معنى الشرط غالبا وندر مجيئها للماضى والحال *(الثامن)* الباء للالصاق حقيقة ومجازا والتعدية والاستعانة والسببية والمصاحبة والظرفية والبدلية والمقابلة والمجاوزة والاستعلاء والقسم والغاية والتوكيد وكذا

التبعيض

التبعيض وفاقا للاصمعي والفارسي وابن مالك *(التاسع)* بل للعطف والاضراب اما للابطال أو للانتقال من غرض الى آخر *(العاشر)* بيد بمعنى غير وبمعنى من أجل وعليه بيد أني من قريش *(الحادى عشر)* ثم حرف عطف للتشريك والمهلة على الصحيح وللترتيب خلافا للعبادى *(الثانى عشر)* حتى لانتهاء الغاية غالبا وللتعليل وندر للاستثناء *(الثالث عشر)* رب للتكثير وللتقليل ولا تختص باحدهما خلافا لزاعمي ذلك *(الرابع عشر)* على الاصح انها قد تكون اسما بمعنى فوق وتكون حرفا للاستعلاء والمصاحبة والمجاوزة كعن والتعليل والظرفية والاستدراك والزيادة أما علا يعلو ففعل *(الخامس عشر)* الفاء العاطفة للترتيب المعنوى والذكرى وللتعقيب فى كل شئ بحسبه والسببية *(السادس عشر)* فى للظرفين والمصاحبة والتعليل والاستعلاء والتوكيد والتعويض وبمعنى الباء والى ومن *(السابع عشر)* كى للتعليل وبمعنى أن المصدرية *(الثامن عشر)* كل اسم لاستغراق افراد المنكر والمعرّف المجموع وأجزاء المعرّف المفرد *(التاسع عشر)* اللام للتعليل والاستحقاق والاختصاص والملك والصيرورة أى العاقبة والتمليك وشبهه وتوكيد النفى والتعدية والتأكيد وبمعنى الى وعلى وفى وعند وبعد ومن وعن *(العشرون)* لولا حرف معناه فى الجملة الاسمية امتناع جوابه لوجود شرطه وفى المضارعة التحضيض والماضية التوبيخ قيل وترد للنفى *(الحادى والعشرون)* لو شرط للماضى ويقل للمستقبل قاله سيبويه حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وقال غيره حرف امتناع لامتناع وقال الشلوبين لمجرد الربط والصحيح وفاقا للشيخ الامام امتناع مايليه واستلزامه لتاليه ثم ينتفى التالى ان ناسب ولم يخلف المقدم غيره كلو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا الا ان خلفه كقولك لو كان انسانا لكان حيوانا ويثبت التالى ان لم يناف وناسب بالاولى كلو لم يخف لم يعص أو

المساواة كالولم تكن ربيبة لما حلت للرضاع او الادون كقولك لو انتفت اخوة النسب لما حلت للرضاع وترد للتمني والعرض والتحضيض والتقليل نحو ولو بظلف محرق *(الثاني والعشرون)* لن حرف نفي ونصب واستقبال ولا تفيد توكيد النفي ولا تأبيده خلافا لمن زعمه وترد للدعاء وفاقا لابن عصفور *(الثالث والعشرون)* ما ترد اسمية وحرفية موصولة ونكرة موصوفة وللتعجب واستفهامية وشرطية زمانية وغير زمانية ومصدرية كذلك ونافية وزائدة كافة وغير كافة *(الرابع والعشرون)* من لابتداء الغاية غالبا وللتبعيض والتبيين والتعليل والبدل والغاية وتنصيص العموم والفصل ومرادفة الباء وعن وفي وعند وعلى *(الخامس والعشرون)* من شرطية واستفهامية وموصولة ونكرة موصوفة قال أبو علي ونكرة تامة *(السادس والعشرون)* هل لطلب التصديق الايجابي لا للتصوري ولا للتصديق السلبي *(السابع والعشرون)* الواو لمطلق الجمع وقيل للترتيب وقيل للمعية *(الامر)* أم ر حقيقة في القول المخصوص مجاز في الفعل وقيل للقدر المشترك وقيل هو مشترك بينهما قيل و بين الشأن والصفة والشئ وحده اقتضاء فعل غير كف مدلول عليه بغير كف ولا يعتبر فيه علو ولا استعلاء وقيل يعتبران واعتبرت المعتزلة وأبو اسحق الشيرازي وابن الصباغ والسمعاني العلو وأبو الحسين والامام والآمدي وابن الحاجب الاستعلاء واعتبر أبو علي وابنه ارادة الدلالة باللفظ على الطلب والطلب بديهي والامر غير الارادة خلافا للمعتزلة (مسئلة) القائلون بالنفسي اختلفوا هل للامر صيغة تخصه والنفي عن الشيخ فقيل للوقف وقيل للاشتراك والخلاف في صيغة أفعل وترد للوجوب والندب والاباحة والتهديد والارشاد وارادة الامتثال والاذن والتأديب والانذار والامتنان والاكرام والتسخير والامتهان والتكوين والتعجيز والاهانة والتسوية والدعاء والتمني والاحتقار والخبر

والانعام والتفويض في التعجب والتكذيب والمشورة والاعتبار والجمهور حقيقة في الوجوب لغة أو شرعا أو عقلا مذاهب وقيل في الندب وقال الماتريدي للقدر المشترك بينهما وقيل مشتركة بينهما وتوقف القاضي والغزالي والآمدي فيها وقيل مشتركة فيهما وفي الاباحة وقيل في الثلاثة والتهديد وقال عبد الجبار لارادة الامتثال وقال الابهري أمر الله تعالى للوجوب وأمر النبي صلى الله عليه وسلم المبتدأ للندب وقيل مشتركة بين الخمسة الأول وقيل بين الاحكام الخمسة والمختار وفاقا للشيخ أبي حامد وامام الحرمين حقيقة في الطلب الجازم فان صدر من الشارع أوجب الفعل وفي وجوب اعتقاد الوجوب قبل البحث خلاف العام فان ورد الامر بعد حظر قال الامام أو استئذان فللاباحة وقال أبو الطيب والشيرازي والسمعاني والامام للوجوب وتوقف امام الحرمين أما النهي بعد الوجوب فالجمهور للتحريم وقيل للكراهة وقيل للاباحة وقيل لاسقاط الوجوب وامام الحرمين على وقفه (مسئلة) الامر لطلب الماهية لا لتكرار ولا مرة والمرة ضرورية وقيل المرة مدلوله وقال الاستاذ والقزويني للتكرار مطلقا وقيل ان علق بشرط أو صفة وقيل بالوقف ولا لفور خلافا لقوم وقيل للفور أو العزم وقيل مشترك والمبادر ممتثل خلافا لمن منع ومن وقف (مسئلة) الرازي والشيرازي وعبد الجبار الامر يستلزم القضاء وقال الاكثر القضاء بأمر جديد والاصح ان الاتيان بالمأمور به يستلزم الاجزاء وان الامر بالامر بالشئ ليس أمرا به وان الامر بلفظ يتناوله داخل فيه وان النيابة تدخل المأمور الا لمانع (مسئلة) قال الشيخ والقاضي الامر النفسي بشئ معين نهي عن ضده الوجودي وعن القاضي يتضمنه وعليه عبد الجبار وأبو الحسين والامام والآمدي وقال امام الحرمين والغزالي لا عينه ولا يتضمنه وقيل أمر الوجوب يتضمن فقط اما اللفظي فليس عين النهي

قطعا ولا يتضمنه على الاصح وأما النهى فقيل أمر بالضد وقيل على الخلاف (مسئلة) الامران غير متعاقبين أو بغير متماثلين غيران والمتعاقبان بمتماثلين ولا مانع من التكرار والثانى غير معطوف قيل معمول بهما وقيل تأكيد وقيل بالوقف وفى المعطوف التأسيس أرجح وقيل التأكيد فان رجح التأكيد بعادى قدم والا فالوقف * النهى اقتضاء كف عن فعل لا بقول كف وقضيته الدوام مالم يقيد بالمرة وقيل مطلقا وترد صيغته للتحريم والكراهة والارشاد والدعاء وبيان العاقبة والتقليل والاحتقار واليأس وفى الارادة والتحريم مافى الامر وقد يكون عن واحد ومتعدد جمعا كالحرام المخير وفرقا كالنعلين يلبسان أو ينزعان ولا يفرق وجمعا كالزنا والسرقة ومطلق نهى التحريم وكذا التنزيه فى الاظهر للفساد شرعا وقيل لغة وقيل معنى فيما عدا المعاملات مطلقا وفيها ان رجع قال ابن عبد السلام أو احتمل رجوعه الى أمر داخل أو لازم وفاقا للاكثر وقال الغزالى والامام فى العبادات فقط فان كان لخارج كالوضوء بمغصوب لم يفد عند الاكثر وقال أحمد يفيد مطلقا ولفظه حقيقة وان انتفى الفساد لدليل وأبو حنيفة لا يفيد مطلقا نعم المنهى لعينه غير مشروع ففساده عرضى ثم قال والمنهى لوصفه يفيد الصحة له وقيل ان نفى عنه القبول وقيل بل النفى دليل الفساد ونفى الاجزاء كنفى القبول وقيل أولى بالفساد *(العام)* لفظ يستغرق الصالح له من غير حصر والصحيح دخول النادرة وغير المقصودة تحته وأنه قد يكون مجازا وانه من عوارض الالفاظ قيل والمعانى وقيل به فى الذهنى ويقال للمعنى أعم وللفظ عام ومدلوله كلية أى محكوم فيه على كل فرد مطابقة اثباتا أو سلبا لا كل ولا كلى ودلالته على أصل المعنى قطعية وهو عن الشافعى وعلى كل فرد بخصوصه ظنية وهو عن الشافعية وعن الحنفية قطعية وعموم الاشخاص يستلزم عموم الاحوال والازمنة

والبقاع وعليه الشيخ الامام (مسئلة) كل والذى والتى وأى وما ومتى وأين وحيثما ونحوها للعموم حقيقة وقيل للخصوص وقيل مشتركة وقيل بالوقف والجمع المعرف باللام أو الاضافة للعموم مالم يتحقق عهد خلافا لابى هاشم مطلقا ولامام الحرمين اذا احتمل معهود والمفرد المحلى مثله خلافا للامام مطلقا ولامام الحرمين والغزالى اذا لم يكن واحده بالتاء زاد الغزالى أو تميز بالوحدة والنكرة فى سياق النفى للعموم وضعا وقيل لزوما وعليه الشيخ الامام نصا ان بنيت على الفتح وظاهرا ان لم تبن وقد يعمم اللفظ عرفا كالفحوى وحرمت عليكم أمهاتكم أو عقلا كترتيب الحكم على الوصف وكمفهوم المخالفة والخلاف فى أنه لا عموم له لفظى وفى أن الفحوى بالعرف والمخالفة بالعقل تقدم ومعيار العموم الاستثناء والاصح أن الجمع المنكر ليس بعام وان أقل مسمى الجمع ثلاثة لا اثنان وانه يصدق على الواحد مجازا وتعميم العام بمعنى المدح والذم اذا لم يعارضه عام آخر وثالثها يعم مطلقا وتعميم نحو لا يستوون ولا أكلت قيل وان أكلت لا المقتضى والعطف على العام والفعل المثبت ونحو كان يجمع فى السفر ولا المعلق بعلة لفظا لكن قياسا خلافا لزاعمى ذلك وان ترك الاستفصال ينزل منزلة العموم وان نحو يا أيها النبى لا يتناول الامة وان نحو يا أيها الناس يشمل الرسول عليه الصلاة والسلام وان اقترن بقل وثالثها التفصيل وانه يعم العبد والكافر ويتناول الموجودين دون من بعدهم وان من الشرطية تتناول الاناث وان جمع المذكر السالم لا يدخل فيه النساء ظاهرا وان خطاب الواحد لا يتعداه وقيل يعم عادة وان خطاب القرآن والحديث بيا أهل الكتاب لا يشمل الامة وقيل يشملهم فيما يتشاركون فيه وان المخاطب داخل فى عموم خطابه ان كان خبرا لا أمرا وان نحو خذ من أموالهم يقتضى الاخذ من كل نوع وتوقف الآمدى ﴿التخصيص﴾ قصر العام على بعض أفراده والقابل له حكم ثبت لمتعدد والحق جوازه الى واحد

ان لم يكن لفظ العام جمعا والى أقل الجمع ان كان وقيل مطلقا وشذ المنع مطلقا وقيل بالمنع الا أن يبقى غير محصور وقيل الا أن يبقى قريب من مدلوله والعام المخصوص عمومه مراد تناولا لا حكما والمراد به الخصوص ليس مرادا بل كلى استعمل فى جزئى ومن ثم كان مجازا قطعا والاول حقيقة وفاقا للشيخ الامام والفقهاء وقال الرازى ان كان الباقى غير منحصر وقوم ان خص بما لا يستقل وامام الحرمين حقيقة ومجاز باعتبارين تناوله والاقتصار عليه والاكثر مجاز مطلقا وقيل ان استثنى منه وقيل ان خص بغير لفظ والمخصص قال الاكثر حجة وقيل ان خص بمعين وقيل بمتصل وقيل ان أنبأ عنه العموم وقيل فى أقل الجمع وقيل غير حجة مطلقا ويتمسك بالعام فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم قبل البحث عن المخصص وكذا بعد الوفاة خلافا لابن سريج وثالثها ان ضاق الوقت ثم يكفى فى البحث الظن خلافا للقاضى ﴿المخصص﴾ قسمان الاول المتصل وهو خمسة الاستثناء وهو الاخراج بالا أو احدى أخواتها من متكلم واحد وقيل مطلقا ويجب اتصاله عادة وعن ابن عباس الى شهر وقيل سنة وقيل أبدا وعن سعيد بن جبير الى أربعة أشهر وعن عطاء والحسن فى المجلس ومجاهد الى سنتين قيل ما لم يأخذ فى كلام آخر وقيل بشرط أن ينوى الكلام وقيل فى كلام الله فقط أما المنقطع فثالثها متواطئ والرابع مشترك والخامس الوقف والاصح وفاقا لابن الحاجب أن المراد بعشرة فى قولك عشرة الا ثلاثة العشرة باعتبار الافراد ثم أخرجت ثلاثة ثم أسند الى الباقى تقديرا وان كان قبله ذكرا وقال الاكثر المراد سبعة والا قرينة وقال القاضى عشرة الا ثلاثة بازاء اسمين مفرد ومركب ولا يجوز المستغرق خلافا لشذوذ وقيل ولا الاكثر وقيل ولا المساوى وقيل ان كان العدد صريحا وقيل لا يستثنى من العدد عقد صحيح وقيل مطلقا والاستثناء من النفى اثبات وبالعكس خلافا لابى حنيفة والمتعددة ان تعاطفت فللاول والا فكل لما يليه ما لم يستغرقه والوارد

بعد جمل متعاطفة للكل وقيل ان سيق الكل لغرض وقيل ان عطف بالواو وقال أبو حنيفة والامام للاخيرة وقيل مشترك وقيل بالوقف والوارد بعد مفردات أولى بالكل أما القران بين الجملتين لفظا فلا يقتضي التسوية في غير المذكور حكما خلافا لابي يوسف والمزني الثاني الشرط وهو ما يلزم من عدمه العدم ولا يلزم من وجوده وجود ولا عدم لذاته وهو كالاستثناء اتصالا وأولى بالعود الى الكل على الاصح ويجوز اخراج الاكثر به وفاقا الثالث الصفة كالاستثناء في العود ولو تقدمت أما المتوسطة فالمختار اختصاصها بما وليته الرابع الغاية كالاستثناء في العود والمراد غاية تقدمها عموم يشملها لو لم تأت مثل حتى يعطوا الجزية وأما مثل حتى مطلع الفجر فلتحقيق العموم وكذا قطعت أصابعه من الخنصر الى البنصر الخامس بدل البعض من الكل ولم يذكره الاكثرون وصوبهم الشيخ الامام القسم الثاني المنفصل يجوز التخصيص بالحس والعقل خلافا لشذوذ ومنع الشافعي تسميته تخصيصا وهي لفظي والاصح جواز تخصيص الكتاب به والسنة بها وبالكتاب والكتاب بالمتواترة وكذا بخبر الواحد عند الجمهور وثالثها ان خص بقاطع ورابعها عكسه وقال الكرخي بمنفصل وتوقف القاضي وبالقياس خلافا للامام مطلقا وللجبائي ان كان خفيا ولابن أبان ان لم يخص مطلقا ولقوم ان لم يكن أصله مخصصا من العموم وللكرخي ان لم يخص بمنفصل وتوقف امام الحرمين وبالفحوى وكذا دليل الخطاب في الارجح وبفعله عليه الصلاة والسلام وتقريره في الاصح والاصح ان عطف العام على الخاص لا يخصص ورجوع الضمير الى البعض ومذهب الراوي ولو صحابيا وذكر بعض افراد العام لا يخصص وان العادة بترك بعض المأمور تخصص ان أقرها النبي صلى الله عليه وسلم أو الاجماع وان العام لا يقصر على المعتاد ولا على ما وراءه بل تطرح له العادة السابقة وان نحو قضى بالشفعة للجار لا يعم وفاقا للاكثر (مسئلة) جواب السائل غير المستقبل

دونه تابع للسؤال فى عمومه والمستقبل الاخص جائز اذا أمكنت معرفة المسكوت والمساوى واضح والعام على سبب خاص معتبر عمومه عند الاكثر فان كانت قرينة التعميم فأجدر وصورة السبب قطعية الدخول عند الاكثر فلا تخص بالاجتهاد وقال الشيخ الامام ظنية قال ويقرب منها خاص فى القرآن تلاه فى الرسم عام للمناسبة (مسئلة) ان تأخر الخاص عن العمل نسخ العام والاخصص وقيل ان تقارنا تعارضا فى قدر الخاص كالنصين وقالت الحنفية وامام الحرمين العام المتأخر ناسخ فان جهل فالوقف أو التساقط وان كان كل عاما من وجه فالترجيح وقالت الحنفية المتأخر ناسخ

﴿المطلق والمقيد﴾ المطلق الدال على الماهية بلا قيد وزعم الآمدى وابن الحاجب على الوحدة الشائعة توهماه النكرة ومن ثم قالا الامر بمطلق الماهية أمر بجزئى وليس بشئ وقيل بكل جزئى وقيل اذن فيه (مسئلة) المطلق والمقيد كالعام والخاص وانهما ان اتحد حكمهما وموجبهما وكانا مثبتين وتأخر المقيد عن وقت العمل بالمطلق فهو ناسخ والا حمل المطلق عليه وقيل المقيد ناسخ ان تأخر وقيل يحمل المقيد على المطلق وان كانا منفيين فقائل المفهوم يقيده به وهى خاص وعام وان كان أحدهما أمرا والآخر نهيا فالمطلق مقيد بضد الصفة وان اختلف السبب فقال أبو حنيفة لا يحمل وقيل يحمل لفظا وقال الشافعى قياسا ان اتحد الموجب واختلف حكمهما فعلى الخلاف والمقيد بمتنافيين يستغنى عنهما ان لم يكن أولى باحدهما قياسا

﴿الظاهر والمؤول﴾ الظاهر مادل دلالة ظنية والتأويل حمل الظاهر على المحتمل المرجوح فان حمل لدليل فصحيح أولما يظن دليلا ففاسد أولا لشئ فلعب لا تأويل ومن البعيد تأويل أمسك على ابتدئ وستين مسكينا على ستين مدا وأيما امرأة نكحت نفسها على الصغيرة والامة والمكاتبة ولا صيام لمن لم يبيت على القضاء والنذر وذكاة الجنين ذكاة أمه على التشبيه وانما الصدقات على بيان المصرف ومن

ملك ذا رحم على الاصول والفروع والسارق يسرق البيضة على الحديد وبلال يشفع الاذان على أن يجعله شفعا الاذان ابن أم مكتوم ﴿المجمل﴾ مالم تتضح دلالته فلا اجمال فى آية السرقة ونحو حرمت عليكم امهاتكم وامسحوا برؤسكم لا نكاح الا بولى رفع عن أمتى الخطأ لا صلاة الا بفاتحة الكتاب لوضوح دلالة الكل وخالف قوم وانما الاجمال فى مثل القرء والنور والجسم ومثل المختار لتردده بين الفاعل والمفعول وقوله تعالى أو يعفو الذى بيده عقدة النكاح الا ما يتلى عليكم وما يعلم تأويله الا الله والراسخون وقوله عليه السلام لا يمنع أحدكم جاره أن يضع خشبه فى جداره وقولك زيد طبيب ماهر الثلاثة زوج وفرد والاصح وقوعه فى الكتاب والسنة وان المسمى الشرعى أوضح من اللغوى وقد تقدم فان تعذر حقيقة فيرد اليه بتجوز أو مجمل أو يحمل على اللغوى أقوال والمختار أن اللفظ المستعمل لمعنى تارة ولمعنيين ليس ذلك المعنى أحدهما مجمل فان كان أحدهما فيعمل به ويوقف الآخر ﴿البيان﴾ اخراج الشئ من حيز الاشكال الى حيز التجلى وانما يجب لمن أريد فهمه اتفاقا والاصح انه قد يكون بالفعل وان المظنون يبين المعلوم وان المتقدم وان جهلنا عينه من القول أو الفعل هو البيان وان لم يتفق البيانان كالوطاف بعد الحج طوافين وأمر بواحد فالقول وفعله ندب أو واجب متقدما أو متأخرا وقال أبو الحسين المتقدم (مسئلة) تأخير البيان عن وقت الفعل غير واقع وان جاز والى وقته واقع عند الجمهور سواء كان للمبين ظاهر أم لا وثالثها يمتنع فى غير المجمل وهو ماله ظاهر ورابعها يمتنع تأخير البيان الاجمالى فيما له ظاهر بخلاف المشترك والمتواطئ وخامسها فى غير النسخ وقيل يجوز تأخير النسخ اتفاقا وسادسها لا يجوز تأخير بعض دون بعض وعلى المنع المختار انه يجوز للرسول صلى الله عليه وسلم تأخير التبليغ الى الحاجة وانه يجوز أن لا يعلم الموجود بالمخصص ولا بانه مخصص ﴿النسخ﴾ اختلف فى أنه

رفع أو بيان والمختار رفع الحكم الشرعي بخطاب فلا نسخ بالعقل وقول الامام
من سقط رجلاه نسخ غسلهما مدخول ولا بالاجماع ومخالفتهم تتضمن ناسخا
ويجوز على الصحيح نسخ بعض القرآن تلاوة وحكما أو أحدهما فقط ونسخ
الفعل قبل التمكن والنسخ بقرآن لقرآن وسنة وبالسنة للقرآن وقيل
يمتنع بالآحاد والحق لم يقع الا بالمتواترة قال الشافعي وحيث وقع بالسنة فمعها
قرآن أو بالقرآن فمعه سنة عاضدة تبين توافق الكتاب والسنة وبالقياس
وثالثها ان كان جليا والرابع ان كان في زمنه عليه السلام والعلة منصوصة
ونسخ القياس في زمنه عليه السلام وشرط ناسخه ان كان قياسا أن
يكون أجلى وفاقا للامام وخلافا للآمدي ونسخ الفحوى دون
أصله كعكسه على الصحيح والنسخ به والاكثر أن نسخ أحدهما يستلزم
الآخر ونسخ المخالفة وان تجردت عن أصلها لا الاصل دونها في الاظهر
ولا النسخ بها ونسخ الانشاء ولو كان بلفظ القضاء أو الخبر أو قيد بالتأبيد
وغيره مثل صوموا أبدا صوموا حتما وكذا الصوم واجب مستمر أبدا اذا قاله
انشاء خلافا لابن الحاجب ونسخ الاخبار بايجاب الاخبار بنقيضه لا الخبر
وقيل يجوز ان كان عن مستقبل ويجوز النسخ ببدل أثقل وبلا بدل لكن
لم يقع وفاقا للشافعي (مسئلة) النسخ واقع عند كل المسلمين وسماه أبو مسلم
تخصيصا فقيل خالف فالخلف لفظي والمختار أن نسخ حكم الاصل لا يبقى
معه حكم الفرع وأن كل حكم شرعي يقبل النسخ ومنع الغزالي نسخ جميع
التكاليف والمعتزلة نسخ وجوب المعرفة والاجماع على عدم الوقوع
والمختار أن الناسخ قبل تبليغه صلى الله عليه وسلم الامة لا يثبت في حقهم
وقيل يثبت بمعنى الاستقرار في الذمة لا الامتثال أما الزيادة على النص
فليست بنسخ خلافا للحنفية ومثاره هل رفعت والى المأخذ عود الاقوال
المفصلة والفروع المبينة وكذا الخلاف في جزء العبادة أو شرطها ﴿خاتمة﴾
يتعين الناسخ بتأخره وطريق العلم بتأخره الاجماع أو قوله صلى الله عليه

وسلم

وسلم هذا ناسخ أو بعد ذلك أو كنت نهيت عن كذا فافعلوه أو النص على خلاف الاول أو قول الراوى هذا سابق ولا أثر لموافقة أحد النصين للاصل وثبوت احدى الآيتين بعد الاخرى فى المصحف وتأخر اسلام الراوى وقوله هذا ناسخ لا الناسخ خلافا لزاعميها

﴿الكتاب الثانى فى السنة﴾

وهى أقوال محمد صلى الله عليه وسلم وأفعاله * الانبياء عليهم الصلاة والسلام معصومون لا يصدر عنهم ذنب ولو صغيرة سهوا وفاقا للاستاذ والشهرستانى وعياض والشيخ الامام فاذن لا يقر محمد صلى الله عليه وسلم احدا على باطل وسكوته ولو غير مستبشر على الفعل مطلقا وقيل الا فعل من يغريه الانكار وقيل الا الكافر ولو منافقا وقيل الا الكافر غير المنافق دليل الجواز للفاعل وكذا لغيره خلافا للقاضى وفعله غير محرم للعصمة وغير مكروه للندرة وما كان جبليا أو بيانا أو مخصصا به فواضح وفيما تردد بين الجبلى والشرعى كالحج راكبا تردد وماسواه ان علمت صفته فامته مثله فى الاصح وتعلم بنص وتسوية بمعلوم الجهة ووقوعه بيانا أو امتثالا لدال على وجوب أو ندب أو اباحة ويخص الوجوب أماراته كالصلاة بالاذان وكونه ممنوعا لو لم يجب كالختان والحد والندب بمجرد قصد القربة وهو كثير وان جهلت فللوجوب وقيل للندب وقيل للاباحة وقيل بالوقف فى الكل وفى الاولين مطلقا وفيهما ان ظهر قصد القربة واذا تعارض القول والفعل ودل دليل على تكرر مقتضى القول فان كان خاصا به فالمتأخر ناسخ فان جهل فثالثها الاصح الوقف وان كان خاصا بنا فلا معارضة فيه وفى الامة المتأخر ناسخ ان دل دليل على التأسى فان جهل التاريخ فثالثها الاصح يعمل بالقول وان كان عاما له ولنا فتقدم الفعل أو القول له وللامة كما مر الا أن يكون العام ظاهرا فيه فالفعل تخصيص

﴿الكلام فى الاخبار﴾ المركب اما مهمل وهو موجود خلافا للامام

وليس موضوعا، اما مستعمل والمختار أنه موضوع والكلام ما تضمن من الكلم اسنادا مفيدا مقصودا لذاته وقالت المعتزلة انه حقيقة فى اللسانى وقال الاشعرى مرة فى النفسانى وهو المختار ومرة مشترك وانما يتكلم الاصولى فى اللسانى فان أفاد بالوضع طلبا فطلب ذكر الماهية استفهام وتحصيلها أو تحصيل الكف عنها أمر ونهى ولو من ملتمس وسائل والا فما لا يحتمل الصدق والكذب تنبيه وانشاء ومحتملهما الخبر وأبى قوم تعريفه كالعلم والوجود والعدم وقد يقال الانشاء ما يحصل مدلوله فى الخارج بالكلام والخبر خلافه أى ماله خارج صدق أو كذب ولا مخرج له عنهما لانه اما مطابق للخارج أولا وقيل بالواسطة فالجاحظ اما مطابق مع الاعتقاد ونفيه أولا مطابق مع الاعتقاد ونفيه فالثانى فيهما واسطة وغيره الصدق المطابقة لاعتقاد المخبر طابق الخارج أولا وكذب عدمها فالساذج واسطة والراغب الصدق المطابقة الخارجية مع الاعتقاد فان فقد افمه كذب وموصوف بهما بجهتين ومدلول الخبر الحكم بالنسبة لا ثبوتها وفاقا للامام وخلافا للقرافى والالم يكن شئ من الخبر كذبا ومورد الصدق والكذب النسبة التى تضمنها ليس غير كقائم فى زيد بن عمرو قائم لا بنوة زيد ومن ثم قال مالك وبعض أصحابنا الشهادة بتوكيل فلان بن فلان فلانا شهادة بالوكالة فقط والمذهب بالنسب ضمنا والوكالة أصلا (مسئلة) الخبر اما مقطوع بكذبه كالمعلوم خلافه ضرورة أو استدلالا وكل خبر أوهم باطلا ولم يقبل التأويل فمكذوب أو نقص منه ما يزيل الوهم وسبب الوضع نسيان أو افتراء أو غلط أو غيرها ومن المقطوع بكذبه على الصحيح خبر مدعى الرسالة بلا معجزة أو بلا تصديق الصادق وما نقب عنه ولم يوجد عند أهله وبعض المنسوب الى النبى صلى الله عليه وسلم والمنقول آحادا فيما تتوفر الدواعى على نقله خلافا للرافضة واما بصدقه كخبر الصادق وبعض المنسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم والمتواتر معنى أو لفظا وهو خبر جمع

يمتنع تواطؤهم على الكذب عن محسوس وحصول العلم آية اجتماع شرائطه
ولا تكفي الاربعة وفاقا للقاضي والشافعية ومازاد عليها صالح من غير ضبط
وتوقف القاضي في الخمسة وقال الاصطخري أقله عشرة وقيل اثنا عشر
وعشرون وأربعون وسبعون وثلثمائة وبضعة عشر والاصح لا يشترط فيه
اسلام ولا عدم احتواء بلد وأن العلم فيه ضروري وقال الكعبي والامامان
نظري وفسره امام الحرمين بتوقفه على مقدمات حاصلة لا الاحتياج الى
النظر عقيبه وتوقف الآمدي ثم ان أخبروا عن عيان فذاك والا فيشترط
ذلك في كل الطبقات والصحيح ثالثها ان علمه لكثرة العدد متفق وللقرائن قد
يختلف فيحصل لزيد دون عمرو وأن الاجماع على وفق خبر لا يدل على صدقه
وثالثها يدل ان تلقوه بالقبول وكذلك بقاء خبر تتوفر الدواعي على ابطاله
خلافا للزيدية وافتراق العلماء بين مؤول ومحتج خلافا لقوم وان المخبر بحضرة
قوم لم يكذبوه ولا حامل على سكوتهم صادق وكذا المخبر بمسمع من النبي
صلى الله عليه وسلم ولا حامل على التقرير والكذب خلافا للمتأخرين وقيل
يدل ان كان عن دنيوي وأما مظنون الصدق فخبر الواحد وهو مالم ينته
الى التواتر ومنه المستفيض وهو الشائع عن أصل وقد يسمى مشهورا وأقله
اثنان وقيل ثلاثة (مسئلة) خبر الواحد لا يفيد العلم الا بقرينة وقال الاكثر
لا مطلقا وأحمد يفيد مطلقا والاستاذ وابن فورك يفيد المستفيض علما
نظريا (مسئلة) يجب العمل به في الفتوى والشهادة اجماعا وكذا سائر
الامور الدينية قيل سمعا وقيل عقلا وقالت الظاهرية لا يجب مطلقا
والكرخي في الحدود وقوم في ابتداء النصب وقوم فيما عمل الاكثر بخلافه
والمالكية فيما عمل أهل المدينة والحنفية فيما تعم به البلوى أو خالفه روايه
أو عارض القياس وثالثها في معارض القياس ان عرفت العلة بنص راجح
على الخبر ووجدت قطعا في الفرع لم يقبل أو ظنا فالوقف والا قبل والجبائي
لا بد من اثنين أو اعتضاد وعبد الجبار لا بد من أربعة في الزنا (مسئلة)

المختار وفاقا للسمعاني وخلافا للمتأخرين ان تكذيب الاصل الفرع لا يسقط المروى ومن ثم لو اجتمعا فى شهادة لم ترد وان شك أو ظن والفرع جازم فأولى بالقبول وعليه الاكثر وزيادة العدل مقبولة ان لم يعلم اتحاد المجلس والا فثالثها الوقف والرابع ان كان غيره لا يغفل مثلهم عن مثلها عادة لم تقبل والمختار وفاقا للسمعاني المنع ان كان غيره لا يغفل أو كانت تتوفر الدواعى على نقلها فان كان الساكت عنها أضبط أو صرح بنفى الزيادة على وجه يقبل تعارضا ولو رواها مرة وترك أخرى فكراويين ولو غيرت اعراب الباقى تعارضا خلافا للبصرى ولو انفرد واحد عن واحد قبل عند الاكثر ولو أسند وأرسلوا أو وقف ورفعوا فكالزيادة وحذف بعض الخبر جائز عند الاكثر الا أن يتعلق به واذا حمل الصحابى قيل أو التابعى مرويه على أحد محمليه المتنافيين فالظاهر حمله عليه وتوقف أبو اسحق الشيرازى وان لم يتنافيا فكالمشترك فى حمله على معنييه فان حمله على غير ظاهره فالاكثر على الظهور وقيل على تأويله مطلقا وقيل ان صار اليه لعلمه بقصد النبى صلى الله عليه وسلم اليه (مسئلة) لا يقبل مجنون وكافر وكذا صبى فى الاصح فان تحمل فبلغ فادى قبل عند الجمهور ويقبل مبتدع يحرم الكذب وثالثها قال مالك الا الداعية ومن ليس فقيها خلافا للحنفية فيما يخالف القياس والمتساهل فى غير الحديث وقيل يرد مطلقا والمكثر وان ندرت مخالطته للمحدثين اذا أمكن تحصيل ذلك القدر فى ذلك الزمان وشرط الراوى العدالة وهى ملكة تمنع عن اقتراف الكبائر وصغائر الخسة كسرقة لقمة والرذائل المباحة كالبول فى الطريق فلا يقبل المجهول باطنا وهو المستور خلافا لابى حنيفة وابن فورك وسليم وقال امام الحرمين يوقف ويجب الانكفاف اذا روى التحريم الى الظهور أما المجهول ظاهرا وباطنا فمردود اجماعا وكذا مجهول العين فان وصفه نحو الشافعى بالثقة فالوجه قبوله وعليه امام الحرمين خلافا للصيرفى والخطيب وان قال لا أتهم فكذلك

وقال الذهبي ليس توثيقا وبقبل من أقدم جاهلا على مفسق مظنون أو مقطوع في الاصح وقد اضطرب في الكبيرة فقيل ماتوعد عليه بخصوصه وقيل مافيه حد وقيل مانص الكتاب على تحريمه أو وجب في جنسه حد والاستاذ والشيخ الامام كل ذنب ونفيا الصغائر والمختار وفاقا لامام الحرمين كل جريمة تؤذن بقلة اكتراث مرتكبها بالدين ورقة الديانة كالقتل والزنا واللواط وشرب الخمر ومطلق المسكر والسرقة والغصب والقذف والنميمة وشهادة الزور واليمين الفاجرة وقطيعة الرحم والعقوق والفرار ومال اليتيم وخيانة الكيل والوزن وتقديم الصلاة وتأخيرها والكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم وضرب المسلم وسب الصحابة وكتمان الشهادة والرشوة والدياثة والقيادة والسعاية ومنع الزكاة ويأس الرحمة وأمن المكر والظهار ولحم الخنزير والميتة وفطر رمضان والغلول والمحاربة والسحر والربا وادمان الصغيرة (مسئلة) الاخبار عن عام لاترافع فيه الرواية وخلافه الشهادة وأشهد انشاء تضمن الاخبار لامحض اخبار أو انشاء على المختار وصيغ العقود كبعت انشاء خلافا لابي حنيفة قال القاضي يثبت الجرح والتعديل بواحد وقيل في الرواية فقط وقيل لافيهما وقال القاضي يكفي الاطلاق فيهما وقيل يذكر سببهما وقيل سبب التعديل فقط وعكس الشافعي وهو المختار في الشهادة وأما الرواية فيكفي الاطلاق اذا عرف مذهب الجارح وقول الامامين يكفي اطلاقهما للعالم بسببهما هو رأى القاضي اذ لاتعديل وجرح الامن العالم والجرح مقدم ان كان عدد الجارح أكثر من المعدل اجماعا وكذا ان تساويا أو كان الجارح أقل وقال ابن شعبان يطلب الترجيح ومن التعديل حكم مشترط العدالة بالشهادة وكذا عمل العالم في الاصح ورواية من لايروى الاللعدل وليس من الجرح ترك العمل بمرويه والحكم بمشهوده ولا الحد في شهادة الزنا ونحو النبيذ ولا التدليس بتسمية

غير مشهورة قال ابن السمعانى الا أن يكون بحيث لو سئل لم يبينه ولا باعطاء
شخص اسم آخر تشبيها كقولنا أبو عبد الله الحافظ يعنى الذهبى تشبيها
بالبيهقى يعنى الحاكم ولا بايهام اللقى والرحلة أما مدلس المتون فمجروح
(مسئلة) الصحابى من اجتمع مؤمنا بمحمد صلى الله عليه وسلم وان لم يرو
ولم يطل بخلاف التابعى مع الصحابى وقيل يشترطان وقيل أحدهما وقيل
الغزو أو سنة ولو ادعى المعاصر العدل الصحبة قبل وفاقا للقاضى والاكثر
على عدالة الصحابة وقيل كغيرهم وقيل الى قتل عثمان وقيل الا من
قاتل عليا (مسئلة) المرسل قول غير الصحابى قال صلى الله عليه وسلم
واحتج به أبو حنيفة ومالك والآمدى مطلقا وقوم ان كان المرسل
من أئمة النقل ثم هو أضعف من المسند خلافا لقوم والصحيح رده وعليه
الاكثر منهم الشافعى والقاضى قال مسلم وأهل العلم بالاخبار فان كان
لا يروى الا عن عدل كابن المسيب قبل وهو مسند وان عضد مرسل كبار
التابعين ضعيف يرجح كقول صحابى أو فعله أو الاكثر أو اسناد أو ارسال
أو قياس أو انتشار أو عمل العصر كان المجموع حجة وفاقا للشافعى لا مجرد
المرسل ولا المنضم فان تجرد ولا دليل سواه فالاظهر الانكفاف لاجله
(مسئلة) الاكثر على جواز نقل الحديث بالمعنى للعارف وقال الماوردى
ان نسى اللفظ وقيل ان كان موجبه علما وقيل بلفظ مرادف وعليه
الخطيب ومنعه ابن سيرين وثعلب والرازى وروى عن ابن عمر (مسئلة)
الصحيح يحتج بقول الصحابى قال صلى الله عليه وسلم وكذا عن على الاصح
وكذا سمعته أمر ونهى أو أمرنا أو حرم وكذا رخص فى الاظهر والاكثر يحتج
بقوله من السنة فكنا معاشر الناس أو كان الناس يفعلون فى عهده صلى
الله عليه وسلم فكنا نفعل فى عهده فكان الناس يفعلون فكانوا لا يقطعون
فى الشئ التافه (خاتمة) مستند غير الصحابى قراءة الشيخ املاء وتحديثا
فقراءته عليه فسماعه فالمناولة مع الاجازة فالاجازة لخاص فى خاص فخاص

فى عام فعام فى خاص فعام فى عام فلفلان ومن يوجد من نسله فالمناولة فالاعلام فالوصية فالوجادة ومنع الحربى وأبو الشيخ والقاضى الحسين والماوردى الاجازة وقوم العامة منها والقاضى أبو الطيب من يوجد من نسل زيد وهو الصحيح والاجماع على منع من يوجد مطلقا وألفاظ الرواية من صناعة المحدثين

﴿الكتاب الثالث فى الاجماع﴾

وهو اتفاق مجتهد الامة بعد وفاة محمد صلى الله عليه وسلم فى عصر على أى أمر كان فعلم اختصاصه بالمجتهدين وهو اتفاق واعتبر قوم وفاق العوام مطلقا وقوم فى المشهور بمعنى اطلاق ان الامة اجمعت لا افتقار الحجة اليهم خلافا للآمدى وآخرون الاصولى فى الفروع وبالمسلمين فخرج من نكفره وبالعدول ان كانت العدالة ركنا وعدمه ان لم تكن وثالثها فى الفاسق يعتبر فى حق نفسه ورابعها ان بين مأخذه وانه لابد من الكل وعليه الجمهور وثانيها يضر الاثنان وثالثها الثلاثة ورابعها بالغ عدد التواتر وخامسها ان ساغ الاجتهاد فى مذهبه وسادسها فى أصول الدين وسابعها لا يكون اجماعا بل حجة وانه لا يختص بالصحابة وخالف الظاهرية وعدم انعقاده فى حياة النبى صلى الله عليه وسلم وان التابعى المجتهد معتبر معهم فان نشأ بعد فعلى الخلاف فى انقراض العصر وأن اجماع كل من أهل المدينة وأهل البيت والخلفاء الاربعة والشيخين وأهل الحرمين وأهل المصرين الكوفة والبصرة غير حجة وأن المنقول بالآحاد حجة وهو الصحيح فى الكل وأنه لا يشترط عدد التواتر وخالف امام الحرمين وانه لو لم يكن الا واحد لم يحتج به وهو المختار وان انقراض العصر لا يشترط وخالف أحمد وابن فورك وسليم فشرطوا انقراض كلهم أو غالبهم أو علمائهم أقوال اعتبار العامى والنادر وقيل يشترط فى السكوتى وقيل ان كان فيه مهلة وقيل ان بقى منهم كثير وانه لا يشترط تمادى الزمن وشرطه امام الحرمين فى الظنى وان اجماع

السابقين غير حجة وهو الاصح وانه قد يكون عن قياس خلافا للمانع جواز
ذلك أو وقوعه مطلقا أو فى الخفى وأن اتفاقهم على أحد القولين قبل استقرار
الخلاف جائز ولو من الحادث بعدهم وأما بعده منهم فمنعه الامام وجوزه
الآمدى مطلقا وقيل الا أن يكون مستندهم قاطعا وأما من غيرهم
فالاصح ممتنع ان طال الزمان وان التمسك بأقل ماقيل حق أما السكوتى
فثالثها حجة لا اجماع ورابعها بشرط الانقراض وقال ابن أبى هريرة ان كان
فتيا وأبو اسحق المروزى عكسه وقوم ان وقع فيما يفوت استدراكه وقوم
فى عصر الصحابة وقوم ان كان الساكتون أقل والصحيح حجة وفى تسميته
اجماعا خلف لفظى وفى كونه اجماعا تردد مثاره ان السكوت المجرد عن
أمارة رضا وسخط مع بلوغ الكل ومضى مهلة النظر عادة عن مسئلة اجتهادية
تكليفية هل يغلب ظن الموافقة وكذا الخلاف فيما لم ينتشر وانه قد
يكون فى دنيوى ودينى وعقلى لا تتوقف صحته عليه ولا يشترط فيه امام
معصوم ولا بدله من مستند والا لم يكن لقيد الاجتهاد معنى وهو الصحيح
(مسئلة) الصحيح امكانه وانه حجة وانه قطعى حيث اتفق المعتبرون لا حيث
اختلفوا كالسكوتى وماندر مخالفه وقال الامام والآمدى ظنى مطلقا
وخرقه حرام فعلم تحريم احداث ثالث والتفصيل ان خرقاه وقيل خارقان
مطلقا وانه يجوز احداث دليل أو تأويل أو علة ان لم يخرق وقيل لا وانه يمتنع
ارتداد الامة سمعا وهو الصحيح لا اتفاقها على جهل مالم تكلف به على الاصح
لعدم الخطا وفى انقسامها فرقتين كل مخطئ فى مسئلة تردد مثاره هل أخطأت
وانه لا اجماع يضاد اجماعا سابقا خلافا للبصرى وانه لا يعارضه دليل اذ
لا تعارض بين قاطعين ولا قاطع ومظنون وان موافقته خبرا لا تدل على انه
عنه بل ذلك الظاهر ان لم يوجد غيره ﴿خاتمة﴾ جاحد المجمع عليه المعلوم من
الدين بالضرورة كافر قطعا وكذا المشهور المنصوص فى الاصح وفى غير
المنصوص تردد ولا يكفر جاحد الخفى ولو منصوصا

﴿الكتاب الرابع فى القياس﴾

وهو حمل معلوم على معلوم لمساواته فى علة حكمه عند الحامل وان خص بالصحيح حذف الاخير وهو حجة فى الامور الدنيوية قال الامام اتفاقا وأما غيرها فمنعه قوم عقلا وابن حزم شرعا وداود غير الجلى وأبو حنيفة فى الحدود والكفارات والرخص والتقديرات وابن عبدان مالم يضطر اليه وقوم فى الاسباب والشروط والموانع وقوم فى أصول العبادات وقوم الحاجى اذا لم يرد نص على وفقه كضمان الدرك وآخرون فى العقليات وآخرون فى النفى الاصلى وتقدم قياس اللغة والصحيح حجة الا فى العادية والخلقية والا فى كل الاحكام والا القياس على منسوخ خلافا للمعممين وليس النص على العلة ولو فى الترك أمرا بالقياس خلافا للبصرى وثالثها التفصيل وأركانه أربعة الاصل وهو محل الحكم المشبه به وقيل دليله وقيل حكمه ولا يشترط دال على جواز القياس عليه بنوعه أو شخصه ولا اتفاق على وجود العلة فيه خلافا لزاعميهما الثانى حكم الاصل ومن شرطه ثبوته بغير القياس قيل والاجماع وكونه غير متعبد فيه بالقطع وشرعيا ان استلحق شرعيا وغير فرع اذا لم يظهر للوسط فائدة وقيل مطلقا وان لا يعدل عن سنن القياس ولا يكون دليل حكمه شاملا لحكم الشرع وكون الحكم متفقا عليه قيل بين الامة والاصح بين الخصمين وانه لا يشترط اختلاف الامة فان كان الحكم متفقا بينهما ولكن لعلتين مختلفتين فهو مركب الاصل فيه أو لعلة يمنع الخصم وجودها فى الاصل فمركب الوصف ولا يقبلان خلافا للخلافيين ولو سلم العلة فاثبت المستدل وجودها أو سلمه المناظر انتهض الدليل فان لم يتفقا على الاصل ولكن رام المستدل اثبات حكمه ثم اثبات العلة فالاصح قبوله والصحيح لا يشترط الاتفاق على تعليل حكم الاصل أو النص على العلة الثالث الفرع وهو المحل المشبه وقيل حكمه ومن شرطه وجود تمام العلة فيه فان كانت قطعية فقطعى أو ظنية فقياس الادون

كالتفاح على البر بجامع الطعم وتقبل المعارضة فيه بمقتض نقيض أو ضد لا خلاف الحكم على المختار والمختار قبول الترجيح وانه لا يجب الايماء اليه فى الدليل ولا يقوم القاطع على خلافه وفاقا ولا خبر الواحد عند الاكثر وليساوا الاصل وحكمه حكم الاصل فيما يقصد من عين أو جنس فان خالف فسد القياس وجواب المعترض بالمخالفة ببيان الاتحاد ولا يكون منصوصا بموافق خلافا لمجوز دليلين ولا بمخالف الا لتجربة النظر ولا متقدما على حكم الاصل وجوزه الامام عند دليل آخر ولا يشترط ثبوت حكمه بالنص جملة خلافا لقوم ولا انتفاء نص أو اجماع يوافقه خلافا للغزالى والآمدى الرابع العلة قال أهل الحق المعرف وحكم الاصل ثابت بها لا بالنص خلافا للحنفية وقيل المؤثرة بذاته وقال الغزالى باذن الله وقال الآمدى الباعث عليه وقد تكون دافعة أو رافعة أو فاعلة الامرين وصفا حقيقيا ظاهرا منضبطا أو عرفيا مطردا وكذا فى الاصح لغويا أو حكما شرعيا وثالثها ان كان المعلول حقيقيا أو مركبا وثالثها لا يزيد على خمس ومن شروط الالحاق بها اشتمالها على حكمة تبعث على الامتثال وتصلح شاهدا لاناطة الحكم ومن ثم كان مانعها وصفا وجوديا يخل بحكمتها وان تكون ضابطا لحكمة وقيل يجوز كونها نفس الحكمة وقيل ان انضبطت وأن لا تكون عدما فى الثبوتى وفاقا للامام وخلافا للآمدى والاضافى عدمى ويجوز التعليل بما لا يطلع على حكمته فان قطع بانتفائها فى صورة فقال الغزالى وابن يحيى يثبت الحكم فيها للمظنة وقال الجدليون لا والقاصرة منعها قوم مطلقا والحنفية ان لم تكن بنص أو اجماع والصحيح جوازها وفائدتها معرفة المناسبة ومنع الالحاق وتقوية النص قال الشيخ الامام وزيادة الاجر عند قصد الامتثال لاجلها ولا تعدى لها عند كونها محل الحكم أو جزأه الخاص أو وصفه اللازم ويصح التعليل بمجرد الاسم اللقب وفاقا لابى اسحق الشيرازى وخلافا للامام أما المشتق فوفاق وأما نحو الابيض

فشبه صوري وجوز الجمهور التعليل بعلتين وادعوا وقوعه وابن فورك والامام في المنصوصة دون المستنبطة ومنعه امام الحرمين شرعا مطلقا وقيل يجوز في التعاقب والصحيح القطع بامتناعه عقلا مطلقا للزوم المحال من وقوعه كجمع النقيضين والمختار وقوع حكمين بعلة اثباتا كالسرقة للقطع والغرم ونفيا كالحيض للصوم والصلاة وغيرهما وثالثها ان لم يتضادا ومنها أن لا يكون ثبوتها متأخرا عن ثبوت حكم الاصل خلافا لقوم ومنها أن لا تعود على الاصل بالابطال وفي عودها بالتخصيص لا بالتعميم قولان وأن لا تكون المستنبطة معارضة بمعارض مناف موجود في الاصل قيل ولا الفرع وان لا تخالف نصا أو اجماعا وأن لا تتضمن زيادة عليه ان نافت الزيادة مقتضاه وفاقا للآمدي وأن تتعين خلافا لمن اكتفى بعلية مبهم مشترك وأن لا تكون وصفا مقدرا وفاقا للامام وان لا يتناول دليلها حكم الفرع بعمومه أو خصوصه على المختار والصحيح لا يشترط القطع بحكم الاصل ولا انتفاء مخالفة مذهب الصحابي ولا القطع بوجودها في الفرع أما انتفاء المعارض فمبني على التعليل بعلتين والمعارض هنا وصف صالح للعلية كصلاحية المعارض غير مناف ولكن يؤول الى الاختلاف كالطعم مع الكيل في البر لا ينافي ويؤول الى الاختلاف في التفاح ولا يلزم المعترض نفي الوصف عن الفرع وثالثها ان صرح بالفرق ولا ابداء أصل على المختار وللمستدل الدفع بالمنع والقدح وبالمطالبة بالتأثير أو الشبه ان لم يكن سبرا وببيان استقلال ما عداه في صورة ولو بظاهر عام اذا لم يتعرض للتعميم ولو قال ثبت الحكم مع انتفاء وصفك لم يكف ان لم يكن معه وصف المستدل وقيل مطلقا وعندي أنه ينقطع لاعترافه ولعدم الانعكاس ولو أبدى المعترض ما يخلف الملغى سمي تعدد الوضع وزالت فائدة الالغاء ما لم يلغ الخلف بغير دعوى قصوره أو دعوى من سلم وجود المظنة ضعف المعنى خلافا لمن زعمها الغاء ويكفي رجحان وصف المستدل بناء على منع

التعدد وقد يعترض باختلاف جنس المصلحة وان اتحد ضابط الاصل والفرع فيجاب بحذف خصوص الاصل عن الاعتبار وأما العلة اذا كانت وجود مانع أو انتفاء شرط فلا يلزم وجود المقتضى وفاقا للامام وخلافا للجمهور ﴿مسالك العلة﴾ الاول الاجماع الثانى النص الصريح مثل لعلة كذا فلسبب فمن أجل فنحو كى واذن والظاهر كاللام ظاهرة فمقدرة نحو ان كان كذا فالباء فالفاء فى كلام الشارع فالراوى الفقيه فغيره ومنه ان واذ وما مضى فى الحروف الثالث الايماء وهو اقتران الوصف الملفوظ قيل أو المستنبط بحكم ولو مستنبطا لو لم يكن للتعليل هو أو نظيره كان بعيدا كحكمه بعد سماع وصف وكذكره فى الحكم وصفا لو لم يكن علة لم يفد وكتفريقه بين حكمين بصفة مع ذكرهما أو ذكر أحدهما أو بشرط أو غاية أو استثناء أو استدراك وكترتيب الحكم على الوصف وكمنعه مما قد يفوت المطلوب ولا يشترط مناسبة المومى اليه عند الاكثر الرابع السبر والتقسيم وهو حصر الاوصاف فى الاصل وابطال ما لا يصلح فيتعين الباقى ويكفى قول المستدل بحثت فلم أجد والاصل عدم ما سواها والمجتهد يرجع الى ظنه فان كان الحصر والابطال قطعيا فقطعى والا فظنى وهو حجة للناظر والمناظر عند الاكثر وثالثها ان أجمع على تعليل ذلك الحكم وعليه امام الحرمين ورابعها للناظر دون المناظر فان أبدى المعترض وصفا زائدا لم يكلف بيان صلاحيته للتعليل ولا ينقطع المستدل حتى يعجز عن ابطاله وقد يتفقان على ابطال ما عدا وصفين فيكفى المستدل الترديد بينهما ومن طرق الابطال بيان ان الوصف طرد ولو فى ذلك الحكم كالذكورة والانوثة فى العتق ومنها ان لا تظهر مناسبة المحذوف ويكفى قول المستدل بحثت فلم أجد موهم مناسبة فان ادعى المعترض ان المستبقى كذلك فليس للمستدل بيان مناسبته لانه انتقال ولكن يرجح سبره بموافقة التعدية الخامس المناسبة والاخالة ويسمى استخراجها تخريج المناط وهو تعيين العلة بابداء

مناسبة مع الاقتران والسلامة عن القوادح كالاسكار ويتحقق الاستقلال بعدم ماسواه بالسبر الملائم لافعال العقلاء وقيل ما يجلب نفعا أو يدفع ضررا وقال أبو زيد مالو عرض على العقول لتلقته بالقبول وقيل وصف ظاهر منضبط يحصل عقلا من ترتيب الحكم عليه ما يصلح كونه مقصودا للشارع من حصول مصلحة أو دفع مفسدة فان كان خفيا أو غير منضبط اعتبر ملازمه وهو المظنة وقد يحصل المقصود من شرع الحكم يقينا أو ظنا كالبيع والقصاص وقد يكون محتملا سواء كحد الخمر أو نفيه أرجح كنكاح الآيسة للتوالد والاصح جواز التعليل بالثالث والرابع كجواز القصر للمترفه فان كان فائتا قطعا فقالت الحنفية يعتبر والاصح لا يعتبر سواء مالا تعبد فيه كلحوق نسب المشرقي بالمغربية وما فيه تعبد كاستبراء جارية اشتراها بائعها في المجلس والمناسب ضروري فحاجي فتحسيني والضروري كحفظ الدين فالنفس فالعقل فالنسب فالمال والعرض ويلحق به مكمله كحد قليل المسكر والحاجي كالبيع فالاجارة وقد يكون ضروريا كالاجارة لتربية الطفل ومكمله كخيار البيع والتحسيني غير معارض القواعد كسلب العبد أهلية الشهادة والمعارض كالكتابة ثم المناسب ان اعتبر بنص أو اجماع عين الوصف في عين الحكم فالمؤثر وان لم يعتبر بهما بل بترتيب الحكم على وفقه ولو باعتبار جنسه في جنسه فالملائم وان لم يعتبر فان دل الدليل على الغائه فلا يعلل به والا فهو المرسل وقد قبله مالك مطلقا وكاد امام الحرمين يوافقه مع مناداته عليه بالنكير ورده الاكثر مطلقا وقوم في العبادات وليس منه مصلحة ضرورية كلية قطعية لانها مما دل الدليل على اعتبارها فهي حق قطعا واشترطها الغزالي للقطع بالقول به لالاصل القول به قال والظن القريب من القطع كالقطع ﴿مسئلة﴾ المناسبة تنخرم بمفسدة تلزم راجحة أو مساوية خلافا للامام السادس الشبه منزلة بين المناسب والطرد وقال القاضي هو المناسب بالتبع ولا يصار اليه

مع امكان قياس العلة اجماعا فان تعذرت فقال الشافعى حجة وقال الصيرفى والشيرازى مردود وأعلاه قياس غلبة الاشتباه فى الحكم والصفة ثم الصورى وقال الامام المعتبر حصول المشابهة لعلة الحكم أو مستلزمها السابع الدوران وهو ان يوجد الحكم عند وجود وصف وينعدم عند عدمه قيل لا يفيد وقيل قطعى والمختار وفاقا للاكثر ظنى ولا يلزم المستدل بيان نفى ماهو أولى منه فان أبدى المعترض وصفا آخر ترجح جانب المستدل بالتعدية وان كان متعديا الى الفرع ضر عند مانع العلتين أو الى فرع آخر طلب الترجيح الثامن الطرد وهو مقارنة الحكم للوصف والاكثر على رده قال علماؤنا قياس المعنى مناسب والشبه تقريب والطرد تحكم وقيل ان قارنه فيما عدا صورة النزاع أفاد وعليه الامام وكثير وقيل تكفى المقارنة فى صورة وقال الكرخى يفيد المناظر دون الناظر التاسع تنقيح المناط وهو ان يدل ظاهر على التعليل بوصف فيحذف خصوصه عن الاعتبار بالاجتهاد ويناط بالاعم أو تكون أوصاف فيحذف بعضها ويناط بالباقى أما تحقيق المناط فاثبات العلة فى آحاد صورها كتحقيق ان النباش سارق وتخريجه مر العاشر الغاء الفارق كالحاق الامة بالعبد فى السراية وهو والدوران والطرد ترجع الى ضرب شبه اذ تحصل الظن فى الجملة ولا تعين جهة المصلحة ﴿خاتمة﴾ فى نفى مسلكين ضعيفين ليس تأتى القياس بعلية وصف ولا العجز عن افساده دليل عليته على الاصح فيهما ﴿القوادح﴾ منها تخلف الحكم عن العلة وفاقا للشافعى وسماه النقض وقالت الحنفية لا يقدح وسموه تخصيص العلة وقيل لا فى المستنبطة وقيل عكسه وقيل يقدح الا ان يكون لمانع أو فقد شرط وعليه أكثر فقهائنا وقيل يقدح الا ان يرد على جميع المذاهب كالعرايا وعليه الامام وقيل يقدح فى الحاظرة وقيل فى المنصوصة الا بظاهر عام والمستنبطة الا لمانع أو فقد شرط وقال الآمدى ان كان التخلف لمانع أو فقد شرط أو فى

معرض الاستثناء أو كانت منصوصة بما لا يقبل التأويل لم يقدح والخلاف
معنوي لا لفظي خلافا لابن الحاجب ومن فروعه التعليل بعلتين
والانقطاع وانخرام المناسبة بمفسدة وغيرها وجوابه منع وجود العلة
أو منع انتفاء الحكم ان لم يكن انتفاؤه مذهب المستدل وعند من يرى
الموانع بيانها وليس للمعترض الاستدلال على وجود العلة عند الاكثر
للانتقال وقال الآمدي مالم يكن دليل أولى بالقدح ولو دل على
وجودها بموجود في محل النقض ثم منع وجودها فقال ينتقض دليلك
فالصواب انه لا يسمع لانتقاله من نقض العلة الى نقض دليلها وليس له
الاستدلال على تخلف الحكم وثالثها ان لم يكن دليل أولى ويجب
الاحتراز منه على المناظر مطلقا وعلى الناظر الا فيما اشتهر من المستثنيات
فصار كالمذكور وقيل يجب مطلقا وقيل الا في المستثنيات مطلقا ودعوى
صورة معينة أو مبهمة أو نفيها ينتقض بالاثبات أو النفي العامين أو بالعكس
ومنها الكسر قادح على الصحيح لانه نقض المعنى وهو اسقاط وصف من العلة
اما مع ابداله كما يقال في الخوف صلاة يجب قضاؤها فيجب أداؤها كالامن
فيعترض بان خصوص الصلاة ملغى فليبدل بالعبادة ثم ينقض بصوم
الحائض أولا يبدل فلا يبقى علة الا يجب قضاؤها وليس كل ما يجب قضاؤه
يؤدى دليله الحائض ومنها العكس وهو انتفاء الحكم لانتفاء العلة فان
ثبت مقابله فأبلغ وشاهده قوله صلى الله عليه وسلم أرأيتم لو وضعها في حرام
أكان عليه وزر فكذلك اذا وضعها في الحلال كان له أجر في جواب أيأتي
أحدنا شهوته وله فيها أجر وتخلفه قادح عند مانع علتين ونعني بانتفائه انتفاء
العلم أو الظن اذ لا يلزم من عدم الدليل عدم المدلول ومنها عدم التأثير
أي أن الوصف لا مناسبة فيه ومن ثم اختص بقياس المعنى وبالمستنبطة
المختلف فيها وهو أربعة في الوصف بكونه طرديا وفي الاصل مثل مبيع غير
مرئي فلا يصح كالطير في الهواء فيقول لا أثر لكونه غير مرئي فان العجز عن

التسليم كاف وحاصله معارضة فى الاصل وفى الحكم وهو أضرب لانه اما
ان لا يكون لذكره فائدة كقولهم فى المرتدين مشركون أتلفوا مالا فى دار
الحرب فلا ضمان كالحربى ودار الحرب عندهم طردى فلا فائدة لذكره
اذ من أوجب الضمان أوجبه وان لم يكن فى دار الحرب وكذا من نفاه
ويرجع الى الاول لانه يطالب بتأثير كونه فى دار الحرب أو يكون له فائدة
ضرورية كقول معتبر العدد فى الاستجمار بالاحجار عبادة متعلقة بالاحجار
لم يتقدمها معصية فاعتبر فيها العدد كالجمار فقوله لم يتقدمها معصية عديم
التأثير فى الاصل والفرع لكنه مضطر الى ذكره لئلا ينتقض بالرجم أو غير
ضرورية فان لم تغتفر الضرورية لم تغتفر والا فتردد مثاله الجمعة صلاة
مفروضة فلم تفتقر الى اذن الامام كالظهر فان مفروضة حشو اذ لو حذف لم
ينتقض بشئ لكنه ذكر لتقريب الفرع من الاصل بتقوية الشبه بينهما اذ
الفرض بالفرض أشبه الرابع فى الفرع زوجت نفسها بغير كفء فلا
يصح كالو زوجت وهو كالثانى اذ لا أثر للتقييد بغير الكفء ويرجع الى
المناقشة فى الفرض وهو تخصيص بعض صور النزاع بالحجاج والاصح
جوازه وثالثها بشرط البناء أى بناء غير محل الفرض عليه ومنها القلب
وهو دعوى ان ما استدل به فى المسئلة على ذلك الوجه عليه لا له ان صح ومن
ثم أمكن معه تسليم صحته وقيل هو تسليم للصحة مطلقا وقيل افساد مطلقا
وعلى المختار فهو مقبول معارضة عند التسليم قادح عند عدمه وقيل شاهد
زور لك وعليك وهو قسمان الاول لتصحيح مذهب المعترض فى المسئلة اما مع
ابطال مذهب المستدل صريحا كما فى بيع الفضولى عقد فلا يصح كالشراء
فيقال عقد فيصح كالشراء أولا مثل لبث فلا يكون بنفسه قربة كوقوف
عرفة فيقال فلا يشترط فيه الصوم كعرفة الثانى لابطال مذهب المستدل
بالصراحة عضو وضوء فلا يكفى أقل ما ينطلق عليه الاسم كالوجه فيقال فلا
يتقدر غسله بالربع كالوجه أو بالالتزام عقد معاوضة فيصح مع الجهل

بالمعوض

بالمعوض كالنكاح فيقال فلا يشترط خيار الرؤية كالنكاح ومنه خلافا للقاضي قلب المساواة مثل طهارة بالمائع فلا تجب فيها النية كالنجاسة فنقول فيستوي جامدها ومائعها كالنجاسة ومنها القول بالموجب وشاهده ولله العزة ولرسوله في جواب ليخرجن الاعز منها الاذل وهو تسليم الدليل مع بقاء النزاع كما يقال في المثقل قتل بما يقتل غالبا فلا ينافي القصاص كالاحراق فيقال سلمنا عدم المنافاة ولكن لم قلت يقتضيه وكما يقال التفاوت في الوسيلة لا يمنع القصاص كالمتوسل اليه فيقال مسلم ولا يلزم من ابطال مانع انتفاء الموانع ووجود الشرائط والمقتضي والمختار تصديق المعترض في قوله ليس هذا مأخذي وربما سكت المستدل عن مقدمة غير مشهورة مخافة المنع فيرد القول بالموجب ومنها القدح في المناسبة وفي صلاحية افضاء الحكم الى المقصود وفي الانضباط والظهور وجوابها بالبيان ومنها الفرق وهو راجع الى المعارضة في الاصل أو الفرع وقيل اليهما معا والصحيح انه قادح وان قيل انه سؤالان وانه يمتنع تعدد الاصول للانتشار وان جوز علتان قال المجيزون ثم لو فرق بين الفرع وأصل منها كفى وثالثها ان قصد الالحاق بمجموعها ثم في اقتصار المستدل على جواب أصل واحد قولان ومنها فساد الوضع بان لا يكون الدليل على الهيئة الصالحة لاعتباره في ترتيب الحكم كتلقي التخفيف من التغليظ والتوسيع من التضييق والاثبات من النفي مثل القتل جناية عظيمة فلا يكفر كالردة ومنه كون الجامع ثبت اعتباره بنص أو اجماع في نقيض الحكم وجوابهما بتقرير كونه كذلك ومنها فساد الاعتبار بأن يخالف نصا أو اجماعا وهو أعم من فساد الوضع وله تقديمه على المنوعات وتأخيره وجوابه الطعن في سنده أو المعارضة أو منع الظهور أو التأويل ومنها منع علية الوصف ويسمى المطالبة بتصحيح العلة والاصح قبوله وجوابه باثباته ومنه منع وصف العلة كقولنا في افساد الصوم بغير الجماع الكفارة للزجر عن الجماع المحذور في الصوم فوجب اختصاصها به

كالحد فيقال بل عن الافطار المحذور فيه وجوابه بتبيين اعتبار الخصوصية
وكان المعترض ينقح المناط والمستدل يحققه ومنع حكم الاصل وفي كونه
قطعا للمستدل مذاهب ثالثها قال الاستاذ ان كان ظاهرا وقال الغزالي يعتبر
عرف المكان وقال أبو اسحق الشيرازي لا يسمع فان دل عليه لم ينقطع
المعترض على المختار بل له ان يعود ويعترض وقد يقال لا نسلم حكم الاصل
سلمنا ولا نسلم انه مما يقاس فيه سلمنا ولا نسلم انه معلل سلمنا ولا نسلم ان هذا
الوصف علته سلمنا ولا نسلم وجوده فيه سلمنا ولا نسلم انه متعد سلمنا ولا نسلم
وجوده في الفرع فيجاب بالدفع بما عرف من الطرق ومن ثم عرف جواز
ايراد المعارضات من نوع وكذا من أنواع وان كانت مترتبة أي يستدعي
تاليها تسليم متلوه لان تسليمه تقديري وثالثها التفصيل ومنها اختلاف
الضابط في الاصل والفرع لعدم الثقة بالجامع وجوابه بانه القدر المشترك
أو بان الافضاء سواء لا الغاء التفاوت والاعتراضات راجعة الى المنع
ومقدمها الاستفسار وهو طلب ذكر معنى اللفظ حيث غرابة أو اجمال
والاصح أن بيانهما على المعترض ولا يكلف بيان تساوي المحامل ويكفيه
أن الاصل عدم تفاوتها فيبين المستدل عدمهما أو يفسر اللفظ بمحتمل
قيل أو بغير محتمل وفي قبول دعواه الظهور في مقصده دفعا للاجمال لعدم
الظهور في الآخر خلاف ومنها التقسيم وهو كون اللفظ مترددا بين أمرين
أحدهما ممنوع والمختار وروده وجوابه ان اللفظ موضوع ولو عرفا
أو ظاهر ولو بقرينة في المراد ثم المنع لا يعترض الحكاية بل الدليل اما قبل
تمامه لمقدمة منه أو بعده والاول اما مجرد أو مع المستند كلا نسلم كذا ولم
لا يكون كذا أو انما يلزم كذا لو كان كذا وهو المناقضة فان احتج لانتفاء
المقدمة فغصب لا يسمعه المحققون والثاني اما مع منع الدليل بناء على
تخلف حكمه فالنقض الاجمالي أو مع تسليمه والاستدلال بما ينافي ثبوت
المدلول فالمعارضة فيقول ما ذكرت وان دل فعندي ما ينفيه وينقلب

مستدلا وعلى الممنوع الدفع بدليل فان منع ثانيا فكما مر وهكذا الى افحام المعلل ان انقطع بالممنوع أو الزام المانع ان انتهى الى ضرورى أو يقينى مشهور ﴿خاتمة﴾ القياس من الدين وثالثها حيث يتعين ومن أصول الفقه خلافا لامام الحرمين وحكم المقيس قال السمعانى يقال انه دين الله وشرعه ولا يجوز ان يقال قاله الله ثم القياس فرض كفاية يتعين على مجتهد احتاج اليه وهو جلى وخفى فالجلى ماقطع فيه بنفى الفارق أو كان احتمالا ضعيفا والخفى خلافه وقيل الجلى هذا والخفى الشبه والواضح بينهما وقيل الجلى الاولى والواضح المساوى والخفى الادون وقياس العلة ماصرح فيه بها وقياس الدلالة ماجمع فيه بلازمها فاثرها فحكمها والقياس فى معنى الاصل الجمع بنفى الفارق

﴿الكتاب الخامس فى الاستدلال﴾

وهو دليل ليس بنص ولا اجماع ولا قياس فيدخل الاقترانى والاستثنائى وقياس العكس وقولنا الدليل يقتضى أن لا يكون كذا خولف فى كذا لمعنى مفقود فى صورة النزاع فتبقى على الاصل وكذا انتفاء الحكم لانتفاء مدركه كقولنا الحكم يستدعى دليلا والالزم تكليف الغافل ولا دليل بالسبر أو الاصل وكذا قولهم وجد المقتضى أو المانع أو فقد الشرط خلافا للاكثر (مسئلة) الاستقراء بالجزئى على الكلى ان كان تاما أى بالكل الا صورة النزاع فقطعى عند الاكثر أو ناقصا أى بأكثر الجزئيات فظنى ويسمى الحاق الفرد بالاغلب (مسئلة) قال علماؤنا استصحاب العدم الاصلى والعموم أو النص الى ورود المغير ومادل الشرع على ثبوته لوجود سببه حجة مطلقا وقيل فى الدفع دون الرفع وقيل بشرط أن لا يعارضه ظاهر مطلقا وقيل ظاهر غالب قيل مطلقا وقيل ذو سبب كخرج بول وقع فى ماء كثير فوجد متغيرا واحتمل كون التغير به والحق سقوط الاصل ان قرب العهد واعتماده ان بعد ولا يحتج باستصحاب حال الاجماع فى محل الخلاف خلافا

للمزني والصيرفي وابن سريج والآمدي فعرف ان الاستصحاب ثبوت أمر في الثاني لثبوته في الاول لفقدان ما يصلح للتغيير أما ثبوته في الاول لثبوته في الثاني فمقلوب وقد يقال فيه لو لم يكن الثابت اليوم ثابتا أمس لكان غير ثابت فيقضي استصحاب أمس بأنه الآن غير ثابت وليس كذلك فدل على أنه ثابت (مسئلة) لا يطالب النافي بالدليل ان ادعى علما ضروريا والا فيطالب به في الاصح ويجب الاخذ بأقل المقول وقدمر وهل يجب بالاخف أو الاثقل أو لا يجب شئ أقوال (مسئلة) اختلفوا هل كان المصطفى صلى الله عليه وسلم متعبدا قبل النبوة بشرع واختلف المثبت فقيل نوح وابراهيم وموسى وعيسى وما ثبت أنه شرع أقوال والمختار الوقف تأصيلا وتفريعا وبعد النبوة المنع (مسئلة) حكم المنافع والمضار قبل الشرع مر وبعده الصحيح أن أصل المضار التحريم والمنافع الحل قال الشيخ الامام الا أموالنا لقوله صلى الله عليه وسلم ان دماءكم وأموالكم عليكم حرام (مسئلة) الاستحسان قال به أبو حنيفة وأنكره الباقون وفسر بدليل ينقدح في نفس المجتهد تقصر عنه عبارته ورد بأنه ان تحقق فمعتبر وبعدول عن قياس الى أقوى ولا خلاف فيه أو عن الدليل الى العادة ورد بأنه ان ثبت أنها حق فقد قام دليلها والا ردت فان تحقق استحسان مختلف فيه فمن قال به فقد شرع أما استحسان الشافعي التحليف على المصحف والحط في الكتابة ونحوهما فليس منه (مسئلة) قول الصحابي على صحابي غير حجة وفاقا وكذا على غيره قال الشيخ الامام الا في التعبدي وفي تقليده قولان لارتفاع الثقة بمذهبه اذ لم يدون وقيل حجة فوق القياس فان اختلف صحابيان فكدليلين وقيل دونه وفي تخصيصه العموم قولان وقيل حجة ان انتشر وقيل ان خالف القياس وقيل ان انضم اليه قياس تقريب وقيل قول الشيخين فقط وقيل الخلفاء الاربعة وعن الشافعي الا عليا اما وفاق الشافعي زيدا في الفرائض فلدليل لا تقليدا (مسئلة) الالهام ايقاع شئ في القلب يثلج له

الصدر يخص به الله تعالى بعض اصفيائه وليس بحجة لعدم ثقة من ليس معصوما بخواطره خلافا لبعض الصوفية ﴿خاتمة﴾ قال القاضى الحسين مبنى الفقه على ان اليقين لا يرفع بالشك والضرر يزال والمشقة تجلب التيسير والعادة محكمة قيل والامور بمقاصدها

﴿الكتاب السادس فى التعادل والتراجيح﴾

يمتنع تعادل القاطعين وكذا الامارتين فى نفس الامر على الصحيح فان توهم التعادل فالتخيير أو التساقط أو الوقف أو التخيير فى الواجبات وان نقل عن مجتهد قولان متعاقبان فالمتأخر قوله والا فما ذكر فيه المشعر بترجيحه والا فهو متردد ووقع للشافعى فى بضعة عشر مكانا وهو دليل على علو شأنه علما ودينا ثم قال الشيخ أبو حامد مخالف أبى حنيفة منهما أرجح من موافقه لدليل وعكس القفال والاصح الترجيح بالنظر فان وقف فالوقف وان لم يعرف للمجتهد قول فى مسئلة لكن نظيرها فهو قوله المخرج فيها على الاصح والاصح لا ينسب اليه مطلقا بل مقيدا ومن معارضة نص آخر للنظير تنشأ الطرق والترجيح تقوية أحد الطريقين والعمل بالراجح واجب وقال القاضى الا ما رجح ظنا اذ لا ترجيح بظن عنده وقال البصرى ان رجح أحدهما بالظن فالتخيير ولا ترجيح فى القطعيات لعدم التعارض والمتأخر ناسخ وان نقل المتأخر بالآحاد عمل به لان دوامه مظنون والاصح الترجيح بكثرة الادلة والرواة وان العمل بالمتعارضين ولو من وجه أولى من الغاء أحدهما ولو سنة قابلها كتاب ولا يقدم الكتاب على السنة ولا السنة عليه خلافا لزاعميهما فان تعذر وعلم المتأخر فناسخ والا رجع الى غيرهما وان تقارنا فالتخيير ان تعذر الجمع والترجيح وان جهل التاريخ وأمكن النسخ رجع الى غيرهما والا تخير ان تعذر الجمع والترجيح فان كان أحدهما أعم فكما سبق (مسئلة) يرجح بعلو الاسناد وفقه الراوى ولغته ونحوه وورعه وضبطه وفطنته ولو روى المرجوح باللفظ ويقظته وعدم

بدعته وشهرة عدالته وكونه مزكى بالاختبار أو أكثر مزكين ومعروف النسب قيل ومشهوره وصريح التزكية على الحكم بشهادته والعمل بروايته وحفظ المروى وذكر السبب والتعويل على الحفظ دون الكتابة وظهور طريق روايته وسماعه من غير حجاب وكونه من أكابر الصحابة وذكرا خلافا للاستاذ وثالثها فى غير أحكام النساء وحرا ومتأخر الاسلام وقيل متقدمه ومتحملا بعد التكليف وغير مدلس وغير ذى اسمين ومباشرا وصاحب الواقعة وراويا باللفظ ولم ينكره راوى الاصل وكونه فى الصحيحين والقول فالفعل فالتقرير والفصيح لا زائد الفصاحة على الاصح والمشتمل على زيادة والوارد بلغة قريش والمدنى والمشعر بعلو شأن النبى صلى الله عليه وسلم والمذكور فيه الحكم مع العلة والمتقدم فيه ذكر العلة على الحكم وعكس النقشوانى وما كان فيه تهديد أو تأكيد وما كان عموما مطلقا على ذى السبب الا فى السبب والعام الشرطى على النكرة المنفية على الاصح وهى على الباقى والجمع المعرف على ما ومن والكل على الجنس المعرف لاحتمال العهد قالوا وما لم يخص وعندى عكسه والاقل تخصيصا والاقتضاء على الاشارة والايماء ويرجحان على المفهومين والموافقة على المخالفة وقيل عكسه والناقل عن الاصل عند الجمهور والمثبت على النافى وثالثها سواء ورابعها الا فى الطلاق والعتاق والنهى على الامر والامر على الاباحة والخبر على الامر والنهى والحظر على الاباحة وثالثها سواء والوجوب والكراهة على الندب والندب على المباح فى الاصح ونافى الحد خلافا لقوم والمعقول معناه والوضعى على التكليفى فى الاصح والموافق دليلا آخر وكذا مرسلا أو صحابيا أو أهل المدينة أو الاكثر فى الاصح وثالثها فى موافق الصحابى ان كان حيث ميزه النص كزيد فى الفرائض ورابعها ان كان أحد الشيخين مطلقا وقيل الا أن يخالفهما معاذ فى الحلال والحرام أو زيد فى الفرائض ونحوهما قال الشافعى وموافق زيد فى الفرائض فمعاذ

فعلي ومعاذ في أحكام غير الفرائض فعلي والاجماع على النص واجماع الصحابة على غيرهم واجماع الكل على ما خالف فيه العوام والمنقرض عصره ومالم يسبق بخلاف على غيرهما وقيل المسبوق أقوى وقيل سواء والاصح تساوي المتواترين من كتاب وسنة وثالثها تقدم السنة لقوله تبين ويرجح القياس بقوة دليل حكم الاصل وكونه على سنن القياس أي فرعه من جنس أصله والقطع بالعلة أو الظن الاغلب وكون مسلكها أقوى وذات أصلين على ذات أصل وقيل لا وذاتية على حكمية وعكس السمعاني لان الحكم بالحكم أشبه وكونها أقل أوصافا وقيل عكسه والمقتضية احتياطا في الفرض وعامة الاصل والمتفق على تعليل أصلها والموافقة الاصول على موافقة أصل واحد قيل والموافقة علة أخرى ان جوز علتان وما ثبتت علته بالاجماع فالنص القطعيين فالظنيين فالايماء فالسبر فالمناسبة فالشبه فالدوران وقيل النص فالاجماع وقيل الدوران فالمناسبة وما قبلها وما بعدها وقياس المعنى على الدلالة وغير المركب عليه ان قبل وعكس الاستاذ والوصف الحقيقي فالعرفي فالشرعي الوجودي فالعدمي البسيط فالمركب والباعثة على الامارة والمطردة المنعكسة ثم المطردة فقط على المنعكسة فقط وفي المتعدية والقاصرة أقوال ثالثها سواء وفي الاكثر فروعا قولان والاعرف من الحدود السمعية على الاخفى والذاتي على العرضي والصريح والاعم وموافقة نقل السمع واللغة ورجحان طريق اكتسابه والمرجحات لا تنحصر ومثارها غلبة الظن وسبق كثير فلم نعده

﴿الكتاب السابع في الاجتهاد﴾

الاجتهاد استفراغ الفقيه الوسع لتحصيل ظن بحكم والمجتهد الفقيه وهو البالغ العاقل أي ذو ملكة يدرك بها المعلوم وقيل العقل نفس العلم وقيل ضروريه فقيه النفس وان أنكر القياس وثالثها الا الجلي العارف بالدليل العقلي والتكليف به ذو الدرجة الوسطى لغة وعربية وأصولا وبلاغة

ومتعلق الاحكام من كتاب وسنة وان لم يحفظ المتون وقال الشيخ الامام
هو من هذه العلوم ملكة له وأحاط بمعظم قواعد الشرع ومارسها بحيث
اكتسب قوة يفهم بها مقصود الشارع و يعتبر قال الشيخ الامام لا يقاع
الاجتهاد لا لكونه صفة فيه كونه خبيرا بمواقع الاجماع كى لا يخرقه
والناسخ والمنسوخ وأسباب النزول وشرط المتواتر والآحاد والصحيح
والضعيف وحال الرواة و يكفى فى زماننا الرجوع الى أئمة ذلك ولا يشترط
علم الكلام وتفاريع الفقه والذكورة والحرية وكذا العدالة على الاصح
وليبحث عن المعارض واللفظ هل معه قرينة ودونه مجتهد المذهب
وهو المتمكن من تخريج الوجوه على نصوص امامه ودونه مجتهد الفتيا وهو
المتبحر المتمكن من ترجيح قول على آخر والصحيح جواز تجزئ الاجتهاد
وجواز الاجتهاد للنبى صلى الله عليه وسلم ووقوعه وثالثها فى الآراء
والحروب فقط والصواب ان اجتهاده عليه أفضل الصلاة والسلام
لا يخطئ والاصح ان الاجتهاد جائز فى عصره وثالثها باذنه صريحا قيل
أو غير صريح ورابعها للبعيد وخامسها للولاة وأنه وقع وثالثها لم يقع
للحاضر ورابعها الوقف (مسئلة) المصيب فى العقليات واحد ونافى الاسلام
مخطئ آثم كافر وقال الجاحظ والعنبرى لا يأثم المجتهد قيل مطلقا وقيل ان
كان مسلما وقيل زاد العنبرى كل مصيب أما المسئلة التى لا قاطع فيها فقال
الشيخ والقاضى وأبو يوسف ومحمد وابن سريج كل مجتهد مصيب ثم قال
الاولان حكم الله تابع لظن المجتهد وقال الثلاثة هناك مالو حكم لكان به
ومن ثم قالوا أصاب اجتهادا لا حكما وابتداء لا انتهاء والصحيح وفاقا للجمهور
أن المصيب واحد ولله تعالى حكم قبل الاجتهاد قيل لا دليل عليه والصحيح
أن عليه أمارة وانه مكلف باصابته وان مخطئه لا يأثم بل يؤجر أما الجزئية
التى فيها قاطع فالمصيب فيها واحد وفاقا وقيل على الخلاف ولا يأثم المخطئ على
الاصح ومتى قصر مجتهد أثم وفاقا (مسئلة) لا ينقض الحكم فى الاجتهاديات

وفاقا فان خالف نصا أو ظاهرا جليا ولو قياسا أو حكم بخلاف اجتهاده أو حكم بخلاف نص امامه غير مقلد غيره حيث يجوز نقض ولو تزوج بغير ولي ثم تغير اجتهاده فالاصح تحريمها عليه وكذا المقلد يتغير اجتهاد امامه ومن تغير اجتهاده أعلم المستفتي ليكف ولا ينقض معموله ولا يضمن المتلف ان تغير لا القاطع (مسئلة) يجوز أن يقال لنبي أو عالم احكم بما تشاء فهو صواب ويكون مدركا شرعيا ويسمى التفويض وتردد الشافعي قيل في الجواز وقيل في الوقوع وقال ابن السمعاني يجوز للنبي دون العالم ثم المختار لم يقع وفي تعليق الامر باختيار المأمور تردد (مسئلة) التقليد أخذ القول من غير معرفة دليله ويلزم غير المجتهد وقيل بشرط تبين صحة اجتهاده ومنع الاستاذ التقليد في القواطع وقيل لا يقلد عالم وان لم يكن مجتهدا أما ظان الحكم باجتهاده فيحرم عليه التقليد لمخالفته وكذا المجتهد عند الاكثر وثالثها يجوز للقاضي ورابعها يجوز تقليد الاعلم وخامسها عند ضيق الوقت وسادسها فيما يخصه (مسئلة) اذا تكررت الواقعة وتجدد ما يقتضي الرجوع ولم يكن ذاكرا للدليل الاول وجب تجديد النظر قطعا وكذا ان لم يتجدد لا ان كان ذاكرا وكذا العامي يستفتي ولو مقلد ميت ثم تقع له تلك الحادثة هل يعيد السؤال (مسئلة) تقليد المفضول ثالثها المختار يجوز لمعتقده فاضلا أو مساويا ومن ثم لم يجب البحث عن الارجح فان اعتقد رجحان واحد منهم تعين والراجح علما فوق الراجح ورعا في الاصح ويجوز تقليد الميت خلافا للامام وثالثها ان فقد الحي ورابعها قال الهندي ان نقله عن مجتهد في مذهبه ويجوز استفتاء من عرف بالاهلية أو ظن باشتهاره بالعلم والعدالة وانتصابه والناس مستفتون ولو قاضيا وقيل لا يفتي قاض في المعاملات لا المجهول والاصح وجوب البحث عن علمه والاكتفاء بظاهر العدالة وبخبر الواحد وللعامي سؤاله عن مأخذه استرشادا ثم عليه بيانه ان لم يكن خفيا (مسئلة) يجوز للقادر على التفريع والترجيح وان لم يكن مجتهدا الافتاء بمذهب مجتهد

اطلع على ما أخذه واعتقده وثالثها عند عدم المجتهد ورابعها وان لم يكن قادرا الا انه ناقل ويجوز خلو الزمان عن مجتهد خلافا للحنابلة مطلقا ولابن دقيق العيد مالم يتداع الزمان بتزلزل القواعد والمختار لم يثبت وقوعه واذا عمل العامى بقول مجتهد فليس له الرجوع عنه وقيل يلزمه العمل بمجرد الافتاء وقيل بالشروع فى العمل وقيل ان التزمه وقال السمعانى ان وقع فى نفسه صحته وقال ابن الصلاح ان لم يوجد مفت آخر فان وجد تخير بينهما والاصح جوازه فى حكم آخر وانه يجب التزام مذهب معين يعتقده أرجح أو مساويا ثم ينبغى السعى فى اعتقاده أرجح ثم فى خروجه عنه ثالثها لا يجوز فى بعض المسائل والاصح انه يمتنع تتبع الرخص وخالف أبو اسحق المروزى (مسئلة) اختلف فى التقليد فى أصول الدين وقيل النظر فيه حرام وعن الاشعرى لا يصح ايمان المقلد وقال القشيرى مكذوب عليه والتحقيق ان كان أخذ القول الغير بغير حجة مع احتمال شك أو وهم فلا يكفى وان كان جزما فيكفى خلافا لابى هاشم فليجزم عقده بان العالم محدث وله صانع وهو الله الواحد والواحد الشئ الذى لا ينقسم ولا يشبه بوجه والله تعالى قديم لا ابتداء لوجوده حقيقته مخالفة لسائر الحقائق قال المحققون ليست معلومة الآن واختلفوا هل يمكن علمها فى الآخرة ليس بجسم ولا جوهر ولا عرض لم يزل وحده ولا زمان ولا مكان ولا قطر ولا أوان ثم أحدث هذا العالم من غير احتياج ولو شاء ما اخترعه لم يحدث بابتداعه فى ذاته حادث فعال لما يريد ليس كمثله شئ القدر خيره وشره منه علمه شامل لكل معلوم جزئيات وكليات وقدرته لكل مقدور ما علم انه يكون اراده وما لا فلا بقاؤه غير مستفتح ولا متناه لم يزل بأسمائه وصفات ذاته ما دل عليها افعاله من قدرة وعلم وحياة وارادة أو التنزيه عن النقص من سمع وبصر وكلام وبقاء وما صح فى الكتاب والسنة من الصفات نعتقد ظاهر المعنى وننزه عند سماع المشكل ثم اختلف أئمتنا أنؤول ام نفوض منزهين مع اتفاقهم على ان

جهلنا بتفصيله لا يقدح القرآن كلامه غير مخلوق على الحقيقة لا المجاز مكتوب في مصاحفنا محفوظ في صدورنا مقروء بألسنتنا يثيب على الطاعة ويعاقب الا أن يغفر غير الشرك على المعصية وله اثابة العاصي وتعذيب المطيع وايلام الدواب والاطفال ويستحيل وصفه بالظلم يراه المؤمنون يوم القيامة واختلف هل تجوز الرؤية في الدنيا وفي المنام السعيد من كتبه في الازل سعيدا والشقي عكسه ثم لا يتبدلان ومن علم موته مؤمنا فليس بشقي وأبو بكر مازال بعين الرضا والرضا والمحبة غير المشيئة والارادة فلا يرضى لعباده الكفر ولو شاء ربك ما فعلوه هو الرزاق والرزق ما ينتفع به ولو حراما بيده الهداية والاضلال خلق الضلال والاهتداء وهو الايمان والتوفيق خلق القدرة والداعية الى الطاعة وقال امام الحرمين خلق الطاعة والخذلان ضده واللطف ما يقع عنده صلاح العبد آخرة والختم والطبع والاكنة خلق الضلالة في القلب والماهية مجعولة وثالثها ان كانت مركبة أرسل الرب تعالى رسله بالمعجزات الباهرات وخص محمدا صلى الله عليه وسلم بأنه خاتم النبيين المبعوث الى الخلق أجمعين المفضل على جميع العالمين وبعده الانبياء ثم الملائكة عليهم السلام والمعجزة أمر خارق للعادة مقرون بالتحدي مع عدم المعارضة والتحدي الدعوى والايمان تصديق القلب ولا يعتبر الامع التلفظ بالشهادتين من القادر وهل التلفظ شرط أو شطر فيه تردد والاسلام أعمال الجوارح ولا تعتبر الا مع الايمان والاحسان أن تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك والفسق لا يزيل الايمان والميت مؤمنا فاسقا تحت المشيئة اما أن يعاقب ثم يدخل الجنة واما ان يسامح بمجرد فضل الله أو مع الشفاعة وأول شافع وأولاه حبيب الله محمد المصطفى صلى الله عليه وسلم ولا يموت أحدا الا باجله والنفس باقية بعد موت البدن وفي فنائها عند القيامة تردد قال الشيخ الامام والاظهر لا تفنى أبدا وفي

عجب الذنب قولان قال المزني الصحيح يبلى وتأول الحديث وحقيقة الروح لم يتكلم عليها محمد صلى الله عليه وسلم فنمسك عنها وكرامات الاولياء حق قال القشيري ولا ينتهون الى نحو ولد دون والد ولا نكفر أحدا من أهل القبلة ولا نجوز الخروج على السلطان ونعتقد أن عذاب القبر وسؤال الملكين والحشر والصراط والميزان حق والجنة والنار مخلوقتان اليوم ويجب على الناس نصب امام ولو مفضولا ولا يجب على الرب سبحانه شئ والمعاد الجسماني بعد الاعدام حق ونعتقد ان خير الامة بعد نبيها محمد صلى الله عليه وسلم أبو بكر خليفته فعمر فعثمان فعلى أمراء المؤمنين رضى الله عنهم أجمعين وبراءة عائشة من كل ماقذفت به ونمسك عما جرى بين الصحابة ونرى الكل مأجورين وأن الشافعي ومالكا وأبا حنيفة والسفيانين وأحمد والاوزاعي واسحق وداود وسائر أئمة المسلمين على هدى من ربهم وان أبا الحسن الاشعري امام في السنة مقدم وان طريق الشيخ الجنيد وصحبه طريق مقوم ومما لا يضر جهله وتنفع معرفته الاصح ان وجود الشئ عينه وقال كثير مناغيره فعلى الاصح المعدوم ليس بشئ ولا ذات ولا ثابت وكذا على الآخر عند أكثرهم وان الاسم المسمى وان أسماء الله تعالى توقيفية وان المرء يقول أنا مؤمن ان شاء الله تعالى خوفا من سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى لا شكا في الحال وان ملاذ الكافر استدراج وان المشار اليه بأنا الهيكل المخصوص وان الجوهر الفرد وهو الجزء الذى لا يتجزأ ثابت وانه لا حال أى لا واسطة بين الموجود والمعدوم خلافا للقاضي وامام الحرمين وان النسب والاضافات أمور اعتبارية لا وجودية وان العرض لا يقوم بالعرض ولا يبقى زمانين ولا يحل محلين وان المثلين لا يجتمعان كالضدين بخلاف الخلافين أما النقيضان فلا يجتمعان ولا يرتفعان وان أحد طرفي الممكن ليس أولى به وان الباقي محتاج الى السبب وينبني على ان علة احتياج الاثر الى المؤثر الامكان

أو الحدوث أو هما جزآ علة أو الامكان بشرط الحدوث وهى أقوال والمكان
قيل السطح الباطن للحاوى المماس للسطح الظاهر من المحوى فيه وقيل
بعد موجود ينفذ فيه الجسم وقيل بعد مفروض وهو الخلاء والخلاء جائز
والمراد منه كون الجسمين لا يتماسان ولا بينهما ما يماسهما والزمان قيل
جوهر ليس بجسم ولا جسمانى وقيل فلك معدل النهار وقيل عرض فقيل
حركة معدل النهار وقيل مقدار الحركة والمختار مقارنة متجدد موهوم
لمتجدد معلوم ازالة للابهام ويمتنع تداخل الاجسام وخلو الجوهر عن جميع
الاعراض والجوهر غير مركب من الاعراض والابعاد متناهية والمعلول
قال الاكثر يقارن علته زمانا والمختار وفاقا للشيخ الامام يعقبها مطلقا وثالثها
ان كانت وضعية لا عقلية أما الترتيب رتبة فوفاق واللذة حصرها الامام
والشيخ الامام فى المعارف وقال ابن زكريا هى الخلاص من الالم وقيل
ادراك الملائم والحق ان الادراك ملزومها ويقابلها الالم وما تصوره العقل
اما واجب أو ممتنع أو ممكن لان ذاته اما ان تقتضى وجوده فى الخارج
أو عدمه أو لا تقتضى شيأ ﴿خاتمة﴾ أول الواجبات المعرفة وقال الاستاذ
النظر المؤدى اليها والقاضى أول النظر وابن فورك وامام الحرمين القصد
الى النظر وذو النفس الابية يربأ بها عن سفساف الامور ويجنح الى معاليها
ومن عرف ربه تصور تبعيده وتقريبه فخاف ورجا فاصغى الى الامر والنهى
فارتكب واجتنب فاحبه مولاه فكان سمعه وبصره ويده التى يبطش بها
واتخذه وليا ان سأله أعطاه وان استعاذ به أعاذه ودنى الهمة لا يبالى
فيجهل فوق جهل الجاهلين ويدخل تحت ربقة المارقين فدونك صلاحا
أو فسادا أو رضا أو سخطا وقربا أو بعدا وسعادة أو شقاوة ونعيما أو جحيما
واذا خطر لك أمر فزنه بالشرع فان كان مأمورا فبادر فانه من الرحمن فان
خشيت وقوعه لا ايقاعه على صفة منهية فلا عليك واحتياج استغفارنا الى
استغفار لا يوجب ترك الاستغفار ومن ثم قال السهروردى اعمل وان خفت

العجب مستغفرا وان كان منهيا فاياك فانه من الشيطان فان ملت فاستغفر
وحديث النفس مالم تتكلم أو تعمل والهم مغفوران وان لم تطعك الامارة
فجاهدها فان فعلت فتب فان لم تقلع لاستلذاذ أو كسل فتذكر هادم اللذات
وفجأة الفوات أو اقنوطا فخف مقت ربك واذكر سعة رحمته واعرض
التوبة ومحاسنها وهى الندم وتتحقق بالاقلاع وعزم أن لا يعود وتدارك
ممكن التدارك وتصح ولو بعد نقضها عن ذنب ولو صغيرا مع الاصرار
على آخر ولو كبيرا عند الجمهور وان شككت أمأمور أم منهى فامسك
ومن ثم قال الجوينى فى المتوضئ يشك أيغسل ثالثة أم رابعة لا يغسل
وكل واقع بقدرة الله تعالى وارادته هو خالق كسب العبد قدر له قدرة
هى استطاعته تصلح للكسب لا للابداع فالله خالق غير مكتسب والعبد
مكتسب غير خالق ومن ثم الصحيح ان القدرة لا تصلح للضدين وان العجز
صفة وجودية تقابل القدرة تقابل الضدين لا العدم والملكة ورجح قوم
التوكل وآخرون الاكتساب وثالث الاختلاف باختلاف الناس وهو
المختار ومن ثم قيل ارادة التجريد مع داعية الاسباب شهوة خفية وسلوك
الاسباب مع داعية التجريد انحطاط عن الذروة العلية وقد يأتى الشيطان
باطراح جانب الله تعالى فى صورة الاسباب أو بالكسل والتماهن فى صورة
التوكل والموفق يبحث عن هذين و يعلم انه لا يكون الا ما يريد ولا ينفعنا علمنا
بذلك الا أن يريد الله سبحانه وتعالى وقد تم جمع الجوامع علما * المسمع
كلامه آذانا صما * الآتى من أحاسن المحاسن بما ينظره الاعمى مجموعا جموعا
وموضوعا لا مقطوعا فضله ولا ممنوعا * ومرفوعا عن همم الزمان مدفوعا
* فعليك بحفظ عباراته * لا سيما ما خالف فيها غيره * واياك أن تبادر بانكار
شئ قبل التأمل والفكره * أو أن تظن امكان اختصاره ففى كل ذرة درة
* فرب عاذكرنا الادلة فى بعض الاحايين * اما لكونها مقررة فى مشاهير
الكتب على وجه لا يبين * أو لغرابة أو غير ذلك مما يستخرجه النظر المتين

* وربما أفصحنا بذكر أرباب الاقوال * فحسبه الغبي تطويلا يؤدي الى الملال * وما درى انا انما فعلنا ذلك لغرض تحرك له الهمم العوال * فربما لم يكن القول مشهورا عمن ذكرناه * أو كان قد عزي اليه على الوهم سواه * أو غير ذلك مما يظهره التأمل لمن استعمل قواه * بحيث انا جازمون بان اختصار هذا الكتاب متعذر * وروم النقصان منه متعسر * اللهم الا أن يأتي رجل مبذر مبتر * فدونك مختصرا بأنواع المحامد حقيقا * وأصناف المحاسن خليقا * جعلنا الله به مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقا * وحسبنا الله ونعم الوكيل والحمد لله وحده قال المصنف رحمه الله تعالى وكان تمام بياضه في أخريات ليلة حادي عشر ذي الحجة الحرام سنة ستين وسبعمائة بمنزلي بالدهشة من أرض المزة ظاهر دمشق المحروس والحمد لله وحده والصلاة والسلام على من لا نبي بعده سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

﴿متن الرحبية في علم الفرائض﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أول ما نستفتح المقالا * بذكر حمد ربنا تعالى
فالحمد لله على ما أنعما * حمدا به يجلو عن القلب العمى
ثم الصلاة بعد والسلام * على نبي دينه الاسلام
محمد خاتم رسل ربه * وآله من بعده وصحبه
ونسأل الله لنا الاعانه * فيما توخينا من الابانه
عن مذهب الامام زيد الفرضي * اذ كان ذاك من أهم الغرض
علما بأن العلم خير ما سعي * فيه وأولى ماله العبد دعي
وأن هذا العلم مخصوص بما * قد شاع فيه عند كل العلما
بأنه أول علم يفقد * في الارض حتى لا يكاد يوجد
وأن زيدا خص لا محاله * بما حباه خاتم الرساله

من قوله فى فضله منبها * أفرضكم زيد وناهيك بها
فكان أولى باتباع التابعى * لاسيما وقد نحاه الشافعى
فهاك فيه القول عن ايجاز * مبرأ عن وصمة الالغاز

﴿باب أسباب الميراث﴾

أسباب ميراث الورى ثلاثه * كل يفيد ربه الوراثه
وهى نكاح وولاء ونسب * مابعدهن للمواريث سبب

﴿باب موانع الارث﴾

ويمنع الشخص من الميراث * واحدة من علل ثلاث
رق وقتل واختلاف دين * فافهم فليس الشك كاليقين

﴿باب الوارثين من الرجال﴾

والوارثون من الرجال عشره * أسماؤهم معروفة مشتهره
الابن وابن الابن مهما نزلا * والاب والجد له وان علا
والاخ من أى الجهات كانا * قد أنزل الله به القرآنا
وابن الاخ المدلى اليه بالاب * فاسمع مقالا ليس بالمكذب
والعم وابن العم من أبيه * فاشكر لذى الايجاز والتنبيه
والزوج والمعتق ذو الولاء * فجملة الذكور هؤلاء

﴿باب الوارثات من النساء﴾

والوارثات من النساء سبع * لم يعط أنثى غيرهن الشرع
بنت وبنت ابن وأم مشفقه * وزوجة وجدة ومعتقه
والاخت من أى الجهات كانت * فهذه عدتهن بانت

﴿باب الفروض المقدرة فى كتاب الله تعالى﴾

واعلم بان الارث نوعان هما * فرض وتعصيب على ماقسما
فالفرض فى نص الكتاب سته * لافرض فى الارث سواها البته
نصف وربع ثم نصف الربع * والثلث والسدس بنص الشرع

والثلثان

والثلثان وهما التمام * فاحفظ فكل حافظ امام

﴿باب النصف﴾

والنصف فرض خمسة أفراد * الزوج والانثى من الاولاد
وبنت الابن عند فقد البنت * والاخت فى مذهب كل مفتى
وبعدها الاخت التى من الاب * عند انفرادهن عن معصب

﴿باب الربع﴾

والربع فرض الزوج ان كان معه * من ولد الزوجة من قد منعه
وهو لكل زوجة أو أكثرا * مع عدم الاولاد فيما قدرا
وذكر أولاد البنين يعتمد * حيث اعتمدنا القول فى ذكر الولد

﴿باب الثمن﴾

والثمن للزوجة والزوجات * مع البنين أو مع البنات
أو مع أولاد البنين فاعلم * ولا تظن الجمع شرطا فافهم

﴿باب الثلثين﴾

والثلثان للبنات جمعا * مازاد عن واحدة فسمعا
وهو كذاك لبنات الابن * فافهم مقالى فهم صافى الذهن
وهو للاختين فما يزيد * قضى به الاحرار والعبيد
هذا اذا كن لام وأب * أو لاب فاعمل بهذا تصب

﴿باب الثلث﴾

والثلث فرض الام حيث لا ولد * ولا من الاخوة جمع ذو عدد
كاثنين أو ثنتين أو ثلاث * حكم الذكور فيه كالاناث
ولا ابن ابن معها أو بنته * ففرضها الثلث كما بينته
وان يكن زوج وأم وأب * فثلث الباقى لها مرتب
وهكذا مع زوجة فصاعدا * فلا تكن عن العلوم قاعدا
وهو للاثنين واثنتين * من ولد الام بغير مين

وهكذا ان كثروا أوزادوا * فمالهم فما سواه زاد
ويستوى الاناث والذكور * فيه كما قد أوضح المسطور

﴿باب السدس﴾

والسدس فرض سبعة من العدد * أب وأم ثم بنت ابن وجد
والاخت بنت الابن ثم الجده * وولد الام تمام العده
فالاب يستحقه مع الولد * وهكذا الام بتنزيل الصمد
وهكذا مع ولد الابن الذى * مازال يقفوا اثره ويحتذى
وهو لها أيضا مع الاثنين * من اخوة الميت فقس هذين
والجد مثل الاب عند فقده * فى حوز ما يصيبه ومده
الا اذا كان هناك اخوه * لكونهم فى القرب وهو اسوه
أو أبوان معهما زوج ورث * فالام للثلث مع الجد ترث
وهكذا ليس شبيها بالاب * فى زوجة الميت وأم وأب
وحكمه وحكمهم سياتى * مكمل البيان فى الحالات
وبنت الابن تأخذ السدس اذا * كانت مع البنت مثالا يحتذى
وهكذا الاخت مع الاخت التى * بالابوين يا أخى أدلت *
والسدس فرض جدة فى النسب * واحدة كانت لام وأب
وولد الام ينال السدسا * والشرط فى افراده لا ينسى
وان تساوى نسب الجدات * وكن كلهن وارثات
فالسدس بينهن بالسويه * فى القسمة العادلة الشرعيه
وان تكن قربى لام حجبت * أم أب بعدى وسدسا سلبت
وان تكن بالعكس فالقولان * فى كتب أهل العلم منصوصان
لاتسقط البعدى على الصحيح * واتفق الجل على التصحيح
وكل من أدلت بغير وارث * فمالها حظ من الموارث
وتسقط البعدى بذات القرب * فى المذهب الاولى فقل لى حسبى

وقد

وقد تناهت قسمة الفروض * من غير اشكال ولا غموض

﴿باب التعصيب﴾

وحق أن نشرع فى التعصيب * بكل قول موجز مصيب
فكل من أحرز كل المال * من القرابات أو الموالى
وكان ما يفضل بعد الفرض له * فهو أخو العصوبة المفضله
كالاب والجد وجد الجد * والابن عند قربه والبعد
والاخ وابن الاخ والاعمام * والسيد المعتق ذى الانعام
وهكذا بنوهم جميعا * فكن لما أذكره سميعا
ومالذى البعدى مع القريب * فى الارث من حظ ولا نصيب
والاخ والعم لام واب * أولى من المدلى بشطر النسب
والابن والاخ مع الاناث * يعصبانهن فى الميراث
والاخوات ان تكن بنات * فهن معهن معصبات
وليس فى النساء طرا عصبه * الا التى منت بعتق الرقبه

﴿باب الحجب﴾

والجد محجوب عن الميراث * بالاب فى أحواله الثلاث
وتسقط الجدات من كل جهه * بالام فافهمه وقس ما أشبهه
وهكذا ابن الابن بالابن فلا * تبغ عن الحكم الصحيح معدلا
وتسقط الاخوة بالبنينا * وبالاب الادنى كما رويناـ
أو بنى البنين كيف كانوا * سيان فيه الجمع والوحدان
ويفضل ابن الام بالاسقاط * بالجد فافهمه على احتياط
وبالبنات وبنات الابن * جمعا ووحدانا فقل لى زدنى
ثم بنات الابن يسقطن متى * حاز البنات الثلثين يافتى
الا اذا عصبهن الذكر * من ولد الابن على ماذكروا
ومثلهن الاخوات اللاتى * يدلين بالقرب من الجهات

اذا أخذن فرضهن وافيا * أسقطن أولاد الاب البواكيا
وان يكن أخ لهن حاضرا * عصبهن باطنا وظاهرا
وليس ابن الاخ بالمعصب * من مثله أو فوقه فى النسب

باب المشتركة

وان تجد زوجا وأما ورثا * واخوة للام حازوا الثلثا
واخوة أيضا لام وأب * واستغرقوا المال بفرض النصب
فاجعلهم كلهم لام * واجعل أباهم حجرا فى اليم
واقسم على الاخوة ثلث التركه * فهذه المسئلة المشتركه

باب الجد والاخوة

ونبتدى الآن بما أردنا * فى الجد والاخوة اذ وعدنا
فألق نحو ما أقول السمعا * واجمع حواشى الكلمات جمعا
واعلم بان الجد ذو احوال * أنبيك عنهن على التوالى
يقاسم الاخوة فيهن اذا * لم يعد القسم عليه بالاذى
فتارة يأخذ ثلثا كاملا * ان كان بالقسمة عنه نازلا
ان لم يكن هناك ذو سهام * فاقنع بايضاحى عن استفهام
وتارة يأخذ ثلث الباقى * بعد ذوى الفروض والارزاق
هذا اذا ما كانت المقاسمه * تنقصه عن ذاك بالمزاحمه
وتارة يأخذ سدس المال * وليس عنه نازلا بحال
وهو مع الاناث عند القسم * مثل أخ فى سهمه والحكم
* الا مع الام فلا يحجبها * بل ثلث المال لها يصحبها
واحسب بنى الاب لدى الاعداد * وارفض بنى الام مع الاجداد
واحكم على الاخوة بعد العد * حكمك فيهم عند فقد الجد
واسقط بنى الاخوة بالاجداد * حكما بعدل ظاهر الارشاد

باب الاكدرية

والاخت لافرض مع الجد لها * فيما عدا مسئلة كملها
* زوج وأم وهما تمامها * فاعلم نخير أمة علامها
تعرف ياصاح بالاكدريه * وهى بان تعرفها حريه
فيفرض النصف لها والسدس له * حتى تعول بالفروض المجمله
ثم يعودان الى المقاسمه * كما مضى فاحفظه واشكر ناظمه

﴿باب الحساب﴾

وان ترد معرفة الحساب * لتهتدى به الى الصواب
وتعرف القسمة والتفصيلا * وتعلم التصحيح والتأصيلا
فاستخرج الاصول فى المسائل * ولا تكن عن حفظها بذاهل
فانهن سبعة أصول * ثلاثة منهن قد تعول
* وبعدها أربعة تمام * لاعول يعروها ولا انثلام
فالسدس من ستة أسهم يرى * والثلث والربع من اثنى عشرا
والثمن ان ضم اليه السدس * فأصله الصادق فيه الحدس
أربعة يتبعها عشرونا * يعرفها الحساب أجمعونا
فهذه الثلاثة الاصول * ان كثرت فروضها تعول
فتبلغ الستة عقد العشره * فى صورة معروفة مشتهره
* وتلحق التى تليها بالاثر * فى العول افرادا الى سبع عشر
والعدد الثالث قد يعول * بثمنه فاعمل بما أقول
والنصف والباقى أو النصفان * أصلهما فى حكمهم اثنان
والثلث من ثلاثة يكون * والربع من أربعة مسنون
والثمن ان كان فمن ثمانيه * فهذه هى الاصول الثانيه
لايدخل العول عليها فاعلم * ثم اسلك التصحيح فيها واقسم
وان تكن من أصلها تصح * فترك تطويل الحساب ربح
فاعط كلا سهمه من أصلها * مكملا أو عائلا من عولها

﴿باب السهام﴾

وان ترى السهام ليست تنقسم * على ذوى الميراث فاتبع مارسم
واطلب طريق الاختصار فى العمل * بالوفق والضرب يجانبك الزلل
واردد الى الوفق الذى يوافق * واضربه فى الاصل فأنت الحاذق
ان كان جنسا واحدا أو أكثرا * فاتبع سبيل الحق واطرح المرا
وان ترى الكسر على أجناس * فانها فى الحكم عند الناس
تحصر فى أربعة أقسام * يعرفها الماهر فى الاحكام
مماثل من بعده مناسب * و بعده موافق مصاحب
والرابع المباين المخالف * ينبيك عن تفصيلهن العارف
نخذ من المماثلين واحدا * وخذ من المناسبين الزائدا
واضرب جميع الوفق فى الموافق * واسلك بذاك أنهج الطرائق
وخذ جميع العدد المباين * واضربه فى الثانى ولاتداهن
فذاك جزء السهم فاحفظنه * واحذر هديت أن تزيغ عنه
واضربه فى الاصل الذى تأصلا * وأحص ماانضم وماتحصلا
واقسمه فالقسم اذا صحيح * يعرفه الاعجم والفصيح
فهذه من الحساب جمل * يأتى على مثالهن العمل
من غير تطويل ولا اعتساف * فاقنع بما بين فهو كاف

﴿باب المناسخة﴾

وان يمت آخر قبل القسمه * فصحح الحساب واعرف سهمه
واجعل له مسئلة أخرى كما * قد بين التفصيل فيما قدما
وان تكن ليست عليها تنقسم * فارجع الى الوفق بهذا قد حكم
وانظر فان وافقت السهاما * فخذ هديت وفقها تماما
واضربه أو جميعها فى السابقه . * ان لم تكن بينهما موافقه
وكل سهم فى جميع الثانيه * يضرب أو فى وفقها علانيه

وأسهم الاخرى فى السهام * تضرب أو فى وفقها تمام
فهذه طريقة المناسخه * فارق بها رتبة فضل شامخه

باب الخنثى المشكل

وان يكن فى مستحق المال * خنثى صحيح بين الاشكال
فاقسم على الاقل واليقين * تحظ بالقسمة والتبيين
واحكم على المفقود حكم الخنثى * ان ذكرا كان أو هو أنثى
وهكذا حكم ذوات الحمل * فابن على اليقين والاقل

باب الغرقى والهدمى والحرقى

وان يمت قوم بهدم أو غرق * أو حادث عم الجميع كالحرق
ولم يكن يعلم حال السابق * فلا تورث زاهقا من زاهق
وعدهم كأنهم أجانب * فهكذا القول السديد الصائب
وقد أتى القول على ما شئنا * من قسمة الميراث اذ بينا
على طريق الرمز والاشاره * ملخصا بأوجز العباره
فالحمد لله على التمام * حمدا كثيرا تم فى الدوام
أسأله العفو عن التقصير * وخير ما نأمل فى المصير
وغفر ما كان من الذنوب * وستر ما شان من العيوب
وأفضل الصلاة والتسليم * على النبى المصطفى الكريم
محمد خير الانام العاقب * وآله الغر ذوى المناقب
وصحبه الاماجد الابرار * الصفوة الاكابر الاخيار

(خلاصة الفرائض نظم متن السراجيه)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله القديم الوارث * الدائم الحى المميت الباعث
وأفضل الصلاة والسلام * على مؤصل هدى الاسلام
محمد من جاء بالفرائض * والآل والصحب هداة الفارض

ثم يقول بعد ذا عبد الملك * الفتني الملتجي الى الملك
فرائض الميراث نصف العلم * وانه يسهل حفظ النظم
وقد رأيت الرحبية التي * في كتب الميراث كالفريدة
فانها عمدة المنافع * لكنها فيما نحاه الشافعي
وحبذا لو كان للمعاني * نظيرها في مذهب النعمان
وطالما راجعت في أن ينظما * متن السراجية نظما محكما
فتلك ما أحسنها ترتيبا * وشرحها لقد حوى العجيبا
أعني الذي للسيد الجرجاني * فقد دنت قطوفه للعاني
ولم أزل مسوّفا نيل الامل * حتى ارتجلت نظمها ولم أمل
وزدت فيها ما يروق النظرا * دون خلاف في النقول اشتهرا
وحين أن تمت بيمن فائض * سميتها خلاصة الفرائض
وأسأل الله بها أن ينفعا * ناظمها ومن عليها اطلعا

(العين التي يتعلق بها حق الغير وما يتعلق بالتركة)

قدم حقوقا علقت بالعين * قبل التوى كرهنه في الدين
وما عداها تركة تعلقت * بها حقوق أربع قد نسقت
تجهيزه كذا الذي له يجب * عليه انفاق اذا كان عطب
قبيله كزوجة أو الولد * وان تكن غنية في المعتمد
بكفن السنة أما ان منع * دائنه فبالذي يكفي يقع
فدين خلق صحة فرضا * ثم وصية فارث فرضا

(أسباب الارث)

وسبب الارث نكاح أو نسب * أو الولا وليس دونها سبب

(موانع الارث)

ويمنع الميراث قتل ان وجب * قصاص او كفارة أو تستحب
وردة طوعا عن الايمان * من عاقل تغاير الاديان

تباين

تباين الدارين حكما حققا * ما بين كفار ورق مطلقا
وعدم العلم بموت من سبق * فيمن يعمهم مصاب كالغرق
ولالتباس وارث بغيره * تمنعه جهالة من خيره
كما اذا طئرتوت وماعلم * مولودها من مرضع فقد حرم
ومن رمى مولوده في المسجد * ثم أتى لاخذه من الغد
اذا بطفلين به تحيزا * لكنه بينهما ما ميزا

﴿أصناف مستحق التركة﴾

امنح ذوى الفروض ثم العصبه * ثم الذى منه عتاق الرقبه
ثم الذى يعصبه أى بالنسب * فعتق المعتق ثم من عصب
ثم ذوى رد فارحام كذا * مولى الموالاة فمن يعصب ذا
فمن له أقر أى بنسب * يحمله على السوى كابن أبى
وكان مجهولا وماصح النسب * وذا بأن ماصدق المقر أب
وان يصدق فهو وارث ثبت * اذا شروط صحة توفرت
فمن له أوصى وزاد يافهم * عن ثلث فبيت مال منتظم

﴿الفروض﴾

ان الفروض فى الكتاب ستة * وأهلها الذكور هم أربعة
وضعفهم من الاناث ولتكن * نوعين فالاول من ذين الثمن
والربع والنصف وأما الثانى * فالسدس والثلث كذا الثلثان
ومنتهاها خمسة لخوام * وزوجة واخوات ولتم

﴿مخارج الفروض﴾

سمى فرض سميه بالمخرج * الا النصيف فمن اثنين يجى
كالربع من أربعة والسدس من * ست ان الفروض أفرادا تبن
وان تكن قد كررت من نوع * فمخرج الاقل فيها مرعى
والنصف ان بغير نوعه اختلط * فاصله من ستة جاء فقط

والربع فى اختلاطه باثنى عشر * وضعفها فى الثمن يا هذا استقر

﴿أحوال الاب ثلاث﴾

للاب سدس مع الابن قد وجب * وبالبنات قد حواه وعصب
فيما بقى ومحض تعصيب ورد * ان ولد ابنه انتفى أو الولد

(أحوال الجد أربع)

مثل الاب الجد الصحيح وهو من * لم يدل بالانثى وبالاب احرمن
الام مع الام وزوج فلها * ثلث وأم الاب لن يعضلها

﴿أحوال بنى الام ثلاث﴾

أما بنو الام فثلث للعدد * سوية والسدس للذى انفرد
بولد وولد ابن والاب * والجد ان صح بنى الام احجب

(للزوج حالتان وللزوجة حالتان)

الربع للزوج باولادها * وعند فقدهم له النصف لها
والثمن للزوجة أو للاكثر * مع ولد الزوج وربع ان عرى

(أحوال البنات ثلاث وبنات الابن ست)

نصف لبنت ثلثان للبنات * وانهن بابنه معصبات
كذا بنات الابن حيث فقدت * صلبية أحوالهن رتبت
وحزن سدسا مع بنت الميت * تكملة للثلثين يأتى
وان يكن ثم غلام عصبت * بذا التى حاذته بل ومن علت
سوى التى تنال سدسا كملا * ويحجب التى تكون أسفلا
اخ لهن ذا أو ابن الاخ أو * هو ابن عم فله الضعف حبوا
من زائد النصف اذا حاذى وان * نأى فمن ثلث يزيد فاستبن
واسم المحاذى ان تلك الفروض ما * أبقت لهم شيأ مشوم فاعلما
* أما المبارك فانه الذى * نأى ان الفروض أبقت فاحتذ
وخص بالبنتين الا ان يرى * تعصيبهن بمبارك جرى

ابن ابنه في زائد الثلثين * وان نأى وخب بابن عين

(أحوال الاخوات العينيات خمس والعليات سبع)

واخته شقيقة في النسب * ان فقد البنات كالبنت احسب
وان مع البنت تكن فعصب * وهكذا أحوال أخت لاب
ان فقدت شقيقة فرتب * وخب بابنه وجد وأب
أما اللواتي ينتمين للاب * فزدن حجبا بالشقيق الاقرب
وبشقيقة مع البنت سمت * وعن أخيه لابيه قدمت
والاخت للاب مع العينيه * كبنت الابن أي مع الصلبيه
فتأخذ السدس وتلك النصفا * وبالاخ التعصيب ثم يلفى
وهو المشوم ان تلك الفروض لم * تبق لهم شيأ به المنع ألم
وقل لها مع اثنتين مالك * الا بتعصيب أخ مبارك

(الاكدريه)

ولا يرثنه في الاكدريه * وتلك عينيه او علبيه
والزوج والجد وأم تحسب * فالاخت عند نا بجد تحجب
والشافعي ضم فيها نصفها * لسدسه ثم حباه ضعفها

(المشركة)

أم باخياف وزوج عوقت * شقيقه حيث الفروض استغرقت
والشافعي مع بنيها اشركه * فهذه اليمية المشركة

(أحوال الام ثلاث)

للام سدس ان تكن مع الولد * أو ولد ابن أو باخوة عدد
ان عدموا اثلث وثلث الباق من * زوج او الزوجة مع أب زكن

(للجدة حالتان)

لجدة صحت بلا جد فسد * سدس وان كثرن واستوين حد
بالام خبن كيف كن والاب * لمن به أدلت كجد يحجب

وتحجب البعدى بذات القرب * وارثة أوهى ذات حجب
ومن تحوز جهتى قرابة * كمن تحوز جهة الوراثة

(العصبات النسبية وهم ثلاثة أقسام)

(الاول العصبة بنفسه ولهم أربع أحوال)

عصبة بنفسه يامن ضبط * قل ذكر لم يدل بالانثى فقط
جهاتهم أربعة بنوة * ابوة وبعدها أخوة
ثم عمومة له أولا به * أوجده كذا بنوا الكل انتبه
بالجهة التقديم ثم قربه * فقوة بأمه مع أبه
فقدم ابن الميت ثم نجله * فالاب فالجد فاخوة له
ثم بنى الاخوة فالعم على * ترتيبه مع ابنه كما علا
والابن يحجب ابن الابن والاب * يحجب جدا فهو منه أقرب
والاخ والعم الشقيق أقوى * من ذى أب كذا ابن كل يقوى
فان تساووا فاقسم المال على * رؤسهم لا أصلهم لك العلا

(الثانى العصبة بغيره)

عصبة بغيره هن ذوات * نصف يصرن بأخ معصبات
وزد لبنت الابن ابن عمها * وابن أخيها ان نأت عن سهمها
وكل من ليست بذات سهم * مثل ابنة الاخ وبنت العم
وعمة بالاخ لم تعصب * كذاك بنت معتق ذى سبب

(الثالث العصبة مع غيره)

عصبة مع غيره الاخت اذا * كانت مع البنت وان نأت كذا

(العصبة السببية)

عصبة بسبب ذو العتق * وان يكن لغير وجه الحق
فعصباته الذكور بالنسب * فعتق المعتق ثم من عصب
ولا ولاء للنساء يافتى * الا التى منها اعتاق ثبتا

والعتق ان مشتركا كان الولا * بقدر ملك فى العتيق أولا

﴿عصبة عصبة المعتق﴾

عصبة العاصب للمعتق لا * ارث له من العتيق فاعقلا
الا اذا جرّ الولاء معتق * أو ذاك عاصب له قد حققوا

﴿فيمن يرث عند اجتماع كل الورثة﴾

وفى اجتماع للذكور الوارث * الاب والابن وزوج ماكث
وفى النساء الوارثات خمس * بنت وبنت ابن له والعرس
والام مع أخت شقيقة ولو * كانوا جميعا فالخمس قد حبوا
الوالدين يافتى والولدين * وأحد الزوجين فاعلم دون مين

﴿فى الوارثين بسببين﴾

ذو سببين دون مانع جلا * بالكل منهما له الارث اجعلا
كزوجة تكون بنت عمه * أو كان قد أعتقها الغمه

﴿فى الوارثين بقرابتين﴾

ومن به قرابتان اجتمعا * بذين ورثه اذا لم يمنعا
كما اذا كان له ابن عم * ومع ذا فهو أخ للام

﴿الحجب﴾

للام والزوجين والاخت لاب * وبنت الابن حجب نقصان النشب
وحجب حرمان مضى مفصلا * فى ذكر أحوال ذوى الارث اعقلا
أما الذى لم يبل بالحرمان * فالابوان وكذا الزوجان
والولدان أيها الفهيم * ويحجب المحجوب لا المحروم
كاخوة بالاب خابوا حجبوا * أما فثلثها لسدس قلبوا

﴿فى التماثل والتداخل والتوافق والتباين﴾

ان عدد ان استويا تماثلا * كالست والست وقل تداخلا
ان أصغر الاثنين عدّ الاكبرا * وذا كاربع مع اثنى عشرا

وان يكن يفنيهما سواهما * فقد توافقا بجزئه هما
فان يك اثنين فبالنصف وان * ثلاثة فقل بثلث يافطن
وهكذا بالجزء فوق العشر * وان تباينا فليس يجرى
عدهما اذن بغير الواحد * كالست والسبع وقس فى الزائد

﴿التصحيح﴾

سبع أصول فثلاث تجرى * بين رؤس وسهام فادر
وأربع بين الرؤس وهى ان * يصح فاقسمه وان كسر بين
لفرقة و وافقت رؤسهم * نصيبهم فجزء سهم وفقهم
وان تباينه فكلهم وان * لفرقتين فهو من سطح ركن
لوفق الاولى فى جميع الثانيه * أو كلها ان باينت علانيه
وفى تماثل كاحدى الفرقتين * وفى تداخل فكالكبرى بتين
وللطوائف ولن يزيدوا * عن أربع بالكسر فالمعهود
يجرى بهم فأول فى الثانى * وحاصل يضربه المعانى
فى ثالث وحاصل فى رابع * وراع فيهم نسبا ياسامعى
أعنى توافقا وماسواه * فجزء سهم حاصل تلقاه
فهو الذى تضربه فى الاصل * وان يكن عال فذا فى العول
وحاصل منه هو التصحيح * فاقسمه فالقسم به صحيح

﴿ما لكل فريق من التصحيح ونصيب كل فرد منه﴾

وان ترد تعرف بالتصريح * مالفريقهم من التصحيح
فاضرب سهامهم من الاصل الوفى * فى جزء سهم يحصل الحظ الخفى
اما الفرد فاضربن قسمه * من حظهم فى الجزء تعرف سهمه

﴿مصحح الوصية﴾

* وان ترد مصحح الوصية * فمن مسمى جزئها اخراج تى
ومابقى من ذاك ان لم ينقسم * على سهام وافقته يافهم
فوفقها يضرب فى المسمى * أو كلها ان باينته حتما

يحصل تصحيح الوصيات رذى * تضرب فى المضروب عند المأخذ
والباق فى المضروب أيضا ضربا * يحصل ما نكون منه الانصبا

﴿العول﴾

عول زيادة سهام المسأله * من كسرها فهى به مكمله
مخارج سبع هى الاصول * أربعة منهن لا تعول
وهذه اثنان ثلاث أربع * ثم ثمان وسواها يرفع
فعول ستة الى العشر ظهر * وترا وشفعا فهو أربع صور
أما الذى بالوتر فهو اثنا عشر * ثلاث مرات الى سبع عشر
وعول أربع وعشرين ثبت * فى مرة سبعا وعشرين أتت

﴿الرد وهو أربعة أقسام﴾

الرد ضد العول فى ذى النسب * والفرد عند عدم المعصب
صرف الذى تبقى الفروض فادرها * الى ذوى السهام أى بقدرها

﴿القسم الاول﴾

أقسامه أربعة جاءت ففى * جنس رؤسهم هى الاصل الوفى

﴿القسم الثانى﴾

وأصلها السهام فى الجنسين * فالسدسين اجعلهما باثنين

﴿القسم الثالث﴾

وأحد الزوجين أى من لا يرد * عليه ان يوجد وجنس اتحد
فامنحه من مخرج فرضه وما * يبقى لجنس ان أبى أن يقسما
ووافق الرؤس فاضرب وفقها * فى ذلك المخرج يا ذا وافقها
وان يباين تلك فاضرب كلها * فيه ففى هاتين تلق أصلها

﴿القسم الرابع﴾

لكن مع الاجناس يستقيم * فى صورة باقيه يا فهيم
وتلك أختان من الاخياف * وجدة وزوجة للعافى

وفى سواها تضرب الاصل لهم * فى ذلك المخرج تدرى أصلهم
فاضرب نصيب من له بالرد * فيما بقى من مخرج والضد
فى أصل ذى الرد فتلق الاسهما * وصحح الكسر بما تقدما

﴿فى التخارج﴾

سهام من قد صالحوه تسقط * ومابقى فأسهما يقسط
كالزوج لو صالحه أم وعم * فالثلث للعم وثلثان للام

﴿توريث ذوى الارحام﴾

ورث قرابة ذوى الارحام * غير ذوى التعصيب والسهام
أصنافهم أربعة وقدما * جزأ الميت ثم أصلا منتمى
فالفرع من أخوة وبعدهم * عمومة خؤلة فنسلهم

﴿الصنف الاول ولهم ست أحوال﴾

وأول الاصناف نسل البنت * فقدم الاقرب أى للميت
فان تساووا قدم الذى أتى * من وارث فان تساووا يافتى
فى كون كل ولد الوارث أو * لغير وارث جميعا انتموا
مع اتفاق كان للاصول فى * ذكورة أو الانوثة اعرف
فاقسم على الفروع بالسواء لو * كانوا ذكورا أوانا ثا كنّ أو
فللذكور ضعف الانثى واذا * تخالفت فى الاصول القسم ذا
ثم الحظوظ للفروع تجعل * وفى اختلاف للبطون الاول
مقسمها وتفرز الذكور * كذا الاناث ثم مايصير
للاصل فهو للفروع يجعل * وهكذا للانتهاء تفعل
والاصل عدده بعد النسل * مع بقاء وصف ذالك الاصل
فذات فرعين تعد باثنتين * وارث ذى أصلين قل من جهتين

﴿الصنف الثانى ولهم أربع أحوال﴾

ثانيهم جد بانثى يدلى * وجدة تدلى بذالك المدلى

والكل

والكل فاسد ويحيى الاقرب * وفى استواء واتحاد ينسب
لجهة دع مدليا بوارث * واحب الذكور الضعف غير ناكث
وصفة المدلى بهم ان تختلف * ذكورة أنوثة فاعرف
أى فى بطون أول الاصناف * يجرى بهم فاقسم على الخلاف
وفى اختلاف القرب ثلثين لذى * أب وثلثا لذوى الام افاذ
واقسم على الجنس كالواتحد * وفى البطون ماذكرنا يعتمد

﴿الصنف الثالث ولهم ست أحوال﴾

ثالثهم بنت الاخ الشقيق أو * لوالد ونسل أخت قد رووا
فرع أخ لامه وقدما * أقربهم وفى استواء علما
أقوى فروع عاصب له حتم * وقدموا عن ولد لذى رحم
واقسم على أول بطن يختلف * فى غير ذا والاختلاف قد عرف
ذكورة أنوثة كالبنت * للاخ لا للام وابن الاخت
كذا بفرض كابن أخت لاب * وابن أخ لامه فى النسب
والخلف بالفرض وبالتعصيب فى * بنت أخ للابوين قد يفى
مع ابن أخته من الام اعلم * وللفروع ما للاصل فاقسم
لذكر كسهمى الانثى سوى * فروع أم فهم وفيه سوا
وعد فروع فى الاصول روعى * وارع جهات الاصل فى الفروع

﴿الصنف الرابع ولهم حالتان﴾

رابعهم عمته كالعم * أخى أبيه ان يكن للام
فهؤلاء جهة قل للاب * والخال والخالة للام انسب
فقدم الاقوى لدى اتحاد * جهتهم والثلث فى التعداد
لجهة الام وضعف لذوى * أب وليس فيهما يرعى القوى
فلا تقدم عمة للابوين * عن خالة للام أو بعكس تبين
بل قدم الاقوى بكل جهة * كخالة شقيقة عن التى

للاب أو أم وان هم استووا * فللذكور ضعف الانثى قد حبوا

﴿أولاد الصنف الرابع ومن فى حكمهم ولهم ثمان أحوال﴾

مثل بنى ذا الصنف بنت العم * للاب أو لأبـــه والام
فقدم الاقرب منهم ان وجد * على السوى فى الجهتين فاعتمد
كبنت خالة ترى للميت * عن بنت بنت خالة أو عمـــة
وفى اتحاد جهـة فالاقوى * عند استواء قربهم ذوا الجدوى
كمن الى ذى الابوين ينتمى * من ذى عصوبة ومن ذى رحـم
ثم الذى لعاصب قد انتمـى * يكون عن ذى رحـم مقـدما
كبنت عمـه مع ابن العـمة * ان استووا فالبنت ذات الحصة
وان تكن لابوين العـمة * والـعم للاب فالابن يثبت
ذا مثـل خالة تكون لأبه * أولى من التى لام فانتبـــه
وفى اختلاف جهة كبنت عم * للاب وابن خاله الميراث عم
للابن ثلث ولها الثلثان فى * معتمـد المتون كالكنز اعرف
وقدم البنت السرخسى وما * صوبه ذوا الحامـدية اعلما
وان يكونوا كلهم من ذى رحم * فاقسم ولا خلف بتثليث علم
ما اعتـبرت قوة قرب بوضع * بـين الفريقـين فـلا يرجح
ابن لعـــمة شـقيقة على * ابن لخالة مـن الاب انجــلا
لـكن قوى جهة فيها الاحق * وفى البطون القسم مثل ما سبق
وعدد الفروع فى الاصل ثبت * كذا جهات الاصل فى الفرع أتت

﴿تتمة﴾

وبعدهم عمومة للابوين * وان علت كذا خؤلة لذين

﴿فى الحمل﴾

أقل مـدة لحمـل نصـف عام * ومنتهاها سنتان بالتمام
ان لم تقـر بانقضاء العـــده * وولدت قبـــل تمام المـده
منـه فورثه وان من غـيره * بعـد الاقل لم ينل من خيره

الا التى تعتد للطلاق ان * بالانقضاء ما أقرت فاستبن
وعند قسم تركه فليعتبر * أفضل مولود به انثى أوذكر
فان يكن يحرم لو يذكر * أو عكسه فوارثا يقدر
وكفل القاضى ذوى الارث اذا * يخاف نقصانا وبالا كثر ذا
ان يخرج الاكثر حيا وعلم * بأثر ذاك فبالارث حكم
فصدر ذى استقامة برأسه * بدا اعتبر وسرة فى عكسه
ان بجناية خروج الميت * ورثه لا بنفسه من علة
واعمل بتصحيحين اذ تقدر * ذكورة أنوثة وتنظر
بينهما فى الوفق والتباين * فاضرب وتصحيحهما من كائن
فمن يكن نصيبه فى الاول * فاضربه فى الثانى أو الوفق الجلى
واعكس لمن له بثانى الاصلين * وأعط وراثا أقل السطرين
وان به قد يحرم الوراث * فى حالة فليوقف الميراث
وامنحه بعد الوضع ما استحقا * واقسم عليهم ان يزد ما أبقى

﴿فى المفقود﴾

ولم يمت مفقودهم فى ماله * فقفه يا ذا البيان حاله
فان بدا حيا والا صرفا * اذا قضى بموته ما وقفا
بفوت مدة بها أقرانه * تفنى أو التسعين ذا بيانه
وكالجنين اجعل له أصلين * واحبس له زيادة الحظين

﴿فى الخنثى﴾

وأسوأ الحالين للخنثى وان * يحرم من الميراث فيها فاستبن

﴿فى المرتد﴾

وان يمت ذو ردة أو يحكما * عليه قاض بلحاق علما
فالارث منه ما حواه مسلما * والفىء ما فى ردة قد غنما
وكسبها لوارثيها مطلقا * وفى ارتداد القوم ارث حققا

﴿فى الاسير﴾

ذو الامر دون ردة كالمسلم * ومثل مفقود بجهل فاعلم

﴿فيمن يموتون جملة﴾

وان يموتوا جملة فلتقض * بمنع ارث بعضهم من بعض
وفى التباس سابق كان علم * يوقف للظهور أو صلح يتم
ثم تراث الكل منهم للذى * يوجد من وراثه فليأخذ

﴿فى ذى النسب المشترك﴾

ذو نسب مشترك الاثنين * من أمة ميراثه كابنين
وارث كل منهما كنصف اب * وكامل للباق لو فرد ذهب

﴿ميراث أولاد اللعان والزنا﴾

ميراث أولاد اللعان والزنا * بجهة الام فقط لمن دنا

﴿فى الوارثين بجهتى فرضين﴾

وجهتا فرضين لو فرقتا * فى اثنين فالحجب لواحد أتى
بآخر فالارث بالحاجبة * كبنت آتى أمه بشبهة
اذا توت فبأمومة لام * ارث والابهما الميراث أم

﴿المناسخات﴾

هاك المناسخات فى الميراث * وتلك موت أحد الوراث
قبل اقتسامهم عن الذى نا * قد غابر واقسمة الاولينا
فاعرف نصيب الثان من مصحح * لاول ثم لثان صحح
مسألة واقسم عليها سهمه * فان وفى فأول للقسمه
صح للاثنين وان لم ينقسم * لكنه وافقها فقد حكم
بضرب أول بوفق ماتلا * وان يباينها فبالكل انجلا
وحاصل الضرب يسمى جامعه * وقسمة الوراث فيها واقعه
فاضرب سهام وارث من أول * فى وفق تصحيح تلا أو اكمل
واضرب سهام وارث الاخير فى * وفق لحظ الثان أو كل وفى

فحاصل لوارث نصيبه * واجمع له من ذين ما يصيبه
واجعل بموت ثالث ذى الجامعه * مسألة أولى وصحح شافعه

قسمة التركة وفيها ثلاثة أوجه

الوجه الاول الطريق المشهور

ان وافق التصحيح مال الميت * فقسمه اذن بضرب الحصة
فى وفق تركة وحاصل على * وفق الذى صححت قسمه علا
وان يكن بينهما تباين * فضربها فى كل مال كائن
واقسم على مصحح ما قد حصل * تعلم نصيب وارث له انتقل
لكل فرد ان أردت حصته * ومثله الفريق فاعلم قسمته

فيما اذا كان فى التركة كسر

وان يكن فى المال كسر فاضرب * فى مخرج الكسر صحيحا تصب
وضم ذا الكسر لحاصل يجى * واضرب مصححا بذا المخرج
فالحاصلان أول كالتركة * والثان كالتصحيح عند القسمة

الوجه الثانى فى النسبة

أو للمصحح انسب السهم ومن * مال بمثل نسبة له أبن

الوجه الثالث تقريط المسائل

وفى العقار والذى لا ينقسم * قدره أربعا وعشرين يتم
بقسم تصحيح على المال اعلم * وخارج عليه قسم الاسهم
فتخرج الحظوظ للوراث * وهى قراريط من الميراث

قسمة التركة على الغرماء

وان أردت قسمة للغرما * فلتفرض الديون فيها أسهما
وجمعها مصححا والعمل * فى فرزما خص السهام الاول
وأحمد الله على التمام * وأرتجيه الحسن فى الختام

فن النحو والصرف

﴿متن الآجروميه﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الكلام هو اللفظ المركب المفيد بالوضع وأقسامه ثلاثة اسم وفعل وحرف جاء لمعنى * فالاسم يعرف بالخفض والتنوين ودخول الالف واللام وحروف الخفض وهى من والى وعن وعلى وفى ورب والباء والكاف واللام وحروف القسم وهى الواو والباء والتاء * والفعل يعرف بقد والسين وسوف وتاء التأنيث الساكنة والحرف مالا يصلح معه دليل الاسم ولا دليل الفعل

(باب الاعراب)

الاعراب هو تغيير أواخر الكلم لاختلاف العوامل الداخلة عليها لفظا أو تقديرا * وأقسامه أربعة رفع ونصب وخفض وجزم * فللاسماء من ذلك الرفع والنصب والخفض ولا جزم فيها * وللافعال من ذلك الرفع والنصب والجزم ولا خفض فيها

(باب معرفة علامات الاعراب)

للرفع أربع علامات الضمة والواو والالف والنون * فاما الضمة فتكون علامة للرفع فى أربعة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذى لم يتصل بآخره شئ * وأما الواو فتكون علامة للرفع فى موضعين فى جمع المذكر السالم وفى الاسماء الخمسة وهى أبوك وأخوك وحموك وفوك وذومال * وأما الالف فتكون علامة للرفع فى تثنية الاسماء خاصة * وأما النون فتكون علامة للرفع فى الفعل المضارع اذا اتصل به ضمير تثنية أو ضمير جمع أو ضمير المؤنثة المخاطبة (وللنصب خمس علامات الفتحة والالف والكسرة والياء وحذف النون * فاما الفتحة فتكون علامة للنصب فى ثلاثة مواضع فى الاسم المفرد وجمع التكسير والفعل المضارع اذا دخل عليه ناصب ولم يتصل بآخره شئ * وأما الالف فتكون علامة للنصب فى الاسماء الخمسة نحو رأيت أباك وأخاك وما أشبه

ذلك * وأما الكسرة فتكون علامة للنصب في جمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للنصب في التثنية والجمع * وأما حذف النون فيكون علامة للنصب في الافعال الخمسة التي رفعها بثبات النون (وللخفض ثلاث علامات) الكسرة والياء والفتحة * فاما الكسرة فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسم المفرد المنصرف وجمع التكسير المنصرف وجمع المؤنث السالم * وأما الياء فتكون علامة للخفض في ثلاثة مواضع في الاسماء الخمسة وفي التثنية والجمع * واما الفتحة فتكون علامة للخفض في الاسم الذي لا ينصرف (وللجزم علامتان) السكون والحذف * فاما السكون فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع الصحيح الآخر * واما الحذف فيكون علامة للجزم في الفعل المضارع المعتل الآخر وفي الافعال التي رفعها بثبات النون

* (فصل) * المعربات قسمان قسم يعرب بالحركات وقسم يعرب بالحروف فالذي يعرب بالحركات أربعة أنواع الاسم المفرد وجمع التكسير وجمع المؤنث السالم والفعل المضارع الذي لم يتصل بآخره شئ وكلها ترفع بالضمة وتنصب بالفتحة وتخفض بالكسرة وتجزم بالسكون * وخرج عن ذلك ثلاثة أشياء جمع المؤنث السالم ينصب بالكسرة والاسم الذي لا ينصرف يخفض بالفتحة والفعل المضارع المعتل الآخر يجزم بحذف آخره (والذي يعرب بالحروف أربعة أنواع) التثنية وجمع المذكر السالم والاسماء الخمسة والافعال الخمسة وهي يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين * فاما التثنية فترفع بالالف وتنصب وتخفض بالياء * واما جمع المذكر السالم فيرفع بالواو وينصب ويخفض بالياء * واما الاسماء الخمسة فترفع بالواو وتنصب بالالف وتخفض بالياء * وأما الافعال الخمسة فترفع بالنون وتنصب وتجزم بحذفها

﴿باب الافعال﴾

الافعال ثلاثة ماض ومضارع وأمر نحو ضرب و يضرب واضرب فالماضى مفتوح الآخر أبدا والامر مجزوم أبدا والمضارع ما كان فى أوله احدى الزوائد الاربع يجمعها قولك أنيت وهو مرفوع أبدا حتى يدخل عليه ناصب أو جازم (فالنواصب عشرة) وهى أن ولن واذن وكى ولام كى ولام الجحود وحتى والجواب بالفاء والواو وأو (والجوازم ثمانية عشر) وهى لم ولما وألم وألما ولام الامر والدعاء ولا فى النهى والدعاء وان وما ومن ومهما واذما وأى ومتى وأيان وأين وأنى وحيثما وكيفما واذا فى الشعر خاصة

باب مرفوعات الاسماء

المرفوعات سبعة وهى الفاعل والمفعول الذى لم يسم فاعله والمبتدأ وخبره واسم كان وأخواتها وخبر ان وأخواتها والتابع للمرفوع وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

باب الفاعل

الفاعل هو الاسم المرفوع المذكور قبله فعله وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك قام زيد و يقوم زيد وقام الزيدان و يقوم الزيدان وقام الزيدون و يقوم الزيدون وقام الرجال و يقوم الرجال وقامت هند وتقوم هند وقامت الهندان وتقوم الهندان وقامت الهندات وتقوم الهندات وقامت الهنود وتقوم الهنود وقام أخوك و يقوم أخوك وقام غلامى و يقوم غلامى وما أشبه ذلك * (والمضمر اثنا عشر) * نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

باب المفعول الذى لم يسم فاعله

وهو الاسم المرفوع الذى لم يذكر معه فاعله فان كان الفعل ماضيا ضم أوله وكسر ماقبل آخره وان كان مضارعا ضم أوله وفتح ماقبل آخره وهو على قسمين ظاهر ومضمر فالظاهر نحو قولك ضرب زيد و يضرب زيد وأكرم عمرو

ويكرم عمرو *(والمضمر اثنا عشر)* نحو قولك ضربت وضربنا وضربت وضربت وضربتما وضربتم وضربتن وضرب وضربت وضربا وضربوا وضربن

(باب المبتدا والخبر)

المبتدأ هو الاسم المرفوع العاري عن العوامل اللفظية والخبر هو الاسم المرفوع المسند اليه نحو قولك زيد قائم والزيدان قائمان والزيدون قائمون والمبتدأ قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره * والمضمر اثنا عشر وهي أنا ونحن وانت وأنت وانتما وأنتم وأنتن وهو وهي وهما وهم وهنّ نحو قولك أنا قائم ونحن قائمون وما أشبه ذلك *والخبر قسمان مفرد وغير مفرد فالمفرد نحو زيد قائم وغير المفرد أربعة أشياء الجار والمجرور والظرف والفعل مع فاعله والمبتدأ مع خبره نحو قولك زيد في الدار وزيد عندك وزيد قام أبوه وزيد جاريته ذاهبة

(باب العوامل الداخلة على المبتدا والخبر)

وهي ثلاثة أشياء كان واخواتها وان واخواتها وظننت واخواتها فاما كان واخواتها فانها ترفع الاسم وتنصب الخبر وهي كان وأمسى وأصبح وأضحى وظل وبات وصار وليس ومازال ومانفك ومافتئ ومابرح ومادام وما تصرف منها نحو كان ويكون وكن وأصبح ويصبح وأصبح تقول كان زيد قائما وليس عمرو شاخصا وما أشبه ذلك *وأما ان واخواتها فانها تنصب الاسم وترفع الخبر وهي ان وأن ولكنّ وكأنّ وليت ولعل تقول ان زيدا قائم وليت عمرا شاخص وما أشبه ذلك ومعنى ان وأن للتوكيد ولكنّ للاستدراك وكأنّ للتشبيه وليت للتمني ولعل للترجي والتوقع *(وأما ظننت واخواتها)* فانها تنصب المبتدأ والخبر على انهما مفعولان لها وهي ظننت وحسبت وخلت وزعمت ورأيت وعلمت ووجدت واتخذت وجعلت وسمعت *تقول ظننت زيدا منطلقا وخلت عمرا شاخصا وما أشبه ذلك

﴿باب النعت﴾

النعت تابع للمنعوت في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره تقول قام زيد العاقل ورأيت زيدا العاقل ومررت بزيد العاقل* (والمعرفة خمسة أشياء)* الاسم المضمر نحو أنا وانت والاسم العلم نحو زيد ومكة والاسم المبهم نحو هذا وهذه وهؤلاء والاسم الذي فيه الالف واللام نحو الرجل والغلام وما أضيف الى واحد من هذه الاربعة* والنكرة كل اسم شائع في جنسه لا يختص به واحد دون آخر وتقريبه كل ما صلح دخول الالف واللام عليه نحو الرجل والفرس

﴿باب العطف﴾

وحروف العطف عشرة وهي الواو والفاء وثم وأو وأم واما وبل ولا ولكن وحتى في بعض المواضع فان عطفت بها على مرفوع رفعت أو على منصوب نصبت أو على مخفوض خفضت أو على مجزوم جزمت تقول قام زيد وعمرو ورأيت زيدا وعمرا ومررت بزيد وعمرو وزيد لم يقم ولم يقعد

﴿باب التوكيد﴾

التوكيد تابع للمؤكد في رفعه ونصبه وخفضه وتعريفه وتنكيره ويكون بألفاظ معلومة وهي النفس والعين وكل وأجمع وتوابع أجمع وهي أكتع وابتع وأبصع تقول قام زيد نفسه ورأيت القوم كلهم ومررت بالقوم أجمعين

﴿باب البدل﴾

اذا أبدل اسم من اسم أو فعل من فعل تبعه في جميع اعرابه وهو أربعة أقسام بدل الشئ من الشئ وبدل البعض من الكل وبدل الاشتمال وبدل الغلط نحو قولك قام زيد أخوك وأكلت الرغيف ثلثه ونفعني زيد علمه ورأيت زيدا الفرس أردت أن تقول الفرس فغلطت فابدلت زيدا منه

﴿باب منصوبات الاسماء﴾

المنصوبات خمسة عشر وهي المفعول به والمصدر وظرف الزمان وظرف

المكان والحال والتمييز والمستثنى واسم لا والمنادى والمفعول من أجله والمفعول معه وخبر كان وأخواتها واسم انّ وأخواتها والتابع للمنصوب وهو أربعة أشياء النعت والعطف والتوكيد والبدل

﴿باب المفعول به﴾

وهو الاسم المنصوب الذى يقع به الفعل نحو ضربت زيدا وركبت الفرس وهو قسمان ظاهر ومضمر فالظاهر ما تقدم ذكره والمضمر قسمان متصل ومنفصل * فالمتصل اثنا عشر وهى ضربنى وضربنا وضربكَ وضربكِ وضربكما وضربكم وضربكن وضربه وضربها وضربهما وضربهم وضربهنّ * والمنفصل اثنا عشر وهى اياى وايانا واياكَ واياكِ واياكما واياكم واياكنّ واياه واياها واياهما واياهم واياهنّ

﴿باب المصدر﴾

المصدر هو الاسم المنصوب الذى يجىء ثالثا فى تصريف الفعل نحو ضرب يضرب ضربا وهو قسمان لفظى ومعنوى فان وافق لفظه لفظ فعله فهو لفظى نحو قتلته قتلا وان وافق معنى فعله دون لفظه فهو معنوى نحو جلست قعودا وقمت وقوفا وما أشبه ذلك

﴿باب ظرف الزمان وظرف المكان﴾

ظرف الزمان هو اسم الزمان المنصوب بتقدير فى نحو اليوم والليلة وغدوة وبكرة وسحرا وغدا وعتمة وصباحا ومساء وأبدا وأمدا وحينا وما أشبه ذلك * وظرف المكان هو اسم المكان المنصوب بتقدير فى نحو أمام وخلف وقدام ووراء وفوق وتحت وعند ومع وازاء وحذاء وتلقاء وهنا وثم وما أشبه ذلك

﴿باب الحال﴾

الحال هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الهيات نحو قولك جاء زيد راكبا وركبت الفرس مسرجا ولقيت عبد الله راكبا وما أشبه ذلك ولا يكون الحال الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام ولا يكون صاحبها

الا معرفة

﴿باب التمييز﴾

التمييز هو الاسم المنصوب المفسر لما انبهم من الذوات نحو قولك تصبب زيد عرقا وتفقأ بكر شحما وطاب محمد نفسا واشتريت عشرين غلاما وملكت تسعين نعجة وزيد أكرم منك أبا وأجمل منك وجها ولا يكون التمييز الا نكرة ولا يكون الا بعد تمام الكلام

﴿باب الاستثناء﴾

وحروف الاستثناء ثمانية وهى الا وغير وسوى وسوى وسواء وخلا وعدا وحاشا فالمستثنى بالا ينصب اذا كان الكلام تاما موجبا نحو قام القوم الا زيدا وخرج الناس الا عمرا * وان كان الكلام منفيا تاما جاز فيه البدل والنصب على الاستثناء نحو ماقام القوم الا زيد والا زيدا وان كان الكلام ناقصا كان على حسب العوامل نحو ماقام الا زيد وماضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد والمستثنى بغير وسوى وسوى وسواء مجرور لا غير والمستثنى بخلا وعدا وحاشا يجوز نصبه وجره نحو قام القوم خلا زيدا وزيد وعدا عمرا وعمرو وحاشا بكرا وبكر

﴿باب لا﴾

اعلم أن لا تنصب النكرات بغير تنوين اذا باشرت النكرة ولم تتكرر لا نحو لا رجل فى الدار فان لم تباشرها وجب الرفع ووجب تكرار لا نحو لا فى الدار رجل ولا امرأة فان تكررت لا جاز اعمالها والغاؤها فان شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة وان شئت قلت لا رجل فى الدار ولا امرأة

﴿باب المنادى﴾

المنادى خمسة أنواع المفرد العلم والنكرة المقصودة والنكرة غير المقصودة والمضاف والمشبه بالمضاف فاما المفرد العلم والنكرة المقصودة فيبنيان على الضم من غير تنوين نحو يازيد ويارجل والثلاثة الباقية منصوبة لا غير

﴿باب المفعول من أجله﴾

وهو

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر بيانا لسبب وقوع الفعل نحو قولك قام زيد اجلالا لعمرو وقصدتك ابتغاء معروفك

﴿باب المفعول معه﴾

وهو الاسم المنصوب الذي يذكر لبيان من فعل معه الفعل نحو قولك جاء الامير والجيش واستوى الماء والخشبة وأما خبر كان وأخواتها واسم ان وأخواتها فقد تقدم ذكرهما في المرفوعات وكذلك التوابع فقد تقدمت هناك

﴿باب مخفوضات الاسماء﴾

المخفوضات ثلاثة أقسام مخفوض بالحرف ومخفوض بالاضافة وتابع للمخفوض فاما المخفوض بالحرف فهو ما يخفض بمن والى وعن وعلى وفي ورب والباء والكاف واللام وبحروف القسم وهي الواو والباء والتاء وبواو رب وبمذ ومنذ وأمّا ما يخفض بالاضافة فنحو قولك غلام زيد وهو على قسمين ما يقدر باللام وما يقدر بمن فالذي يقدر باللام نحو غلام زيد والذي يقدر بمن نحو ثوب خز وباب ساج وخاتم حديد والله أعلم

﴿متن ألفية ابن مالك رحمه الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

قال محمد هو ابن مالك * أحمد ربي الله خير مالك

مصليا على الرسول المصطفى * وآله المستكملين الشرفا

وأستعين الله في ألفيه * مقاصد النحو بها محويه

تقرب الاقصى بلفظ موجز * وتبسط البذل بوعد منجز

وتقتضي رضا بغير سخط * فائقة ألفية ابن معطي

وهو بسبق حائز تفضيلا * مستوجب ثنائي الجميلا

والله يقضي بهبات وافره * لي وله في درجات الآخرة

﴿الكلام وما يتألف منه﴾

كلامنا لفظ مفيد كاستقم * واسم وفعل ثم حرف الكلم

واحده كلمة والقول عم * وكلمة بها كلام قد يؤم

بالجر والتنوين والندا وأل * ومسند للاسم تمييز حصل

بتا فعلت وأتت ويا افعلى * ونون أقبلن فعل ينجلى

سواهما الحرف كهل وفى ولم * فعل مضارع يلى لم كيشم

وماضى الافعال بالتا مز وسم * بالنون فعل الامر ان أمر فهم

والامر ان لم يك للنون محل * فيه هو اسم نحو صه وحيهل

﴿المعرب والمبنى﴾

والاسم منه معرب ومبنى * اشبه من الحروف مدنى

كالشبه الوضعى فى اسمى جئتنا * والمعنوى فى متى وفى هنا

وكنيابة عن الفعل بلا * تأثر وكافتقار أصلا

ومعرب الاسماء ما قد سلما * من شبه الحرف كارض وسما

وفعل أمر ومضى بنيا * وأعربوا مضارعا ان عريا

من نون توكيد مباشر ومن * نون اناث كيرعن من فتن

وكل حرف مستحق للبنا * والاصل فى المبنى أن يسكنا

ومنه ذو فتح وذو كسر وضم * كاين أمس حيث والساكن كم

والرفع والنصب اجعلن اعرابا * لاسم وفعل نحو لن اهابا

والاسم قد خصص بالجر كما * قد خصص الفعل بان ينجزما

فارفع بضم وانصبن فتحا وجر * كسرا كذكر الله عبده يسر

واجزم بتسكين وغير ما ذكر * ينوب نحو جا أخو بنى نمر

وارفع بواو وانصبن بالالف * واجرر بياء ما من الاسما أصف

من ذاك ذو ان صحبة أبانا * والفم حيث الميم منه بانا

أب أخ حم كذاك وهن * والنقص فى هذا الاخير أحسن

وفى أب وتالييه يندر * وقصرها من نقصهن أشهر

وشرط ذا الاعراب أن يضفن لا * لليا كجا أخو أبيك ذا اعتلا

بالالف ارفع المثنى وكلا * اذا بمضمر مضافا وصلا
كلتا كذاك اثنان واثنتان * كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليافي جميعها الالف * جرا ونصبا بعد فتح قد ألف
وارفع بواو وبيا اجرر وانصب * سالم جمع عامر ومذنب
وشبه ذين وبه عشرونا * وبابه ألحق والاهلونا
أولو وعالمون عليونا * وأرضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد * ذا الباب وهو عند قوم يطرد
ونون مجموع وما به التحق * فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثنى والملحق به * بعكس ذاك استعملوه فانتبه
وما بتا وألف قد جمعا * يكسر في الجر وفي النصب معا
كذا أولات والذي اسما قد جعل * كاذرعات فيه ذا أيضا قبل
وجر بالفتحة ما لا ينصرف * ما لم يضف أو يك بعد أل ردف
واجعل لنحو يفعلان النونا * رفعا وتدعين وتسألونا
وحذفها للجزم والنصب سمه * كلم تكوني لترومي مظلمة
وسم معتلا من الاسماء ما * كالمصطفى والمرتقي مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا * جميعه وهو الذي قد قصرا
والثان منقوص ونصبه ظهر * ورفعه ينوى كذا أيضا يجر
وأي فعل آخر منه ألف * أو واو او ياء فمعتلا عرف
فالالف انو فيه غير الجزم * وأبد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما * ثلاثهن تقض حكما لازما

النكرة والمعرفه

نكرة قابل أل مؤثرا * أو واقع موقع ما قد ذكرا
وغيره معرفة كهم وذي * وهند وابني والغلام والذي
فما لذي غيبة او حضور * كانت وهو سم بالضمير

وذو اتصال منه مالا يبتدا * ولا يلى الا اختيارا أبدا
كالياء والكاف من ابنى أكرمك * والياء والها من سليه ما ملك
وكل مضمر له البنا يجب * ولفظ ما جر كلفظ ما نصب
للرفع والنصب وجر نا صلح * كاعرف بنا فاننا نلنا المنح
وألف والواو والنون لما * غاب وغيره كقاما واعلما
ومن ضمير الرفع ما يستتر * كافعل أوافق نغتبط اذ تشكر
وذو ارتفاع وانفصال أنا هو * وأنت والفروع لا تشتبه
وذو انتصاب فى انفصال جعلا * اياى والتفريع ليس مشكلا
وفى اختيار لا يجىء المنفصل * اذا تأتى ان يجىء المتصل
وصل أو افصل هاء سلنيه وما * أشبهه فى كنته الخلف انتمى
كذاك خلتنيه واتصالا * أختار غيرى اختار الانفصالا
وقدم الاخص فى اتصال * وقدمن ما شئت فى انفصال
وفى اتحاد الرتبة الزم فصلا * وقد يبيح الغيب فيه وصلا
وقبل يا النفس مع الفعل التزم * نون وقاية وليسى قد نظم
وليتنى فشا وليتى ندرا * ومع لعل اعكس وكن مخيرا
فى الباقيات واضطرارا خففا * منى وعنى بعض من قد سلفا
وفى لدنى لدنى قل وفى * قدنى وقطنى الحذف أيضا قد يفى

﴿العلم﴾

اسم يعين المسمى مطلقا * علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق * وشذقم وهيلة وواشق
واسما أتى وكنية ولقبا * وأخرن ذا ان سواه صحبا
وان يكونا مفردين فأضف * حتما والا أتبع الذى ردف
ومنه منقول كفضل وأسد * وذو ارتجال كسعاد وأدد
وجملة وما بمزج ركبا * ذا ان بغير ويه تم اعربا

وشاع فى الاعلام ذو الاضافه * كعبد شمس وأبى قحافه
ووضعوا لبعض الاجناس علم * كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك أم عريط للعقرب * وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبره * كذا فجار علم للفجره

(اسم الاشارة)

بذا لمفرد مذكر أشر * بذى وذه تى تا على الانثى اقتصر
وذان تان للمثنى المرتفع * وفى سواه ذين تين اذكر تطع
وباولى أشر لجمع مطلقا * والمد أولى ولدى البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام أو معه * واللام ان قدمت ها ممتنعه
وبهنا أو ههنا أشر الى * دانى المكان وبه الكاف صلا
فى البعد أو بثم فه أو هنا * أو بهنالك انطقن أو هنا

(الموصول)

موصول الاسماء الذى الانثى التى * واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه أوله العلامه * والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا * أيضا وتعويض بذاك قصدا
جمع الذى الالى الذين مطلقا * وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التى قد جمعا * واللاء كالذين نزرا وقعا
ومن وما وأل تساوى ما ذكر * وهكذا ذو عند طيئ شهر
وكالتى أيضا لديهم ذات * وموضع اللاتى أتى ذوات
ومثل ماذا بعد ما استفهام * أو من اذا لم تلغ فى الكلام
وكلها يلزم بعده صله * على ضمير لائق مشتمله
وجملة أو شبهها الذى وصل * به كمن عندى الذى ابنه كفل
وصفة صريحة صلة أل * وكونها بمعرب الافعال قل
أى كما وأعربت ما لم تضف * وصدر وصلها ضمير انحذف

وبعضهم أعرب مطلقا وفي * ذا الحذف أيا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل * فالحذف نزر وأبوا أن يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل * والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب * بفعل او وصف كمن نرجو يهب
كذاك حذف ما بوصف خفضا * كانت قاض بعد أمر من قضى
كذا الذي جر بما الموصول جر * كمر بالذي مررت فهو بر

المعرف باداة التعريف

أل حرف تعريف أو اللام فقط * فنمط عرفت قل فيه النمط
وقد تزاد لازما كاللات * والآن والذين ثم اللاتي
ولاضطرار كبنات الاوبر * كذا وطبت النفس باقيس السري
وبعض الاعلام عليه دخلا * للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحرث والنعمان * فذكر ذا وحذفه سيان
وقد يصير علما بالغلبة * مضاف او مصحوب أل كالعقبة
وحذف أل ذي ان تناد أو تضف * أوجب وفي غيرهما قد تنحذف

الابتداء

مبتدأ زيد وعاذر خبر * ان قلت زيد عاذر من اعتذر
فأول مبتدأ والثاني * فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد * يجوز نحو فائز أولو الرشد
والثان مبتدا وذا الوصف خبر * ان في سوى الافراد طبقا استقر
ورفعوا مبتدأ بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا
والخبر الجزء المتم الفائده * كالله بر والايادي شاهده
ومفردا يأتي ويأتي جمله * حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقي الله حسبي وكفى
والمفرد الجامد فارغ وان * يشتق فهو ذو ضمير مستكن

وأبرزنه مطلقا حيث تلا * ماليس معناه له محصلا
وأخبروا بظرف او بحرف جر * ناوين معنى كائن أو استقر
ولا يكون اسم زمان خبرا * عن جثة وان يفد فأخبرا
ولا يجوز الابتدا بالنكره * مالم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا * ورجل من الكرام عندنا
ورغبة فى الخير خير وعمل * بر يزين وليقس مالم يقل
والاصل فى الاخبار أن تؤخرا * وجوزوا التقديم اذ لا ضررا
فامنعه حين يستوى الجزآن * عرفا ونكرا عادمى بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا * أو قصد استعماله منحصرا
أو كان مسند الذى لام ابتدا * أو لازم الصدر كمن لى منجدا
ونحو عندى درهم ولى وطر * ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر * مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا * كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم أبدا * كما لنا الا اتباع أحمدا
وحذف ما يعلم جائز كما * تقول زيد بعد من عندكما
وفى جواب كيف زيد قل دنف * فزيد استغنى عنه اذ عرف
و بعد لولا غالبا حذف الخبر * حتم وفى نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع * كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا * عن الذى خبره قد أضمرا
كضربى العبد مسيأ وأتم * تبيينى الحق منوطا بالحكم
وأخبروا باثنين أو باكثرا * عن واحد كهم سراة شعرا

﴿كان وأخواتها﴾

ترفع كان المبتدا اسما والخبر * تنصبه ككان سيدا عمر
ككان ظل بات أضحى أصبحا * أمسى وصار ليس زال برحا

فتئ وانفك وهذى الاربعة * لشبه نفى أو لنفى متبعه
ومثل كان دام مسبوقا بما * كاعط مادمت مصيبا درهما
وغير ماض مثله قد عملا * ان كان غير الماض منه استعملا
وفى جميعها توسط الخبر * أجز وكل سبقه دام حظر
كذاك سبق خبر ما النافيه * فجئ بها متلوة لاتاليه
ومنع سبق خبر ليس اصطفى * وذو تمام ما برفع يكتفى
وما سواه ناقص والنقص فى * فتئ ليس زال دائما قفى
ولا يلى العامل معمول الخبر * الا اذا ظرفا أتى أو حرف جر
ومضمر الشأن اسما انو ان وقع * موهم ما استبان أنه امتنع
وقد تزاد كان فى حشو كما * كان أصح علم من تقدما
ويحذفونها ويبقون الخبر * وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر
وبعد أن تعويض ما عنها ارتكب * كمثل أما أنت برا فاقترب
ومن مضارع لكان منجزم * تحذف نون وهو حذف ما التزم

﴿فصل فى ما ولا ولات وان المشبهات بليس﴾

اعمال ليس أعملت ما دون ان * مع بقا النفى وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما * بى أنت معنيا أجاز العلما
ورفع معطوف بلكن أو ببل * من بعد منصوب بما الزم حيث حل
وبعد ما وليس جر البا الخبر * وبعد لا ونفى كان قد يجر
فى النكرات أعملت كليس لا * وقد تلى لات وان ذا العملا
وما للات فى سوى حين عمل * وحذف ذى الرفع فشا والعكس قل

﴿أفعال المقاربة﴾

ككان كاد وعسى لكن ندر * غير مضارع لهذين خبر
وكونه بدون أن بعد عسى * نزر وكاد الامر فيه عكسا
وكعسى حرى ولكن جعلا * خبرها حتما بأن متصلا

والزموا اخلولق أن مثل حرى * وبعد أوشك انتفا أن نزرا
ومثل كاد فى الاصح كربا * وترك أن مع ذى الشروع وجبا
كانشأ السائق يحدو وطفق * كذا جعلت وأخذت وعلق
واستعملوا مضارعا لاوشكا * وكاد لا غير وزاد واموشكا
بعد عسى اخلولق أوشك قد يرد * غنى بان يفعل عن ثان فقد
وجردن عسى أو ارفع مضمرا * بها اذا اسم قبلها قد ذكرا
والفتح والكسر أجز فى السين من * نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

﴿ان وأخواتها﴾

لان أن ليت لكن لعل * كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم بانى * كفؤ ولكن ابنه ذو ضغن
وراع ذا الترتيب الا فى الذى * كليت فيها أو هنا غير البذى
وهمز ان افتح لسد مصدر * مسدها وفى سوى ذاك اكسر
فاكسر فى الابتدا وفى بدء صله * وحيث ان ليمين مكمله
أو حكيت بالقول أو حلت محل * حال كزرته وانى ذو أمل
وكسروا من بعد فعل علقا * باللام كاعلم انه لذو تقى
بعد اذا فجاءة أو قسم * لا لام بعده بوجهين نمى
مع تلو فا الجزا وذا يطرد * فى نحو خير القول انى أحمد
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر * لام ابتدا نحو انى لوزر
ولا يلى ذى اللام ما قد نفيا * ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا * لقد سما على العدا مستحوذا
وتصحب الواسط معمول الخبر * والفصل واسما حل قبله الخبر
ووصل ما بذى الحروف مبطل * اعمالها وقد يبقى العمل
وجائز رفعك معطوفا على * منصوب ان بعد أن تستكملا
وألحقت بان لكن وأن * من دون ليت ولعل وكأن

وخففت ان فقل العمل * وتلزم اللام اذا ما تهمل
وربما استغنى عنها ان بدا * ما ناطق أراده معتمدا
والفعل ان لم يك ناسخا فلا * تلفيه غالبا بان ذى موصلا
وان تخفف أن فاسمها استكن * والخبر اجعل جملة من بعد أن
وان يكن فعلا ولم يكن دعا * ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد أو نفى او * تنفيس اولو وقليل ذكر لو
وخففت كأنّ أيضا فنوى * منصوبها وثابتا أيضا روى

﴿لا التى لنفى الجنس﴾

عمل ان اجعل للا فى نكره * مفردة جاءتك أو مكرره
فانصب بها مضافا اومضارعه * وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه
وركب المفرد فاتحا كلا * حول ولا قوة والثانى اجعلا
مرفوعا اومنصوبا اومركبا * وان رفعت أولا لاتنصبا
ومفردا نعتا لمبنى يلى * فافتح اوانصبن أوارفع تعدل
وغير ما يلى وغير المفرد * لاتبن وانصبه أوالرفع اقصد
والعطف ان لم تتكرر لا احكما * له بما للنعت ذى الفصل انتمى
وأعط لا مع همزة استفهام * ماتستحق دون الاستفهام
وشاع فى ذا الباب اسقاط الخبر * اذا المراد مع سقوطه ظهر

﴿ظن وأخواتها﴾

انصب بفعل القلب جزأى ابتدا * أعنى رأى خال علمت وجدا
ظنّ حسبت وزعمت مع عد * حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتى كصيرا * أيضا بها انصب مبتدا وخبرا
وخص بالتعليق والالغاء ما * من قبل هب والامر هب قد ألزما
كذا تعلم ولغير الماض من * سواهما اجعل كل ماله زكن
وجوز الالغاء لا فى الابتدا * وانو ضمير الشان أو لام ابتدا

في موهم الغاء ما تقدما * والتزم التعليق قبل نفي ما
وان ولا لام ابتداء أو قسم * كذا والاستفهام ذا له انحتم
لعلم عرفان وظن تهمه * تعدية لواحد ملتزمه
ولرأى الرؤيا انم ما لعلما * طالب مفعولين من قبل انتمى
ولا تجز هنا بلا دليل * سقوط مفعولين أو مفعول
وكتظن اجعل تقول ان ولي * مستفهما به ولم ينفصل
بغير ظرف أو كظرف أو عمل * وان ببعض ذي فصلت يحتمل
وأجرى القول كظن مطلقا * عند سليم نحو قل ذا مشفقا

أعلم وأرى

الى ثلاثة رأى وعلما * عدوا اذا صارا أرى وأعلما
وما لمفعولى علمت مطلقا * للثان والثالث أيضا حققا
وان تعديا لواحد بلا * همز فلاثنين به توصلا
والثان منهما كثاني اثنى كسا * فهو به في كل حكم ذو ائتسا
وكارى السابق نبا أخبرا * حدث أنبأ كذاك خبرا

الفاعل

الفاعل الذي كمرفوعي اتى * زيد منيرا وجهه نعم الفتى
وبعد فعل فاعل فان ظهر * فهو والا فضمير استتر
وجرد الفعل اذا ما أسندا * لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا * والفعل للظاهر بعد مسند
ويرفع الفاعل فعل أضمرا * كمثل زيد في جواب من قرا
وتاء تأنيث تلي الماضي اذا * كان لانثى كابت هند الاذى
وانما تلزم فعل مضمر * متصل أو مفهم ذات حر
وقد يبيح الفصل ترك التاء في * نحو أتى القاضي بنت الواقف
والحذف مع فصل بالا فضلا * كزكا الا فتاة ابن العلا

والحذف قد يأتي بلا فصل ومع * ضمير ذي المجاز في شعر وقع
والتاء مع جمع سوى السالم من * مذكر كالتاء مع احدى اللبن
والحذف في نعم الفتاة استحسنوا * لان قصد الجنس فيه بين
والاصل في الفاعل ان يتصلا * والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجاء بخلاف الاصل * وقد يجي المفعول قبل الفعل
وأخر المفعول ان لبس حذر * أو أضمر الفاعل غير منحصر
* وما بالا أو بانما انحصر * أخر وقد يسبق ان قصد ظهر
وشاع نحو خاف ربه عمر * وشذ نحو زان نوره الشجر

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل * فيما له كنيل خير نائل
فاول الفعل اضممن والمتصل * بالآخر اكسر في مضى كوصل
واجعله من مضارع منفتحا * كينتحى المقول فيه ينتحى
والثاني التالي تا المطاوعه * كالاول اجعله بلا منازعه
وثالث الذي بهمز الوصل * كالاول اجعلنه كاستحلى
واكسر أو اشمم فاثلاثي أعل * عينا وضم جا كبوع فاحتمل
وان بشكل خيف لبس يجتنب * وما لباع قد يرى لنحو حب
وما لفا باع لما العين تلى * في اختار وانقاد وشبه ينجلي
وقابل من ظرف او من مصدر * أو حرف جر بنيابة حرى
ولا ينوب بعض هذي ان وجد * في اللفظ مفعول به وقد يرد
وباتفاق قد ينوب الثان من * باب كسا فيما التباسه أمن
في باب ظن وأرى المنع اشتهر * ولا أرى منعا اذا القصد ظهر
وما سوى النائب مما علقا * بالرافع النصب له محققا

اشتغال العامل عن المعمول

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل * عنه بنصب لفظه أو المحل

فالسابق

فالسابق انصبه بفعل أضمرا * حتما موافق لما قد أظهرا
والنصب حتم ان تلا السابق ما * يختص بالفعل كان وحيثما
وان تلا السابق ما بالابتدا * يختص فالرفع التزمه أبدا
كذا اذا الفعل تلا مالم يرد * ماقبل معمولا لما بعد وجد
واختير نصب قبل فعل ذى طلب * وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على * معمول فعل مستقر أولا
وان تلا المعطوف فعلا مخبرا * به عن اسم فاعطفن مخيرا
والرفع فى غير الذى مر رجح * فما أبيح افعل ودع مالم يبح
وفصل مشغول بحرف جر * أو باضافة كوصل يجرى
وسوفى ذا الباب وصفا ذا عمل * بالفعل ان لم يك مانع حصل
وعلقة حاصلة بتابع * كعلقة بنفس الاسم الواقع

تعدى الفعل ولزومه

علامة الفعل المعدى أن تصل * ها غير مصدر به نحو عمل
فانصب به مفعوله ان لم ينب * عن فاعل نحو تدبرت الكتب
ولازم غير المعدى وحتم * لزوم أفعال السجايا كنهم
كذا افعلل والمضاهى اقعنسسا * وما اقتضى نظافة أودنسا
أوعرضا أوطاوع المعدى * لواحد كمده فامتدا
وعد لازما بحرف جر * وان حذف فالنصب للمنجر
نقلا وفى أن وأن يطرد * مع أمن لبس كعجبت ان يدوا
والاصل سبق فاعل معنى كمن * من ألبسن من زاركم نسج اليمن
ويلزم الاصل لموجب عرا * وترك ذاك الاصل حتما قد يرى
وحذف فضلة أجز ان لم يضر * كحذف ما سيق جوابا أو حصر
ويحذف الناصبها ان علما * وقد يكون حذفه ملتزما

التنازع فى العمل

ان عاملان اقتضيا فى اسم عمل * قبل فللواحد منهما العمل
والثان أولى عند أهل البصره * واختار عكسا غيرهم ذا أسره
وأعمل المهمل فى ضمير ما * تنازعاه والتزم ما التزما
كيحسنان ويسىء ابناكا * وقد بغى واعتديا عبداكا
ولا تجئ مع أول قد أهملا * بمضمر لغير رفع أوهلا
بل حذفه الزم ان يكن غير خبر * وأخرنه ان يكن هو الخبر
واظهر ان يكن ضمير خبرا * لغير ما يطابق المفسرا
نحو أظن ويظنانى أخا * زيدا وعمرا أخوين فى الرخا

﴿المفعول المطلق﴾

المصدر اسم ما سوى الزمان من * مدلولى الفعل كأمن من أمن
بمثله أو فعل او وصف نصب * وكونه أصلا لهذين انتخب
توكيدا او نوعا يبين أو عدد * كسرت سيرتين سير ذى رشد
وقد ينوب عنه ما عليه دل * كجد كل الجد وافرح الجذل
وما لتوكيد فوحد أبدا * وثن واجمع غيره وأفردا
وحذف عامل المؤكد امتنع * وفى سواه لدليل متسع
والحذف حتم مع آت بدلا * من فعله كندلا اللذ كاندلا
وما لتفصيل كاما منا * عامله يحذف حيث عنا
كذا مكرر وذو حصر ورد * نائب فعل لاسم عين استند
ومنه ما يدعونه مؤكدا * لنفسه أو غيره فالمبتدا
نحو له على ألف عرفا * والثان كابنى أنت حقا صرفا
كذاك ذو التشبيه بعد جمله * كلى بكا بكاء ذات عضله

﴿المفعول له﴾

ينصب مفعولا له المصدر ان * أبان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد * وقتا وفاعلا وان شرط فقد

فاجرره

فاجرره بالحرف وليس يمتنع * مع الشروط كلزهد ذا قنع
وقيل ان يصحبها المجرد * والعكس في مصحوب أل وأنشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء * ولو توالت زمر الاعداء

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا

الظرف وقت أو مكان ضمنا * في باطراد كهنا امكث أزمنا
فانصبه بالواقع فيه مظهرا * كان والا فانوه مقدرا
وكل وقت قابل ذاك وما * يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما * صيغ من الفعل كمرمى من رمى
وشرط كون ذا مقيسا أن يقع * ظرفا لما في أصله معه اجتمع
وما يرى ظرفا وغير ظرف * فذاك ذو تصرف في العرف
وغير ذي التصرف الذي لزم * ظرفية أو شبهها من الكلم
وقد ينوب عن مكان مصدر * وذاك في ظرف الزمان يكثر

المفعول معه

ينصب تالي الواو مفعولا معه * في نحو سيري والطريق مسرعه
بما من الفعل وشبهه سبق * ذا النصب لا بالواو في القول الاحق
وبعد ما استفهام أو كيف نصب * بفعل كون مضمر بعض العرب
والعطف ان يمكن بلا ضعف أحق * والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب * أو اعتقد اضمار عامل تصب

الاستثناء

ما استثنت الا مع تمام ينتصب * وبعد نفي أو كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع * وعن تميم فيه ابدال وقع
وغير نصب سابق في النفي قد * يأتي ولكن نصبه اختر ان ورد
وان يفرغ سابق الا لما * بعد يكن كما لو الا عدما
وألغ الا ذات توكيد كلا * تمرر بهم الا الفتى الا العلا

وان تكرر لا لتوكيد فدع * تفريغ التأثير بالعامل دع
فى واحد مما بالا استثنى * وليس عن نصب سواه مغنى
ودون تفريغ مع التقدم * نصب الجميع احكم به والتزم
وانصب لتأخير وجئ بواحد * منها كما لو كان دون زائد
كلم يفوا الا امرؤ الا على * وحكمها فى القصد حكم الاول
واستثن مجرورا بغير معربا * بما لمستثنى بالا نسبا
ولسوى سوى سواء اجعلا * على الاصح ما لغير جعلا
واستثن ناصبا بليس وخلا * وبعدا وبيكون بعد لا
واجرر بسابقى يكون ان ترد * وبعد ما انصب وانجرار قد يرد
وحيث جرا فهما حرفان * كما هما ان نصبا فعلان
وكخلا حاشا ولا تصحب ما * وقيل حاش وحشا فاحفظهما

﴿الحال﴾

الحال وصف فضلة منتصب * مفهم فى حال كفردا أذهب
وكونه منتقلا مشتقا * يغلب لكن ليس مستحقا
ويكثر الجمود فى سعر وفى * مبدى تأول بلا تكلف
كبعه مدا بكذا يدا بيد * وكر زيد أسدا أى كاسد
والحال ان عرف لفظا فاعتقد * تنكيره معنى كوحدك اجتهد
ومصدر منكر حالا يقع * بكثرة كبغتة زيد طلع
ولم ينكر غالبا ذو الحال ان * لم يتأخر او يخصص أو يبن
من بعد نفى أو مضاهيه كلا * يبغ امرؤ على امرئ مستسهلا
وسبق حال ما بحرف جر قد * أبوا ولا امنعه فقد ورد
ولا تجز حالا من المضاف له * الا اذا اقتضى المضاف عمله
أو كان جزء ماله أضيفا * أو مثل جزئه فلا تحيفا
والحال ان ينصب بفعل صرفا * أو صفة أشبهت المصرفا

فجائز تقديمه كمسرعا * ذا راحل ومخلصا زيد دعا
وعامل ضمن معنى الفعل لا * حروفه مؤخرا لن يعملا
كتلك ليت وكأن وندر * نحو سعيد مستقرا في هجر
ونحو زيد مفردا أنفع من * عمرو معانا مستجاز لن يهن
والحال قد يجيء ذا تعدد * لمفرد فاعلم وغير مفرد
وعامل الحال بها قد أكدا * في نحو لا تعث في الارض مفسدا
وان تؤكد جملة فمضمر * عاملها ولفظها يؤخر *
وموضع الحال تجيء جمله * كجاء زيد وهو ناو رحله
وذات بدء بمضارع ثبت * حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا * له المضارع اجعلن مسندا
وجملة الحال سوى ما قدما * بواو او بمضمر أو بهما
والحال قد يحذف ما فيها عمل * وبعض ما يحذف ذكره حظل

(التمييز)

اسم بمعنى من مبين نكره * ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا * ومنوين عسلا وتمرا
وبعد ذي وشبهها اجرره اذا * أضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما أضيف وجبا * ان كان مثل ملء الارض ذهبا
والفاعل المعنى انصبن بأفعلا * مفضلا كانت أعلى منزلا
وبعد كل ما اقتضى تعجبا * ميز كأكرم بأبي بكر أبا
واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد * والفاعل المعنى كطب نفسا تفد
وعامل التمييز قدم مطلقا * والفعل ذو التصرف نزرا سبقا

(حروف الجر)

هاك حروف الجر وهي من الى * حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا * والكاف والبا ولعل ومتى

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى * والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب * منكرا والتاء لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى * نزر كذا كها ونحوه أتى
بعض وبين وابتدئ في الامكنه * بمن وقد تأتي لبدء الازمنه
وزيد في نفي وشبهه فجر * نكرة كما لباغ من مفر
للانتها حتى ولام والى * ومن وباء يفهمان بدلا
واللام للملك وشبهه وفي * تعدية أيضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا * وفي وقد يبينان السببا
بالبا استعن وعد عوض ألصق * ومثل مع ومن وعن بها انطق
على للاستعلا ومعنى في وعن * بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى * كما على موضع عن قد جعلا
شبه بكاف وبها التعليل قد * يعنى وزائدا لتوكيد ورد
واستعمل اسما وكذا عن وعلى * من أجل ذا عليهما من دخلا
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا * أو أوليا الفعل كجئت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن * هما وفي الحضور معنى في استبن
وبعد من وعن وباء زيد ما * فلم تعق عن عمل قد علما
وزيد بعد رب والكاف فكف * وقد تليهما وجر لم يكف
وحذفت رب فجرت بعد بل * والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
وقد يجر بسوى رب لدى * حذف وبعضه يرى مطردا

الاضافه

نونا تلي الاعراب أو تنوينا * مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من أو في اذا * لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص أولا * أو أعطه التعريف بالذي تلا
وان يشابه المضاف يفعل * وصفا فعن تنكيره لا يعزل

كرب راجينا عظيم الامل * مروّع القلب قليل الحيل
وذى الاضافة اسمها لفظيه * وتلك محضة ومعنويه
ووصل آل بذا المضاف مغتفر * ان وصلت بالثان كالجعد الشعر
أو بالذى له أضيف الثانى * كزيد الضارب رأس الجانى
وكونها فى الوصف كاف ان وقع * مثنى او جمعا سبيله اتبع
وربما أكسب ثان أولا * تأنيثا ان كان لحذف موهلا
ولا يضاف اسم لما به اتحد * معنى وأوّل موهما اذا ورد
وبعض الاسماء يضاف أبدا * وبعض ذا قد يأت لفظا مفردا
وبعض ما يضاف حتما امتنع * ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالى سعدى * وشذ ايلاء يدى للبى
وألزموا اضافة الى الجمل * حيث واذ وان ينون يحتمل
افراد اذ وما كاذ معنى كاذ * أضف جوازا نحو حين جانبذ
وابن أو اعرب ما كاذ قد أجريا * واختر بنا متلوّ فعل بنيا
وقبل فعل معرب أو مبتدا * أعرب ومن بنى فلن يفندا
وألزموا اذا اضافة الى * جمل الافعال كهن اذا اعتلى
لمفهم اثنين معرف بلا * تفرق أضيف كلتا وكلا
ولا تضف لمفرد معرف * أيا وان كررتها فأضف
أو تنو الاجزا واخصصن بالمعرفه * موصولة أيا وبالعكس الصفه
وان تكن شرطا أو استفهاما * فطلقا كمل بها الكلاما
وألزموا اضافة لدن فجر * ونصب غدوة بها عنهم ندر
ومع مع فيها قليل ونقل * فتح وكسر لسكون يتصل
واضمم بناء غيرا ان عدمت ما * له أضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب أوّل * ودون والجهات أيضا وعل
وأعربوا نصبا اذا ما نكرا * قبلا وما من بعده قد ذكرا

وما يلي المضاف يأتي خلفا * عنه في الاعراب اذا ما حذفا
وربما جروا الذى أبقوا كما * قد كان قبل حذف ما تقدما
لكن بشرط أن يكون ما حذف * مماثلا لما عليه قد عطف
ويحذف الثاني فيبقى الاول * كحاله اذا به يتصل
بشرط عطف واضافة الى * مثل الذى له أضفت الاولا
فصل مضاف شبه فعل ما نصب * مفعولا او ظرفا اجز ولم يعب
فصل يمين واضطرارا وجدا * بأجنبي أو بنعت أو ندا

المضاف الى ياء المتكلم

آخر ما أضيف لليا اكسر اذا * لم يك معتلا كرام وقذا
أو يك كابنين وزيدين فذى * جميعها اليا بعد فتحها احتذى
وتدغم اليا فيه والواو وان * ما قبل واو ضم فاكسره يهن
وألفا سلم وفي المقصور عن * هذيل انقلابها ياء حسن

اعمال المصدر

بفعله المصدر ألحق في العمل * مضافا او مجردا أو مع أل
ان كان فعل مع أن أو ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل
وبعد جره الذى أضيف له * كمل بنصب أو برفع عمله
وجر ما يتبع ما جر ومن * راعى في الاتباع المحل فحسن

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل * ان كان عن مضيه بمعزل
وولى استفهاما او حرف ندا * أو نفيا او جا صفة أو مسندا
وقد يكون نعت محذوف عرف * فيستحق العمل الذى وصف
وان يكن صلة أل ففي المضى * وغيره اعماله قد ارتضى
فعال او مفعال او فعول * في كثرة عن فاعل بديل
فيستحق ماله من عمل * وفي فعيل قل ذا وفعل

وماسوى المفرد مثله جعل * فى الحكم والشروط حيثما عمل
وانصب بذى الاعمال تلوا واخفض * وهو لنصب ماسواه مقتضى
واجرر أو انصب تابع الذى انخفض * كمبتغى جاه ومالا من نهض
وكل ماقرر لاسم فاعل * يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول فى * معناه كالمعطى كفافا يكتفى
وقد يضاف ذا الى اسم مرتفع * معنى كمحمود المقاصد الورع

﴿أبنية المصادر﴾

فعل قياس مصدر المعدى * من ذى ثلاثة كرد ردا
وفعل اللازم بابه فعل * كفرح وكجوى وكشلل
وفعل اللازم مثل قعدا * له فعول باطراد كغدا
مالم يكن مستوجبا فعالا * أو فعلانا فادر أو فعالا
فأول لذى امتناع كأبى * والثان للذى اقتضى تقلبا
للدا فعال أو لصوت وشمل * سيرا وصوتا الفعيل كصهل
فعولة فعالة لفعلا * كسهل الامر وزيد جزلا
وما أتى مخالفا لما مضى * فبابه النقل كسخط ورضا
وغير ذى ثلاثة مقيس * مصدره كقدس التقديس
وزكه تزكية وأجملا * اجمال من تجملا تجملا
واستعذ استعاذة ثم أقم * اقامة وغالبا ذا التا لزم
ومايلى الآخر مد وافتحا * مع كسر تلو الثان مما افتتحا
بهمز وصل كاصطفى وضم ما * يربع فى أمثال قد تلملما
فعلال اوفعللة لفعللا * واجعل مقيسا ثانيا لا أولا
لفاعل الفعال والمفاعله * وغير مامر السماع عادله
وفعلة لمرة كجلسه * وفعلة لهيئة كجلسه
فى غير ذى الثلاث بالتا المره * وشذ فيه هيئة كالخمره

﴿أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهات بها﴾

كفاعل صغ اسم فاعل اذا * من ذي ثلاثة يكون كغذا
وهو قليل في فعلت وفعل * غير معدى بل قياسه فعل
وأفعل فعلان نحو أشر * ونحو صديان ونحو الاجهر
وفعل اولى وفعيل بفعل * كالضخم والجميل والفعل جمل
وأفعل فيه قليل وفعل * وبسوى الفاعل قد يغنى فعل
وزنة المضارع اسم فاعل * من غير ذي الثلاث كالمواصل
مع كسر متلو الاخير مطلقا * وضم ميم زائد قد سبقا
وان فتحت منه ما كان انكسر * صار اسم مفعول كمثل المنتظر
وفي اسم مفعول الثلاثي اطرد * زنة مفعول كآت من قصد
وناب نقلا عنه ذو فعيل * نحو فتاة أو فتى كحيل

﴿الصفة المشبهة باسم الفاعل﴾

صفة استحسن جر فاعل * معنى بها المشبهة اسم الفاعل
وصوغها من لازم لحاضر * كطاهر القلب جميل الظاهر
وعمل اسم فاعل المعدى * لها على الحد الذى قد حدا
وسبق ما تعمل فيه مجتنب * وكونه ذا سببية وجب
فارفع بها وانصب وجر مع أل * ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا أو مجردا ولا * تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما * لم يخل فهو بالجواز وسما

﴿التعجب﴾

بأفعل انطق بعد ما تعجبا * أوجئ بافعل قبل مجرور ببا
وتلو أفعل انصبنه كما * أوفى خليلينا وأصدق بهما
وحذف ما منه تعجبت استبح * ان كان عند الحذف معناه يضح

وفى كلا الفعلين قدما لزما * منع تصرف بحكم حتما

وصغهما من ذى ثلاث صرفا * قابل فضل تم غير ذى انتفا

وغير ذى وصف يضاهى أشهلا * وغير سالك سبيل فعلا

وأشدد اوأشد أو شبههما * يخلف ما بعض الشروط عدما

ومصدر العادم بعد ينتصب * وبعد أفعل جره بالبا يجب

وبالندور احكم لغير ما ذكر * ولا تقس على الذى منه أثر

وفعل هذا الباب لن يقدما * معموله ووصله به الزما

وفصله بظرف او بحرف جر * مستعمل والخلف فى ذاك استقر

نعم وبئس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين * نعم وبئس رافعان اسمين

مقارنى أل أو مضافين لما * قارنها كنعم عقبى الكرما

ويرفعان مضمرا يفسره * مميز كنعم قوما معشره

وجمع تمييز وفاعل ظهر * فيه خلاف عنهم قد اشتهر

وما مميز وقيل فاعل * فى نحو نعم ما يقول الفاضل

ويذكر المخصوص بعد مبتدا * أو خبر اسم ليس يبدو أبدا

وان يقدم مشعر به كفى * كالعلم نعم المقتنى والمقتفى

واجعل كبئس ساء واجعل فعلا * من ذى ثلاثة كنعم مسجلا

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا

وأول ذا المخصوص أيا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهى المثلا

وما سوى ذا ارفع بحب أو فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

أفعل التفضيل

صغ من مصوغ منه للتعجب * أفعل للتفضيل وأب اللذ أبى

وما به الى تعجب وصل * لمانع به الى التفضيل صل

وافعل التفضيل صله أبدا * تقديرا او لفظا بمن ان جردا

وان لمنكور يضف أو جردا * ألزم تذكيرا وأن يوحدا
وتلو أل طبق وما لمعرفه * أضيف ذو وجهين عن ذي معرفه
هذا اذا نويت معنى من وان * لم تنو فهو طبق ما به قرن
وان تكن تلو من مستفهما * فلهما كن أبدا مقدما
كمثل ممن أنت خير ولدى * اخبار التقديم نزرا وردا
ورفعه الظاهر نزر ومتى * عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق * أولى به الفضل من الصديق

النعت

يتبع في الاعراب الاسماء الاول * نعت وتوكيد وعطف وبدل
فالنعت تابع متم ما سبق * بوسمه أو وسم ما به اعتلق
وليعط في التعريف والتنكير ما * لما تلا كامرر بقوم كرما
وهو لدى التوحيد والتذكير أو * سواهما كالفعل فاقف ما قفوا
وانعت بمشتق كصعب وذرب * وشبهه كذا وذي والمنتسب
ونعتوا بجملة منكرا * فاعطيت ما أعطيته خبرا
وامنع هنا ايقاع ذات الطلب * وان أتت فالقول أضمر تصب
ونعتوا بمصدر كثيرا * فالتزموا الافراد والتذكيرا
ونعت غير واحد اذا اختلف * فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف
ونعت معمولي وحيدي معنى * وعمل أتبع بغير استثناء
وان نعوت كثرت وقد تلت * مفتقرا لذكرهن أتبعت
واقطع أو اتبع ان يكن معينا * بدونها أو بعضها اقطع معلنا
وارفع أو انصب ان قطعت مضمرا * مبتدأ أو ناصبا لن يظهرا
وما من المنعوت والنعت عقل * يجوز حذفه وفي النعت يقل

التوكيد

بالنفس أو بالعين الاسم أكدا * مع ضمير طابق المؤكدا

واجمعهما

واجمعهما بافعل ان تبعا * ماليس واحدا تكن متبعا
وكلا اذكر في الشمول وكلا * كلتا جميعا بالضمير موصلا
واستعملوا أيضا ككل فاعله * من عم في التوكيد مثل النافله
وبعد كل أكدوا باجمعا * جمعاء أجمعين ثم جمعا
ودون كل قد يجيء أجمع * جمعاء أجمعون ثم جمع
وان يفد توكيد منكور قبل * وعن نحاة البصرة المنع شمل
واغن بكلتا في مثنى وكلا * عن وزن فعلاء ووزن أفعلا
وان تؤكد الضمير المتصل * بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع وأكدوا بما * سواهما والقيد لن يلتزما
وما من التوكيد لفظي يجي * مكررا كقولك ادرج ادرج
ولا تعد لفظ ضمير متصل * الا مع اللفظ الذي به وصل
كذا الحروف غير ما تحصلا * به جواب كنعم وكبلى
ومضمر الرفع الذي قد انفصل * أكد به كل ضمير اتصل

العطف

العطف اما ذو بيان أو نسق * والغرض الآن بيان ما سبق
فذو البيان تابع شبه الصفه * حقيقة القصد به منكشفه
فأولينه من وفاق الأول * ما من وفاق الأول النعت ولي
فقد يكونان منكرين * كما يكونان معرفين
وصالحا لبدلية يرى * في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري * وليس ان يبدل بالمرضي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق * كاخصص بود وثناء من صدق
فالعطف مطلقا بواو ثم فا * حتى أم او كفيك صدق ووفا
وأتبعت لفظا فحسب بل ولا * لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا

واعطف بواو سابقا أو لاحقا * في الحكم أو مصاحبا موافقا
واخصص بها عطف الذي لا يغني * متبوعه كاصطف هذا وابني
والفاء للترتيب باتصال * وثم للترتيب بانفصال
واخصص بفاء عطف ما ليس صله * على الذي استقر انه الصله
بعضا بحتى اعطف على كل ولا * يكون الا غاية الذي تلا
وأم بها اعطف اثر همز التسويه * أو همزة عن لفظ أي مغنيه
وربما أسقطت الهمزة ان * كان خفا المعنى بحذفها أمن
وبانقطاع وبمعنى بل وفت * ان تك مما قيدت به خلت
خير أبح قسم بأو وأبهم * واشكك واضرب بها أيضا نمي
وربما عاقبت الواو اذا * لم يلف ذو النطق للبس منفذا
ومثل أو في القصد اما الثانيه * في نحو اما ذي واما النائيه
وأول لكن نفيا او نهيا ولا * نداء او أمرا أو اثباتا تلا
وبل كلكن بعد مصحوبيها * كلم أكن في مربع بل تيها
وانقل بها للثان حكم الاول * في الخبر المثبت والامر الجلي
وان على ضمير رفع متصل * عطفت فافصل بالضمير المنفصل
أو فاصل ما وبلا فصل يرد * في النظم فاشيا وضعفه اعتقد
وعود خافض لدى عطف على * ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد أتى * في النظم والنثر الصحيح مثبتا
والفاء قد تحذف مع ما عطفت * والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي * معموله دفعا لوهم اتقي
وحذف متبوع بدا هنا استبح * وعطفك الفعل على الفعل يصح
واعطف على اسم شبه فعل فعلا * وعكسا استعمل تجده سهلا

البدل

التابع المقصود بالحكم بلا * واسطة هو المسمى بدلا

مطابقا

مطابقا أو بعضا او ما يشتمل * عليه يلفى أو كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب * ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا * واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا * تبدله الا ما احاطة جلا
أو اقتضى بعضا أو اشتمالا * كانك ابتهاجك استمالا
وبدل المضمن الهمز يلى * همزا كمن ذا أسعيد أم على
ويبدل الفعل من الفعل كمن * يصل الينا يستعن بنا يعن

﴿النداء﴾

وللمنادى الناء أو كالناء يا * وأى وآ كذا أيا ثم هيا
والهمز للدانى ووا لمن ندب * أو يا وغير وا لدى اللبس اجتنب
وغير مندوب ومضمر وما * جا مستغاثا قد يعرى فاعلما
وذاك فى اسم الجنس والمشار له * قل ومن يمنعه فانصر عاذله
وابن المعرف المنادى المفردا * على الذى فى رفعه قد عهدا
وانو انضمام ما بنوا قبل الندا * وليجر مجرى ذى بناء جددا
والمفرد المنكور والمضافا * وشبهه انصب عادما خلافا
ونحو زيد ضم وافتحن من * نحو أزيد بن سعيد لا تهن
والضم ان لم يل الابن علما * ويل الابن علم قد حتما
واضمم أو انصب ما اضطرارا نونا * مما له استحقاق ضم بينا
وباضطرار خص جمع يا وأل * الا مع الله ومحكى الجمل
والاكثر اللهم بالتعويض * وشذ يا اللهم فى قريض

﴿فصل﴾

تابع ذى الضم المضاف دون أل * ألزمه نصبا كأزيد ذا الحيل
وما سواه ارفع أو انصب واجعلا * كمستقل نسقا وبدلا
وان يكن مصحوب أل ما نسقا * ففيه وجهان ورفع ينتقى

وأيها مصحوب أل بعـد صـفه * يلزم بالرفع لدى ذى المعرفه

وأيها ذا أيها الذى ورد * ووصف أى بسوى هذا يرد

وذو اشارة كاى فى الصـفه * ان كان تركها يفيت المعرفه

فى نحو سعد سعد الاوس ينتصب * ثان وضم وافتح أولا تصب

﴿المنادى المضاف الى ياء المتكلم﴾

واجعـل منادى صح أن يضف ليا * كعبـد عبدى عبـد عبدا عبديا

وفتح او كسر وحذف اليا استمر * فى ياابن أم ياابن عـم لامفـر

وفى النـدا أبت أمت عـرض * واكسر أوافتح ومن اليا التاعوض

﴿أسماء لازمت النداء﴾

وفل بعض مايخص بالنـدا * لومان نومان كذا واطردا

فى سب الانثى وزن ياخبـاث * والامر هكذا من الثـلاثى

وشاع فى سب الذكور فعل * ولا تقس وجر فى الشـعر فل

﴿الاستغاثه﴾

اذا استغيث اسم منادى خفضا * باللام مفتوحا كياللمرتضى

وافتح مع المعطوف ان كررت يا * وفى سوى ذلك بالكسر ائتيا

ولام مااستغيث عاقبت ألف * ومثـله اسم ذو تعجب ألف

﴿الندبة﴾

ماللمنادى اجعل لمندوب وما * نكر لم ينـدب ولا ماأبهما

ويندب الموصول بالذى اشتهر * كبئر زمزم يلى وامن حفر

ومنتهى المندوب صله بالالف * متلوها ان كان مثلها حذف

كذاك تنوين الذى به كمـل * من صلة أوغيرها نلت الامل

والشـكل حتما أوله مجانسا * ان يكن الفتح بوهـم لابسا

وواقفا زدهاء سـكت ان ترد * وان تشأ فالمـد والها لاتزد

وقائل واعبـديا واعبـدا * من فى الندا اليا ذا سكون أبدى

﴿الترخيم﴾

ترخيما احذف آخر المنادى * كيا سعا فيمن دعا سعادا
وجوزنه مطلقا فى كل ما * أنث بالها والذى قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا * ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعى فما فوق العلم * دون اضافة واسناد متم
ومع الاخر احذف الذى تلا * ان زيد لينا ساكنا مكملا
أربعة فصاعدا والخلف فى * واو وياء بهما فتح قفى
والعجز احذف من مركب وقل * ترخيم جملة وذا عمرو نقل
وان نويت بعد حذف ما حذف * فالباقى استعمل بما فيه ألف
واجعله ان لم ينو محذوف كما * لو كان بالآخر وضعا تمما
فقل على الاول فى ثمود يا * ثمو وياثمى على الثانى بيا
والتزم الاول فى كمسلمه * وجوز الوجهين فى كمسلمه
ولاضطرار رخموا دون ندا * ما للندا يصلح نحو أحمدا

﴿الاختصاص﴾

الاختصاص كنداء دون يا * كأيها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون أى تلو ال * كمثل نحن العرب أسخى من بذل

﴿التحذير والاغراء﴾

اياك والشر ونحوه نصب * محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما * سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف أو التكرار * كالضيغم الضيغم ياذا السارى
وشذ اياى واياه أشذ * وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
وكمحذر بلا ايا اجعلا * مغرى به فى كل ما قد فصلا

﴿أسماء الافعال والاصوات﴾

ما ناب عن فعل كشتان وصه * هو اسم فعل وكذا أوه ومه

وماعمنى افعل كآمين كثر * وغيره كوى وهيهات نزر
والفعل من أسمائه عليكا * وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين * ويعملان الخفض مصدرين
ومالما تنوب عنه من عمل * لها وأخر ما الذى فيه العمل
واحكم بتنكير الذى ينون * منها وتعريف سواه بين
ومابه خوطب مالا يعقل * من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذى أجدى حكاية كقب * والزم بنا النوعين فهو قد وجب

﴿نونا التوكيد﴾

للفعل توكيد بنونين هما * كنونى اذهبن واقصدنهما
يؤكدان افعل ويفعل آتيا * ذا طلب أو شرطا اما تاليا
أو مثبتا فى قسم مستقبلا * وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا * وآخر المؤكد افتح كابرزا
واشكله قبل مضمر لين بما * جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف * وان يكن فى آخر الفعل ألف
فاجعله منه رافعا غير اليا * والواو ياء كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفى * واو ويا شكل مجانس قفى
نحو اخشين ياهند بالكسر ويا * قوم اخشون واضمم وقس مسويا
ولم تقع خفيفة بعد الالف * لكن شديدة وكسرها ألف
وألفا زد قبلها مؤكدا * فعلا الى نون الاناث أسندا
واحذف خفيفة لساكن ردف * وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها فى الوقف ما * من أجلها فى الوصل كان عدما
وأبدلنها بعد فتح ألفا * وقفا كما تقول فى قفن قفا

﴿مالا ينصرف﴾

الصرف تنوين أتى مبينا * معنى به يكون الاسم أمكنا

فالف التأنيث مطلقا منع * صرف الذى حواه كيفما وقع

وزائدا فعلان فى وصف سلم * من أن يرى بتاء تأنيث ختم

ووصف اصلى ووزن أفعلا * ممنوع تأنيث بتا كاشهلا

وألغين عارض الوصفية * كاربع وعارض الاسمية

فالادهم القيد لكونه وضع * فى الاصل وصفا انصرافه منع

وأجدل وأخيل وافعى * مصروفة وقد ينلن المنعا

ومنع عدل مع وصف معتبر * فى لفظ مثنى وثلاث وأخر

ووزن مثنى وثلاث كهما * من واحد لاربع فليعلما

وكن لجمع مشبه مفاعلا * أو المفاعيل بمنع كافلا

وذا اعتلال منه كالجوارى * رفعا وجرا أجره كسارى

ولسراويل بهذا الجمع * شبه اقتضى عموم المنع

وان به سمى أو بما لحق * به فالانصراف منعه يحق

والعلم امنع صرفه مركبا * تركيب مزج نحو معدى كربا

كذاك حاوى زائدى فعلانا * كغطفان وكاصبهانا

كذا مؤنث بهاء مطلقا * وشرط منع العار كونه ارتقى

فوق الثلاث أو كجور أو سقر * أو زيد اسم امرأة لا اسم ذكر

وجهان فى العادم تذكيرا سبق * وعجمة كهند والمنع أحق

والعجمى الوضع والتعريف مع * زيد على الثلاث صرفه امتنع

كذاك ذو وزن يخص الفعلا * أو غالب كاحمد ويعلى

ومايصير علما من ذى ألف * زيدت لالحاق فليس ينصرف

والعلم امنع صرفه ان عدلا * كفعل التوكيد أو كثعلا

والعدل والتعريف مانعا سحر * اذا به التعيين قصدا يعتبر

وابن على الكسر فعال علما * مؤنثا وهو نظير جشما

عند تميم واصرفن ما نكرا * من كل ما التعريف فيه أثرا

ومايكون منه منقوصا ففى * اعرابه نهج جوار يقتفى
ولاضطرار أو تناسب صرف * ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد * من ناصب أو جازم كتسعد
وبلن انصبه وكى كذا بان * لا بعد علم والتى من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد * تخفيفها من أن فهو مطرد
وبعضهم أهمل ان حملا على * ما أختها حيث استحقت عملا
ونصبوا باذن المستقبلا * ان صدرت والفعل بعد موصلا
أو قبله اليمين وانصب وارفعا * اذا اذن من بعد عطف وقعا
وبين لا ولام جر التزم * اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا أو مضمرا * وبعد نفى كان حتما أضمرا
كذاك بعد أو اذا يصلح فى * موضعها حتى أو الا ان خفى
وبعد حتى هكذا اضمار أن * حتم كجد حتى تسر ذا حزن
وتلو حتى حالا او مؤولا * به ارفعن وانصب المستقبلا
وبعد فا جواب نفى او طلب * محضين أن وستره حتم وجب
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع * كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
وبعد غير النفى جزما اعتمد * ان تسقط الفا والجزاء قد قصد
وشرط جزم بعد نهى ان تضع * ان قبل لا دون تخالف يقع
والامر ان كان بغير افعل فلا * تنصب جوابه وجزمه اقبلا
والفعل بعد الفاء فى الرجا نصب * كنصب ما الى التمنى ينتسب
وان على اسم خالص فعل عطف * تنصبه ان ثابتا أو منحذف
وشذ حذف أن ونصب فى سوى * ما مر فاقبل منه ما عدل روى

عوامل الجزم

بلا ولام طالبا ضع جزما * فى الفعل هكذا بلم ولما

واجزم بان ومن وما ومهما * أى متى ايان أين اذما
وحيثما انى و حرف اذما * كان وباقى الادوات اسما
فعلين يقتضين شرطا قدما * يتلو الجزاء وجوابا وسما
وماضيين أو مضارعين * تلفيهما أو متخالفين
وبعد ماض رفعك الجزا حسن * ورفعه بعد مضارع وهن
واقرن بفا حتما جوابا لوجعل * شرطا لان أو غيرها لم ينجعل
وتخلف الفاء اذا المفاجأه * كان تجد اذا لنا مكافأه
والفعل من بعد الجزا ان يقترن * بالفا أو الواو بتثليث قمن
وجزم اونصب لفعل اثرفا * أو واوان بالجملتين اكتنفا
والشرط يغنى عن جواب قد علم * والعكس قد يأتى ان المعنى فهم
واحذف لدى اجتماع شرط وقسم * جواب ما أخرت فهو ملتزم
وان تواليا وقبل ذو خبر * فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
وربما رجح بعد قسم * شرط بلا ذى خبر مقدم *

فصل لو

لو حرف شرط فى مضى ويقل * ايلاؤه مستقبلا لكن قبل
وهى فى الاختصاص بالفعل كان * لكن لو أن بها قد تقترن
وان مضارع تلاها صرفا * الى المضى نحو لو يفى كفى

اما ولولا ولوما

أما كمهما يك من شئ وفا * لتلو تلوها وجوبا ألفا
وحذف ذى الفا قل فى نثر اذا * لم يك قول معها قد نبذا
لولا ولوما يلزمان الابتدا * اذا امتناعا بوجود عقدا
وبهما التحضيض مز وهلا * ألا ألا وأولينها الفعلا
وقد يليها اسم بفعل مضمر * علق أو بظاهر مؤخر

الاخبار بالذى والالف واللام

ماقيل أخبر عنه بالذى خبر * عن الذى مبتدأ قبل استقر
وماسواهما فوسطه صله * عائدها خلف معطى التكملة
نحو الذى ضربته زيد فذا * ضربت زيدا كان فادر المأخذا
وباللذين والذين والتى * أخبر مراعيا وفاق المثبت
قبول تأخير وتعريف لما * أخبر عنه ههنا قد حتما
كذا الغنى عنه بأجنبى او * بمضمر شرط فراع مارعوا
وأخبروا هنا بأل عن بعض ما * يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال * كصوغ واق من وقى الله البطل
وان يكن مارفعت صلة ال * ضميرغيرها أبين وانفصل

﴿العدد﴾

ثلاثة بالتاقل للعشره * فى عد ما آحاده مذكره
فى الضد جرد والمميز اجرر * جمعا بلفظ قلة فى الاكثر
ومائة والالف للفرد أضف * ومائة بالجمع نزرا قد ردف
وأحد اذكر وصلنه بعشر * مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره * والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير أحد واحدى * مامعهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما * بينهما ان ركبا ماقدما
وأول عشرة اثنى وعشرا * اثنى اذا أنثى تشا أوذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف * والفتح فى جزأى سواهما ألف
وميز العشرين للتسعينا * بواحد كاربعين حينا
وميزوا مركبا بمثل ما * ميز عشرون فسوينهما
وان أضيف عدد مركب * يبق البنا وعجز قد يعرب
وصغ من اثنين فما فوق الى * عشرة كفاعل من فعلا
واختمه فى التأنيث بالتاومتى * ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا

وان ترد بعض الذى منه بنى * تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاول مثل ما * فوق فحكم جاعل له احكما
وان أردت مثل ثانى اثنين * مركبا فجئ بتركيبين
أوفاعلا بحالتيه أضف * الى مركب بما تنوى يفى
وشاع الاستغنا بحادى عشرا * ونحوه وقبل عشرين اذكرا
وبابه الفاعل من لفظ العدد * بحالتيه قبل واو يعتمد

﴿كم وكاى وكذا﴾

ميز فى الاستفهام كم بمثل ما * ميزت عشرين ككم شخصا اسما
وأجزان تجره من مضمرا * ان وليت كم حرف جر مظهرا
واستعملنهما مخبرا كعشره * أومائة ككم رجال أومره
ككم كاى وكذا وينتصب * تمييز ذين أوبه صل من نصب

﴿الحكاية﴾

احك باى ما لمنكور سئل * عنه بها فى الوقف أوحين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن * والنون حرك مطلقا وأشبعن
وقل منان ومنين بعد لى * الفان كابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال أتت بنت منه * والنون قبل تا المثنى مسكنه
والفتح نزر وصل التا والالف * بمن باثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا * ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف * ونادر منون فى لفظ عرف
والعلم احكينه من بعد من * ان عريت من عاطف بها اقترن

﴿التأنيث﴾

علامة التأنيث تاء أوألف * وفى اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير * ونحوه كالرد فى التصغير
* ولا تلى فارقة فعولا * أصلا ولا المفعال والمفعيلا

كذاك مفعل وما تليه * تا الفرق من ذى فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع * موصوفه غالبا التا تمتنع
وألف التأنيث ذات قصر * وذات مد نحو أنثى الغر
والاشتهار فى مبانى الاولى * يبديه وزن أربى والطولى
ومرطى ووزن فعلى جمعا * أو مصدرا أو صفة كشبعى
وكحبارى سمهى سبطرى * ذكرى وحثيثى مع الكفرى
كذاك خليطى مع الشقارى * واعز لغير هذه استندارا
لمدها فعلاء أفعلاء * مثلث العين وفعللاء
ثم فعالا فعللا فاعولا * وفاعلاء فعليا مفعولا
ومطلق العين فعالا وكذا * مطلق فاء فعلاء أخذا

المقصور والممدود

اذا اسم استوجب من قبل الطرف * فتحا وكان ذا نظير كالاسف
فلنظيره المعل الآخر * ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل فى جمع ما * كفعلة وفعلة نحو الدمى
وما استحق قبل آخر ألف * فالمد فى نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذى قد بدئا * بهمز وصل كارعوى وكارتأى
والعادم النظير ذا قصر وذا * مد بنقل كالحجا وكالحذا
وقصر ذى المد اضطرارا مجمع * عليه والعكس بخلف يقع

كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا

آخر مقصور تثنى اجعله يا * ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذى اليا أصله نحو الفتى * والجامد الذى أميل كمتى
فى غير ذا تقلب واوا الالف * وأولها ما كان قبل قد ألف
وما كصحراء بواو ثنيا * ونحو علباء كساء وحيا
بواو او همز وغير ماذكر * صحح وما شذ على نقل قصر

واحذف من المقصور في جمع على * حد المثنى مابه تكملا
والفتح أبق مشعرا بما حذف * وان جمعته بتاء وألف
فالالف اقلب قلبها في التثنيه * وتاء ذى التاء الزمن تنحيه
والسالم العين الثلاثى اسما انل * اتباع عين فاءه بما شكل
ان ساكن العين مؤنثا بدا * مختتما بالتاء أو مجردا
وسكن التالى غير الفتح أو * خففه بالفتح فكلا قد رووا
ومنعوا اتباع نحو ذروه * وزبيه وشذ كسر جروه
ونادر أو ذو اضطرار غير ما * قدمته أو لاناس انتمى

﴿جمع التكسير﴾

* أفعلة أفعل ثم فعله * ثمت أفعال جموع قله
وبعض ذى بكثرة وضعا يفى * كارجل والعكس جاء كالصفى
لفعل اسما صح عينا افعل * وللرباعى اسما ايضا يجعل
ان كان كالعناق والذراع فى * مد وتأنيث وعد الاحرف
وغير ما أفعل فيه مطرد * من الثلاثى اسما بأفعال يرد
وغالبا أغناهم فعلان * فى فعل كقولهم صردان
فى اسم مذكر رباعى بمد * ثالث أفعلة عنهم اطرد
والزمه فى فعال اوفعال * مصاحبى تضعيف اواعلال
فعل لنحو أحمر وحمرا * وفعلة جمعا بنقل يدرى
وفعل لاسم رباعى بمد * قد زيد قبل لام اعلالا فقد
مالم يضاعف فى الاعم ذو الالف * وفعل جمعا لفعلة عرف
ونحو كبرى ولفعلة فعل * وقد يجىء جمعه على فعل
فى نحو رام ذو اضطراد فعله * وشاع نحو كامل وكمله
فعلى لوصف كقتيل وزمن * وهالك وميت به قمن
لفعل اسما صح لاما فعله * والوضع فى فعل وفعل قلله

* وفعل لفاعل وفاعله * وصفين نحو عاذل وعاذله
ومثله الفعال فيما ذكرا * وذان فى المعل لاما ندرا
فعل وفعلة فعال لهما * وقل فيما عينه اليا منهما
وفعل أيضا له فعال * مالم يكن فى لامه اعتلال
أو يك مضعفا ومثل فعل * ذو التا وفعل مع فعل فاقبل
وفى فعيل وصف فاعل ورد * كذاك فى أنثاه أيضا اطرد
وشاع فى وصف على فعلانا * أو أنثييه أو على فعلانا
ومثله فعلانة والزمه فى * نحو طويل وطويلة تفى
وبفعول فعل نحو كبد * يخص غالبا كذاك يطرد
فى فعل اسما مطلق الفا وفعل * له وللفعال فعلان حصل
وشاع فى حوت وقاع مع ما * ضاهاهما وقل فى غيرهما
وفعلا اسما وفعيلا وفعل * غير معل العين فعلان شمل
ولكريم وبخيل فعلا * كذا لما ضاهاهما قد جعلا
وناب عنه أفعلاء فى المعل * لاما ومضعف وغير ذاك قل
فواعل لفوعل وفاعل * وفاعلاء مع نحو كاهل
وحائض وصاهل وفاعله * وشذ فى الفارس مع ما ماثله
وبفعائل اجمعن فعاله * وشبهه ذا تاء او مزاله *
وبالفعالى والفعالى جمعا * صحراء والعذراء والقيس اتبعا
واجعل فعالى لغير ذى نسب * جدد كالكرسى تتبع العرب
وبفعالل وشبهه انطقا * فى جمع مافوق الثلاثة ارتقى
من غير مامضى ومن خماسى * جرد الاخر انف بالقياس
والرابع الشبيه بالمزيد قد * يحذف دون مابه تم العدد
وزائد العادى الرباعى احذفه ما * لم يك لينا اثره اللذ ختما *
والسين والتاء من كمستدع أزل * اذ ببنا الجمع بقاهما مخل

والميم أولى من سواه بالبقا * والهمز واليا مثله ان سبقا
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما * كحيزبون فهو حكم حتما
وخيروا فى زائدى سرندى * وكل ما ضاهاه كالعلندى

(التصغير)

فعيلا اجعل الثلاثى اذا * صغرته نحو قذى فى قذا
* فعيعل مع فعيعيل لما * فاق كجعل درهم دريهما
وما به لمنتهى الجمع وصل * به الى أمثلة التصغير صل
وجائز تعويض يا قبل الطرف * ان كان بعض الاسم فيهما انحذف
وحائد عن القياس كل ما * خالف فى البابين حكما رسما
لتلو يا التصغير من قبل علم * تأنيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة أفعال سبق * أو مد سكران وما به التحق
وألف التأنيث حيث مدا * وتاؤه منفصلين عدا
كذا المزيد آخرا للنسب * وعجز المضاف والمركب
وهكذا زيادتا فعلانا * من بعد أربع كزعفرانا
وقدر انفصال مادل على * تثنية أو جمع تصحيح جلا
وألف التأنيث ذو القصر متى * زاد على أربعة لن يثبتا
وعند تصغير حبارى خير * بين الحبيرى فادر والحبير
واردد لاصل ثانيا لينا قلب * فقيمة صير قويمة تصب
وشذ فى عيد عييد وحتم * للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثانى المزيد يجعل * واوا كذا ما الاصل فيه يجهل
وكمل المنقوص فى التصغير ما * لم يحو غير التاء ثالثا كما
ومن بترخيم يصغر اكتفى * بالاصل كالعطيف يعنى المعطفا
واختم بتا التأنيث ما صغرت من * مؤنث عار ثلاثى كسن
مالم يكن بالتا يرى ذا لبس * كشجر وبقر وخمس *

وشذ ترك دون لبس وندر * لحاق تا فيهما ثلاثيا كثر
وصغروا شذوذا الذي التي * وذا مع الفروع منها تا وتي

النسب

ياء كيا الكرسي زادوا للنسب * وكل ما تليه كسره وجب
ومثله مما حواه احذف وتا * تأنيث أو مدته لا تثبتا
وان تكن تربع ذا ثان سكن * فقلبها واوا وحذفها حسن
لشبهها الملحق والاصلي ما * لها وللاصلي قلب يعتمى
والالف الجائز أربعا أزل * كذاك يا المنقوص خامسا عزل
والحذف في اليا رابعا أحق من * قلب وحتم قلب ثالث يعن
وأول ذا القلب انفتاحا وفعل * وفعل عينهما افتح وفعل
وقيل في المرمى مرموى * واختير في استعمالهم مرمى
ونحو حي فتح ثانيه يجب * واردده واوا ان يكن عنه قلب
وعلم التثنية احذف للنسب * ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
وثالث من نحو طيب حذف * وشذ طائي مقولا بالالف
وفعلي في فعيلة التزم * وفعلي في فعيلة حتم
وألحقوا معل لام عريا * من المثالين بما التا أوليا
وتمموا ما كان كالطويله * وهكذا ما كان كالجليله
وهمز ذي مد ينال في النسب * ما كان في تثنية له انتسب
وانسب لصدر جملة وصدر ما * ركب مزجا ولثان تمما
اضافة مبدوءة بابن أو اب * أو ماله التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول * ما لم يخف لبس كعبد الاشهل
واجبر برد اللام ما منه حذف * جوازا ان لم يك رده ألف
في جمعي التصحيح أو في التثنيه * وحق مجبور بهذي توفيه
وباخ أختا وبابن بنتا * الحق ويونس أبي حذف التا

وضاعف الثانی من ثنائی * ثانیه ذولین ككلا ولائی
وان یكن كشیة ماالفاعدم * فجبره وفتح عینه التزم
والواحداذ كرنا سبا للجمع * ان لم یشابه واحدا بالوضع
ومع فاعل وفعال فعل * فی نسب أغنی عن الیافقبل
وغیر ما أسلفته مقررا * علی الذی ینقل منه اقتصرا

(الوقف)

تنوینا اثر فتح اجعل ألفا * وقفا وتلو غیر فتح احذفا
واحذف لوقف فی سوی اضطرار * صلة غیر الفتح فی الاضمار
وأشبهت اذن منونا نصب * فألفا فی الوقف نونها اقلب
وحذف یا المنقوص ذی التنوین ما * لم ینصب اولی من ثبوت فاعلما
وغیر ذی التنوین بالعكس وفی * نحو مر لزوم رد الیا اقتفی
وغیرها التأنیث من محرك * سكنه أو قف رائم التحرك
أو اشمم الضمة أو قف مضعفا * مالیس همزا أو علیلا ان قفا
محركا وحركات انقلا * لساكن تحریكه لن یحظلا
ونقل فتح من سوی المهموز لا * یراه بصری وكوف نقلا
والنقل ان یعدم نظیر ممتنع * وذاك فی المهموز لیس یمتنع
فی الوقف تا تانیث الاسم ها جعل * ان لم یكن بساكن صح وصل
وقل ذا فی جمع تصحیح وما * ضاهی وغیر ذین بالعكس انتمی
وقف بها السكت علی الفعل المعل * بحذف آخر كاعط من سأل
ولیس حتما فی سوی ما كع أو * كیع مجزوما فراع مارعوا
وما فی الاستفهام ان جرت حذف * الفها وأولها الها ان تقف
ولیس حتما فی سوی ما انخفضا * باسم كقولك اقتضا ءم اقتضی
ووصل ذی الهاء أجز بكل ما * حرك تحریك بناء لزما
ووصلها بغیر تحریك بنا * أدیم شذ فی المدام استحسنا

وربما أعطى لفظ الوصل ما * للوقف نثرا وفشا منتظما

﴿الامالة﴾

الالف المبدل من يا فى طرف * أمل كذا الواقع منه اليا خلف
دون مزيد أو شذوذ ولما * تليه ها التأنيث ما الها عدما
وهكذا بدل عين الفعل ان * يؤل الى فلت كماضى خف ودن
كذاك تالى الياء والفصل اغتفر * بحرف اومعها كجيبها أدر
كذاك ما يليه كسر أو يلى * تالى كسر أو سكون قد ولى
كسرا وفصل الها كلا فصل يعد * فدرهماك من يمله لم يصد
وحرف الاستعلا يكف مظهرا * من كسر او يا وكذا تكف را
ان كان ما تكف بعد متصل * أو بعد حرف أو بحرفين فصل
كذا اذا قدم مالم ينكسر * أو يسكن اثر الكسر كالمطواع مر
وكف مستعل ورا ينكف * بكسر را كغارما لا أجفو
ولا تمل لسبب لم يتصل * والكف قد يوجبه ما ينفصل
وقد أما لوا لتناسب بلا * داع سواه كعمادا وتلا
ولا تمل مالم ينل تمكنا * دون سماع غيرها وغيرنا
والفتح قبل كسر راء فى طرف * أمل كللايسر مل تكف الكلف
كذا الذى تليه ها التأنيث فى * وقف اذا ما كان غير ألف

﴿التصريف﴾

حرف وشبهه من الصرف برى * وماسواهما بتصريف حرى
وليس أدنى من ثلاثى يرى * قابل تصريف سوى ماغيرا
ومنتهى اسم خمس ان تجردا * وان يزد فيه فما سبعا عدا
وغير آخر الثلاثى افتح وضم * واكسر وزد تسكين ثانيه تعم
وفعل أهمل والعكس يقل * لقصدهم تخصيص فعل بفعل
وافتح وضم واكسر الثانى من * فعل ثلاثى وزد نحو ضمن

ومنتها

ومنتهاه أربع ان جردا * وان يزد فيه فما ستا عدا
لاسم مجرد رباع فعلل * وفعلل وفعلل وفعلل
ومع فعل فعلل وان علا * فمع فعلل حوى فعللا
كذا فعلل وفعلل وما * غاير للزيد أو النقص انتمى
والحرف ان يلزم فاصل والذى * لا يلزم الزائد مثل تا احتذى
بضمن فعل قابل الاصول فى * وزن وزائد بلفظه اكتفى
وضاعف اللام اذا أصل بقى * كراء جعفر وقاف فستق
وان يك الزائد ضعف أصلى * فاجعل له فى الوزن ما للاصل
واحكم بتأصيل حروف سمسم * ونحوه والخلف فى كلملم
فالف أكثر من أصلين * صاحب زائد بغير مين
واليا كذا والواو ان لم يقعا * كما هما فى يؤيؤ ووعوعا
وهكذا همز وميم سبقا * ثلاثة تأصيلها تحققا
كذاك همز آخر بعد ألف * أكثر من حرفين لفظها ردف
والنون فى الآخر كالهمز وفى * نحو غضنفر اصالة كفى
والتاء فى التأنيث والمضارعه * ونحو الاستفعال والمطاوعه
والهاء وقفا كلمه ولم تره * واللام فى الاشارة المشتهره
وامنع زيادة بلا قيد ثبت * ان لم تبين حجة كحظلت

﴿فصل فى زيادة همزة الوصل﴾

للوصل همز سابق لا يثبت * الا اذا ابتدى به كاستثبتوا
وهو لفعل ماض احتوى على * أكثر من أربعة نحو انجلى
والامر والمصدر منه وكذا * أمر الثلاثى كاخش وامض وانفذا
وفى اسم است ابن ابنم سمع * واثنين وامرئ وتأنيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل * مدا فى الاستفهام أو يسهل

﴿الابدال﴾

أحرف الابدال هدأت موطيا * فأبدل الهمزة من واو ويا
* آخرا اثر ألف زيد وفى * فاعل ما أعل عينا ذا اقتفى
والمد زيد ثالثا فى الواحد * همزا يرى فى مثل كالقلائد
كذاك ثانى لينين اكتنفا * مد مفاعل كجمع نيفا
وافتح ورد الهمز يا فيما أعل * لاما وفى مثل هراوة جعل
واوا وهمزا أول الواوين رد * فى بدء غير شبه ووفى الاشد
ومدا ابدل ثانى الهمزين من * كلمة ان يسكن كآثر وائتمن
ان يفتح اثر ضم او فتح قلب * واوا وياء اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم * واوا أصر مالم يكن لفظا أتم
فذاك ياء مطلقا جا وأؤم * ونحوه وجهين فى ثانيه أم
وياء اقلب ألفا كسرا تلا * أو ياء تصغير بواو ذا افعلا
فى آخر أو قبل تا التأنيث أو * زيادتى فعلان ذا أيضا رأوا
فى مصدر المعتل عينا والفعل * منه صحيح غالبا نحو الحول
وجمع ذى عين أعل أو سكن * فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن
* وصححوا فعلة وفى فعل * وجهان والاعلال أولى كالحيل
والواو لاما بعد فتح يا انقلب * كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من ألف * ويا كموقن بذا لها اعترف
ويكسر المضموم فى جمع كما * يقال هيم عند جمع أهيما
وواوا اثر الضم رد اليا متى * ألفى لام فعل او من قبل تا
كتاء بان من رمى كمقدره * كذا اذا كسبعان صيره
وان تكن عينا لفعلى وصفا * فذاك بالوجهين عنهم يلفى

فصل

من لام فعلى اسما أتى الواو بدل * ياء كتقوى غالبا جا ذا البدل
بالعكس جاء لام فعلى وصفا * وكون قصوى نادرا لا يخفى

﴿فصل﴾

ان يسكن السابق من واو يا * واتصلا ومن عروض عريا
فياء الواو اقلبن مدغما * وشذ معطى غير ما قد رسما
من ياء او واو بتحريك أصل * ألفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف * اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير ألف * أو ياء التشديد فيها قد ألف
* وصح عين فعل وفعلا * ذا أفعل كأغيد وأحولا
وان يبن تفاعل من افتعل * والعين واو سلمت ولم تعل
وان الحرفين ذا الاعلال استحق * صحح أول وعكس قد يحق
وعين ما آخره قد زيد ما * يخص الاسم واجب ان يسلما
وقبل با اقلب ميما النون اذا * كان مسكنا كمن بت انبذا

﴿فصل﴾

لساكن صح انقل التحريك من * ذي لين آت عين فعل كابن
مالم يكن فعل تعجب ولا * كابيض أو أهوى بلام علا
ومثل فعل في ذا الاعلال اسم * ضاهى مضارعا وفيه وسم
ومفعل صحح كالمفعال * وألف الافعال واستفعال
أزل لذا الاعلال والتا الزم عوض * وحذفها بالنقل ربما عرض
وما لأفعال من الحذف ومن * نقل فمفعول به أيضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر * تصحيح ذي الواو وفي ذي اليا اشتهر
وصحح المفعول من نحو عدا * وأعلل ان لم تتحر الاجودا
كذاك ذا وجهين جا الفعول من * ذي الواو لام جمع اوفرد يعن
* وشاع نحو نيم في نوم * ونحو نيام شذوذه نمي

﴿فصل﴾

ذو اللين فاتا في افتعال أبدلا * وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا

طاتا افتعال رد اثر مطبق * فى ادان وازدد واذ كرد الابق

فصل

فأمر او مضارع من كوعد * احذف وفى كعدة ذاك اطرد
وحذف همزأفعل استمرفى * مضارع وبنيتى متصف
ظلت وظلت فى ظللت استعملا * وقرن فى اقررن وقرن نقلا

الادغام

أول مثلين محركين فى * كلمة ادغم لا كمثل صفف
وذلل وكلل ولبب * ولا كجسس ولا كاخصص أبى
ولا كهيلل وشذ فى ألل * ونحوه فك بنقل فقبل
وحى افكك وادغم دون حذر * كذاك نحو تتجلى واستتر
وما بتاءين ابتدى قد يقتصر * فيه على تا كتبين العبر
وفك حيث مدغم فيه سكن * لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفى * جزم وشبه الجزم تخيير قفى
وفك أفعل فى التعجب التزم * والتزم الادغام أيضا فى هلم
وما بجمعه عنيت قد كمل * نظما على جل المهمات اشتمل
أحصى من الكافية الخلاصه * كما اقتضى غنا بلا خصاصه
* فاحمد الله مصليا على * محمد خير نبى أرسلا *
وآله الغر الكرام البرره * وصحبه المنتخبين الخيره

متن البناء فى الصرف

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلم ان أبواب التصريف خمسة وثلاثون بابا ستة منها للثلاثى المجرد

الباب الاول

فعل يفعل موزونه نصر ينصر وعلامته أن يكون عين فعله مفتوحا فى الماضى ومضموما فى المضارع وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال

المتعدى

المتعـدی نحو نصر زید عمرا ومثال اللازم نحو خرج زید والمتعـدی هو ما یتجاوز فعل الفاعل الی المفعول به واللازم هو مالم یتجاوز فعل الفاعل الی المفعول به بل وقع فی نفسه

﴿الباب الثانی﴾

فعل یفعل موزونه ضرب یضرب وعلامته أن یکون عین فعله مفتوحا فی الماضی ومکسورا فی المضارع وبناؤه أیضا للتعدیة غالبا وقد یکون لازما مثال المتعدی نحو ضرب زید عمرا ومثال اللازم نحو جلس زید

﴿الباب الثالث﴾

فعل یفعل موزونه فتح یفتح وعلامته أن یکون عین فعله مفتوحا فی الماضی والمضارع بشرط أن یکون عین فعله أو لامه واحدا من حروف الحلق وهی ستة الحاء والخاء والعین والغین والهاء والهمزة وبناؤه أیضا للتعـدیة غالبا وقد یکون لازما مثال المتعدی نحو فتح زید الباب ومثال اللازم نحو ذهب زید

﴿الباب الرابع﴾

فعل یفعل موزونه علم یعلم وعلامته أن یکون عین فعله مکسورا فی الماضی ومفتوحا فی المضارع وبناؤه أیضا للتعـدیة غالبا وقد یکون لازما مثال المتعدی نحو علم زید المسئلة ومثال اللازم نحو وجل زید

﴿الباب الخامس﴾

فعل یفعل موزونه حسن یحسن وعلامتـه أن یکون عین فعله مضموما فی الماضی والمضارع وبناؤه لا یکون الا لازما نحو حسن زید

﴿الباب السادس﴾

فعل یفعل موزونه حسب یحسب وعلامته أن یکون عین فعله مکسورا فی الماضی والمضارع وبناؤه أیضا للتعدیة غالبا وقد یکون لازما مثال المتعدی نحو حسب زید عمرا فاضلا ومثال اللازم نحو ورث زید واثنا عشر بابا منها لما زاد علی الثلاثی وهو ثلاثة أنواع

﴿النوع الاول﴾

وهو ما زيد فيه حرف واحد على الثلاثي وهو ثلاثة أبواب

﴿الباب الاول﴾

أفعل يفعل افعالا موزونه اكرم يكرم اكراما وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدي نحو أكرم زيد عمرا ومثال اللازم نحو أصبح الرجل

﴿الباب الثاني﴾

فعل يفعل تفعيلا موزونه فرح يفرح تفريحا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد بين الفاء والعين من جنس عين فعله وبناؤه للتكثير وهو قد يكون في الفعل نحو طوّف زيد الكعبة وقد يكون في الفاعل نحو موّت الابل وقد يكون في المفعول نحو غلق زيد الباب

﴿الباب الثالث﴾

فاعل يفاعل مفاعلة وفعالا وفيعالا موزونه قاتل يقاتل مقاتلة وقتالا وقيتالا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين غالبا وقد يكون للواحد مثال المشاركة بين الاثنين نحو قاتل زيد عمرا ومثال الواحد نحو قاتلهم الله

﴿النوع الثاني﴾

وهو ما زيد فيه حرفان على الثلاثي وهو خمسة أبواب

﴿الباب الاول﴾

انفعل ينفعل انفعالا موزونه انكسر ينكسر انكسارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة والنون في أوله وبناؤه للمطاوعة ومعنى المطاوعة حصول أثر الشئ عن تعلق الفعل المتعدي نحو كسرت الزجاج فانكسر ذلك الزجاج فان انكسار الزجاج أثر حصل عن تعلق الكسر الذي هو الفعل المتعدي

(الباب

﴿الباب الثاني﴾

افتعل يفتعل افتعالا موزونه اجتمع يجتمع اجتماعا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والتاء بين الفاء والعين وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو جمعت الابل فاجتمع ذلك الابل

﴿الباب الثالث﴾

افعل يفعل افعلالا موزونه احمر يحمر احمرارا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة الهمزة في أوله وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه للمبالغة اللازم وقيل للالوان والعيوب مثال الالوان نحو احمر زيد ومثال العيوب نحو اعور زيد

﴿الباب الرابع﴾

تفعل يتفعل تفعلا موزونه تكلم يتكلم تكلما وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله وحرف آخر من جنس عين فعله بين الفاء والعين وبناؤه للتكليف ومعنى التكليف تحصيل المطلوب شيأ بعد شئ نحو تعلمت العلم مسئلة بعد مسئلة

﴿الباب الخامس﴾

تفاعل يتفاعل تفاعلا موزونه تباعد يتباعد تباعدا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والالف بين الفاء والعين وبناؤه للمشاركة بين الاثنين فصاعدا * مثال المشاركة بين الاثنين نحو تباعد زيد عن عمرو ومثال المشاركة بين الاثنين فصاعدا نحو تصالح القوم

﴿النوع الثالث﴾

وهو ما زيد ثلاثة أحرف على الثلاثي وهو أربعة أبواب

﴿الباب الاول﴾

استفعل يستفعل استفعالا موزونه استخرج يستخرج استخراجا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة والسين والتاء في أوله

و بناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو استخرج زيد المال ومثال اللازم استحجر الطين وقيل لطلب الفعل نحو استغفر الله أى أطلب المغفرة من الله تعالى

﴿الباب الثانى﴾

افعوعل يفعوعل افعيعالا موزونه اعشوشب يعشوشب اعشيشابا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس عين فعله والواو بين العين واللام وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال عشب الارض اذا نبت على وجه الارض فى الجملة ويقال اعشوشب الارض اذا كثر نبات وجه الارض

﴿الباب الثالث﴾

افعوّل يفعوّل افعوّالا موزونه اجلوذ يجلوذ اجلواذا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والواوين بين العين واللام وبناؤه أيضا لمبالغة اللازم لانه يقال جلذ الابل اذا سار سيرا بسرعة ويقال اجلوذ الابل اذا سار سيرا بزيادة سرعة

﴿الباب الرابع﴾

افعالّ يفعالّ افعيعالا موزونه احمارّ يحمارّ احميرارا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والالف بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لكن هذا الباب أبلغ من باب الافعلال لانه يقال حمر زيد اذا كان له حمرة فى الجملة ويقال احمرّ زيد اذا كان له حمرة مبالغة ويقال احمارّ زيد اذا كان له حمرة زيادة مبالغة وواحد منها للرباعى المجرد وهو باب واحد نحو فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه دحرج يدحرج دحرجة ودحراجا وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بان يكون جميع حروفه أصلية وبناؤه للتعدية غالبا وقد يكون لازما مثال المتعدى نحو دحرج زيد الحجر ومثال اللازم

نحو دربخ زيد وستة منها الملحق دحرج و يقال لهذه الست الملحق بالرباعى

﴿الباب الاول﴾

فوعل يفوعل فوعلة وفيعالا موزونه حوقل يحوقل حوقلة وحيقالا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين الفاء والعين و بناؤه للازم نحو حوقل زيد

﴿الباب الثانى﴾

فيعل يفيعل فيعلة وفيعالا موزونه بيطر يبيطر بيطرة و بيطارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين الفاء والعين و بناؤه للتعدية فقط نحو بيطر زيد القلم أى شقه

﴿الباب الثالث﴾

فعول يفعول فعولة وفعوالا موزونه جهور يجهور جهورة وجهوارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الواو بين العين واللام و بناؤه أيضا للتعدية نحو جهور زيد القرآن

﴿الباب الرابع﴾

فعيل يفعيل فعيلة وفعيالا موزونه عثير يعثير عثيرة وعثيارا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء بين العين واللام و بناؤه للازم نحو عثير زيد أى طلع

﴿الباب الخامس﴾

فعلل يفعلل فعللة وفعلالا موزونه جلبب يجلبب جلببة وجلبابا وعلامته ان يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة حرف واحد من جنس لام فعله فى آخره و بناؤه للتعدية فقط نحو جلبب زيد اذا لبس الجلباب

﴿الباب السادس﴾

فعلى يفعلى فعلية وفعلاء موزونه سلقى يسلقى سلقية وسلقاء وعلامته أن يكون ماضيه على أربعة أحرف بزيادة الياء فى آخره و بناؤه للازم فقط نحو

سلقى زيد أى نام على قفاه ويقال لهذه الستة الملحق بالرباعى ومعنى الالحاق اتحاد المصدرين أى الملحق والملحق به وثلاثة منها لما زاد على الرباعى المجرد وهو على نوعين ﴿النوع الاول﴾ وهو ما زيد فيه حرف واحد على الرباعى المجرد وهو باب واحد وزنه تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تدحرج يتدحرج تدحرجا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وبناؤه للمطاوعة نحو دحرجت الحجر فتدحرج ذلك الحجر ﴿النوع الثانى﴾ وهو ما زيد فيه حرفان على الرباعى وهو بابان

﴿الباب الاول﴾

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه احرنجم يحرنجم احرنجاما وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله والنون بين العين واللام الاولى وبناؤه للمطاوعة أيضا نحو حرجمت الابل فاحرنجم ذلك الابل

﴿الباب الثانى﴾

افعلل يفعلل افعلالا موزونه اقشعر يقشعر اقشعرارا وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة فى أوله وحرف آخر من جنس اللام الثانية فى آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده فى الجملة ويقال اقشعر جلد الرجل اذا انتشر شعر جلده مبالغة وخمسة منها الملحق بتدحرج

﴿الباب الاول﴾

تفعلل يتفعلل تفعللا موزونه تجلبب يتجلبب تجلببا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله وحرف آخر من جنس لام فعله فى آخره وبناؤه للازم نحو تجلبب زيد

﴿الباب الثانى﴾

تفوعل يتفوعل تفوعلا موزونه تجورب يتجورب تجوربا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء فى أوله والواو بين الفاء

والعين وبناؤه للازم نحو تجورب زيد

﴿الباب الثالث﴾

تفيعل يتفيعل تفيعلا موزونه تشيطن يتشيطن تشيطنا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والياء بين الفاء والعين وبناؤه للازم نحو تشيطن زيد

﴿الباب الرابع﴾

تفعول يتفعول تفعولا موزونه ترهوك يترهوك ترهوكا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والواو بين العين واللام وبناؤه للازم نحو ترهوك زيد

﴿الباب الخامس﴾

تفعلى يتفعلى تفعليا موزونه تسلقى يتسلقى تسلقيا وعلامته أن يكون ماضيه على خمسة أحرف بزيادة التاء في أوله والياء في آخره وبناؤه للازم نحو تسلقى زيد أي نام على قفاه أي ان حقيقة الالحاق في هذه الملحقات انما تكون بزيادة غير التاء مثلا الالحاق في تجلبب انما هو بتكرار الباء والتاء انما دخلت لمعنى المطاوعة كما كانت في تدحرج لان الالحاق لا يكون في أول الكلمة بل في وسطها وآخرها على ماصرح به في شرح المفصل واثنان الملحق حرنجم

﴿الباب الاول﴾

افعنلل يفعنلل افعنلالا موزونه اقعنسس يقعنسس اقعنساسا وعلامته ان يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام وحرف آخر من جنس لام فعله في آخره وبناؤه لمبالغة اللازم لانه يقال قعس الرجل اذا خرج صدره في الجملة ويقال اقعنسس الرجل اذا اخرج صدره ودخل ظهره مبالغة

﴿الباب الثاني﴾

افعنلى يفعنلى افعنلاء موزونه اسلنقى يسلنقى اسلنقاء وعلامته أن يكون ماضيه على ستة أحرف بزيادة الهمزة في أوله والنون بين العين واللام في آخره وبناؤه للازم نحو اسلنقى زيد * ثم اعلم أن الفعل المنحصر في هذه

الابواب اماثلاثى مجرد سالم نحو كرم واماثلاثى مجرد غير سالم نحو وسوس واما ثلاثى مزيد فيه سالم نحو أكرم واماثلاثى مزيد فيه غير سالم نحو أوعد واما رباعى مزيد فيه سالم نحو تدحرج واما رباعى مزيد فيه غير سالم نحو توسوس ويقال لهذه الاقسام الاقسام الثمانية * اعلم ان كل فعل اما صحيح وهو الذى ليس فى مقابلة فائه وعينه ولامه حرف من حروف العلة وهى الواو والياء والالف والهمزة والتضعيف نحو نصر واما معتل وهو الذى يكون فى مقابلة فائه حرف من حروف العلة نحو وعد ويسر واما أجوف وهو الذى يكون فى مقابلة عينه حرف من حروف العلة نحو قال وكال واما ناقص وهو الذى يكون فى مقابلة لامه حرف من حروف العلة نحو غزا ورمى واما لفيف وهو الذى يكون فيه حرفان من حروف العلة وهو على قسمين الاول اللفيف المقرون وهو الذى يكون فى مقابلة عينه ولامه حرفان من حروف العلة نحو طوى والثانى اللفيف المفروق وهو الذى يكون فى مقابلة فائه ولامه حرفان من حروف العلة نحو وقى واما مضاعف وهو الذى يكون عينه ولامه من جنس واحد نحو مد أصله مدد حذفت حركة الدال الاولى ثم أدغمت فى الدال الثانية والادغام ادخال أحد المتجانسين فى الآخر وهو على ثلاثة أنواع ﴿النوع الاول﴾ واجب وهو ان يكون الحرفان المتجانسان متحركين أو يكون الحرف الاول ساكنا والحرف الثانى متحركا نحو مد عد ﴿والنوع الثانى﴾ جائز وهو ان يكون الحرف الاول من المتجانسين متحركا والحرف الثانى ساكنا بسكون عارض نحو لم يعد بحركات الدال الثانية أصله لم يعدد فنقلت حركة الدال الاولى الى الميم ثم حركت الدال الثانية اما بالفتح أو بالضم أو بالكسر لكون سكونها عارضا ﴿النوع الثالث﴾ ممتنع وهو ان يكون الاول من المتجانسين متحركا والثانى ساكنا بسكون أصلى نحو مددن الى مددنا واما مهموز وهو الذى يكون أحد حروفه الاصلية همزة نحو أخذ وسأل وقرأ فان كانت الهمزة فى مقابلة فائه

يسمى

يسمى مهموز الفاء وان كانت فى مقابلة عينه يسمى مهموز العين وان كانت فى مقابلة لامه يسمى مهموز اللام و يقال لهذه الاقسام الاقسام السبعة يجمعها هذا البيت

صحى حست مثالست مضاعف * افيف ناقص مهموزا جوف

﴿متن لامية الافعال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله لاأبغى به بدلا * حمدا يبلغ من رضوانه الاملا
ثم الصلاة على خير الورى وعلى * ساداتنا آله وصحبه الفضلا
و بعد فالفعل من يحكم تصرفه * يحز من اللغة الابواب والسبلا
فهاك نظما محيطا بالمهم وقد * يحوى التفاصيل من يستحضر الجملا

﴿باب ابنية الفعل المجرد وتصاريفه﴾

بفعل الفعل ذو التجريد أوفعلا * يأتى ومكسور عين أو على فعلا
والضم من فعل الزم فى المضارع وافتح * موضع الكسر فى المبنى من فعلا
وجهان فيه من احسب مع وغرت وحر * ت انعم بئست يئست اوله بئس وهلا
وأفرد الكسر فيما من ورث وولى * ورم ورعت ومقت مع وفقت حلا
وثقت مع ورى المخ احوها رأدم * كسر العين مضارع يلى فعلا
ذا الواو فاء أو الياء عينا او كاتى * كذا المضاعف لازما كحن طلا
وضم عين معداه ويندر ذا * كسر كما لازم ذا ضم احتملا
فذو التعدى بكسر حبه وعذا * وجهين هر وشد عله علا
و بت قطعا ونم واضمن مع اللزوم * فى امر ربه وجل مثل جلا
هبت وذرت وأجكرهم به * وعم ذم وسح مل أى ذملا
وأل لمعا وصرخاشك أب وشدد أى عدا شق خش غل أى دخلا
وفش قوم عليه الليل جن ورش المزن طش وثل أصله ثللا
أى راث طل دم خب الحصان ونبت * كم نخل وعست ناقة نجلا

قست كذا وع وجهى صد أث ونحر * رالصلد حدت وثرت جد من عملا
نرت وطرت ودرت جم شب حصا * ن عن نحت وشد شم أى بخلا
وشطت الدارنس الشئ حزنها * روالمضارع من فعلت ان جعلا
* عيناله الواو أولا ما يجاء به * مضموم عين وهذا الحكم قد بزلا
لما يدل على نحر وليس له * داعى لزم انكسار العين نحو قلا
وفتح ماحرف حلق غيرأوله * عن الكسائى فى ذا النوع قد حصلا
فى غير هذا الذى الحلق فتحا اشع * بالاتفاق كاتت صبغ من سألا
ان لم يضاعف ولم يشهر بكسرة او * ضم كيبغى وماصرفت من دخلا
عين المضارع من فعلت حيث خلا * من جالب الفتح كالمبنى من عتلا
فاكسر أواضمم اذا تعيين بعضهما * لفقد شهرة او داع قد اعتزلا

﴿فصل فى اتصال تاء الضمير أو نونه بالفعل﴾

وانقل لفاء الثلاثى شكل عين اذا اعتلت وكان بتا الاضمار متصلا
أو نونه واذا فتحا يكون فذ * ه اعتض مجانس تلك العين منتقلا

﴿باب ابنية الفعل المزيد فيه﴾

كأعلم الفعل يأتى بالزيادة مع * والى وولى استقام احرنجم انفصلا
وافعل ذا ألف فى الحشورابعة * وعاريا وكذا اهبيخ اعتدلا
تدحرجت عذيط اخلولى اسبطرتوا * لى مع تولى وخلبس سنبس اتصلا
واحبنطأ احونصل اسلنقى تمسكن سلـ * ـقى قلنست جوربت هرولت مرتحلا
زهزقت هلقمت رهمست اكوأل ترهـ * ـشف اجفأظ اسلهم قطرن الجملا
ترمست كاتب جلمطت وغاصم ثم ادلمس اهرمعت واعلنكس انتحلا
واعلوطا وبحجت بيطرت سنبل زمـ * ـلق افعن اتسلقى واجتنب خللا

﴿فصل فى المضارع﴾

ببعض نأتى المضارع افتتح وله * ضم اذا بالرباعى مطلقا وصلا
وافتحه متصلا بغيره ولغيـ * ـر الياء كسرا أجز فى الآت من فعلا

أوما تصدر همز الوصل فيه أو التـ * ـا زائدا كتزكى وهو قد نقلا
فى اليا وفى غيرها ان ألحقا بأبى * أو ماله الوا وفاء نحو قد وجلا
وكسر ما قبل آخر المضارع من * ذا الباب يلزم ان ماضيه قد حظلا
زيادة التاء أولا وان حصلت * له فما قبل الآخر افتحن بولا

فصل فى فعل مالم يسم فاعله

ان تسند الفعل للمفعول فأت به * مضموم الاول واكسره اذا اتصلا
بعين اعتل واجعل قبل الآخر فى الـ * ـمضى كسرا وفتحا فى سواه تلا
ثالث ذى همز وصل ضم معه ومع * تاء المطاوعة اضمم تلوها بولا
وما لفا نحو باع اجعل لثالث نحـ * ـو اختار وانقاد كاختير الذى فضلا

فصل فى فعل الامر

من أفعل الامر أفعل واعزه لسوا * ه كالمضارع ذى الجزم الذى اختزلا
أوله وبهمز الوصل منكسرا * صل سا كنا كان بالمحذوف متصلا
والهمز قبل لزوم الضم ضم ونحـ * ـو اعزى بكسر مشم الضم قد قبلا
وشذ بالحذف مر وخذ وكل وفشا * أومر ومستندر تتميم خذ وكلا

باب أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين

كوزن فاعل اسم فاعل جعلا * من الثلاثى الذى ما وزنه فعلا
ومنه صيغ كسهل والظريف وقد * يكون أفعل أو فعلا او فعلا
وكالفرات وعفر والحصور وغمـ * ـر عاقر جنب ومشبه شملا
وصيغ من لازم موازن فعلا * بوزنه كشج ومشبه عجلا
والشأز والاشنب الجزلان ثمت قد * يأتى كفان وشبه واحد البخلا
جلا على غيره لنسبة نكفيـ * ـف طيب أشيب فى الصوغ من فعلا
وفاعل صالح للكل ان قصد ال * حدوث نحو غدا ذا جاذل جذلا
وباسم فاعل غير ذى الثلاثة جئ * وزن المضارع لكن أولا جعلا
ميم تضم وان ماقبل آخره * فتحت صار اسم مفعول وقد حصلا

من ذى الثلاثة بالمفعول متزنا * وماأتى كفعيل فهو قد عدلا

به عن الاصل واستغنوا بنحو نجا * والنسى عن وزن مفعول وماعملا

﴿باب أبنية المصادر﴾

وللمصادر أوزان أبينها * فللثلاثى ماأبديه منتحلا

فعل وفعل وفعل أو بناء مؤنـ * ـث أوالالف المقصور متصلا

فعلان فعلان فعلان ونحو جلا * رضى هدى وصلاح ثم زد فعلا

مجردا أو بتا التأنيث ثم فعا * لة وبالقصر والفعلاء قد قبلا

فعالة وفعالة وجئ بهما * مجردين من التا والفعول صلا

ثم الفعيل وبالتاذان والفعلا * ن أوكبينونة ومشبه شغلا

وفعلل وفعول مع فعالية * كذا فعيلية فعلة فعلا

مع فعلوت فعلا مع فعلنية * كذا فعولية والفتح قد نقلا

ومفعل مفعل ومفعل وبتا الـ * تأنيث فيها وضم قل ماجلا

فعل مقيس المعدى والفعول لغيـ * ـره سوى فعل صوت ذا الفعال جلا

وماعلى فعل استحق مصدره * ان لم يكن ذا تعد كونه فعلا

وقس فعالة أو فعولة لفعلـ * ـت كالشجاعة والجارى على سهلا

وماسوى ذا لمسموع وقد كثر الـ * ـفعيل فى الصوت والداء الممض جلا

معناه وزن فعال فليقس ولذى * فرارا وكفرار بالفعال جلا

فعالة لخصال والفعالة دع * لحرفة أو ولاية ولاتهملا

لمرة فعلة وفعلة ونحوا * لهيئة غالبا كمشية الخبلا

﴿فصل فى مصادر مازاد على الثلاثى﴾

بكسر ثالث همز الوصل مصدر فعـ * ـل حازه مع مد ما الاخير تلا

واضممه من فعل التازيد أوله * واكسره سائق حرف يقبل العللا

لفعلل أت بفعلال وفعللة * وفعل اجعل له التفعيل حيث خلا

من لام اعتل للعاو به تفعلة * الزم وللعار منه ربما بذلا

ومن يصل بتفعال تفعل والـ * فعال فعل فاجده عافعلا
وقد يجاء بتفعال افعل فى * تكثير فعل كتسيار وقد جعلا
ماللثلاثى فعيلا مبالغة * ومن تفاعل أيضا قد برى بدلا
وبالفعليلة افعال قد جعلوا * مستغنيا الالزوما فاعرف المثلا
لفاعل اجعل فعالا أو مفاعلة * وفعلة عنهما قد ناب فاحتملا
ماعينه اعتلت الافعال منه والاسـ * ـتفعال بالتا وتعويض بها حصلا
من المزال وان تلحق بغيرهما * تبن بها مرة من الذى عملا
ومرة المصدر الذى تلازمه * بذكر واحدة تبدو لمن عقلا

﴿باب المفعل والمفعل ومعانيهما﴾

من ذى الثلاثة لا يفعل له ائت بمفـ * ـعل لمصدر أو مافيه قد عملا
كذا المعتل لام مطلقا واذا الـ * فا كان واوا بكسر مطلقا حصلا
ولا يؤثر كون الواو فاء اذا * ما اعتل لام كمولى فارع صدق ولا
فى غير ذا عينه افتح مصدرا وسوا * ه اكسر وشذ الذى عن ذلك اعتزلا
مظلمة مطلع المجمع محمدة * مذمة منسك مضنة البخلا
مزلة مفرق مضلة ومسـ * ـب محشر مسكن محل من نزلا
ومعجز وبتاء ثم مهلكة * معتبة مفعل من ضع ومن وجلا
معهما من احسب وضرب وزن مفعلة * موقعة كل ذا وجهان قد حملا
والكسر أورد لمرفق ومعصية * ومسجد مكبر مأوى الابلا
من ابو واغفر وعذر واحم مفعلة * ومن رزا واعرف اظن منبت وصلا
بمفعل اشرق مع اغرب واسقطن رجع اجـ * ـزر ثم مفعلة اقدر واشرقن بخلا
واقبر ومن أرب وثلث اربعها * كذا لمهلك التثليث قد بذلا
وكالصحيح الذى الياء عينه وعلى * رأى توقف ولا تعد الذى نقلا
وكاسم مفعول غير ذى الثلاثة صغ * منه لما مفعل أو مفعل جعلا

﴿فصل فى المفعلة﴾

من اسم ما كثر اسم الارض مفعلة * كمثل مسبعة والزائد اختزلا
من ذى المزيد كمفعات ومفعلة * وأفعلت عنهم فى ذا قد احتملا
غير الثلاثى من ذا الوضع ممتنع * وربما جاء منه نادر قبلا

﴿فصل فى بناء الآلة﴾

كمفعل وكمفعال ومفعلة * من الثلاثى صغ اسم ما به عملا
شذ المدق ومسعط ومكحلة * ومدهن منصل والآت من نخلا
ومن نوى عملا بهن جازله * فيهن كسر ولم يعبأ بمن عذلا
وقد وفيت بما قد رمت منتهيا * والحمد لله اذ مارمته كملا
ثم الصلاة وتسليم يقارنها * على الرسول الكريم الخاتم الرسلا
وآله الغر والصحب الكرام ومن * اياهم فى سبيل المكرمات تلا
وأسأل الله من أثواب رحمته * سترا جميلا على الزلات مشتملا
وان ييسر لى سعيا أكون به * مستبشرا جذلا لا باسرا وجلا

﴿فن المنطق﴾

﴿متن السلم فى المنطق﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله الذى قد أخرجا * نتائج الفكر لارباب الحجا
وحط عنهم من سماء العقل * كل حجاب من سحاب الجهل
حتى بدت لهم شموس المعرفه * رأوا مخدراتها منكشفه
نحمده جل على الانعام * بنعمة الايمان والاسلام
من خصنا بخير من قد أرسلا * وخير من حاز المقامات العلا
محمد سيد كل مقتفى * العربى الهاشمى المصطفى
صلى عليه الله مادام الحجا * يخوض من بحر المعانى لججا
وآله وصحبه ذوى الهدى * من شبهوا بانجم فى الاهتدا
وبعد فالمنطق للجنان * نسبته كالنحو للسان

فيعصم الافكار عن غي الخطا * وعن دقيق الفهم يكشف الغطا
فهاك من أصوله قواعد * تجمع من فنونه فوائدا
سميته بالسلم المنورق * يرقى به سماء علم المنطق
والله أرجو ان يكون خالصا * لوجهه الكريم ليس قالصا
وان يكون نافعا للمبتدى * به الى المطولات يهتدى

﴿فصل فى جواز الاشتغال به﴾

والخلف فى جواز الاشتغال * به على ثلاثة أقوال
فابن الصلاح والنواوى حرما * وقال قوم ينبغى ان يعلما
والقولة المشهورة الصحيحة * جوازه لكامل القريحة
ممارس السنة والكتاب * ليهتدى به الى الصواب

﴿فصل فى أنواع العلم الحادث﴾

ادراك مفرد تصورا علم * ودرك نسبة بتصديق وسم
وقدم الاول عند الوضع * لانه مقدم بالطبع
والنظرى ما احتاج للتأمل * وعكسه هو الضرورى الجلى
وما به الى تصور وصل * يدعى بقول شارح فلتبتهل
وما لتصديق به توصلا * بحجة يعرف عند العقلا

﴿فصل فى أنواع الدلالة الوضعية﴾

دلالة اللفظ على ما وافقه * يدعونها دلالة المطابقه
وجزئه تضمنا وما لزم * فهو التزام ان بعقل التزم

﴿فصل فى مباحث الالفاظ﴾

مستعمل الالفاظ حيث يوجد * اما مركب واما مفرد
فاول ما دل جزؤه على * جزء معناه بعكس ما تلا
وهو على قسمين أعنى المفردا * كلى او جزئى حيث وجدا
مفهم اشتراك الكلى * كأسد وعكسه الجزئى

وأولا للذات ان فيها اندرج * فانسبه أو لعارض اذا خرج
والكليات خمسة دون انتقاص * جنس وفصل عرض نوع وخاص
وأول ثلاثة بلا شطط * جنس قريب أو بعيد أو وسط

فصل في نسبة الالفاظ للمعاني

ونسبة الالفاظ للمعاني * خمسة أقسام بلا نقصان
تواطؤ تشاكك تخالف * والاشتراك عكسه الترادف
واللفظ اما طلب أو خبر * وأول ثلاثة ستذكر
أمر مع استعلا وعكسه دعا * وفي التساوي فالتماس وقعا

فصل في بيان الكل والكلية والجزء والجزئية

الكل حكمنا على المجموع * ككل ذاك ليس ذا وقوع
وحيثما لكل فرد حكما * فانه كلية قد علما
والحكم للبعض هو الجزئية * والجزء معرفته جليه

فصل في المعرفات

معرف على ثلاثة قسم * حد ورسمي ولفظي علم
فالحد بالجنس وفصل وقعا * والرسم بالجنس وخاصة معا
وناقص الحد بفصل أو معا * جنس بعيد لا قريب وقعا
وناقص الرسم بخاصة فقط * أو مع جنس أبعد قد ارتبط
وما بلفظي لديهم شهرا * تبديل لفظ برديف أشهرا
وشرط كل أن يرى مطردا * منعكسا وظاهرا لا أبعدا
ولا مساويا ولا تجوزا * بلا قرينة بها تحرزا
ولا بما يدري بمحدود ولا * مشترك من القرينة خلا
وعندهم من جملة المردود * ان تدخل الاحكام في الحدود
ولا يجوز في الحدود ذكر أو * وجائز في الرسم فادر ما رووا

باب القضايا وأحكامها

ما احتمل الصدق لذاته جرى * بينهم قضيـة وخبرا
ثم القضايا عندهم قسمان * شرطيـة حمليـة والثانى
كليـة شخصيـة والاول * اما مسور واما مهمل
والسور كليا وجزئيا يرى * وأربع أقسامه حيث جرى
اما بكل أو ببعض أو بلا * شئ وليس بعض اوشبه جلا
وكلها موجبـة وسالبـه * فهى اذن الى الثمان آيبه
والاول الموضوع فى الحمليه * والآخر المحمول بالسويه
وان على التعليق فيها قد حكم * فانها شرطيـة وتنقسم
أيضا الى شرطيـة متصـله * ومثلها شرطيـة منفصله
جزآهما مقـدم وتالى * أما بيان ذات الاتصال
ما أوجبت تلازم الجزءين * وذات الانفصال دون مين
ما أوجبت تنافرا بينهمـا * أقسامها ثـلاثة فلتعلما
مانع جمع او خلو أوهما * وهو الحقيقى الاخص فاعلما

فصل فى التناقض

تناقض خلف القضيتين فى * كيف وصدق واحد أمر قفى
فان تكن شخصيـة أو مهملة * فنقضها بالكيف أن تبدله
وان تكن محصورة بالسور * فانقض بضد سورها المذكور
وان تكن موجبـة كليـه * نقيضها سالبـة جزئيـه
وان تكن سالبة كليه * نقيضها موجبة جزئيـه

فصل فى العكس المستوى

العكس قلب جزئى القضيه * مع بقاء الصدق والكيفيه
والكم الا الموجب الكليه * فعوضها الموجبة الجزئيه
والعكس لازم لغير ما وجد * به اجتماع الخستين فاقتصد
ومثلها المهملة السلبيه * لانها فى قوة الجزئيـه

والعكس في مرتب بالطبع * وليس في مرتب بالوضع

﴿باب في القياس﴾

ان القياس من قضايا صورا * مستلزما بالذات قولا آخرا
ثم القياس عندهم قسمان * فمنه ما يدعى بالاقتراني
وهو الذي دل على النتيجة * بقوة واختص بالحملية
فان ترد تركيبه فركبا * مقدماته على ما وجبا
ورتب المقدمات وانظرا * صحيحها من فاسد مختبرا
فان لازم المقدمات * بحسب المقدمات آت
وما من المقدمات صغرى * فيجب اندراجها في الكبرى
وذات حد أصغر صغراهما * وذات حد أكبر كبراهما
وأصغر فذاك ذو اندراج * ووسط يلغى لدى الانتاج

﴿فصل في الاشكال﴾

الشكل عند هؤلاء الناس * يطلق عن قضيتي قياس
من غير أن تعتبر الاسوار * اذ ذاك بالضرب له يشار
وللمقدمات اشكال فقط * أربعة بحسب الحد الوسط
حمل بصغرى وضعه بكبرى * يدعى بشكل أول ويدرى
وحمله في الكل ثانيا عرف * ووضعه في الكل ثالثا ألف
ورابع الاشكال عكس الاول * وهي على الترتيب في التكمل
فحيث عن هذا النظام يعدل * ففاسد النظام أما الاول
فشرطه الايجاب في صغراه * وأن ترى كلية كبراه
والثان أن يختلفا في الكيف مع * كلية الكبرى له شرط وقع
والثالث الايجاب في صغراهما * وأن ترى كلية احداهما
ورابع عدم جمع الخستين * الا بصورة ففيها تستبين
صغراهما موجبة جزئية * كبراهما سالبة كلية

* [illegible] فنتج لاول أربعة * كالثان ثم ثالث فستة
ورابع بخمسة قد أنتجا * وغير ماذكرته لن ينتجا
وتتبع النتيجة الاخس من * تلك المقدمات هكذا زكن
وهذه الاشكال بالحملى * مختصة وليس بالشرطى
والحذف فى بعض المقدمات * أوالنتيجة لعلم آت
وتنتهى الى ضرورة لما * من دوراوتسلسل قد لزما

فصل فى القياس الاستثنائى

ومنه مايدعى بالاستثنائى * يعرف بالشرطى بلا امتراء
وهوالذى دل على النتيجة * أوضدها بالفعل لا بالقوة
فان يك الشرطى ذااتصال * أنتج وضع ذاك وضع التالى
ورفع تال رفع أول ولا * يلزم فى عكسهما لما انجلى
وان يكن منفصلا فوضع ذا * ينتج رفع ذاك والعكس كذا
وذاك فى الاخص ثم ان يكن * مانع جمع فبوضع ذا زكن
رفع لذاك دون عكس واذا * مانع رفع كان فهو عكس ذا

فصل فى لواحق القياس

ومنه مايدعونه مركبا * لكونه من حجج قد ركبا
فركبنه ان ترد أن تعلمه * واقلب نتيجة به مقدمه
يلزم من تركيبها باخرى * نتيجة الى هلم جرا
متصل النتائج الذى حوى * يكون أومفصولها كل سوا
وان بجزئى على كلى استدل * فذا بالاستقراء عندهم عقل
وعكسه يدعى القياس المنطقى * وهو الذى قدمته فحقق
وحيث جزئى على جزئى حمل * لجامع فذاك تمثيل جعل
ولا يفيد القطع بالدليل * قياس الاستقراء والتمثيل

أقسام الحجة

وحجة نقلية عقلية * أقسام هذى خمسة جلية
خطابة شعر وبرهان جدل * وخامس سفسطة نلت الامل
أجلها البرهان ما ألف من * مقدمات باليقين تقترن
من أوليات مشاهدات * مجربات متواترات *
وحدسيات ومحسوسات * فتلك جملة اليقينيات
وفي دلالة المقدمات * على النتيجة خلاف آت
عقلي اوعادي اوتولد * أو واجب والاول المؤيد

﴿خاتمة﴾

وخطأ البرهان حيث وجدا * في مادة أو صورة فالمبتدا
في اللفظ كاشتراك اوكجعل ذا * تباين مثل الرديف مأخذا
وفي المعاني لالتباس الكاذبه * بذات صدق فافهم المخاطبه
كمثل جعل العرضي كالذاتي * أو ناتج احدى المقدمات
والحكم للجنس بحكم النوع * وجعل كالقطعي غير القطع
والثاني كالخروج عن اشكاله * وترك شرط النتج من اكماله
هذا تمام الغرض المقصود * من أمهات المنطق المحمود
قد انتهى بحمد رب الفلق * مارمته من فن علم المنطق
نظمه العبد الذليل المفتقر * لرحمة المولى العظيم المقتدر
الاخضري عابد الرحمن * المرتجي من ربه المنان
مغفرة تحيط بالذنوب * وتكشف الغطا عن القلوب
وان يثيبنا بجنة العلا * فانه أكرم من تفضلا
وكن أخي للمبتدي مسامحا * وكن لاصلاح الفساد ناصحا
وأصلح الفساد بالتأمل * وان بديهة فلا تبدل
اذ قيل كم مزيف صحيحا * لاجل كون فهمه قبيحا
وقل لمن لم ينتصف لمقصدي * العذر حق واجب للمبتدي

ولبنى احدى وعشرين سنه * معذارة مقبولة مستحسنه
لاسيما فى عاشر القرون * ذى الجهل والفساد والفتون
وكان فى أوائل المحرم * تأليف هذا الرجز المنظم
من سنة احدى وأربعين * من بعد تسعة من المئين
ثم الصلاة والسلام سرمدا * على رسول الله خير من هدى
وآله وصحبه الثقات * السالكين سبل النجاة
ماقطعت شمس النهار أبرجا * وطلع البدر المنير فى الدجا

﴿فن البيان والمعانى والبديع﴾

﴿متن السمرقندية فى الاستعارات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لواهب العطيه والصلاة على خير البريه وعلى آله ذوى النفوس الزكيه ﴿أما بعد﴾ فان معانى الاستعارات وما يتعلق بها قد ذكرت فى الكتب مفصلة عسيرة الضبط فاردت ذكرها مجملة مضبوطة على وجه نطق به كتب المتقدمين ودل عليه زبر المتأخرين فنظمت فرائد عوائد لتحقيق معانى الاستعارات وأقسامها وقرائنها فى ثلاثة عقود ﴿العقد الاول فى أنواع المجاز﴾ وفيه ست فرائد ﴿الفريدة الاولى﴾ المجاز المفرد أعنى الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له لعلاقة مع قرينة مانعة عن ارادته ان كانت علاقته غير المشابهة فمجاز مرسل والا فاستعارة مصرحة ﴿الفريدة الثانيه﴾ ان كان المستعار اسم جنس أى اسما غير مشتق فالاستعارة أصلية والا فتبعية لجريانها فى اللفظ المذكور بعد جريانها فى المصدر ان كان المستعار مشتقا وفى متعلق معنى الحرف ان كان حرفا والمراد بمتعلق معنى الحرف ما يعبر به عنه من المعانى المطلقة كالابتداء ونحوه وأنكر التبعية السكاكى وردها الى المكنية كما ستعرفه ﴿الفريدة الثالثه﴾ ذهب السكاكى الى انه ان كان المستعار له محققا حسا أو عقلا

فالاستعارة تحقيقية والافتخييلية وستنكشف لك حقيقتها ﴿الفريدة الرابعة﴾ الاستعارة ان لم تقترن بما يلائم شيأ من المستعار منه والمستعار له فطلقة نحو رأيت أسدا وان قرنت بما يلائم المستعار منه فرشحة نحو رأيت أسدا له لبد أظفاره لم تقلم وان قرنت بما يلائم المستعار له فجردة نحو رأيت أسدا شاكي السلاح والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة في التشبيه والاطلاق أبلغ من التجريد واعتبار الترشيح والتجريد انما يكون بعد تمام الاستعارة فلا تعد قرينة المصرحة تجريدا نحو رأيت أسدا يرمى ولا قرينة المكنية ترشيحا ﴿الفريدة الخامسة﴾ الترشيح يجوز ان يكون باقيا على حقيقته تابعا للاستعارة لا يقصد به الا تقويتها و يجوز ان يكون مستعارا من ملائم المستعار منه لملائم المستعار له و يحتمل الوجهين قوله تعالى واعتصموا بحبل الله حيث استعير الحبل للعهد وذكر الاعتصام ترشيحا اما باقيا على معناه أو مستعارا للوثوق بالعهد ﴿الفريدة السادسة﴾ المجاز المركب وهو المركب المستعمل في غير ما وضع له لعلاقة مع قرينة كالمفرد ان كان علاقته غير المشابهة فلا يسمى استعارة والا يسمى استعارة تمثيلية نحو اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى أي تتردد في الاقدام والاحجام لا تدري أيهما أحرى ﴿العقد الثاني في تحقيق معنى الاستعارة بالكناية﴾ اتفقت كلمة القوم على انه اذا شبه أمر بآخر من غير تصريح بشئ من أركان التشبيه سوى المشبه ودل عليه بذكر ما يخص المشبه به كان هناك استعارة بالكناية لكن اضطربت أقوالهم ولنتعرض لها في ثلاثة فرائد مذيلة بفريدة أخرى لبيان انه هل يجب ان يكون المشبه في الاستعارة بالكناية مذكورا بلفظه الموضوع له أم لا ﴿الفريدة﴾ الاولى ذهب السلف الى ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه به المستعار للمشبه في النفس المرموز اليه بذكر لازمه من غير تقدير في نظم الكلام وذكر اللازم قرينة على قصده من عرض الكلام وحينئذ وجه تسميتها استعارة بالكناية أو مكنية ظاهر

واليه ذهب صاحب الكشاف وهو المختار (الفريدة الثانية) يشعر ظاهر
كلام السكاكي بانها لفظ المشبه المستعمل في المشبه به بادعاء انه عينه
واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها قرينتها
على عكس ماذكره القوم في مثل نطقت الحال من ان نطقت استعارة لدلت
والحال قرينة لها ويرد عليه ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه الحقيقي
فلا يكون استعارة وهو قد صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمي فيكون
استعارة والاستعارة في الفعل لا تكون الا تبعية فيلزمه القول بالاستعارة
التبعية (الفريدة الثالثة) ذهب الخطيب الى انها التشبيه المضمر في النفس
وحينئذ لا وجه لتسميتها استعارة (الفريدة الرابعة) لا شبهة في ان المشبه في
صورة الاستعارة بالكناية لا يكون مذكورا بلفظ المشبه به كما هو في صورة
الاستعارة المصرحة وانما الكلام في وجوب ذكره بلفظه الموضوع له
والحق عدم الوجوب لجواز ان يشبه شيء بامرين ويستعمل لفظ أحدهما
فيه ويثبت له شيء من لوازم الآخر فقد اجتمعت المصرحة والمكنية كما في
قوله تعالى فاذاقها الله لباس الجوع والخوف فانه شبه ماغشي الانسان عند
الجوع والخوف من أثر الضرر من حيث الاشتمال باللباس فاستعير له اسمه
ومن حيث الكراهية بالطعم المر البشع فتكون استعارة مصرحة نظرا الى
الاول ومكنية نظرا الى الثاني وتكون الاذاقة تخييلا ﴿العقد الثالث في
تحقيق قرينة الاستعارة بالكناية﴾ وما يذكر زيادة عليها من ملائمات المشبه
به في نحو قولك مخالب المنية نشبت بفلان وفيه خمس فرائد (الفريدة
الاولى) ذهب السلف الى ان الامر الذي أثبت للمشبه من خواص المشبه به
مستعمل في معناه الحقيقي وانما المجاز في الاثبات ويسمونه استعارة تخييلية
ويحكمون بعدم انفكاك المكني عنه عنها واليه ذهب الخطيب ﴿الفريدة
الثانية﴾ جوز صاحب الكشاف كونه استعارة تحقيقية لملائم المشبه كما في
قوله تعالى ينقضون عهد الله حيث استعير الحبل للعهد على سبيل الكناية

والنقض لا بطاله ﴿الفريدة الثالثة﴾ جوز السكاكي كونه مستعملا في أمر وهمي توهمه المتكلم تشبيها بمعناه الحقيقي ويسميه استعارة تخييلية ولا يخفى انه تعسف ﴿الفريدة الرابعة﴾ المختار في قرينة المكنية انه اذا لم يكن للمشبه المذكور تابع يشبه رادف المشبه به كان باقيا على معناه الحقيقي وكان اثباته له استعارة تخييلية كمخالب المنية وان كان له تابع يشبه ذلك الرادف المذكور كان مستعار الذلك التابع على طريق التصريح ﴿الفريدة الخامسة﴾ كما يسمى ما زاد على قرينة المصرحة من ملائمات المشبه به ترشيحا كذلك يعد ما زاد على قرينة المكنية من الملائمات ترشيحا لها ويجوز جعله ترشيحا للتخييلية أو للاستعارة التحقيقية اما الاستعارة التحقيقية فظاهر وكذا التخييلية على ماذهب اليه السكاكي لان التخييلية مصرحة عنده واما التخييلية على مذهب السلف فلأن الترشيح يكون للمجاز العقلي أيضا بذكر ما يلائم ماهو له كما يكون للمجاز اللغوي بذكر ما يلائم الموضوع له وللتشبيه بذكر ما يلائم المشبه به وللاستعارة المصرحة كما سبق ووجه الفرق بين ما يجعل قرينة للمكنية ويجعل نفسه تخييلا أو استعارة تحقيقية أو اثباته تخييلا وبين ما يجعل زائدا عليها وترشيحا قوة الاختصاص بالمشبه به فايهما أقوى اختصاصا وتعلقا به فهو القرينة وما سواه ترشيح انتهى

﴿منظومة ابن الشحنة الحنفي في المعاني والبيان والبديع﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله وصلى الله * على رسوله الذي اصطفاه
محمد وآله وسلما * وبعد قد أحببت أني أنظما
في علمي البيان والمعاني * أرجوزة لطيفة المعاني
أبياتها عن مائة لم تزد * فقلت غير آمن من حسد
* فصاحة المفرد في سلامته * من نفرة فيه ومن غرابته

وكونه مخالف القياس * ثم الفصيح من كلام الناس
ما كان من تنافر سليما * ولم يكن تأليفه سقيما
وهو من التعقيد أيضا خالى * وان يكن مطابقا للحال
فهو البليغ والذى يؤلفه * وبالفصيح من يعبر تصفه
والصدق ان يطابق الواقع ما * يقوله والكذب ان ذا يعدما
وعربى اللفظ ذو أحوال * يأتى بها مطابقا للحال
عرفانها علم هو المعانى * منحصر الابواب فى ثمان

﴿الباب الاول أحوال الاسناد الخبرى﴾

ان قصد المخبر نفس الحكم * فسم ذا فائدة وسم *
ان قصد الاعلام بالعلم به * لازمها وللمقام انتبه
ان ابتدائيا فلا يؤكد * أوطلبيا فهو فيه يحمد
وواجب بحسب الانكار * ويحسن التبديل بالاغيار
والفعل أو معناه ان أسنده * لماله فى ظاهر ذا عنده
حقيقة عقلية وان الى * غير ملابس مجازا أولا

﴿الباب الثانى أحوال المسند اليه﴾

الحذف للصون وللانكار * والاحتراز وللاختبار
والذكر للتعظيم والاهانة * والبسط والتنبيه والقرينة
وان باضمار تكن معرفا * فللمقامات الثلاث فاعرفا
والاصل فى الخطاب للمعين * والترك فيه للعموم البين
وعلميه فللاحضار * أو قصد تعظيم أو احتقار
وصلة للجهل والتعظيم * للشان والايماء والتفخيم
وباشارة لذى فهم بطى * فى القرب والبعد أو التوسط
وأل لعهد وحقيقة وقد * تفيد الاستغراق أو لما انفرد
وباضافة فللاختصار * نعم وللذم أو احتقار *

وان منكرا فللتحقير * والضد والافراد والتكثير
وضده والوصف للتبيين * والمدح والتخصيص والتعيين
وكونه مؤكدا فيحصل * لدفع وهم كونه لا يشمل
والسهو والتجوز المباح * ثم بيانه فللايضاح *
باسم به يختص والابدال * يزيد تقريرا لما يقال
والعطف تفصيل مع اقتراب * أو رد سامع الى الصواب
والفصل للتخصيص والتقديم * فلاهتمام يحصل التقسيم
كالاصل والتمكين والتعجل * وقد يفيد الاختصاص ان ولى
نفيا وقد على خلاف الظاهر * يأتى كالاولى والتفات دائر

﴿الباب الثالث أحوال المسند﴾

لما مضى الترك مع القرينه * والذكر أو يفيد نا تعيينه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجدد
واسما فلانعدام ذا ومفردا * لان نفس الحكم فيه قصدا
والفعل بالمفعول ان تقيدا * ونحوه فليفيد زائدا *
وتركه لمانع منه وان * بالشرط باعتبار ما يجيء من
آدابه والجزم أصل فى اذا * لا ان ولو ولا لذاك منع ذا
والوصف والتعريف والتأخير * وعكسه يعرف والتنكير

﴿الباب الرابع أحوال متعلقات الفعل﴾

ثم مع المفعول حال الفعل * كحاله مع فاعل من أجل
تلبس لا كون ذاك قد جرى * وان يرد ان لم يكن قد ذكرا
النفى مطلقا أو الاثبات له * فذاك مثل لازم فى المنزله
من غير تقدير والازما * والحذف للبيان فيما أبهما
أو لمجىء الذكر أو لرد * توهم سامع غير القصد
أوهو للتعميم أو للفاصله * أو هو لاستهجانك المقابله

وقدم المفعول أوشبهه * رداعلى من لم يصب تعيينه
وبعض معمول على بعض كما * اذا اهتمام أولاصل علما

﴿الباب الخامس القصر﴾

القصر نوعان حقيقي وذا * نوعان والثاني اضافي كذا
فقصره صفة على الموصوف * وعكسه من نوعه المعروف
طرقه النفي والاستثناهما * والعطف والتقديم ثم انما
دلالة التقديم بالفحوى وما * عداه بالوضع وأيضا مثل ما
القصر بين خبر ومبتدا * يكون بين فاعل ومابدا
منه فمعلوم وقد ينزل * منزلة المجهول أوذا يبدل

﴿الباب السادس الانشاء﴾

يستدعي الانشاء اذ كان طلب * ماهو غير حاصل والمنتخب
فيه التمني وله الموضوع * ليت وان لم يكن الوقوع
ولو وهل مثل لعل الداخله * فيه والاستفهام والموضوع له
هل همزة من ماوأي أينا * كم كيف أيان متى واني
فهل بها يطلب تصديق وما * همزا عدا تصور وهي هما
وقد للاستبطاء والتقرير * وغير ذا تكون والتحقير
والامر وهو طلب استعلاء * وقد لانواع يكون جائي
والنهي وهو مثله بلابدا * والشرط بعدها يجوز والندا
وقد للاختصاص والاغراء * تجيء ثم موقع الانشاء *
قد يقع الخبر للتفاؤل * والحرص أو بعكس ذا تأمل

﴿الباب السابع الفصل ولوصل﴾

ان نزلت تاليه من ثانيه * كنفسها أونزلت كالعاريه
افصل وان توسط فالوصل * بجامع أرجح ثم الفصل
بالحال أصلها قد سلما * أصل وان مرجح تحتما

﴿الباب الثامن الايجاز والاطناب﴾

توفية المراد بالناقص من * لفظله الايجاز والاطناب ان
بزائد عنه وضرب الاول * قصر وحذف جملة أو جمل
أوجزء جملة ومايدل * عليه أنواع ومنها العقل
وجاء للتوشيع بالتفصيل * ثان والاعتراض والتذييل
علم البيان مابه يعرف * ايراد ماطرقه تختلف
فى كونها واضحة الدلاله * فمابه لازم ماوضع له
اما مجاز منه استعارة * تبنى عن التشبيه أوكناية
وطرفا التشبيه حسيان * ولوخياليا وعقليان *
ومنه بالوهم وبالوجدان * أوفيهما يختلف الجزآن
ووجهه مااشترك فيه وجا * ذا فى حقيقتيهما وخارجا
وصفا حسى وعقلى وذا * واحداوفى حكمه أولا كذا
والكاف أوكأن أوكمثل * أداته وقد بذكر فعل
وغرض منه على مشبه * يعود أوعلى مشبه به
فباعتبار كل ركن أقسما * أنواعه ثم المجاز فافهما
مفرداومركب وتاره * يكون مرسلا أواستعاره
يجعل ذا ذاك ادعاء أوله * وهى ان اسم جنس استعيرله
أصليه أولافتابعيه * وان تكن ضدا تهكميه *
ومابه لازم معنى وهولا * ممتنعا كناية فاقسم الى
ارادة النسبة أونفس الصفه * أوغيرهذين اجتهد أن تعرفه
علم البديع وهو تحسين الكلام * بعد رعاية الوضوح والمقام
ضربان لفظى كتجنيس ورد * وسجع اوقلب وتشريع ورد
والمعنوى وهوكالتسهيم * والجمع والتفريط والتقسيم
والقول بالموجب والتجريد * والجد والطباق والتأكيد

والعكس

والعكس والرجوع والابهام * واللف والنشر والاستخدام
والسوق والتوجيه والتوفيق * والبحث والتعليل والتعليق

﴿الخاتمة فى السرقات الشعرية﴾

السرقات ظاهر فالنسخ * يذم لاان استطيع المسخ
والسلخ مثله وغير ظاهر * كوضع معنى فى محل آخر
أو يتشابهان أوذا أشمل * ومنه قد واقتباس ينقل
ومنه تضمين وتلميح وحل * ومنه عقد والتأنق ان تسل
براعة استهلال وانتقال * حسن الختام منتهى المقال

﴿هذا متن التلخيص للعلامة محمد بن عبد الرحمن
القزوينى الخطيب رحمه الله تعالى ونفعنا به آمين﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على ما أنعم * وعلم من البيان مالم نعلم * والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير من نطق بالصواب * وأفضل من أوتى الحكمة وفصل الخطاب * وعلى آله الاطهار * وصحابته الاخيار * أما بعد فلما كان علم البلاغة وتوابعها من أجل العلوم قدرا * وادقها سرا * اذ به تعرف دقائق العربية واسرارها * وتكشف عن وجوه الاعجاز فى نظم القرآن استارها * وكان القسم الثالث من مفتاح العلوم الذى صنفه الفاضل العلامة أبو يعقوب يوسف السكاكى أعظم ماصنف فيه من الكتب المشهورة نفعا * لكونه أحسنها ترتيبا وأتمها تحريرا وأكثرها للاصول جمعا * ولكن كان غير مصون عن الحشو والتطويل والتعقيد * قابلا للاختصار ومفتقرا الى الايضاح والتجريد * الفت مختصرا يتضمن مافيه من القواعد * ويشتمل على مايحتاج اليه من الامثلة والشواهد * ولم آل جهدا فى تحقيقه وتهذيبه * ورتبته ترتيبا أقرب تناولا من ترتيبه * ولم أبالغ فى اختصار لفظه تقريبا لتعاطيه * وطلبا لتسهيل فهمه على طالبيه واضفت الى

ذلك فوائد عثرت فى بعض كتب القوم عليها * وزوائد لم أظفر فى كلام أحد بالتصريح بها ولا الاشارة اليها ﴿وسميته تلخيص المفتاح﴾ وانا أسأل الله تعالى من فضله * أن ينفع به كما نفع باصله * انه ولى ذلك وهو حسبى ونعم الوكيل

﴿مقدمة﴾

﴿الفصاحة﴾ يوصف بها المفرد والكلام والمتكلم ﴿والبلاغة﴾ يوصف بها الاخيران فقط * فالفصاحة فى المفرد خلوصه من تنافر الحروف والغرابة ومخالفة القياس فالتنافر نحو ﴿غدائره مستشزرات الى العلا﴾ والغرابة نحو ﴿وفاحما ومرسنا مسرجا﴾ أى كالسيف السريجى فى الدقة والاستواء أو كالسراج فى البريق واللمعان والمخالفة نحو ﴿الحمد لله العلى الاجلل﴾ ومن الكراهة فى السمع نحو ﴿كريم الجرشى شريف النسب﴾ وفيه نظر وفى الكلام خلوصه من ضعف التأليف وتنافر الكلمات والتعقيد مع فصاحتها فالضعف نحو ﴿ضرب غلامه زيدا﴾ والتنافر كقوله ﴿وليس قرب قبر حرب قبر﴾ ﴿وقوله﴾

كريم متى أمدحه أمدحه والورى * معى واذا ما لمته لمته وحدى

والتعقيد ان لا يكون الكلام ظاهر الدلالة على المراد لخلل اما فى النظم كقول الفرزدق فى خال هشام

وما مثله فى الناس الا مملكا * أبو أمه حى أبوه يقاربه

أى ليس مثله فى الناس حى يقاربه الا مملكا أبو أمه أبوه واما فى الانتقال كقول الآخر

سأطلب بعد الدار عنكم لتقربوا * وتسكب عيناى الدموع لتجمدا

فان الانتقال من جمود العين الى بخلها بالدموع لا الى ما قصده من السرور قيل ومن كثرة التكرار وتتابع الاضافات كقوله

﴿سبوح لها منها عليها شواهد﴾ وقوله ﴿حمامة جرعى حومة الجندل اسجعى﴾

وفيه تظروفى المتكلم ملكة يقتدر بها على التعبير عن المقصود بلفظ فصيح والبلاغة فى الكلام مطابقته لمقتضى الحال مع فصاحته وهو مختلف فان مقامات الكلام متفاوتة فمقام كل من التنكير والاطلاق والتقديم والذكر يباين مقام خلافه ومقام الفصل يباين مقام الوصل ومقام الايجاز يباين مقام خلافه وكذا خطاب الذكى مع خطاب الغبى ولكل كلمة مع صاحبتها مقام وارتفاع شان الكلام فى الحسن والقبول بمطابقته للاعتبار المناسب وانحطاطه بعدمها فمقتضى الحال هو الاعتبار المناسب فالبلاغة راجعة الى اللفظ باعتبار افادته المعنى بالتركيب وكثيرا ما يسمى ذلك فصاحة أيضا ولها طرفان أعلى وهو حد الاعجاز وما يقرب منه وأسفل وهو ما اذا غير الكلام عنه الى مادونه التحق عند البلغاء باصوات الحيوانات وبينهما مراتب كثيرة وتتبعها وجوه أخر تورث الكلام حسنا وفى المتكلم ملكة يقتدر بها على تأليف كلام بليغ فعلم ان كل بليغ فصيح ولا عكس وان البلاغة مرجعها الى الاحتراز عن الخطأ فى تادية المعنى المراد والى تمييز الفصيح من غيره والثانى منه ما يبين فى علم متن اللغة أو التصريف أو النحو أو يدرك بالحس وهو ما عدا التعقيد المعنوى وما يحترز به عن الاول علم المعانى وما يحترز به عن التعقيد المعنوى علم البيان وما يعرف به وجوه التحسين علم البديع وكثير يسمى الجميع علم البيان وبعضهم يسمى الاول علم المعانى والاخيرين علم البيان والثلاثة علم البديع

﴿الفن الاول علم المعانى﴾

وهو علم يعرف به أحوال اللفظ العربى التى بها يطابق مقتضى الحال * وينحصر فى ثمانية أبواب * أحوال الاسناد الخبرى أحوال المسند اليه أحوال المسند أحوال متعلقات الفعل القصر الانشاء الفصل والوصل الايجاز والاطناب والمساواة لان الكلام اما خبر أو انشاء لانه ان كان لنسبته خارج تطابقه أو لا تطابقه فخبر والا فانشاء والخبر لا بد له من مسند اليه ومسند

واسناد والمسند قد يكون له متعلقات اذا كان فعلا أو فى معناه وكل من
الاسناد والتعلق اما بقصر أو بغير قصر وكل جملة قرنت باخرى امامعطوفة
عليها أو غير معطوفة والكلام البليغ امازائد على أصل المراد لفائدة
أوغير زائد ﴿تنبيه﴾ صدق الخبر مطابقته للواقع وكذبه عدمها وقيل
مطابقته لاعتقاد المخبر ولو خطأ وعدمها بدليل قوله تعالى ان المنافقين
لكاذبون ورد بان المعنى لكاذبون فى الشهادة أو فى تسميتها أو فى المشهود به
فى زعمهم * الجاحظ مطابقته مع الاعتقاد وعدمها معه وغيرهما ليس
بصدق ولا كذب بدليل افترى على الله كذبا أم به جنة لان المراد بالثانى
غير الكذب لانه قسيمه وغير الصدق لانهم لم يعتقدوه ورد بان المعنى أم لم
يفتر فعبر عنه بالجنة لان المجنون لا افتراء له

﴿أحوال الاسناد الخبرى﴾

لاشك ان قصد المخبر بخبره افادة المخاطب اما الحكم أو كونه عالما به ويسمى
الاول فائدة الخبر والثانى لازمها وقد ينزل العالم بهما منزلة الجاهل لعدم
جريه على موجب العلم فينبغى ان يقتصر من التركيب على قدر الحاجة فان
كان خالى الذهن من الحكم والتردد فيه استغنى عن مؤكدات الحكم وان
كان مترددا فيه طالبا له حسن تقويته بمؤكد وان كان منكرا وجب
توكيده بحسب الانكار كما قال تعالى حكاية عن رسل عيسى عليه السلام
اذ كذبوا فى المرة الاولى انا اليكم مرسلون وفى الثانية انا اليكم لمرسلون
ويسمى الضرب الاول ابتدائيا والثانى طلبيا والثالث انكاريا واخراج
الكلام عليها اخراجا على مقتضى الظاهر وكثيرا ما يخرج الكلام على
خلافه فيجعل غير السائل كالسائل اذا قدم اليه ما يلوح له بالخبر فيستشرف
له استشراف المتردد الطالب نحو ولا تخاطبنى فى الذين ظلموا انهم مغرقون
وغير المنكر كالمنكر اذا لاح عليه شئ من امارات الانكار نحو

جاء شقيق عارضا رمحه * ان بنى عمك فيهم رماح

والمنكر كغير المنكر اذا كان معه ما ان تأمله ارتدع نحو لا ريب فيه وهكذا اعتبارات النفى ﴿ثم الاسناد﴾ منه حقيقة عقلية وهى اسناد الفعل أو معناه الى ما هو له عند المتكلم فى الظاهر كقول المؤمن أنبت الله البقل وقول الجاهل أنبت الربيع البقل وكقولك جاء زيد وأنت تعلم انه لم يجئ * ومنه مجاز عقلى وهو اسناده الى ملابس له غير ما هو له بتأول وله ملابسات شتى يلابس الفاعل والمفعول به والمصدر والزمان والمكان والسبب فاسناده الى الفاعل أو المفعول به اذا كان مبنيا له حقيقة كما مر والى غيرهما للملابسة مجاز كقولهم عيشة راضية وسيل مفعم وشعر شاعر ونهاره صائم ونهر جار وبنى الامير المدينة وقولنا بتأول يخرج ما مر من قول الجاهل ولهذا لم يحمل نحو قوله

اشاب الصغير وافنى الكبير * كر الغداة ومر العشى

على المجاز ما لم يعلم أو يظن ان قائله لم يرد ظاهره كما استدل على ان اسناد ميز فى قول أبى النجم

ميز عنه قنزعا عن قنزع * جذب الليالى أبطئ أو أسرعى

مجاز بقوله عقيبه * أفناه قيل الله للشمس اطلعى * ﴿وأقسامه أربعة﴾ لان طرفيه اما حقيقتان نحو أنبت الربيع البقل أو مجازان نحو أحيا الارض شباب الزمان أو مختلفان نحو أنبت البقل شباب الزمان وأحيا الارض الربيع وهو فى القرآن كثير واذا تليت عليهم آياته زادتهم ايمانا يذبح أبناءهم ينزع عنهما لباسهما يوما يجعل الولدان شيبا وأخرجت الارض أثقالها وغير مختص بالخبر بل يجرى فى الانشاء نحو ياهامان ابن لى صرحا ولا بد له من قرينة لفظية كما مر ومعنوية كاستحالة قيام المسند بالمذكور عقلا كقولك محبتك جاءت بى اليك أو عادة نحو هزم الامير الجند وصدوره عن الموحد فى مثل اشاب الصغير ومعرفة حقيقته اما ظاهرة كما فى قوله تعالى فما ربحت تجارتهم أى فما ربحوا فى تجارتهم واما خفية كما فى قولك سرتنى

رؤيتك أي سرني الله عند رؤيتك وقوله ﴿يزيدك وجهه حسنا * اذا مازدته نظرا﴾ أي يزيدك الله حسنا في وجهه وانكره السكاكي ذاهبا الى ان مامر ونحوه استعارة بالكناية على ان المراد بالربيع الفاعل الحقيقي بقرينة نسبة الانبات اليه وعلى هذا القياس غيره وفيه نظر لانه يستلزم ان يكون المراد بعيشة في قوله تعالى في عيشة راضية صاحبها كما سيأتي وان لا تصح الاضافة في نحو نهاره صائم لبطلان اضافة الشيء الى نفسه وان لا يكون الامر بالبناء لهامان وان يتوقف نحو أنبت الربيع البقل على السمع واللوازم كلها منتفية ولانه ينتقض بنحو نهاره صائم لاشتماله على ذكر طرفي التشبيه

﴿أحوال المسند اليه﴾

اما حذفه فللاحتراز عن العبث بناء على الظاهر أو تخييل العدول الى أقوى الدليلين من العقل واللفظ كقوله ﴿قال لي كيف أنت قلت عليل﴾ أو اختبار تنبه السامع عند القرينة أو مقدار تنبهه أو ايهام صونه على لسانك أو عكسه أو تأتي الانكار لدى الحاجة أو تعينه أو ادعاء التعين أو نحو ذلك وأما ذكره فلكونه الاصل ولا مقتضى للعدول عنه أو للاحتياط لضعف التعويل على القرينة أو التنبيه على غباوة السامع أو زيادة الايضاح والتقرير أو اظهار تعظيمه أو اهانته أو التبرك بذكره أو استلذاذه أو بسط الكلام حيث الاصغاء مطلوب نحو هي عصاي واما تعريفه فبالاضمار لان المقام للتكلم أو الخطاب أو الغيبة وأصل الخطاب أن يكون لمعين وقد يترك الى غيره ليعم كل مخاطب نحو ولو ترى اذ المجرمون ناكسو رؤسهم عند ربهم أي تناهت حالهم في الظهور فلا يختص به مخاطب أو بالعلمية لاحضاره بعينه في ذهن السامع ابتداء باسم مختص به نحو قل هو الله أحد أو تعظيم أو اهانة أو كناية أو ايهام استلذاذه أو التبرك به و بالموصولية لعدم علم المخاطب بالاحوال المختصة به سوى الصلة كقولك الذي كان معنا أمس

رجل

رجل عالم أو استهجان التصريح بالاسم أو زيادة التقرير نحو وراودته التي هو في بيتها عن نفسه أو التفخيم نحو فغشيهم من اليم ما غشيهم أو تنبيه المخاطب على خطأ نحو

﴿ان الذين ترونهم اخوانكم * يشفي غليل صدورهم ان تصرعوا﴾

أو الايماء الى وجه بناء الخبر نحو ان الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين ثم انه ربما جعل ذريعة الى التعريض بالتعظيم لشانه نحو

﴿ان الذي سمك السماء بنى لنا * بيتا دعائمه أعز وأطول﴾

أو شأن غيره نحو الذين كذبوا شعيبا كانوا هم الخاسرين وقد يجعل ذريعة الى تحقيق الخبر وبالاشارة لتمييزه أكمل تمييز نحو قوله ﴿هذا ابو الصقر فردا في محاسنه﴾ أو التعريض بغباوة السامع كقوله

﴿أولئك ابائي فجئني بمثلهم * اذا جمعتنا يا جرير المجامع﴾

أو بيان حاله في القرب أو البعد أو التوسط كقولك هذا أو ذلك أو ذاك زيد أو تحقيره بالقرب نحو أهذا الذي يذكر آلهتكم أو تعظيمه بالبعد نحو الم ذلك الكتاب أو تحقيره كما يقال ذلك اللعين فعل كذا أو للتنبيه عند تعقيب المشار اليه بأوصاف على انه جدير بما يرد بعده من أجلها نحو أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون وباللام للاشارة الى معهود نحو وليس الذكر كالانثى أي الذي طلبت كالتي وهبت لها أو الى نفس الحقيقة كقولك الرجل خير من المرأة وقد يأتي لواحد باعتبار عهديته في الذهن كقولك أدخل السوق حيث لا عهد وهذا في المعنى كالنكرة وقد يفيد الاستغراق نحو ان الانسان لفي خسر وهو ضربان حقيقي نحو عالم الغيب والشهادة أي كل غيب وشهادة وعرفي كقولنا جمع الامير الصاغة أي صاغة بلده أو مملكته واستغراق المفرد اشمل بدليل صحة لا رجال في الدار اذا كان فيها رجل أو رجلان دون لا رجل ولا تنافي بين الاستغراق وأفراد الاسم لان الحرف انما يدخل عليه مجردا عن معنى الوحدة ولانه بمعنى كل فرد لا مجموع

الافراد ولهذا امتنع وصفه بنعت الجمع وبالاضافة لانها أخصر طريق نحو
﴿هواى مع الركب اليمانين مصعد﴾ أو تضمنها تعظيما لشأن المضاف
اليه أو المضاف أو غيرهما كقولك عبدى حضر وعبد الخليفة ركب
وعبد السلطان عندى أو تحقيرا نحو ولد الحجام حاضر وأما تنكيره فللافراد
نحو وجاء رجل من أقصى المدينة يسعى أو النوعية نحو وعلى أبصارهم
غشاوة أو التعظيم أو التحقير كقوله

له حاجب فى كل أمر يشينه * وليس له عن طالب العرف حاجب

أو التكثير كقولهم ان له لابلا وان له لغنما أو التقليل نحو ورضوان من الله
أكبر وقد جاء للتعظيم والتكثير نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل أى ذوو
عدد كثير وآيات عظام ومن تنكير غيره للافراد أو النوعية نحو والله خالق
كل دابة من ماء وللتعظيم نحو فأذنوا بحرب من الله ورسوله وللتحقير نحو ان
نظن الا ظنا وأما وصفه فلكونه مبينا له كاشفا عن معناه كقولك الجسم
الطويل العريض العميق يحتاج الى فراغ يشغله ونحوه فى الكشف قوله

﴿الالمعى الذى يظن بك الظـ * ـن كان قد رأى وقد سمعا﴾

أو مخصصا نحو زيد التاجر عندنا أو مدحا أو ذما نحو جاءنى زيد العالم أو
الجاهل حيث يتعين الموصوف قبل ذكره أو تأكيدا نحو أمس الدابر كان
يوما عظيما وأما توكيده فللتقرير أو دفع توهم التجوز أو السهو أو عدم الشمول
وأما بيانه فلايضاحه باسم مختص به نحو قدم صديقك خالد وأما الابدال منه
فلزيادة التقرير نحو جاءنى أخوك زيد وجاء القوم أكثرهم وسلب عمرو ثوبه
وأما العطف فلتفصيل المسند اليه مع اختصار نحو جاء زيد وعمرو أو المسند
كذلك نحو جاءنى زيد فعمرو أو ثم عمرو أو جاءنى القوم حتى خالدا أو رد
السامع الى الصواب نحو جاءنى زيد لا عمرو أو صرف الحكم الى آخر نحو
جاءنى زيد بل عمرو وما جاءنى عمرو بل زيد أو الشك أو التشكيك نحو جاءنى
زيد أو عمرو * وأما فصله فلتخصيصه بالمسند وأما تقديمه فلكون ذكره أهم

امالانه الاصل ولامقتضى للعدول عنه واما ليتمكن الخبر فى ذهن السامع لان فى المبتدا تشويقا اليه كقوله ❊ والذى حارت البرية فيه ❊ حيوان مستحدث من جماد ❊ واما التعجيل المسرة أو المساءة للتفاؤل أو التطير نحو سعد فى دارك والسفاح فى دار صديقك واما لايهام انه لا يزول عن الخاطر أو انه يستلذ به واما لنحو ذلك قال عبد القاهر وقد يقدم ليفيد تخصيصه بالخبر الفعلى ان ولى حرف النفى نحو ما أنا قلت هذا أى لم أقله مع انه مقول ولهذا لم يصح ما أنا قلت ولا غيرى ولا ما أنا رأيت أحدا ولا ما أنا ضربت الا زيدا والا فقد يأتى للتخصيص ردا على من زعم انفراد غيره به أو مشاركته فيه نحو انا سعيت فى حاجتك ويؤكد على الاول بنحو لا غيرى وعلى الثانى بنحو وحدى وقد يأتى لتقوية الحكم نحو هو يعطى الجزيل وكذا اذا كان الفعل منفيا نحو أنت لا تكذب فانه أشد لنفى الكذب من لا تكذب وكذا من لا تكذب أنت لانه لتأكيد المحكوم عليه لا الحكم وان بنى على منكر أفاد تخصيص الجنس أو الواحد به نحو رجل جاءنى أى لا امرأة ولا رجلان ووافقه السكاكى على ذلك الا انه قال التقديم يفيد الاختصاص ان جاز تقدير كونه فى الاصل مؤخرا على انه فاعل معنى فقط نحو أنا قمت وقدر والا فلا يفيد الا تقوى الحكم سواء جاز كما مر ولم يقدر أو لم يجز نحو زيد قام واستثنى المنكر بجعله من باب وأسروا النجوى الذين ظلموا أى على القول بالابدال من الضمير لئلا ينتفى التخصيص اذ لا سبب له سواه بخلاف المعرف ثم قال وشرطه ان لا يمنع من التخصيص مانع كقولنا رجل جاءنى على ما مر دون قولهم شر أهر ذا ناب اما على التقدير الاول فلامتناع ان يراد المهر شر لا خير واما على الثانى فلنبوه عن مظان استعماله واذ قد صرح الائمة بتخصيصه حيث تأولوه بما أهر ذا ناب الا شر فالوجه تفظيع شأن الشر بتنكيره وفيه نظر اذ الفاعل اللفظى والمعنوى سواء فى امتناع التقديم ما بقيا على حالهما فتجويز تقديم المعنوى دون اللفظى تحكم ثم لا نسلم انتفاء التخصيص لولا

تقدير التقديم لحصوله بغيره كما ذكره ثم لا نسلم امتناع ان يراد المهر شر لا خير ثم قال و يقرب من هو قام زيد قائم في التقوى لتضمنه الضمير وشبهه بالخالى عنه من جهة عدم تغيره في التكلم والخطاب والغيبة ولهذا لم يحكم بانه جملة ولا عومل معاملتها في البناء ومما يرى تقديمه كاللازم لفظ مثل وغير في نحو مثلك لا يبخل وغيرك لا يجود بمعنى أنت لا تبخل وأنت تجود من غير ارادة تعريض لغير المخاطب لكونه أعون على المراد بهما قيل وقد يقدم لانه دال على العموم نحو كل انسان لم يقم بخلاف مالو أخر نحو لم يقم كل انسان فانه يفيد نفي الحكم عن جملة الافراد لا عن كل فرد وذلك لئلا يلزم ترجيح التأكيد على التأسيس لان الموجبة المهملة المعدولة المحمول في قوة السالبة الجزئية المستلزمة نفي الحكم عن الجملة دون كل فرد والسالبة المهملة في قوة السالبة الكلية المقتضية النفي عن كل فرد لورود موضوعها في سياق النفي وفيه نظر لان النفي عن الجملة في الصورة الاولى وعن كل فرد في الثانية انما أفاده الاسناد الى ما أضيف اليه كل وقد زال ذلك بالاسناد اليها فيكون تأسيسا لا تأكيدا ولان الثانية اذا أفادت النفي عن كل فرد فقد أفادت النفي عن الجملة فاذا حملت على الثاني لا يكون كل تأسيسا ولان النكرة المنفية اذا عمت كان قولنا لم يقم انسان سالبة كلية لا مهملة وقال عبد القاهر ان كانت كل داخلة في حيز النفي بان أخرت عن اداته نحو ﴿ما كل ما يتمنى المرء يدركه﴾ أو معمولة للفعل المنفي نحو ماجاء القوم كلهم أو ماجاء كل القوم ولم آخذ كل الدراهم أو كل الدراهم لم آخذ توجه النفي الى الشمول خاصة وافاد ثبوت الفعل أو الوصف لبعض أو تعلقه به والا عم كل فرد كقول النبي صلى الله عليه وسلم لما قال له ذو اليدين أقصرت الصلاة أم نسيت كل ذلك لم يكن وعليه قوله

﴿قد أصبحت أم الخيار تدعي * على ذنبا كله لم أصنع﴾

وأما تأخيره فلاقتضاء المقام تقديم المسند هذا كله مقتضى الظاهر وقد

يخرج الكلام على خلافه فيوضع المضمر موضع المظهر كقولهم نعم رجلا زيد فى أحد القولين وقولهم هو أو هى زيد عالم مكان الشان أو القصة ليتمكن ما يعقبه فى ذهن السامع لانه اذا لم يفهم منه معنى انتظره وقد يعكس فان كان اسم اشارة فلكمال العناية بتمييزه لاختصاصه بحكم بديع كقوله

﴿كم عاقل عاقل أعيت مذاهبه * وجاهل جاهل تلقاه مرزوقا﴾

﴿هذا الذى ترك الاوهام حائرة * وصير العالم النحرير زنديقا﴾

أو التهكم بالسامع كما اذا كان فاقد البصر أو النداء على كمال بلادته أو فطانته أو ادعاء كمال ظهوره وعليه من غير هذا الباب

﴿تعاللت كى اشجى ومابك علة * تريدين قتلى قد ظفرت بذلك﴾

وان كان غيره فلزيادة التمكن نحو قل هو الله أحد الله الصمد ونظيره من غيره وبالحق أنزلناه وبالحق نزل أو ادخال الروع فى ضمير السامع وتربية المهابة أو تقوية داعى الامور ومثالهما قول الخلفاء أمير المؤمنين يأمرك بكذا وعليه من غيره فاذا عزمت فتوكل على الله أو الاستعطاف كقوله ﴿الهى عبدك العاصى أتاكا﴾ ﴿السكاكى﴾ هذا غير مختص بالمسند اليه ولا بهذا القدر بل كل من التكلم والخطاب والغيبة مطلقا ينقل الى الآخر ويسمى هذا النقل التفاتا كقوله ﴿تطاول ليلك بالاثمد﴾ والمشهور ان الالتفات هو التعبير عن معنى بطريق من الثلاثة بعد التعبير عنه بآخر منها وهذا أخص مثال الالتفات من التكلم الى الخطاب ومالى لا أعبد الذى فطرنى واليه ترجعون والى الغيبة انا أعطيناك الكوثر فصل لربك وانحر ومن الخطاب الى التكلم

﴿طحا بك قلب فى الحسان طروب * بعيد الشباب عصر حان مشيب﴾

﴿تكلفنى ليلى وقد شط وليها * وعادت عواد بيننا وخطوب﴾

والى الغيبة حتى اذا كنتم فى الفلك وجرين بهم ومن الغيبة الى التكلم الله

الذى أرسل الرياح فتثير سحابا فسقناه والى الخطاب مالك يوم الدين اياك نعبد ووجهه ان الكلام اذا نقل من أسلوب الى أسلوب كان أحسن تطرية لنشاط السامع وأكثر ايقاظا للاصغاء اليه وقد تختص مواقعه بلطائف كما فى الفاتحة فان العبد اذا ذكر الحقيق بالحمد عن قلب حاضر يجد من نفسه محركا للاقبال عليه وكلما أجرى عليه صفة من تلك الصفات العظام قوى ذلك المحرك الى خاتمتها المفيدة انه مالك الامر كله فى يوم الجزاء فحينئذ يوجب الاقبال عليه والخطاب بتخصيصه بغاية الخضوع والاستعانة فى المهمات ومن خلاف المقتضى تلقى المخاطب بغير ما يترقب بحمل كلامه على خلاف مراده تنبيها على انه هو الاولى بالقصد كقول القبعثرى للحجاج وقد قال له متوعدا لاحملنك على الادهم مثل الامير يحمل على الادهم والاشهب أى من كان مثل الامير فى السلطان و بسطة اليد فجدير بان يصفد لا ان يصفد أو السائل بغير ما يتطلب بتنزيل سؤاله منزلة غيره تنبيها على أنه الاولى بحاله أو المهم له كقوله تعالى يسئلونك عن الاهلة قل هى مواقيت للناس والحج وكقوله تعالى يسئلونك ماذا ينفقون قل ما أنفقتم من خير فللوالدين والاقربين واليتامى والمساكين وابن السبيل ومنه التعبير عن المستقبل بلفظ الماضى تنبيها على تحقق وقوعه نحو ويوم ينفخ فى الصور فصعق من فى السموات ومن فى الارض ومثله وان الدين لواقع ونحوه ذلك يوم مجموع له الناس ومنه القلب نحو عرضت الناقة على الحوض وقبله السكاكى مطلقا ورده غيره مطلقا والحق انه ان تضمن اعتبارا لطيفا قبل كقوله

﴿ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه﴾

أى لونها والارد كقوله ﴿كما طينت بالفدن السياعا﴾

﴿أحوال المسند﴾

اما تركه فلما مر كقوله ﴿فانى وقيار بها لغريب﴾ وقوله

﴿نحن بما عندنا وأنت بما * عندك راض والرأى مختلف﴾
وقولك زيد منطلق وعمرو وقولك خرجت فاذا زيد وقوله ﴿ ان محلا وان مرتحلا﴾ أى ان لنا فى الدنيا ولنا عنها وقوله تعالى قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى وقوله تعالى فصبر جميل يحتمل الامرين أى اجمل أو فامرى ولابد من قرينة كوقوع الكلام جوابا لسؤال محقق نحو ولئن سألتهم من خلق السموات والارض ليقولن الله أو مقدر نحو ﴿ليبك يزيد ضارع لخصومة﴾ وفضله على خلافه بتكرر الاسناد اجمالا ثم تفصيلا وبوقوع نحو يزيد غير فضلة وبكون معرفة الفاعل كحصول نعمة غير مترقبة لان أول الكلام غير مطمع فى ذكره وأما ذكره فلما مر وان يتعين كونه اسما أو فعلا وأما افراده فلكونه غير سببى مع عدم افادة تقوى الحكم والمراد بالسببى نحو زيد أبوه منطلق واما كونه فعلا فللتقييد بأحد الازمنة الثلاثة على أخصر وجه مع افادة التجدد كقوله ﴿أو كلما وردت عكاظ قبيلة * بعثوا الى عريفهم يتوسم﴾ واما كونه اسما فلافادة عدمهما كقوله ﴿لا يألف الدرهم المضروب صرتنا * لكن يمر عليها وهو منطلق﴾ واما تقييد الفعل بمفعول ونحوه فلتربية الفائدة والمقيد فى نحو كان زيد منطلقا هو منطلقا لا كان وأما تركه فلمانع منها وأما تقييده بالشرط فلاعتبارات لا تعرف الا بمعرفة ما بين أدواته من التفصيل وقد بين ذلك فى علم النحو ولكن لابد من النظر ههنا فى ان واذا ولو فان واذا للشرط فى الاستقبال لكن أصل ان عدم الجزم بوقوع الشرط وأصل اذا الجزم بوقوعه ولذلك كان النادر موقعا لان وغلب لفظ الماضى مع اذا نحو فاذا جاءتهم الحسنة قالوا لنا هذه وان تصبهم سيئة يطيروا بموسى ومن معه لان المراد الحسنة المطلقة ولهذا عرفت تعريف الجنس والسيئة نادرة بالنسبة اليها ولهذا نكرت وقد تستعمل ان فى الجزم تجاهلا أو لعدم جزم المخاطب كقولك لمن يكذبك ان صدقت فماذا تفعل أو تنزيله منزلة الجاهل لمخالفته مقتضى العلم أو التوبيخ

وتصور أن المقام لاشتماله على ما يقلع الشرط عن أصله لا يصلح الا فرضه
كما يفرض المحال نحو أفنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين
فيمن قرأ ان بالكسر أو تغليب غير المتصف به على المتصف وقوله تعالى وان
كنتم فى ريب مما نزلنا على عبدنا يحتملهما والتغليب يجرى فى فنون
كقوله تعالى وكانت من القانتين وقوله تعالى بل أنتم قوم تجهلون ومنه
أبوان ونحوه ولكونهما لتعليق أمر بغيره فى الاستقبال كان كل من جملتى
كل فعليه استقباليه ولا يخالف ذلك لفظا الا لنكتة كابراز غير الحاصل
فى معرض الحاصل لقوة الاسباب أو كون ما هو للوقوع كالواقع أو التفاؤل
أو اظهار الرغبة فى وقوعه نحو ان ظفرت بحسن العاقبة فهو المرام فان
الطالب اذا عظمت رغبته فى حصول أمر يكثر تصوره اياه فربما يخيل اليه
حاصلا وعليه ان أردن تحصنا * السكاكى أو للتعريض نحو لئن أشركت
ليحبطن عملك ونظيره فى التعريض ومالى لا أعبد الذى فطرنى أى ومالكم
لا تعبدون الذى فطركم بدليل واليه ترجعون ووجه حسنه استماع
المخاطبين الحق على وجه لا يزيد غضبهم وهو ترك التصريح بنسبتهم
الى الباطل ويعين على قبوله لكونه أدخل فى امحاض النصح حيث
لا يريد لهم الا ما يريد لنفسه ولو للشرط فى الماضى مع القطع بانتفاء الشرط
فيلزم عدم الثبوت والمضى فى جملتيها فدخولها على المضارع فى نحو
لو يطيعكم فى كثير من الامر لعنتم لقصد استمرار الفعل فيما مضى وقتا فوقتا
كما فى قوله تعالى الله يستهزئ بهم وفى نحو ولو ترى اذ وقفوا على النار لتنزيله
منزلة الماضى لصدوره عمن لا خلاف فى اخباره كما فى ربما يود الذين كفروا
أو لاستحضار الصورة كما فى قوله تعالى فتثير سحابا استحضارا لتلك الصورة
البديعة الدالة على القدرة الباهرة * وأما تنكيره فلارادة عدم الحصر
والعهد كقولك زيد كاتب وعمرو شاعر أو للتفخيم نحو هدى للمتقين أو للتحقير
* وأما تخصيصه بالاضافة أو الوصف فلتكون الفائدة أتم كما مر * وأما

تركه فظاهر مما سبق وأما تعريفه فلافادة السامع حكما على أمر معلوم له باحدى طرق التعريف بآخر مثله أو لازم حكم كذلك نحو زيد أخوك وعمرو والمنطلق باعتبار تعريف العهد أو الجنس وعكسهما والثانى قد يفيد قصر الجنس على شئ تحقيقا نحو زيد الامير أو مبالغة لكماله فيه نحو عمرو الشجاع وقيل الاسم متعين للابتداء لدلالته على الذات والصفة للخبرية لدلالتها على أمر نسبي ورد بان المعنى الشخص الذى له الصفة صاحب الاسم *واما كونه جملة فللتقوى أو لكونه سببيا كما مر واسميتها وفعليتها وشرطيتها لما مر وظرفيتها الاختصار الفعلية اذ هى مقدرة بالفعل على الاصح واما تأخيره فلان ذكر المسند اليه أهم كما مر واما تقديمه فلتخصيصه بالمسند اليه نحو لا فيها غول أى بخلاف خمور الدنيا ولهذا لم يقدم الظرف فى نحو لاريب فيه لئلا يفيد ثبوت الريب فى سائر كتب الله تعالى أو للتنبيه من أول الامر على انه خبر لا نعت كقوله

﴿له همم لا منتهى لكبارها *وهمته الصغرى أجل من الدهر﴾

أو التفاؤل أو التشويق الى ذكر المسند اليه كقوله

﴿ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها *شمس الضحى وأبو اسحق والقمر﴾

﴿تنبيه﴾ كثير مما ذكر فى هذا الباب والذى قبله غير مختص بهما كالذكر والحذف وغيرهما والفطن اذا اتقن اعتبار ذلك فيهما لا يخفى عليه اعتباره فى غيرهما

﴿أحوال متعلقات الفعل﴾

الفعل مع المفعول كالفعل مع الفاعل فى أن الغرض من ذكره معه افادة تلبسه به لا افادة وقوعه مطلقا فاذا لم يذكر معه فالغرض ان كان اثباته لفاعله أو نفيه عنه مطلقا نزل منزلة اللازم ولم يقدر له مفعول لان المقدر كالمذكور وهو ضربان لانه اما أن يجعل الفعل مطلقا كناية عنه متعلقا بمفعول مخصوص دلت عليه قرينة أو لا الثانى كقوله تعالى قل هل يستوى

الذين يعلمون والذين لا يعلمون» (السكاكى) ثم اذا كان المقام خطابيا
الاستدلاليا أفاد ذلك مع التعميم دفعا للتحكم والاول كقول البحترى فى المعتز
بالله ﴿شجو حساده وغيظ عداه * أن يرى مبصر ويسمع واع﴾ أى ان يكون
ذو رؤية وذو سمع فيدرك محاسنه واخباره الظاهرة الدالة على استحقاقه
الامامة دون غيره فلا يجدوا الى منازعته سبيلا والاوجب التقدير بحسب
القرائن * ثم الحذف اما للبيان بعد الابهام كما فى فعل المشيئة مالم يكن تعلقه
به غريبا نحو فلو شاء لهداكم أجمعين بخلاف نحو ﴿ولو شئت أن أبكى دما
لبكيته﴾ واما قوله
﴿ولم يبق منى الشوق غير تفكرى * فلو شئت ان أبكى بكيت تفكرا﴾
فليس منه لان المراد بالاول البكاء الحقيقى واما لدفع توهم ارادة غير المراد
ابتداء كقوله ﴿وكم ذدت عنى من تحامل حادث * وسورة أيام حززن الى
العظم﴾ اذ لو ذكر اللحم لربما توهم قبل ذكر ما بعده ان الحز لم ينته الى العظم
واما لانه أريد ذكره ثانيا على وجه يتضمن ايقاع الفعل على صريح لفظه
اظهارا لكمال العناية بوقوعه عليه كقوله
﴿قد طلبنا فلم نجد لك فى السو * دد والمجد والمكارم مثلا﴾
ويجوز ان يكون السبب ترك مواجهة الممدوح بطلب مثل له واما للتعميم مع
الاختصار كقولك قد كان منك ما يؤلم أى كل أحد وعليه والله يدعو الى دار
السلام واما لمجرد الاختصار عند قيام قرينة نحو أصغيت اليه أى أذنى
وعليه أرنى أنظر اليك أى ذاتك واما للرعاية على الفاصلة نحو ما ودعك ربك
وما قلى واما لاستهجان ذكره كقول عائشة رضى الله عنها ما رأيت منه
ولا رأى منى أى العورة وتقديم مفعوله ونحوه عليه لرد الخطأ فى التعيين
كقولك زيدا عرفت لمن اعتقد انك عرفت انسانا وأنه غير زيد وتقول
لتأكيده لا غيره ولهذا لا يقال ما زيدا ضربت ولا غيره ولا ما زيدا ضربت
ولكن أكرمته واما نحو زيدا عرفته فتأكيد ان قدر المفسر قبل

المنصوب

المنصوب والافتخصيص واما نحو وأما ثمود فهديناهم فلا يفيد الا التخصيص وكذلك قولك بزيد مررت والتخصيص لازم للتقديم غالبا ولهذا يقال في اياك نعبد واياك نستعين معناه نخصك بالعبادة والاستعانة وفي لالى الله تحشرون معناه اليه تحشرون لا الى غيره ويفيد في الجميع وراء التخصيص اهتماما بالمقدم ولهذا يقدر في بسم الله مؤخرا واورد اقرأ باسم ربك وأجيب بان الاهم فيه القراءة وبانه متعلق باقرأ الثاني ومعنى الاول أوجد القراءة وتقديم بعض معمولاته على بعض لان أصله التقديم ولا مقتضى للعدول عنه كالفاعل في نحو ضرب زيد عمرا والمفعول الاول في نحو أعطيت زيدا درهما أولان ذكره أهم كقولك قتل الخارجي فلان أولان في التأخير اخلالا ببيان المعنى نحو وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه فانه لو أخر من آل فرعون عن قوله يكتم ايمانه لتوهم انه من صلة يكتم فلا يفهم انه منهم أو بالتناسب كرعاية الفاصلة نحو فأوجس في نفسه خيفة موسى

﴿القصر حقيقي وغير حقيقي وكل منهما نوعان﴾

قصر الموصوف على الصفة وقصر الصفة على الموصوف والمراد المعنوية لا النعت والاول من الحقيقي نحو مازيد الا كاتب اذا اريد انه لا يتصف بغيرها وهو لا يكاد يوجد لتعذر الاحاطة بصفات الشيء والثاني كثير نحو مافي الدار الا زيد وقد يقصد به المبالغة لعدم الاعتداد بغير المذكور والاول من غير الحقيقي تخصيص أمر بصفة دون أخرى أو مكانها والثاني تخصيص صفة بأمر دون آخر أو مكانه فكل منهما ضربان والمخاطب بالاول من ضربي كل من يعتقد الشركة ويسمى قصر افراد لقطع الشركة وبالثاني من يعتقد العكس ويسمى قصر قلب لقلب حكم المخاطب أو تساويا عنده ويسمى قصر تعيين وشرط قصر الموصوف على الصفة افرادا عدم تنافي الوصفين وقلبا تحقق تنافيهما وقصر التعيين أعم وللقصر طرق منها العطف كقولك في

قصره افرادا زيد شاعر لا كاتب أوما زيد كاتبا بل شاعر وقلبا زيد قائم لا قاعد اوما زيد قاعدا بل قائم وفى قصرها زيد شاعر لا عمرو اوما عمرو شاعرا بل زيد ومنها النفى والاستثناء كقولك فى قصره ما زيد الا شاعر وما زيد الا قائم وفى قصرها ما شاعر الا زيد ومنها انما كقولك فى قصره انما زيد كاتب وانما زيد قائم وفى قصرها انما قائم زيد لتضمنه معنى ما والا لقول المفسرين انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو المطابق لقرآءة الرفع لما مر ولقول النحاة انما لاثبات ما يذكر بعده ونفى ما سواه ولصحة انفصال الضمير معه قال الفرزدق

﴿أنا الذائد الحامى الذمار وانما * يدافع عن احسابهم أنا أو مثلى﴾

ومنها التقديم كقولك فى قصره تميمى أنا وفى قصرها أنا كفيت مهمك وهذه الطرق تختلف من وجوه فدلالة الرابع بالفحوى والباقية بالوضع والاصل فى الاول النص على المثبت والمنفى كما مر فلا يترك الا كراهة الاطناب كما اذا قيل زيد يعلم النحو والتصريف والعروض أو زيد يعلم النحو وعمرو وبكر فتقول فيهما زيد يعلم النحو لا غير اونحوه وفى الثلاثة الباقية النص على المثبت فقط والنفى لا يجامع الثانى لان شرط المنفى بلا أن لا يكون منفيا قبلها بغيرها ويجامع الاخيرين فيقال انما أنا تميمى لا قيسى وهو يأتينى لا عمرو لان النفى فيهما غير مصرح به كما يقال امتنع زيد عن المجىء لا عمرو ﴿السكاكى﴾ شرط مجامعته الثالث أن لا يكون الوصف مختصا بالموصوف نحو انما يستجيب الذين يسمعون ﴿عبد القاهر﴾ لا تحسن فى المختص كما تحسن فى غيره وهذا أقرب وأصل الثانى ان يكون ما استعمل له مما يجهله المخاطب وينكره بخلاف الثالث كقولك لصاحبك وقد رأيت شبحا من بعيد ما هو الا زيد اذا اعتقده غيره مصرا وقد ينزل المعلوم منزلة المجهول لاعتبار مناسب فيستعمل له الثانى افرادا نحو وما محمد الا رسول أى مقصور على الرسالة لا يتعداها الى التبرى من الهلاك نزل استعظامهم

هلا كد منزلة انكارهم اياه أو قلبا نحو اذ أنتم الا بشر مثلنا لاعتقاد القائلين ان الرسول لا يكون بشرا مع اصرار المخاطبين على دعوى الرسالة وقولهم ان نحن الا بشر مثلكم من باب مجاراة الخصم ليعثر حيث يراد تبكيته لا لتسليم انتفاء الرسالة وكقولك هو أخوك لمن يعلم ذلك ويقر به وأنت تريد ان ترققه عليه وقد ينزل المجهول منزلة المعلوم لادعاء ظهوره فيستعمل له الثالث نحو انما نحن مصلحون ولذلك جاء الا انهم هم المفسدون للرد عليهم مؤكدا بما ترى ومزية انما على العطف انه يعقل منها الحكمان معا وأحسن مواقعها التعريض نحو انما يتذكر أولو الالباب فانه تعريض بان الكفار من فرط جهلهم كالبهائم فطمع النظر منهم كطمعه منها ثم القصر كما يقع بين المبتدا والخبر على مامر يقع بين الفعل والفاعل نحو ماقام الا زيد وغيرهما ففى الاستثناء يؤخر المقصور عليه مع اداة الاستثناء وقل تقديمهما بحالهما نحو ماضرب الا عمرا زيد وماضرب الا زيد عمرا لاستلزامه قصر الصفة قبل تمامها ووجه الجميع ان النفى فى الاستثناء المفرغ يتوجه الى مقدر وهو مستثنى منه عام مناسب للمستثنى فى جنسه وصفته فاذا أوجب منه شئ بالا جاء القصر وفى انما يؤخر المقصور عليه تقول انما ضرب زيد عمرا ولا يجوز تقديمه على غيره للالتباس وغير كالا فى افادة القصرين وامتناع مجامعة لا ﴿الانشاء﴾ ان كان طلبا استدعى مطلوبا غير حاصل وقت الطلب وأنواعه كثيرة منها التمنى واللفظ الموضوع له ليت ولا يشترط امكان المتمنى تقول ليت الشباب يعود وقد يتمنى بهل نحو هل لى من شفيع حيث يعلم ان لا شفيع له وبلو نحو لو تأتينى فتحدثنى بالنصب ﴿السكاكى﴾ كان حروف التنديم والتحضيض وهى هلا وألا بقلب الهاء همزة ولولا ولوما ماخوذة منهما مركبتين مع لا وما المزيدتين لتضمنهما معنى التمنى ليتولد منه فى الماضى التنديم نحو هلا أكرمت زيدا وفى المضارع التحضيض نحو هلا تقوم وقد يتمنى بلعل فيعطى حكم ليت نحو لعلى أحج فازورك بالنصب لبعد

المرجوّ عن الحصول ومنها الاستفهام والفاظه الموضوعة له الهمزة وهل وما ومن وأى وكم وكيف وأين وأنى ومتى وأيان فالهمزة لطلب التصديق كقولك أقام زيد وازيد قائم أو التصور كقولك ادبس فى الاناء أم عسل وافى الخابية دبسك أم فى الزق ولهذا لم يقبح أزيد قام وأعمرا عرفت والمسؤل عنه بها هو ما يليها كالفعل فى أضربت زيدا والفاعل فى أأنت ضربت زيدا والمفعول فى أزيدا ضربت وهل لطلب التصديق فحسب نحو هل قام زيد وهل عمرو قاعد ولهذا امتنع هل زيد قام أم عمرو وقبح هل زيدا ضربت لان التقديم يستدعى حصول التصديق بنفس الفعل دون هل زيدا ضربته لجواز تقدير المفسر قبل زيدا وجعل السكاكى قبح هل رجل عرف لذلك ويلزمه ان لا يقبح هل زيد عرف وعلل غيره قبحهما بأن هل بمعنى قد فى الاصل وترك الهمزة قبلها لكثرة وقوعها فى الاستفهام وهى تخصص المضارع بالاستقبال فلا يصح هل تضرب زيدا وهو أخوك ولاختصاص التصديق بها وتخصيصها المضارع بالاستقبال كان لها مزيد اختصاص بما كونه زمانيا أظهر كالفعل ولهذا كان فهل أنتم شاكرون أدل على طلب الشكر من فهل تشكرون وفهل أنتم تشكرون لان ابراز ما سيتجدد فى معرض الثابت أدل على كمال العناية بحصوله ومن أفأنتم شاكرون وان كان للثبوت لان هل ادعى للفعل من الهمزة فتركه معها أدل على ذلك ولهذا لا يحسن هل زيد منطلق الا من البليغ وهى قسمان بسيطة وهى التى يطلب بها وجود الشئ كقولنا هل الحركة موجودة أولا ومركبة وهى التى يطلب بها وجود شئ لشئ كقولنا هل الحركة دائمة أولا والباقية لطلب التصور فقط قيل فيطلب بما شرح الاسم كقولنا ما العنقاء أو ماهية المسمى كقولنا ما الحركة وتقع هل البسيطة فى الترتيب بينهما ويمن العارض المشخص لذى العلم كقولنا من فى الدار وقال السكاكى يسأل بما عن الجنس تقول ما عندك أى أى أجناس الاشياء وجوابه كتاب أو نحوه أو عن الوصف

تقول ماريد وجوابه الكريم ونحوه وعن الجنس من ذوي العلم تقول من جبريل أي أبشر هو ام ملك أم جني وفيه نظر ويسأل بأي عما يميز أحد المتشاركين في أمر يعمهما نحو أي الفريقين خير مقاما أي انحن أم أصحاب محمد وبكم عن العدد نحو سل بني اسرائيل كم آتيناهم من آية بينة وبكيف عن الحال وباين عن المكان وبمتى عن الزمان وبايان عن الزمان المستقبل قيل ويستعمل في مواضع التفخيم مثل قوله تعالى يسئل أيان يوم القيامة وأنى تستعمل تارة بمعنى كيف نحو فاتوا حرثكم أنى شئتم واخرى بمعنى من أين نحو أنى لك هذا * ثم هذه الكلمات كثيرا ما تستعمل في غير الاستفهام كالاستبطاء نحو كم دعوتك والتعجب نحو مالي لا أرى الهدهد والتنبيه على الضلال نحو فاين تذهبون والوعيد كقولك لمن يسيء الادب ألم أودب فلانا اذا علم المخاطب ذلك والتقرير بايلاء المقرر به الهمزة كامر والانكار كذلك نحو أغير الله تدعون أغير الله أتخذ وليا ومنه أليس الله بكاف عبده أي الله كاف عبده لان انكار النفي نفي له ونفي النفي اثبات وهذا مراد من قال ان الهمزة فيه للتقرير أي بما دخله النفي لا بالنفي ولانكار الفعل صورة أخرى وهي نحو أزيدا ضربت أم عمرا لمن يردد الضرب بينهما والانكار اما للتوبيخ أي ما كان ينبغي أن يكون نحو أعصيت ربك أو لا ينبغي أن يكون نحو أتعصي ربك أو للتكذيب أي لم يكن نحو أفاصفاكم ربكم بالبنين أو لا يكون نحو أنلزمكموها والتهكم نحو أصلاتك تامرك أن نترك ما يعبد آباؤنا والتحقير نحو من هذا والتهويل كقراءة ابن عباس ولقد نجينا بني اسرائيل من العذاب المهين من فرعون بلفظ الاستفهام ورفع فرعون ولهذا قال انه كان عاليا من المسرفين والاستبعاد نحو انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ثم تولوا عنه ومنها الامر والاظهر ان صيغته من المقترنة باللام نحو ليحضر زيد وغيرها نحو أكرم عمرا ورويد بكرا موضوعة لطلب الفعل استعلاء لتبادر الفهم عند سماعها الى ذلك المعنى وقد تستعمل لغيره كالاباحة نحو

جالس الحسن أو ابن سيرين والتهديد نحو اعملوا ما شئتم والتعجيز نحو فأتوا بسورة من مثله والتسخير نحو كونوا قردة خاسئين والاهانة نحو كونوا حجارة أو حديدا والتسوية نحو اصبروا أولا تصبروا والتمني نحو ﴿الا أيها الليل الطويل الا انجلي﴾ والدعاء نحو رب اغفرلي والالتماس كقولك لمن يساويك رتبة افعل بدون استعلاء ثم الامر قال السكاكي حقه الفور لانه الظاهر من الطلب ولتبادر الفهم عند الامر بشئ بعد الامر بخلافه الى تغير الامر الاول دون الجمع وارادة التراخي وفيه نظر ومنها النهي وله حرف واحد وهو لا الجازمة في نحو قولك لا تفعل وهو كالامر في الاستعلاء وقد يستعمل في غير طلب الكف أو الترك كالتهديد كقولك لعبد لا يمتثل أمرك لا تمتثل أمري وهذه الاربعة يجوز تقدير الشرط بعدها كقولك ليت لي مالا أنفقه أي ان أرزقه أنفقه وأين بيتك أزرك أي ان تعرفنيه أزرك وأكرمني أكرمك أي ان تكرمني أكرمك ولا تشتمني يكن خيرا لك أي ان لا تشتمني يكن خيرا لك وأما العرض كقولك ألا تنزل تصب خيرا فمولد من الاستفهام ويجوز تقدير الشرط في غيرها بقرينة نحو أم اتخذوا من دونه أولياء فالله هو الولي أي ان أرادوا أولياء بحق ومنها النداء وقد تستعمل صيغته في غير معناه كالاغراء في قولك لمن أقبل يتظلم يا مظلوم والاختصاص في قولهم أنا أفعل كذا أيها الرجل أي متخصصا من بين الرجال ثم الخبر قد يقع موقع الانشاء اما للتفاؤل أو لاظهار الحرص في وقوعه كما مر والدعاء بصيغة الماضي من البليغ يحتملهما أو للاحتراز عن صورة الامر أو لحمل المخاطب على المطلوب بان يكون ممن لا يحب أن يكذب الطالب ﴿تنبيه﴾ الانشاء كالخبر في كثير مما ذكر في الابواب الخمسة السابقة فليعتبره الناظر

﴿الفصل والوصل﴾

الوصل عطف بعض الجمل على بعض والفصل تركه فاذا أتت جملة بعد جملة فالاولى اما أن يكون لها محل من الاعراب أولا وعلى الاول ان قصد تشريك

الثانية انها فى حكمه عطفت عليها كالمفرد فشرط كونه مقبولا بالواو ونحوه ان يكون بينهما جهة جامعة نحو زيد يكتب ويشعر أو يعطى ويمنع ولهذا عيب على أبى تمام قوله

﴿لا والذى هو عالم ان النوى * صبر وان أبا الحسين كريم﴾

والا فصلت عنها نحو واذا خلوا الى شياطينهم قالوا انا معكم انما نحن مستهزؤن الله يستهزئ بهم لم يعطف الله يستهزئ على انا معكم لانه ليس من مقولهم وعلى الثانى ان قصد ربطها بها على معنى عاطف سوى الواو عطفت به نحو دخل زيد فخرج عمرو أو ثم خرج عمرو اذا قصد التعقيب أو المهلة والا فان كان للاولى حكم لم يقصد اعطاؤه للثانية فالفصل نحو واذا خلوا الى شياطينهم الآية لم يعطف الله يستهزئ بهم على قالوا لئلا يشاركه فى الاختصاص بالظرف لما مر والا فان كان بينهما كمال الانقطاع بلا ايهام أو الاتصال أو شبه أحدهما فكذلك والا فالوصل متعين أو كمال الانقطاع فلاختلافهما خبرا وانشاء لفظا ومعنى نحو

﴿وقال رائدهم ارسوا نزاولها * فكل حتف امرئ يجرى بمقدار﴾

أو معنى فقط نحو مات فلان رحمه الله أو لانه لا جامع بينهما كما سيأتى واما كمال الاتصال فلكون الثانية مؤكدة للاولى لدفع توهم تجوز أو غلط نحو لا ريب فيه فانه لما بولغ فى وصفه ببلوغه الدرجة القصوى فى الكمال بجعل المبتدا ذلك وتعريف الخبر باللام جاز أن يتوهم السامع قبل التأمل انه مما يرمى به جزافا فاتبعه نفيا لذلك التوهم فوزانه وزان نفسه فى جاءنى زيد نفسه ونحو هدى للمتقين فان معناه انه فى الهداية بالغ درجة لا يدرك كنهها حتى كانه هداية محضة وهذا معنى ذلك الكتاب لان معناه كما مر الكتاب الكامل والمراد بكماله كماله فى الهداية لان الكتب السماوية بحسبها تتفاوت فى درجات الكمال فوزانه وزان زيد الثانى فى جاءنى زيد زيد أو بدلا منها لانها غير وافية بتمام المراد أو كغير الوافية بخلاف الثانية والمقام يقتضى اعتناء

بشأنه لنكتة ككونه مطلوبا فى نفسه أو فظيعا أو عجيبا أو لطيفا نحو أمدكم بما تعلمون أمدكم بأنعام وبنين وجنات وعيون فان المراد التنبيه على نعم الله تعالى والثانى أوفى بتأديته لدلالته عليها بالتفصيل من غير احالة على علم المخاطبين المعاندين فوزانه وزان وجهه فى اعجبنى زيد وجهه لدخول الثانى فى الاول ونحو قوله

﴿أقول له ارحل لا تقيمن عندنا * والا فكن فى السر والجهر مسلما﴾

فان المراد به اظهار كمال الكراهة لاقامته وقوله لا تقيمن عندنا أوفى بتأديته لدلالته عليه بالمطابقة مع التأكيد فوزانه وزان حسنها فى اعجبنى الدار حسنها لان عدم الاقامة مغاير للارتحال وغير داخل فيه مع ما بينهما من الملابسة أو بيانا لها لخفائها نحو فوسوس اليه الشيطان قال يا آدم هل أدلك على شجرة الخلد وملك لا يبلى فان وزانه وزان عمر فى قوله ﴿أقسم بالله أبو حفص عمر﴾ واما كونها كالمنقطعة عنها فلكون عطفها عليها موهما لعطفها على غيرها ويسمى الفصل لذلك قطعا مثاله

﴿وتظن سلمى اننى أبغى بها * بدلا أراها فى الضلال تهيم﴾

ويحتمل الاستئناف واما كونها كالمتصلة بها فلكونها جوابا لسؤال اقتضته الاولى فتنزل منزلته فتفصل عنها كما يفصل الجواب عن السؤال ﴿السكاكى﴾ فينزل ذلك منزلة الواقع لنكتة كاغناء السامع عن ان يسأل أو مثل أن لا يسمع منه شئ ويسمى الفصل لذلك استئنافا وكذا الثانية وهو ثلاثة أضرب لان السؤال اما عن سبب الحكم مطلقا نحو

﴿قال لى كيف أنت قلت عليل * سهر دائم وحزن طويل﴾

أى ما بالك عليلا أو ما سبب علتك واما عن سبب خاص نحو وما أبرئ نفسى ان النفس لامارة بالسوء وهذا الضرب يقتضى تأكيد الحكم كما مر واما عن غيرهما نحو قالوا سلاما قال سلام أى فماذا قال وقوله

﴿زعم العواذل اننى فى غمرة * صدقوا ولكن غمرتى لا تنجلى﴾

وأيضا منه ما يأتي باعادة اسم ما استؤنف عنه نحو أحسنت الى زيد زيد حقيق بالاحسان ومنه ما يبنى على صفته نحو أحسنت الى زيد صديقك القديم أهل لذلك وهذا أبلغ وقد يحذف صدر الاستئناف نحو يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال فيمن قرأها مفتوحة الباء وعليه نعم الرجل زيد على قول وقد يحذف كله اما مع قيام شئ مقامه نحو قول الحماسي

﴿زعمتم ان اخوتكم قريش * لهم الف وليس لهم الاف﴾

أو بدون ذلك نحو فنعم الماهدون أى نحن على قول * واما الوصل لدفع الايهام فكقولهم لا وأيدك الله واما للتوسط فاذا اتفقتا خبرا أو انشاء لفظا ومعنى أو معنى فقط بجامع كقوله تعالى يخادعون الله وهو خادعهم وقوله ان الابرار لفي نعيم وان الفجار لفي جحيم وقوله كلوا واشربوا ولا تسرفوا وقوله واذ أخذنا ميثاق بني اسرائيل لا تعبدون الا الله وبالوالدين احسانا وذى القربى واليتامى والمساكين وقولوا للناس حسنا أى لا تعبدوا وتحسنوا بمعنى أحسنوا أو وأحسنوا والجامع بينهما يجب ان يكون باعتبار المسند اليهما والمسندين جميعا نحو يشعر زيد ويكتب ويعطى ويمنع وزيد شاعر وعمرو كاتب وزيد طويل وعمرو قصير لمناسبة بينهما بخلاف زيد شاعر وعمرو كاتب بدونها وزيد شاعر وعمرو طويل مطلقا ﴿السكاكى﴾ الجامع بين الشيئين اما عقلى بان يكون بينهما اتحاد فى التصور أو تماثل فان العقل بتجريده المثلين عن التشخص فى الخارج يرفع التعدد بينهما أو تضايف كما بين العلة والمعلول أو الاقل والاكثر وهمى بان يكون بين تصوريهما شبه تماثل كلونى بياض وصفرة فان الوهم يبرزهما فى معرض المثلين ولذلك حسن الجمع بين الثلاثة التى فى قوله

﴿ثلاثة تشرق الدنيا ببهجتها * شمس الضحى وأبو اسحق والقمر﴾

أو تضاد كالسواد والبياض والكفر والايمان وما يتصف بها كالابيض والاسود والمؤمن والكافر أو شبه تضاد كالسماء والارض والاول والثانى

فانه ينزلهما منزلة التضايف ولذلك تجد الضد أقرب خطورا بالبال مع الضد أو خيالي بان يكون بين تصوريهما تقارن في الخيال سابق وأسبابه مختلفة ولذلك اختلفت الصور الثابتة في الخيال ترتبا ووضوحا ولصاحب علم المعاني فضل احتياج الى معرفة الجامع لاسيما الخيالي فان جمعه على مجرى الالف والعادة ومن محسنات الوصل تناسب الجملتين في الاسمية أو الفعلية والفعليتين في المضي والمضارعة الا لمانع ﴿تذنيب﴾ أصل الحال المنتقلة ان تكون بغير واو لانها في المعنى حكم على صاحبها كالخبر ووصف له كالنعت لكن خولف هذا اذا كانت جملة فانها من حيث هي جملة مستقلة بالافادة فتحتاج الى ما يربطها بصاحبها وكل من الضمير والواو صالح للربط والاصل هو الضمير بدليل المفردة والخبر والنعت فالجملة ان خلت عن ضمير صاحبها وجب الواو وكل جملة خالية عن ضمير ما يجوز ان ينتصب عنه حال يصح ان تقع حالا عنه بالواو الا المصدرة بالمضارع المثبت نحو جاء زيد ويتكلم عمرو لما سيأتي والا فان كانت فعلية والفعل المضارع مثبت امتنع دخولها نحو ولا تمنن تستكثر لان الاصل المفردة وهي تدل على حصول صفة غير ثابتة مقارن لما جعلت قيدا له وهو كذلك اما الحصول فلكونه فعلا مثبتا واما المقارنة فلكونه مضارعا واما ما جاء من نحو قمت واصك وجهه وقوله

﴿فلما خشيت أظافيرهم * نجوت وأرهنهم مالكا﴾

فقيل على حذف المبتدا أي وانا اصك وانا أرهنهم وقيل الاول شاذ والثاني ضرورة وقال عبد القاهر هي فيهما للعطف والاصل وصككت ورهنت عدل عن لفظ الماضي الى المضارع لحكاية الحال وان كان منفيا فالامران كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا تتبعان بالتخفيف نحو وما لنا لا نؤمن بالله لدلالته على المقارنة لكونه مضارعا دون الحصول لكونه منفيا وكذا ان كان ماضيا لفظا أو معنى كقوله تعالى انى يكون لي غلام وقد بلغني الكبر وقوله أو جاؤكم حصرت صدورهم وقوله أنى يكون لي

غلام ولم يمسسني بشر وقوله فانقلبوا بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء وقوله أم حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلوا من قبلكم اما المثبت فلدلالته على الحصول لكونه فعلا مثبتا دون المقارنة لكونه ماضيا ولهذا اشترط ان يكون مع قد ظاهرة أو مقدرة واما المنفي فلدلالته على المقارنة دون الحصول اما الاول فلان لما للاستغراق وغيرها لانتفاء متقدم مع ان الاصل استمراره فتحصل به الدلالة عليها عند الاطلاق بخلاف المثبت فان وضع الفعل على افادة التجدد وتحقيقه ان استمرار العدم لا يفتقر الى سبب بخلاف استمرار الوجود وأما الثاني فلكونه منفيا وان كانت اسمية فالمشهور جواز تركها العكس ما مر في الماضي المثبت نحو كلمته فوه الى في وان دخولها أولى لعدم دلالتها على عدم الثبوت مع ظهور الاستئناف فيها فحسن زيادة رابط نحو فلا تجعلوا لله اندادا وأنتم تعلمون وقال عبد القاهر ان كان المبتدا ضمير ذي الحال وجبت نحو جاءني زيد وهو يسرع أو وهو مسرع وان جعل نحو على كتفه سيف حالا كثر فيها تركها نحو * خرجت مع البازي على سواد * ويحسن الترك تارة لدخول حرف على المبتدا كقوله

فقلت عسى ان تبصريني كانما * بني حوالي الاسود الحوارد

وأخرى لوقوع الجملة الاسمية بعقب مفرد كقوله

والله يبقيك لنا سالما * برداك تبجيل وتعظيم

﴿الايجاز والاطناب والمساواة﴾

(السكاكي) اما الايجاز والاطناب فلكونهما نسبيين لا يتيسر الكلام فيهما الا بترك التحقيق والتعيين والبناء على أمر عرفي وهو متعارف الاوساط أي كلامهم في مجرى عرفهم في تادية المعنى وهو لا يحمد في باب البلاغة ولا يذم فالايجاز أداء المقصود بأقل من عبارة المتعارف والاطناب اداؤه بأكثر منها ثم قال الاختصار لكونه نسبيا يرجع فيه تارة

الى ماسبق وأخرى الى كون المقام خليقا بأبسط مماذكروفيه نظر لان
كون الشئ نسبيا لايقتضى تعسر تحقيق معناه ثم البناء على المتعارف
والبسط الموصوف ارد الى الجهالة والاقرب أن يقال المقبول من طرق
التعبير عن المراد تادية أصله بلفظ مساوله أوناقص عنه واف أوزائد عليه
لفائدة واحترز بواف عن الاخلال كقوله

﴿والعيش خير فى ظلا * ل النوك ممن عاش كدّا﴾

أى الناعم وفى ظلال العقل و بفائدة عن التطويل نحو ﴿وألفى قولها كذبا
ومينا﴾ وعن الحشو المفسد كالندى فى قوله

﴿ولا فضل فيها للشجاعة والندى * وصبر الفتى لولا لقاء شعوب﴾

وغير المفسد كقوله * وأعلم علم اليوم والامس قبله * ﴿المساواة﴾ نحو
ولا يحيق المكر السيئ الا بأهله وقوله

﴿فانك كالليل الذى هو مدركى * وان خلت ان المنتأى عنك واسع﴾

والايجاز ضربان ايجاز القصر وهو ماليس بحذف نحو ولكم فى القصاص
حياة فان معناه كثير ولفظه يسير ولا حذف فيه وفضله على ما كان عندهم
أوجز كلام فى هذا المعنى وهو القتل انفى للقتل بقلة حروف ما يناظره
منه والنص على المطلوب وما يفيده تنكير حياة من التعظيم لمنعه مما
كانوا عليه من قتل جماعة بواحد او النوعية الحاصلة للمقتول والقاتل
بالارتداع واطراده أو خلوه عن التكرار واستغنائه عن تقدير محذوف
والمطابقة وايجاز الحذف والمحذف اما جزء جملة مضاف نحو واسأل القرية
أوموصوف نحو ﴿أنا ابن جلا وطلاع الثنايا﴾ أى رجل جلا أو صفة نحو
وكان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا أى صحيحة أونحوه بدليل
ماقبله أوشرط كمامر او جواب شرط اما لمجرد الاختصار نحو واذا قيل لهم
اتقوا مابين أيديكم وماخلفكم لعلكم ترحمون أى اعرضوا بدليل مابعده
أوللدلالة على انه شئ لايحيط به الوصف أولتذهب نفس السامع كل مذهب

ممكن مثالهما ولو ترى اذ وقفوا على النار أو غير ذلك نحو لا يستوى منكم من أنفق من قبل الفتح وقاتل أى ومن أنفق من بعده وقاتل بدليل ما بعده واما جملة مسببة عن مذكور نحو ليحق الحق ويبطل الباطل أى فعل ما فعل أو سبب لمذكور نحو فانفجرت ان قدر فضربه بها ويجوز ان يقدر فان ضربت بها فقد انفجرت أو غيرهما نحو فنعم الماهدون على ما مر واما أكثر من جملة نحو أنا أنبئكم بتأويله فارسلون يوسف أى الى يوسف لاستعبر الرؤيا ففعلوا وأتاه وقال له يا يوسف والحذف على وجهين ان لا يقام شئ مقام المحذوف كما مر وان يقام نحو وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك أى فلا تحزن واصبر وأدلته كثيرة منها ان يدل العقل عليه والمقصود الاظهر على تعين المحذوف نحو حرمت عليكم الميتة ومنها ان يدل العقل عليهما نحو وجاء ربك أى أمره أو عذابه ومنها ان يدل العقل عليه والعادة على التعيين نحو فذلكن الذى لمتننى فيه فانه يحتمل فى حبه لقوله قد شغفها حبا وفى مراودته لقوله تراود فتاها عن نفسه وفى شأنه حتى يشملهما والعادة دلت على الثانى لان الحب المفرط لا يلام صاحبه عليه فى العادة لقهره اياه ومنها الشروع فى الفعل نحو بسم الله فيقدر ما جعلت التسمية مبدأ له ومنها الاقتران كقولهم للمعرس بالرفاء والبنين أى أعرست والاطناب اما بالايضاح بعد الابهام ليرى المعنى فى صورتين مختلفتين أو ليتمكن فى النفس فضل تمكن أو لتكمل لذة العلم به نحو رب اشرح لى صدرى فان اشرح لى يفيد طلب شرح لشئ ماله وصدرى يفيد تفسيره ومنه باب نعم على أحد القولين اذ لو أريد الاختصار لكفى نعم زيد ووجه حسنه سوى ماذكر ابراز الكلام فى معرض الاعتدال بايهام الجمع بين متنافيين ومنه التوشيع وهو ان يؤتى فى عجز بمثنى مفسر باثنين ثانيهما معطوف على الاول نحو يشيب ابن آدم ويشب معه خصلتان الحرص وطول الامل واما بذكر الخاص بعد العام للتنبيه على فضله حتى كانه ليس من جنسه تنزيلا

للتغاير فى الوصف منزلة التغاير فى الذات نحو حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى واما بالتكرير لنكتة كتأكيد الانذار فى كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون وفى ثم دلالة على ان الانذار الثانى أبلغ واما بالايغال فقيل هو ختم البيت بما يفيد نكتة يتم المعنى بدونها كزيادة المبالغة فى قولها

﴿وان صخرا لتأتم الهداة به * كانه علم فى رأسه نار﴾

وتحقيق التشبيه فى قوله

﴿كان عيون الوحش حول خبائها * وأرحلنا الجزع الذى لم يثقب﴾

وقيل لا يختص بالشعر ومثل بقوله تعالى اتبعوا من لا يسألكم أجرا وهم مهتدون واما بالتذييل وهو تعقيب الجملة بجملة أخرى تشتمل على معناها للتأكيد وهو ضربان ضرب لم يخرج مخرج المثل نحو ذلك جزيناهم بما كفروا وهل يجازى الا الكفور على وجه وضرب أخرج مخرج المثل نحو وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا وهو أيضا اما للتأكيد منطوق كهذه الآية واما لتأكيد مفهوم كقوله

﴿واست بمستبق أخا لا تلمه * على شعث أى الرجال المهذب﴾

واما بالتكميل ويسمى الاحتراس أيضا وهو أن يؤتى فى كلام يوهم خلاف المقصود بما يدفعه كقوله

﴿فسقى ديارك غير مفسدها * صوب الربيع وديمة تهمى﴾

ونحو أذلة على المؤمنين أعزة على الكافرين واما بالتتميم وهو ان يؤتى فى كلام لا يوهم خلاف المقصود بفضلة لنكتة كالمبالغة نحو ويطعمون الطعام على حبه واما بالاعتراض وهو ان يؤتى فى اثناء كلام أو بين كلامين متصلين معنى بجملة أو أكثر لا محل لها من الاعراب لنكتة سوى دفع الايهام كالتنزيه فى قوله تعالى ويجعلون لله البنات سبحانه ولهم ما يشتهون والدعاء فى قوله

﴿ان الثمانين وبلغتها * قد أحوجت سمعى الى ترجمان﴾

والتنبيه فى قوله

﴿واعلم فعلم المرء ينفعه * أن سوف يأتى كل ماقدرا﴾

ومما جاء بين الكلامين وهو أكثر من جملة أيضا قوله تعالى فأتوهن من حيث أمركم الله ان الله يحب التوابين ويحب المتطهرين نساؤكم حرث لكم بيان لقوله فأتوهن من حيث أمركم الله وقال قوم قد تكون النكتة فيه غير ماذكر ثم جوز بعضهم وقوعه آخر جملة لا تليها جملة متصلة بها فيشمل التذييل وبعض صور التكميل وبعضهم كونه غير جملة فيشمل بعض صور التتميم والتكميل واما بغير ذلك كقوله تعالى الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به فانه لو اختصر لم يذكر ويؤمنون به لان ايمانهم لا ينكره من يثبتهم وحسن ذكره اظهار شرف الايمان ترغيبا فيه واعلم انه قد يوصف الكلام بالايجاز والاطناب باعتبار كثرة حروفه وقلتها بالنسبة الى كلام آخر مساوله فى أصل المعنى كقوله

﴿يصد عن الدنيا اذا عن سؤدد * ولو برزت فى زى عذراء ناهد﴾

وقوله

﴿ولست بنظار الى جانب الغنى * اذا كانت العلياء فى جانب الفقر﴾

ويقرب منه قوله تعالى لا يسئل عما يفعل وهم يسئلون وقول الحماسى

وننكر ان شئنا على الناس قولهم * ولا ينكرون القول حين نقول

﴿الفن الثانى علم البيان﴾

وهو علم يعرف به ايراد المعنى الواحد بطرق مختلفة فى وضوح الدلالة عليه ودلالة اللفظ اما على تمام ماوضع له أو على جزئه أو على خارج عنه وتسمى الاولى وضعية وكل من الاخيرتين عقلية وتختص الاولى بالمطابقة والثانية بالتضمن والثالثة بالالتزام وشرطه اللزوم الذهنى ولو لاعتقاد المخاطب بعرف عام أو غيره والايراد المذكور لا يتأتى بالوضعية لان السامع اذا كان

عالمايوضع الالفاظ لم يكن بعضها أوضح والالم يكن كل واحد منها دالا علية ويتأتى بالعقلية لجواز ان تختلف مراتب اللزوم فى الوضوح ثم اللفظ المراد به لازم ماوضع له ان دلت قرينة على عدم ارادته فمجاز والا فكناية وقدم عليها لان معناه كجزء معناها ثم منه ما يبنى على التشبيه فتعين التعرض له فانحصر المقصود فى الثلاثة ﴿التشبيه﴾ الدلالة على مشاركة أمر لامر فى معنى والمراد ههنا مالم تكن على وجه الاستعارة التحقيقية والاستعارة بالكناية والتجريد فدخل نحو زيد أسد وقوله تعالى صم بكم عمى والنظر ههنا فى أركانه وهى طرفاه ووجهه وأداته وفى الغرض منه وفى أقسامه طرفاه اما حسيان كالخد والورد والصوت الضعيف والهمس والنكهة والعنبر والريق والخمر والجلد الناعم والحرير أو عقليان كالعلم والحياة أو مختلفان كالمنية والسبع والعطر وخلق كريم والمراد بالحسى المدرك هو أو مادته باحدى الحواس الخمس الظاهرة فيه فدخل الخيالى كما فى قوله

﴿وكان محمر الشقيـ * ـق اذا تصوب أو تصعد﴾

﴿اعلام ياقوت نشر * ن على رماح من زبرجد﴾

وبالعقلى ما عدا ذلك فدخل فيه الوهمى أى ماهو غير مدرك بها ولو أدرك لكان مدركا بها كما فى قوله

﴿ومسنونة زرق كانياب أغوال﴾

وما يدرك بالوجدان كاللذة والالم ووجهه ما يشتركان فيه تحقيقا أو تخييلا والمراد بالتخييل نحو ما فى قوله

﴿وكان النجوم بين دجاها * سنن لاح بينهن ابتداع﴾

فان وجه الشبه فيه هو الهيئة الحاصلة من حصول أشياء مشرقة بيض فى جوانب شئ مظلم أسود فهى غير موجودة فى المشبه به الا على طريق التخييل وذلك انه لما كانت البدعة وكل ماهو جهل يجعل صاحبها كمن يمشى فى الظلمة فلا يهتدى للطريق ولا يامن ان ينال مكروها شبهت بها ولزم

بطريق العكس ان تشبه السنة وكل ماهو علم بالنور وشاع ذلك حتى تخيل ان
الثانى مما له بياض واشراق نحو أتيتكم بالحنيفية البيضاء والاول على
خلاف ذلك كقولك شاهدت سواد الكفر من جبين فلان فصار تشبيه
النجوم بين الدجى بالسنن بين الابتداع كتشبيهها ببياض الشيب فى سواد
الشباب أو بالانوار مؤتلفة بين النبات الشديد الخضرة نعلم فساد جعله فى
قول القائل النحو فى الكلام كالملح فى الطعام كون القليل مصلحا والكثير
مفسدا لان النحو لا يحتمل القلة والكثرة بخلاف الملح وهو اما غير خارج
عن حقيقتهما كما فى تشبيه ثوب بآخر فى نوعهما أو جنسهما أو فصلهما أو
خارج صفة اما حقيقية واما حسية كالكيفيات الجسمية مما يدرك بالبصر
من الالوان والاشكال والمقادير والحركات وما يتصل بها أو بالسمع من
الاصوات الضعيفة والقوية والتى بين بين أو بالذوق من المطعوم أو بالشم
من الروائح أو باللمس من الحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة والخشونة
والملاسة واللين والصلابة والخفة والثقل وما يتصل بها أو عقلية
كالكيفيات النفسانية من الذكاء والعلم والغضب والحلم وسائر الغرائز
واما اضافية كازالة الحجاب فى تشبيه الحجة بالشمس وأيضا اما واحد أو بمنزلة
الواحد لكونه مركبا من متعدد وكل منهما حسى أو عقلى واما متعدد كذلك أو
مختلف والحسى طرفاه حسيان لا غير لامتناع ان يدرك بالحس من غير
الحسى شئ والعقلى أعم لجواز أن يدرك بالعقل من الحسى شئ ولذلك يقال
التشبيه بالوجه العقلى أعم فان قيل هو مشترك فيه فهو كلى والحسى ليس
بكلى قلنا المراد ان افراده مدركة بالحس فالواحد الحسى كالحمرة والخفاء
وطيب الرائحة ولذة الطعم ولين اللمس فيما مر والعقلى كالعراء عن الفائدة
والجراءة والهداية واستطابة النفس فى تشبيه وجود الشئ العديم النفع
بعدمه والرجل الشجاع بالاسد والعلم بالنور والعطر بخلق كريم والمركب
الحسى فيما طرفاه مفردان كما فى قوله

﴿وقد لاح في الصبح الثريا كما ترى * كعنقود ملاحية حين نورا﴾
من الهيئة الحاصلة من تقارن الصور البيض المستديرة الصغار المقادير في المرأى على الكيفية المخصوصة الى المقدار المخصوص وفيما طرفاه مركبان كما في قول بشار

﴿كأن مثار النقع فوق رؤسنا * وأسيافنا ليل تهاوى كواكبه﴾
من الهيئة الحاصلة من هوى اجرام مشرقة مستطيلة متناسبة المقدار متفرقة في جوانب شئ مظلم وفيما طرفاه مختلفان كما مر في تشبيه الشقيق ومن بديع المركب الحسي ما يجيء من الهيئات التي تقع عليها الحركة ويكون على وجهين أحدهما أن يقرن بالحركة غيرها من أوصاف الجسم كالشكل واللون كما في قوله ﴿والشمس كالمرآة في كف الاشل﴾ من الهيئة الحاصلة من الاستدارة مع الاشراق والحركة السريعة المتصلة مع تموج الاشراق حتى يرى الشعاع كأنه يهم بأن ينبسط حتى يفيض من جوانب الدائرة ثم يبدو له فيرجع الى الانقباض والثاني أن تجرد الحركة عن غيرها فهناك أيضا لابد من اختلاط حركات الى جهات مختلفة فحركة الرحى والسهم لا تركيب فيها بخلاف حركة المصحف في قوله

﴿وكأن البرق مصحف قار * فانطباقا مرة وانفتاحا﴾
وقد يقع التركيب في هيئة السكون كما في قوله في صفة الكلب

﴿يقعي جلوس البدوي المصطلي﴾ من الهيئة الحاصلة من موقع كل عضو في اقعائه والعقلي كحرمان الانتفاع بأبلغ نافع مع تحمل التعب في استصحابه في قوله تعالى مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا واعلم انه قد ينتزع من متعدد فيقع الخطأ لوجوب انتزاعه من أكثر كما اذا انتزع من الشطر الاول من قوله

﴿كما أبرقت قوما عطاشا غمامة * فلما رأوها أقشعت وتجلت﴾
لوجوب انتزاعه من الجميع فان المراد التشبيه باتصال ابتداء مطمع بانتهاء

مؤنس والمتعدد الحسى كاللون والطعم والرائحة فى تشبيه فاكهة بأخرى والعقلى كحدة النظر وكمال الحذر واخفاء السفاد فى تشبيه طائر بالغراب والمختلف كحسن الطلعة ونباهة الشان فى تشبيه انسان بالشمس واعلم انه قد ينتزع الشبه من نفس التضاد لاشتراك الضدين فيه ثم ينزل منزلة التناسب بواسطة تمليح أو تهكم فيقال للجبان ما أشبهه بالاسد وللبخيل هو حاتم ﴿وأداته﴾ الكاف وكأن ومثل ومافى معناها والاصل فى نحو الكاف أن يليه المشبه به وقد يليه غيره نحو واضرب لهم مثل الحياة الدنيا كماء أنزلناه وقد يذكر فعل ينبئ عنه كما فى علمت زيدا أسدا ان قرب وحسبت ان بعد والغرض منه فى الاغلب أن يعود الى المشبه وهو بيان امكانه كما فى قوله

﴿فان تفق الانام وأنت منهم * فان المسك بعض دم الغزال﴾

وحاله كما فى تشبيه ثوب بآخر فى السواد أو مقدارها كما فى تشبيهه بالغراب فى شدته أو تقريرها كما فى تشبيه من لا يحصل من سعيه على طائل بمن يرقم على الماء وهذه الاربعة تقتضى أن يكون وجه الشبه فى المشبه به أتم وهو به أشهر أو تزيينه كما فى تشبيه وجه أسود بمقلة الظبى أو تشويهه كما فى تشبيه وجه مجدور بسلحة جامدة قد نقرتها الديكة أو استطرافه كما فى تشبيه فحم فيه جمر موقد ببحر من المسك موجه الذهب لابرازه فى صورة الممتنع عادة وللاستطراف وجه آخر وهو ان يكون المشبه به نادر الحضور فى الذهن اما مطلقا كما مر واما عند حضور المشبه كما فى قوله

((ولازوردية تزهو بزرقتها * بين الرياض على حمر اليواقيت))

((كأنها فوق قامات ضعفن بها * أوائل النار فى أطراف كبريت))

وقد يعود الى المشبه به وهو ضربان أحدهما ايهام انه أتم من المشبه وذلك فى التشبيه المقلوب كقوله

﴿وبدا الصباح كأن غرته * وجه الخليفة حين يمتدح﴾

والثانى بيان الاهتمام به كتشبيه الجائع وجها كالبدر فى الاشراق

والاستدارة بالرغيف ويسمى هذا اظهار المطلوب هذا اذا أريد الحاق الناقص حقيقة أو ادعاء بالزائد فان أريد الجمع بين شيئين فى أمر فالاحسن ترك التشبيه الى الحكم بالتشابه احترازا من ترجيح أحد المتساويين كقوله

((تشابه دمعى اذ جرى ومدامتى * فمن مثل ما فى الكاس عينى تسكب))

((فوالله ما أدرى أبالخمر أسبلت * جفونى أم من عبرتى كنت أشرب))

ويجوز التشبيه أيضا كتشبيه غرة الفرس بالصبح وعكسه متى أريد ظهور منير فى مظلم أكثر منه وهو باعتبار طرفيه اما تشبيه مفرد بمفرد وهما غير مقيدين كتشبيه الخد بالورد أو مقيدان كقولهم هو كالراقم على الماء أو مختلفان كقوله والشمس كالمرآة وعكسه واما تشبيه مركب بمركب كما فى بيت بشار واما تشبيه مفرد بمركب كما مر فى تشبيه الشقيق واما تشبيه مركب بمفرد كقوله

((ياصاحبى تقصيا نظريكما * تريا وجوه الارض كيف تصور))

((تريا نهارا مشمسا قد زانه * زهر الربى فكأنما هو مقمر))

وأيضا ان تعدد طرفاه فاما ملفوف كقوله

((كأن قلوب الطير رطبا ويابسا * لدى وكرها العناب والحشف البالى))

أو مفروق كقوله

((النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم))

وان تعدد طرفه الاول فتشبيه التسوية كقوله

((صدغ الحبيب وحالى * كلاهما كالليالى))

وان تعدد طرفه الثانى فتشبيه الجمع كقوله

((كأنما يبسم عن لؤلؤ * منضد أو برد أو أقاح))

وباعتبار وجهه اما تمثيل وهو ما وجهه منتزع من متعدد كما مر وقيده السكاكى بكونه غير حقيقى كما فى تشبيه مثل اليهود بمثل الحمار واما غير تمثيل وهو بخلافه وأيضا اما مجمل وهو ما لم يذكر وجهه فمنه ظاهر يفهمه كل أحد

نحو زيد أسد ومنه خفي لا يدركه الا الخاصة كقول بعضهم هم كالحلقة المفرغة لا يدرى أين طرفاها أى هم متناسبون فى الشرف كما انها متناسبة الاجزاء فى الصورة وأيضا منه مالم يذكر فيه وصف أحد الطرفين ومنه ماذكر فيه وصف المشبه به وحده ومنه ماذكر فيه وصفهما كقوله

((صدفت عنه ولم تصدف مواهبه * عنى وعاوده ظنى فلم يخب))
((كالغيث ان جئته وافاك ريقه * وان ترحلت عنه لج فى الطلب))

واما مفصل وهو ماذكر وجهه كقوله

((وثغره فى صفاء * وأدمعى كاللآلى))

وقد يتسامح بذكر مايستتبعه مكانه كقولهم للكلام الفصيح هو كالعسل فى الحلاوة فان الجامع فيه لازمها وهو ميل الطبع وأيضا اما قريب مبتذل وهو ماينتقل فيه من المشبه الى المشبه به من غير تدقيق نظر لظهور وجهه فى بادئ الرأى لكونه أمرا جمليا فان الجملة أسبق الى النفس أو قليل التفصيل مع غلبة حضور المشبه به فى الذهن اما عند حضور المشبه لقرب المناسبة كتشبيه الجرة الصغيرة بالكوز فى المقدار والشكل أو مطلقا لتكرره على الحس كالشمس بالمرآة المجلوة فى الاستدارة والاستنارة لمعارضة كل من القرب والتفصيل واما بعيد غريب وهو بخلافه لعدم الظهور اما لكثرة التفصيل كقوله والشمس كالمرآة أو ندور حضور المشبه به اما عند حضور المشبه لبعد المناسبة كامر واما مطلقا لكونه وهميا أو مركبا خياليا أو عقليا كامر أو لقلة تكرره على الحس كقوله والشمس كالمرآة فالغرابة فيه من وجهين والمراد بالتفصيل ان تنظر فى أكثر من وصف ويقع على وجوه أعرفها ان تأخذ بعضا وتدع بعضا كما فى قوله

حملت ردينيا كأن سنانه * سنا لهب لم يختلط بدخان

وان تعتبر الجميع كامر من تشبيه الثريا وكلما كان التركيب من امور اكثر كان التشبيه ابعد والبليغ ما كان من هذا الضرب لغرابته ولان نيل

الشئ بعد طلبه ألذ وقد يتصرف فى القريب بما يجعله غريبا كقوله

((لم نلق هذا الوجه شمس نهارنا * الا بوجه ليس فيه حياء))

((وقوله عزماته مثل النجوم ثواقبا * لولم يكن للثاقبات أفول))

ويسمى هذا التشبيه المشروط وباعتبار اداته اما مؤكد وهو ما حذفت اداته مثل وهى تمر مر السحاب ومنه نحو

((والريح تعبث بالغصون وقد جرى * ذهب الاصيل على لجين الماء))

أو مرسل وهو بخلافه كامر وباعتبار الغرض اما مقبول وهو الوافى بافادته كان يكون المشبه به أعرف شئ بوجه الشبه فى بيان الحال أو أتم شئ فيه فى الحاق الناقص بالكامل أو مسلم الحكم فيه معروفه عند المخاطب فى بيان الامكان أو مردود وهو بخلافه ((خاتمة)) أعلى مراتب التشبيه فى قوة المبالغة باعتبار أركانه أو بعضها حذف وجهه واداته فقط أو مع حذف المشبه ثم حذف أحدهما كذلك ولا قوة لغيرهما

((الحقيقة والمجاز))

وقد يقيدان باللغويين * الحقيقة الكلمة المستعملة فيما وضعت له فى اصطلاح التخاطب والوضع تعيين اللفظ للدلالة على معنى بنفسه فخرج المجاز لان دلالته بقرينة دون المشترك والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره فاسد وقد تأوله السكاكى * والمجاز مفرد ومركب اما المفرد فهو الكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له فى اصطلاح التخاطب على وجه يصح مع قرينة عدم ارادته ولابد من العلاقة ليخرج الغلط والكناية وكل منهما لغوى وشرعى وعرفى خاص أو عام كاسد للسبع والرجل الشجاع وصلاة للعبادة المخصوصة والدعاء وفعل للفظ والحدث ودابة لذى الاربع والانسان والمجاز مرسل ان كانت العلاقة غير المشابهة والا فاستعارة وكثيرا ما تطلق الاستعارة على استعمال اسم المشبه به فى المشبه فهما مستعار منه ومستعار له واللفظ مستعار والمرسل كاليد فى النعمة والقدرة والراوية فى المزادة ومنه تسمية

الشئ باسم جزئه كالعين فى الربيئة وعكسه كالاصابع فى الانامل وتسميته باسم سببه نحو رعينا الغيث أو مسببه نحو أمطرت السماء نباتا أو ما كان عليه نحو وآتوا اليتامى أموالهم أو ما يؤول اليه نحو فليدع ناديه أو حاله نحو وأما الذين ابيضت وجوههم ففى رحمة الله أى فى الجنة أو آلته نحو واجعل لى لسان صدق فى الآخرين أى ذكرا حسنا * والاستعارة قد تقيد بالتحقيقية لتحقق معناها حسا أو عقلا كقوله ((لدى أسد شاكى السلاح مقذف)) أى رجل شجاع وقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم أى الدين الحق ودليل انها مجاز لغوى كونها موضوعة للمشبه به لا للمشبه ولا للاعم منهما وقيل انها مجاز عقلى بمعنى ان التصرف فى أمر عقلى لا لغوى لانها لما لم تطلق على المشبه الا بعد ادعاء دخوله فى جنس المشبه به كان استعمالها فيما وضعت له ولهذا صح التعجب فى قوله

((قامت تظللنى من الشمس * نفس أعز على من نفسى))

((قامت تظللنى ومن عجب * شمس تظللنى من الشمس))

والنهى عنه فى قوله

((لا تعجبوا من بلى غلالته * قد زر أزراره على القمر))

ورد بان الادعاء لا يقتضى كونها مستعملة فيما وضعت له واما التعجب والنهى عنه فللبناء على تناسى التشبيه قضاء لحق المبالغة والاستعارة تفارق الكذب بالبناء على التأويل ونصب القرينة على ارادة خلاف الظاهر ولا تكون علما لمنافاته الجنسية الا اذا تضمن نوع وصفية كحاتم وقرينتها اما أمر واحد كما فى قولك رأيت أسدا يرمى أو أكثر كقوله

((فان تعافوا العدل والايمانا * فان فى ايماننا نيرانا))

أو معان ملتئمة كقوله

((وصاعقة من نصله تنكفى بها * على ارؤس الاقران خمس سحائب))

وهى باعتبار الطرفين قسمان لان اجتماعهما فى شئ اما ممكن نحو أحييناه

فى قوله تعالى أو من كان ميتا فاحييناه أى ضالا فهديناه ولتسم وفاقية واما ممتنع كاستعارة اسم المعدوم للموجود لعدم غنائه ولتسم عنادية ومنها التهكمية والتمليحية وهما ما استعمل فى ضده أو نقيضه لما مر نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار الجامع قسمان لانه اما داخل فى مفهوم الطرفين نحو كلما سمع هيعة طار اليها وهو داخل فيهما واما غير داخل كما مر وأيضا اما عامية وهى المبتذلة لظهور الجامع فيها نحو رأيت أسدا يرمى أو خاصية وهى الغريبة والغرابة قد تكون فى نفس الشبه كقوله

﴿واذا احتبى قربوسه بعنانه * علك الشكيم الى انصراف الزائر﴾

وقد تحصل بتصرف فى العامية كما فى قوله ﴿وسالت باعناق المطى الاباطح﴾ اذ أسند الفعل الى الاباطح دون المطى أو اعناقها وأدخل الاعناق فى السير وباعتبار الثلاثة ستة أقسام لان الطرفين ان كانا حسيين فالجامع اما حسى نحو فأخرج لهم عجلا فان المستعار منه ولد البقرة والمستعار له الحيوان الذى خلقه الله تعالى من حلى القبط والجامع لهما الشكل والجميع حسى واما عقلى نحو وآية لهم الليل نسلخ منه النهار فان المستعار منه كشط الجلد عن نحو الشاة والمستعار له كشف الضوء عن مكان الليل وهما حسيان والجامع ما يعقل من ترتب أمر على آخر واما مختلف كقولك رأيت شمسا وأنت تريد انسانا كالشمس فى حسن الطلعة ونباهة الشان والا فهما اما عقليان نحو من بعثنا من مرقدنا فان المستعار منه الرقاد والمستعار له الموت والجامع عدم ظهور الفعل والجميع عقلى واما مختلفان والحسى هو المستعار منه نحو فاصدع بما تؤمر فان المستعار منه كسر الزجاجة وهو حسى والمستعار له التبليغ والجامع التأثير وهما عقليان واما عكس ذلك نحو انا لما طغى الماء حملناكم فى الجارية فان المستعار له كثرة الماء وهو حسى والمستعار منه التكبر والجامع الاستعلاء المفرط وهما عقليان وباعتبار اللفظ قسمان لانه ان كان اسم جنس فاصلية

كأسد وقتل والافتبعية كالفعل وما اشتق منه والحرف فالتشبيه في الأولين لمعنى المصدر وفي الثالث لمتعلق معناه كالمجرور في زيد في نعمة فيقدر في نطقت الحال والحال ناطقة بكذا للدلالة بالنطق وفي لام التعليل نحو فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا للعداوة والحزن بعد الالتقاط بعلته الغائية ومدار قرينتها في الأولين على الفاعل نحو نطقت الحال أو المفعول نحو (قتل البخل وأحيا السماحا) ونحو

(نقريهم لهذميات نقد بها) أو المجرور نحو فبشرهم بعذاب أليم وباعتبار آخر ثلاثة أقسام مطلقة وهي مالم تقترن بصفة ولا تفريع والمراد المعنوية لا النعت النحوي ومجردة وهي ماقرن بما يلائم المستعار له كقوله

(غمر الرداء اذا تبسم ضاحكا * غلقت لضحكته رقاب المال)

ومرشحة وهي ماقرن بما يلائم المستعار منه نحو أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى فما ربحت تجارتهم وقد يجتمعان كقوله

(لدى أسد شاكي السلاح مقذف * له لبد اظفاره لم تقلم)

والترشيح أبلغ لاشتماله على تحقيق المبالغة ومبناه على تناسي التشبيه حتى انه يبنى على علو القدر ما يبنى على علو المكان كقوله

(ويصعد حتى يظن الجهول * بأن له حاجة في السماء)

ونحو ما مر من التعجب والنهي عنه واذا جاز البناء على الفرع مع الاعتراف بالاصل كما في قوله

(هي الشمس مسكنها في السماء * فعز الفؤاد عزاء جميلا)

(فلن تستطيع اليها الصعود * ولن تستطيع اليك النزولا)

فمع جحده أولى * وأما المركب فهو اللفظ المستعمل فيما شبه بمعناه الاصلي تشبيه التمثيل للمبالغة كما يقال للمتردد في أمر اني أراك تقدم رجلا وتؤخر أخرى وهذا التمثيل على سبيل الاستعارة وقد يسمى التمثيل مطلقا ومتى فشا استعماله كذلك سمي مثلا ولهذا لا تغير الامثال

(فصل) قد يضمر التشبيه فى النفس فلا يصرح بشئ من أركانه سوى المشبه ويدل عليه بأن يثبت للمشبه أمر يختص بالمشبه به فيسمى التشبيه استعارة بالكناية أو مكنيا عنها واثبات ذلك الامر للمشبه استعارة تخييلية كما فى قول الهذلى

((واذا المنية أنشبت أظفارها * ألفيت كل تميمة لا تنفع))

شبه المنية بالسبع فى اغتيال النفوس بالقهر والغلبة من غير تفرقة بين نفاع وضرار فأثبت لها الاظفار التى لا يكمل ذلك فيه بدونها وكما فى قول الآخر

((ولئن نطقت بشكر برك مفصحا * فلسان حالى بالشكاية أنطق))

شبه الحال بانسان متكلم فى الدلالة على المقصود فأثبت لها اللسان الذى به قوامها فيه وكذا قول زهير

((صحى القلب عن سلمى وأقصر باطله * وعرى أفراس الصبا ورواحله))

أراد أنه يبين أنه ترك ما كان يرتكبه زمن المحبة من الجهل وأعرض عن معاودته فبطلت آلاته فشبه الصبا بجهة من جهات المسير كالحج والتجارة قضى منها الوطر فأهملت آلاتها فأثبت لها الافراس والرواحل فالصبا من الصبوة بمعنى الميل الى الجهل والفتوة ويحتمل أنه أراد بالافراس والرواحل دواعى النفوس وشهواتها والقوى الحاصلة لها أو الاسباب التى قلما تأخذ فى اتباع الغى الا أوان الصبا فتكون الاستعارة تحقيقية

(فصل)

عرف السكاكى الحقيقة اللغوية بالكلمة المستعملة فيما وضعت له من غير تأويل فى الوضع واحترز بالقيد الاخير عن الاستعارة على أصح القولين فانها مستعملة فيما وضعت له بتأويل وعرف المجاز اللغوى بالكلمة المستعملة فى غير ما وضعت له بالتحقيق فى اصطلاح به التخاطب مع قرينة مانعة عن ارادته وأتى بقيد التحقيق لتدخل الاستعارة على ما مر ورد بان

الوضع اذا أطلق لا يتناول الوضع بتأويل وبان التقييد باصطلاح به التخاطب لابد منه فى تعريف الحقيقة وقسم المجاز الى الاستعارة وغيرها وعرف الاستعارة بان تذكر أحد طرفى التشبيه وتريد به الآخر مدعيا دخول المشبه فى جنس المشبه به وقسمها الى المصرح بها والمكنى عنها وعنى بالمصرح بها ان يكون المذكور هو المشبه به وجعل منها تحقيقية وتخييلية وفسر التحقيقية بما مر وعد التمثيل منها ورد بانه مستلزم للتركيب المنافى للافراد وفسر التخييلية بما لا تحقق لمعناه حسا ولا عقلا بل هو صورة وهمية محضة كلفظ الاظفار فى قول الهذلى فانه لما شبه المنية بالسبع فى الاغتيال أخذ الوهم فى تصويرها بصورته واختراع لوازمه لها فاخترع لها مثل صورة الاظفار ثم أطلق عليه لفظ الاظفار وفيه تعسف ويخالف تفسير غيره لها بجعل الشئ للشئ ويقتضى ان يكون الترشيح تخييلية للزوم مثل ماذكره فيه وعنى بالمكنى عنها ان يكون المذكور هو المشبه على ان المراد بالمنية السبع بادعاء السبعية لها بقرينة اضافة الاظفار اليها ورد بان لفظ المشبه فيها مستعمل فيما وضع له تحقيقا * والاستعارة ليست كذلك واضافة نحو الاظفار قرينة التشبيه واختار رد التبعية الى المكنى عنها بجعل قرينتها مكنيا عنها والتبعية قرينتها على نحو قوله فى المنية واظفارها ورد بانه ان قدر التبعية حقيقة لم تكن تخييلية لانها مجاز عنده فلم تكن المكنى عنها مستلزمة للتخييلية وذلك باطل بالاتفاق والا فتكون استعارة فلم يكن ماذهب اليه مغنيا عما ذكره غيره

﴿فصل﴾ حسن كل من التحقيقية والتمثيل رعاية جهات حسن التشبيه وان لا يشم رائحته لفظا ولذلك يوصى أن يكون الشبه بين الطرفين جليا لئلا تصير ألغازا كما لو قيل رأيت أسدا وأريد انسان أبخر ورأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة وأريد الناس وبهذا ظهر أن التشبيه أعم محلا ويتصل به أنه اذا قوى الشبه بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة لم يحسن

التشبيه وتعينت الاستعارة والمكنى عنها كالتحقيقية والتخييلية حسنها
بحسب حسن المكنى عنها

((فصل)) وقد يطلق المجاز على كلمة تغير حكم اعرابها بحذف لفظ أو زيادة
لفظ كقوله تعالى وجاء ربك واسأل القرية وقوله تعالى ليس كمثله شئ أى
أمر ربك وأهل القرية وليس مثله شئ ((الكناية)) لفظ أريد به لازم
معناه مع جواز ارادته معه فظهر أنها تخالف المجاز من جهة ارادة المعنى
الحقيقى اللفظ مع ارادة لازمه وفرق بأن الانتقال فيها من اللازم وفيه من
الملزوم ورد بان اللازم مالم يكن ملزوما لم ينتقل منه وحينئذ يكون الانتقال
من الملزوم وهى ثلاثة أقسام الاولى المطلوب بها غير صفة ولا نسبة فمنها
ماهى معنى واحد كقوله ((والطاعنين مجامع الاضغان)) ومنها ماهى مجموع
معان كقولنا كناية عن الانسان حى مستوى القامة عريض الاظفار
وشرطهما الاختصاص بالمكنى عنه والثانية المطلوب بها صفة فان لم يكن
الانتقال بواسطة فقريبة واضحة كقولهم كناية عن طول القامة طويل
نجاده وطويل النجاد والاولى ساذجة وفى الثانية تصريح ما لتضمن الصفة
الضمير أوخفية كقولهم كناية عن الابله عريض القفا وان كان بواسطة
فبعيدة كقولهم كثير الرماد كناية عن المضاف فانه ينتقل من كثرة الرماد الى
كثرة احراق الحطب تحت القدر ومنها الى كثرة الطبائخ ومنها الى كثرة
الاكلة ومنها الى كثرة الضيفان ومنها الى المقصود الثالثة المطلوب بها
نسبة كقولهم

((ان السماحة والمروءة والندى * فى قبة ضربت على ابن الحشرج))

فانه أراد ان يثبت اختصاص ابن الحشرج بهذه الصفات فترك التصريح
بان يقول انه مختص بها أو نحوه الى الكناية بان جعلها فى قبة مضروبة عليه
ونحوه قولهم المجد بين ثوبيه والكرم بين برديه والموصوف فى هذين القسمين
قد يكون غير مذكور كما يقال فى عوض من يؤذى المسلمين المسلم من سلم

المسلمون

المسلمون من لسانه ويده ((السكاكي)) الكناية تتفاوت الى تعريض وتلويح ورمز واشارة وايماء والمناسب للعرضية التعريض ولغيرها ان كثرت الوسائط التلويح وان قلت مع خفاء الرمز وبلا خفاء الايماء والاشارة ثم قال والتعريض قد يكون مجازا كقولك آذيتني فستعرف وأنت تريد انسانا مع المخاطب دونه وان أردتهما جميعا كان كناية ولا بد فيهما من قرينة

﴿فصل﴾ أطبق البلغاء على ان المجاز والكناية أبلغ من الحقيقة والتصريح لان الانتقال فيهما من الملزوم الى اللازم فهو كدعوى الشئ ببينة وان الاستعارة أبلغ من التشبيه لانها نوع من المجاز

﴿الفن الثالث علم البديع﴾

وهو علم يعرف به وجوه تحسين الكلام بعد رعاية المطابقة ووضوح الدلالة وهي ضربان معنوي ولفظي أما المعنوي فمنه المطابقة وتسمى الطباق والتضاد أيضا وهي الجمع بين متضادين أي معنيين متقابلين في الجملة ويكون بلفظين من نوع اسمين نحو وتحسبهم ايقاظا وهم رقود أو فعلين نحو يحيي ويميت أو حرفين نحو لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت أو من نوعين نحو أو من كان ميتا فاحييناه وهو ضربان طباق الايجاب كما مر وطباق السلب نحو ولكن أكثر الناس لا يعلمون يعلمون ونحو فلا تخشوا الناس واخشوني ومن الطباق نحو قوله

((تردى ثياب الموت حمرا فما أتى * لها الليل الا وهي من سندس خضر))

ويلحق به نحو أشداء على الكفار رحماء بينهم فان الرحمة مسببة عن اللين ونحو قوله

((لا تعجبي ياسلم من رجل * ضحك المشيب برأسه فبكى))

ويسمى الثاني ايهام التضاد ودخل فيه ما يختص باسم المقابلة وهي ان يؤتى بمعنيين متوافقين أو أكثر ثم بما يقابل ذلك على الترتيب والمراد بالتوافق خلاف التقابل نحو فليضحكوا قليلا وليبكوا كثيرا ونحو قوله

((ما أحسن الدين والدنيا اذا اجتمعا * وأقبح الكفر والافلاس بالرجل))
ونحو فأما من أعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى وأما من بخل
واستغنى وكذب بالحسنى فسنيسره للعسرى المراد باستغنى انه زهد فيما عند
الله تعالى كأنه مستغن عنه فلم يتق أو استغنى بشهوات الدنيا عن نعيم الجنة
فلم يتق وزاد السكاكى واذا شرط هنا أمر شرط ثمة ضده كهاتين الآيتين فانه
لما جعل التيسير مشتركا بين الاعطاء والاتقاء والتصديق جعل ضده مشتركا
بين اضدادها ومنه مراعاة النظير ويسمى التناسب والتوفيق وهو جمع أمر
وما يناسبه لا بالتضاد نحو الشمس والقمر بحسبان وقوله
((كالقسى المعطفات بل الاسـ * ـهم مبرية بل الاوتار))
ومنها ما يسميه بعضهم تشابه الاطراف وهو ان يختم الكلام بما يناسب
ابتداءه فى المعنى نحو لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وهو اللطيف
الخبير ويلحق بها نحو الشمس والقمر بحسبان والنجم والشجر يسجدان
ويسمى ايهام التناسب ومنه الارصاد ويسميه بعضهم التسهيم وهو ان
يجعل قبل العجز من الفقرة أو من البيت ما يدل عليه اذا عرف الروى نحو
وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون وقوله
((اذا لم تستطع شيأ فدعه * وجاوزه الى ما تستطيع))
ومنه المشاكلة وهى ذكر الشئ بلفظ غيره لوقوعه فى صحبته تحقيقا أو
تقديرا فالاول نحو قوله
((قالوا اقترح شيأ نجد لك طبخه * قلت اطبخوا لى جبة وقميصا))
ونحو تعلم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك والثانى نحو صبغة الله وهو مصدر
مؤكد لآمنا بالله أى تطهير الله لان الايمان يطهر النفوس والاصل فيه ان
النصارى كانوا يغمسون أولادهم فى ماء أصفر يسمونه المعمودية ويقولون
انه تطهير لهم فعبر عن الايمان بالله بصبغة الله للمشاكلة بهذه القرينة
* ومنه المزاوجة وهى ان يزاوج بين معنيين فى الشرط والجزاء كقوله

((اذا ما نهى الناهى فلج به الهوى * أصاخت الى الواشى فلج بها الهجر))
ومنه العكس وهو ان يقدم جزؤ فى الكلام ثم يؤخر ويقع على وجوه منها ان يقع بين أحد طرفى جملة وما أضيف اليه نحو عادات السادات سادات العادات ومنها ان يقع بين متعلقى فعلين فى جملتين نحو يخرج الحى من الميت ويخرج الميت من الحى ومنها ان يقع بين لفظين فى طرفى جملة نحو لا هن حل لهم ولا هم يحلون لهن ومنه الرجوع وهو العود الى الكلام السابق بالنقض لنكتة كقوله

((قف بالديار التى لم يعفها القدم * بلى وغيرها الارواح والديم))

ومنه التورية وهى ان يطلق لفظ له معنيان قريب وبعيد ويراد البعيد وهى ضربان مجردة وهى التى لا تجامع شيأ مما يلائم القريب نحو الرحمن على العرش استوى ومرشحة نحو والسماء بنيناها بايد ومنه الاستخدام وهو ان يراد بلفظ له معنيان أحدهما ثم بالآخر الآخر او يراد باحد ضميرين أحدهما ثم بالآخر الآخر فالاول كقوله

((اذا نزل السماء بارض قوم * رعيناه وان كانوا غضابا))

والثانى كقوله

((فسقى الغضا والساكنيه وان هم * شبوه بين جوانحى وضلوعى))

ومنه اللف والنشر وهو ذكر متعدد على التفصيل أو الاجمال ثم ما لكل واحد من غير تعيين ثقة بان السامع يرده اليه فالاول ضربان لان النشر اما على ترتيب اللف نحو ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه ولتبتغوا من فضله واما على غير ترتيبه كقوله

((كيف أسلو وأنت حقف وغصن * وغزال لحظا وقدا وردفا))

والثانى وقالوا لن يدخل الجنة الا من كان هودا أو نصارى أى قالت اليهود لن يدخل الجنة الا من كان هودا وقالت النصارى لن يدخل الجنة الا من كان نصارى فلف لعدم الالتباس للعلم بتضليل كل فريق صاحبه ومنه

الجمع وهو أن يجمع بين متعدد فى حكم كقوله تعالى المال والبنون زينة الحياة الدنيا ونحو

﴿ان الشباب والفراغ والجده * مفسدة للمرء أى مفسده﴾

ومنه التفريق وهو ايقاع تباين بين أمرين من نوع فى المدح أو غيره كقوله

﴿ما نوال الغمام وقت ربيع * كنوال الامير وقت سخاء﴾

﴿فنوال الامير بدرة عين * ونوال الغمام قطرة ماء﴾

ومنه التقسيم وهو ذكر متعدد ثم اضافة ما لكل اليه على التعيين كقوله

﴿ولا يقيم على ضيم يراد به * الا الاذلان عير الحى والوتد﴾

﴿هذا على الخسف مربوط برمته * وذا يشج فلا يرثى له أحد﴾

ومنه الجمع مع التفريق وهو أن يدخل شيآن فى معنى و يفرق بين جهتى الادخال كقوله

﴿فوجهك كالنار فى ضوئها * وقلبى كالنار فى حرها﴾

ومنه الجمع مع التقسيم وهو جمع بين متعدد تحت حكم ثم تقسيمه أو العكس فالاول كقوله

﴿حتى أقام على أرباض خرشنة * تشقى به الروم والصلبان والبيع﴾

﴿للسبى ما نكحوا والقتل ما ولدوا * والنهب ما جمعوا والنار ما زرعوا﴾

والثانى كقوله

﴿قوم اذا حاربوا ضروا عدوهم * أو حاولوا النفع فى أشياعهم نفعوا﴾

﴿سجية تلك منهم غير محدثة * ان الخلائق فاعلم شرها البدع﴾

ومنه الجمع مع التفريق والتقسيم كقوله تعالى يوم يأتى لا تكلم نفس الا باذنه الى قوله غير مجذوذ وقد يطلق التقسيم على أمرين آخرين أحدهما ان تذكر احوال الشئ مضافا الى كل ما يليق به كقوله

﴿ساطلب حقى بالقنا ومشايخ * كانهم من طول ما التثموا مرد﴾

﴿ثقال اذا لاقوا خفاف اذا دعوا * كثير اذا شدوا قليل اذا عدوا﴾

والثاني استيفاء أقسام الشئ كقوله تعالى يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور أو يزوجهم ذكرانا واناثا ويجعل من يشاء عقيما * ومنه التجريد وهو أن ينتزع من امر ذي صفة آخر مثله فيها مبالغة لكمالها فيه وهو أقسام نحو قولهم لي من فلان صديق حميم أي بلغ فلان من الصداقة حدا صح معه أن يستخلص منه آخر مثله فيها ومنها نحو قولهم لئن سألت فلانا لتسألن به البحر ومنها نحو قوله

وشوهاء تغدو بي الى صارخ الوغى * بمستلئم مثل الفنيق المرحل

ومنها نحو قوله تعالى لهم فيها دار الخلد ومنها قوله

فلئن بقيت لارحلن بغزوة * تحوي الغنائم أو يموت كريم

وقيل تقديره أو يموت مني كريم وفيه نظر ومنها قوله

یا خير من يركب المطي ولا * يشرب كأسا بكف من بخلا

ومنها مخاطبة الانسان نفسه كقوله

لا خيل عندك تهديها ولا مال * فليسعد النطق ان لم يسعد الحال

ومنه المبالغة المقبولة والمبالغة أن يدعي لوصف بلوغه في الشدة أو الضعف حدا مستحيلا أو مستبعدا لئلا يظن انه غير متناه فيه وتنحصر في التبليغ والاغراق والغلو لان المدعي ان كان ممكنا عقلا وعادة فتبليغ كقوله

فعادى عداء بين ثور ونعجة * دراكا فلم ينضح بماء فيغسل

وان كان ممكنا عقلا لا عادة فاغراق كقوله

ونكرم جارنا ما دام فينا * ونتبعه الكرامة حيث مالا

وهما مقبولان والا فغلو كقوله

وأخفت أهل الشرك حتى انه * لتخافك النطف التي لم تخلق

والمقبول منه أصناف منها ما أدخل عليه ما يقربه الى الصحة نحو يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار ومنها ما تضمن نوعا حسنا من التخييل كقوله

عقدت سنابكها عليها عثيرا * لو تبتغي عنقا عليه لامكنا

وقد اجتمعا فى قوله

يخيل لى ان سمر الشهب فى الدجا * وشدت باهدابى اليهن أجفانى

ومنها ما خرج مخرج الهزل والخلاعة كقوله

أسكر بالامس ان عزمت على الشرب * بغدا ان ذا من العجب

ومنه المذهب الكلامى وهو ايراد حجة للمطلوب على طريقة أهل الكلام نحو لو كان فيهما آلهة الا الله لفسدتا وقوله

حلفت فلم أترك لنفسك ريبة * وليس وراء الله للمرء مطلب

لئن كنت قد بلغت عنى جناية * لمبلغك الواشى أغش وأكذب

ولكننى كنت امرأ لى جانب * من الارض فيه مستراد ومذهب

ملوك واخوان اذا ما مدحتهم * أحكم فى أموالهم وأقرب

كفعلك فى قوم أراك اصطفيتهم * فلم ترهم فى مدحهم لك أذنبوا

ومنه حسن التعليل وهو ان يدعى لوصف علة مناسبة له باعتبار لطيف غير حقيقى وهو أربعة أضرب لان الصفة اما ثابتة قصد بيان علتها أو غير ثابتة أريد اثباتها والاولى اما أن لا يظهر لها فى العادة علة كقوله

لم يحك نائلك السحاب وانما * حمت به فصبيبها الرحضاء

أو يظهر لها علة غير المذكورة كقوله

ما به قتل أعاديه ولكن * يتقى اخلاف ما ترجو الذئاب

فان قتل الاعداء فى العادة لدفع مضرتهم لا لما ذكره والثانية اما ممكنة كقوله

يا واشيا حسنت فينا اساءته * نجى حذارك انسانى من الغرق

فان استحسان اساءة الواشى ممكن لكن لما خالف الناس فيه عقبه بان حذاره منه نجى انسانه من الغرق فى الدموع أو غير ممكنة كقوله

لو لم تكن نية الجوزاء خدمته * لما رأيت عليها عقد منتطق

وألحق به ما يبنى على الشك كقوله

﴿كأن السحاب الغر غيبن تحتها * حبيبا فما ترقا لهن مدامع﴾

ومنه التفريع وهو ان يثبت لمتعلق أمر حكم بعد اثباته لمتعلق له آخر كقوله

احلامكم لسقام الجهل شافية * كما دماؤكم تشفي من الكلب

ومنه تأكيد المدح بما يشبه الذم وهو ضربان أفضلهما أن يستثنى من صفة ذم منفية عن الشئ صفة مدح بتقدير دخولها فيها كقوله

﴿ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم * بهن فلول من قراع الكتائب﴾

أي ان كان فلول السيف عيبا فاثبت شيأ منه على تقدير كونه منه وهو محال فهو في المعنى تعليق بالمحال فالتأكيد فيه من جهة انه كدعوى الشئ ببينة وان الاصل في الاستثناء الاتصال فذكر أداته قبل ذكر ما بعدها يوهم اخراج شئ مما قبلها فاذا وليها صفة مدح جاء التأكيد والثاني أن يثبت لشئ صفة مدح ويعقب باداة الاستثناء يليها صفة مدح أخرى له نحو أنا أفصح العرب بيد أني من قريش وأصل الاستثناء فيه أيضا ان يكون منقطعا كالضرب الاول لكنه لم يقدر متصلا فلا يفيد التأكيد الا من الوجه الثاني ولهذا كان الاول أفضل ومنه ضرب آخر وهو وما تنقم منا الا ان آمنا بآيات ربنا لما جاءتنا والاستدراك في هذا الباب كالاستثناء كما في قوله

﴿هو البدر الا انه البحر زاخرا * سوى انه الضرغام لكنه الوبل﴾

ومنه تأكيد الذم بما يشبه المدح وهو ضربان أحدهما أن يستثنى من صفة مدح منفية عن الشئ صفة ذم بتقدير دخولها فيها كقوله فلان لا خير فيه الا انه يسيء الى من أحسن اليه وثانيهما ان يثبت للشئ صفة ذم ويعقب باداة استثناء يليها صفة ذم أخرى كقولك فلان فاسق الا انه جاهل وتحقيقهما على قياس ما مر ومنه الاستتباع وهو المدح بشئ على وجه يستتبع المدح بشئ آخر كقوله

﴿نهبت من الاعمار ما لو حويته * لهنئت الدنيا بانك خالد﴾

مدحه بالنهاية في الشجاعة على وجه استتبع مدحه بكونه سببا لصلاح

الدنيا ونظامها وفيه انه نهب الاعمار دون الاموال وانه لم يكن ظالما فى قتلهم ومنه الادماج وهو أن يضمن كلام سيق لمعنى معنى آخر فهو أعم من الاستتباع كقوله

﴿أقلب فيه أجفانى كانى * أعد بها على الدهر الذنوبا﴾

فانه ضمن وصف الليل بالطول الشكاية من الدهر ومنه التوجيه وهو ايراد الكلام محتملا لوجهين مختلفين كقول من قال لاعور * ليت عينيه سواء * ﴿السكاكى﴾ ومنه متشابهات القرآن باعتبار ومنه الهزل الذى يراد به الجد كقوله

﴿اذا ما تميمى أتاك مفاخرا * فقل عدّ عن ذا كيف أكلك للضب﴾

ومنه تجاهل العارف وهو كما سماه السكاكى سوق المعلوم مساق غيره لنكتة كالتوبيخ فى قول الخارجية

﴿أيا شجر الخابور مالك مورقا * كانك لم تجزع على ابن طريف﴾

والمبالغة فى المدح كقوله

﴿ألمع برق سرى أم ضوء مصباح * أم ابتسامتها بالمنظر الضاحى﴾

أو فى الذم كقوله

﴿وما أدرى ولست اخال أدرى * أقوم آل حصن أم نساء﴾

والتدله فى الحب فى قوله

﴿بالله يا ظبيات القاع قلن لنا * ليلاى منكن أم ليلى من البشر﴾

ومنه القول بالموجب وهو ضربان أحدهما ان تقع صفة فى كلام الغير كناية عن شئ أثبت له حكم فتثبتها لغيره من غير تعرض لثبوته له أو نفيه عنه نحو يقولون لئن رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنين والثانى حمل لفظ وقع فى كلام الغير على خلاف مراده مما يحتمله بذكر متعلقه كقوله

قلت ثقلت اذ أتيت مرارا * قال ثقلت كاهلى بالايادى

ومنــه الاطراد وهو ان تأتى باسماء الممدوح أو غــيره وآبائه على ترتيب الولادة من غير تكلف كقوله

((ان يقتلوك فقد ثللت عروشهم * بعتيبة بن الحرث بن شهاب))

وأما اللفظى فمنه الجناس بين اللفظين وهو تشابههما فى اللفظ والتام منه ان يتفقا فى أنواع الحروف وأعدادها وهيا ٓتها وترتيبها فان كانا من نوع كاسمين سمى مماثلا نحو ويوم تقوم الساعة يقسم المجرمون مالبثوا غــير ساعــة وان كانا من نوعين سمى مستوفى كقوله

((مامات من كرم الزمان فانه * يحيا لدى يحيى بن عبد الله))

وأيضا ان كان أحــد لفظيــه مركبا سمى جناس التركيب فان اتفقا فى الخط خص باسم المتشابه كقوله

((اذا ملك لم يكن ذاهبه * فدعه فدولته ذاهبه))

والا خص باسم المفروق كقوله

((كلكم قد أخذ الجا * م ولا جام لنا))

((ما الذى ضر مدير الـ * ـجام لو جاملنا))

وان اختلفا فى هيا ٓت الحروف فقط سمى محرفا كقولهم جبة البرد جنة البرد ونحوه الجاهل اما مفرط أو مفرط والحرف المشدد فى حكم المخفف كقولهم البــدعة شرك الشرك وان اختلفا فى أعــدادها سمى ناقصا وذلك اما بحرف فى الاول مثل والتفت الساق بالساق الى ربك يومئــذ المساق أو فى الوسط نحو جدى جهدى أو فى الا ٓخر كقوله

﴿يمدون من أيد عواص عواصم﴾ وربما سمى هذا مطرفا واما باكثر كقولها

﴿ان البكاء هو الشفا * ء من الجوى بين الجوانح﴾

وربما سمى مذيلا وان اختلفا فى أنواعها فيشترط أن لا يقع با ٓكثر من حرف ثم الحرفان ان كانا متقاربين سمى مضارعا وهو اما فى الاول نحو بينى وبين كنى ليل دامس وطريق طامس أو فى الوسط نحو وهم ينهون عنه وينأون

عنه أوفى الآخر نحو والخيل معقود بنواصيها الخير والاسمى لاحقا وهو أيضا امافى الاول نحو ويل لكل همزة لمزة أوفى الوسط نحو ذلكم بما كنتم تفرحون فى الارض بغير الحق وبما كنتم تمرحون أوفى الآخر نحو واذا جاءهم أمر من الامن وان اختلفا فى ترتيبها اسمى تجنيس القلب نحو حسامه فتح لاوليائه حتف لاعدائه ويسمى قلب كل ونحو اللهم استر عوراتنا وآمن روعاتنا ويسمى قلب بعض واذا وقع أحدهما فى أول البيت والآخر فى آخره سمى مقلوبا مجنحا واذا ولى أحد المتجانسين الآخر سمى مزدوجا ومكررا ومرددا نحو وجئتك من سبا بنبا يقين ويلحق بالجناس شيئان أحدهما ان يجمع اللفظين الاشتقاق نحو فأقم وجهك للدين القيم والثانى ان يجمعهما المشابهة وهى ما يشبه الاشتقاق نحو قال انى لعملكم من القالين ومنه رد العجز على الصدر وهو فى النثر ان يجعل أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما فى أول الفقرة والآخر فى آخرها نحو وتخشى الناس والله أحق ان تخشاه ونحو سائل اللئيم يرجع ودمعه سائل ونحو استغفروا ربكم انه كان غفارا ونحو قال انى لعملكم من القالين وفى النظم أن يكون أحدهما فى آخر البيت والآخر فى صدر المصراع الاول أو حشوه أو آخره أو صدر الثانى كقوله

سريع الى ابن العم يلطم وجهه * وليس الى داعى الندا بسريع

وقوله تمتع من شميم عرار نجد * فما بعد العشية من عرار

وقوله

من كان بالبيض الكواعب مغرما * فمازلت بالبيض القواضب مغرما

وقوله

وان لم يكن الا معرج ساعة * قليلا فانى نافع لى قليلها

وقوله دعانى من ملامكما سفاها * فداعى الشوق قبلكما دعانى

وقوله

واذا البلابل أفصحت بلغاتها * فانف البلابل باحتساء بلابل

وقوله فشغوف بآيات المثانى * ومفتون برنات المثانى

وقوله املتهم ثم تأملتهم * فلاح لى ان ليس فيهم فلاح

وقوله ضرائب ابدعتها فى السماح * فلسنا نرى لك فيها ضريبا

وقوله اذا المرء لم يخزن عليه لسانه * فليس على شئ سواه بخزان

وقوله

لو اختصرتم من الاحسان زرتكم * والعذب يهجر للافراط فى الخصر

وقوله

فدع الوعيد فما وعيدك ضائرى * اطنين أجنحة الذباب يضير

وقوله

وقد كانت البيض القواضب فى الوغى * بواتر فهى الآن من بعده بتر

ومنه السجع وهو تواطؤ الفاصلتين من النثر على حرف واحد وهو معنى قول السكاكى هو فى النثر كالقافية فى الشعر وهو ثلاثة أضرب مطرف ان اختلفا فى الوزن نحو ما لكم لا ترجون لله وقارا وقد خلقكم أطوارا والا فان كان ما فى احدى القرينتين أو أكثر مثل ما يقابله من الاخرى فى الوزن والتقفية فترصيع نحو فهو يطبع الاسجاع بجواهر لفظه و يقرع الاسماع بزواجر وعظه والا فمتواز نحو فيها سرر مرفوعة وأكواب موضوعة قيل وأحسن السجع ما تساوت قرائنه نحو فى سدر مخضود وطلح منضود وظل ممدود ثم ما طالت قرينته الثانية نحو والنجم اذا هوى ما ضل صاحبكم وما غوى أو الثالثة نحو خذوه فغلوه ثم الجحيم صلوه ولا يحسن أن يؤتى بقرينة أقصر منها كثيرا والاسجاع مبنية على سكون الاعجاز كقولهم ما ابعد ما فات وما أقرب ما هو آت قيل ولا يقال فى القرآن أسجاع بل يقال فواصل وقيل السجع غير مختص بالنثر ومثاله فى النظم قوله

﴿تجلى به رشدى * وأثرت به يدى * وفاض به ثمدى * وأورى به زندى﴾

ومن السجع على هذا القول ما يسمى التشطير وهو جعل كل من شطرى البيت سجعة مخالفة لاختها كقوله

﴿تدبير معتصم * بالله منتقم * لله مرتغب * فى الله مرتقب﴾

ومنه الموازنة وهى تساوى الفاصلتين فى الوزن دون التقفية نحو ونمارق مصفوفة وزرابى مبثوثة واذا تساوى الفاصلتان فان كان ما فى احدى القرينتين أو أكثره مثل ما يقابله من القرينة الاخرى فى الوزن خص باسم المماثلة نحو وآتيناهما الكتاب المستبين وهديناهما الصراط المستقيم وقوله

﴿مها الوحش الا ان هاتا أوانس * قنا الخط الا ان تلك ذوابل﴾

ومنه القلب كقوله

﴿مودته تدوم لكل هول * وهل كل مودته تدوم﴾

وفى النثر كل فى فلك وربك فكبر ومنه التشريع وهو بناء البيت على قافيتين يصح المعنى عند الوقوف على كل منهما كقوله

يا خاطب الدنيا الدنية انها * شرك الردى وقرارة الاكدار

ومنه لزوم ما لا يلزم وهو ان يجىء قبل حرف الروى أو ما فى معناه من الفاصلة ما ليس بلازم فى السجع نحو فاما اليتيم فلا تقهر وأما السائل فلا تنهر وقوله

سأشكر عمرا ان تراخت منيتى * أيادى لم تمنن وان هى جلت

فتى غير محجوب الغنى عن صديقه * ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت

رأى خلتى من حيث يخفى مكانها * فكانت قذى عينيه حتى تجلت

وأصل الحسن فى ذلك كله أن تكون الالفاظ تابعة للمعانى دون العكس

﴿خاتمة﴾

﴿فى السرقات الشعرية وما يتصل بها وغير ذلك﴾

اتفاق القائلين ان كان فى الغرض على العموم كالوصف بالشجاعة فلا يعد

سرقة لتقرره فى العقول والعادات وان كان فى الدلالة كالتشبيه والمجاز والكناية وكذكرهيآت تدل على الصفة لاختصاصها بمن هى له كوصف الجواد بالتهلل عند ورود العفاة والبخيل بالعبوس مع سعة ذات اليد فان اشترك الناس فى معرفته لاستقراره فيها كتشبيه الشجاع بالاسد والجواد بالبحر فهو كالاول والاجازان يدعى فيه السبق والزيادة وهو ضربان خاص فى نفسه غريب وعامى تصرف فيه بما أخرجه من الابتذال الى الغرابة كامر فالاخذ والسرقة نوعان ظاهر وغير ظاهر أما الظاهر فهو أن يؤخذ المعنى كله مع اللفظ كله أو بعضه أو وحده فان أخذ اللفظ كله من غير تغيير لنظمه فهو مذموم لانه سرقة محضة ويسمى نسخا وانتحالا كما حكى عن عبد الله بن الزبير انه فعل بقول معن بن اوس

اذا أنت لم تنصف أخاك وجدته * على طرف الهجران ان كان يعقل
ويركب حد السيف من أن تضيمه * اذا لم يكن عن شفرة السيف مزحل

وفى معناه ان يبدل بالكلمات كلها أو بعضها مايرادفها وان كان مع تغيير لنظمه أو أخذ بعض اللفظ سمى اغارة ومسخا فان كان الثانى أبلغ لاختصاصه بفضيلة فممدوح كقول بشار

﴿من راقب الناس لم يظفر بحاجته * وفاز بالطيبات الفاتك اللهج﴾

وقول سلم

﴿من راقب الناس مات هما * وفاز باللذة الجسور﴾

وان كان دونه فمذموم كقول أبى حاتم

هيهات لا يأتى الزمان بمثله * ان الزمان بمثله لبخيل

وقول أبى الطيب

﴿اعدى الزمان سخاؤه فسخا به * ولقد يكون به الزمان بخيلا﴾

وان كان مثله فابعد عن الذم والفضل للاول كقول أبى تمام

لو حار مرتاد المنية لم يجد * الا الفراق على النفوس دليلا

وقول أبي الطيب

﴿لولا مفارقة الاحباب ماوجدت * لها المنايا الى أرواحنا سبلا﴾

وان أخذ المعنى وحده سمي الماما وسلخا وهو ثلاثة أقسام كذلك أولها كقول أبي تمام

هو الصنع ان يعجل فخير وان يرث * فللريث في بعض المواضع أنفع

وقول أبي الطيب

﴿ومن الخير بطء سيبك عني * اسرع السحب في المسير الجهام﴾

وثانيها كقول البحتري

﴿واذا تألق في الندى كلامه الـ * ـمصقول خلت لسانه من عضبه﴾

وقول أبي الطيب

﴿كأن ألسنهم في النطق قد جعلت * على رماحهم في الطعن خرصانا﴾

وثالثها كقول الاعرابي

﴿ولم يك أكثر الفتيان مالا * ولكن كان أرحبهم ذراعا﴾

وقول أشجع

﴿وليس بأوسعهم في الغنى * ولكن معروفه أوسع﴾

واما غير الظاهر فمنه ان يتشابه المعنيان كقول جرير

﴿فلا يمنعك من ارب لحاهم * سوا ذو العمامة والخمار﴾

وقول أبي الطيب

ومن في كفه منهم قناة * كمن في كفه منهم خضاب

ومنه النقل وهو ان ينقل المعنى الى معنى آخر كقول البحتري

﴿سلبوا وأشرقت الدماء عليهم * محمرة فكأنهم لم يسلبوا﴾

وقول أبي الطيب

﴿يبس النجيع عليه وهو مجرد * من غمده فكأنما هو مغمد﴾

ومنه أن يكون الثاني أشمل كقول جرير

﴿اذا غضبت علىّ بنو تميم * وجدت الناس كلهم غضابا﴾

وقول أبي نواس

﴿وليس على الله بمستنكر * ان يجمع العالم في واحد﴾

ومنه القلب وهو أن يكون معنى الثاني نقيض معنى الاول كقول أبي الشيص

﴿أجد الملامة في هواك لذيذة * حبا لذكرك فليلمني اللوّم﴾

وقول أبي الطيب

﴿أأحبه وأحب فيه ملامة * ان الملامة فيه من أعدائه﴾

ومنه أن يؤخذ بعض المعنى و يضاف اليه ما يحسنه كقول الافوه

﴿وترى الطير على آثارنا * رأى عين ثقة أن ستمار﴾

وقول أبي تمام

وقد ظللت عقبان أعلامه ضحى * بعقبان طير في الدماء نواهل

أقامت مع الرايات حتى كأنها * من الجيش الا انها لم تقاتل

فان أبا تمام لم يلم بشئ من معنى قول الافوه رأى عين وقوله ثقة أن ستمار لكن زاد عليه بقوله الا انها لم تقاتل و بقوله في الدماء نواهل وباقامتها مع الرايات حتى كأنها الجيش و بها يتم حسن الاول وأكثر هذه الانواع ونحوها مقبولة بل منها ما يخرجه حسن التصرف من قبيل الاتباع الى حيز الابتداع وكل ما كان أشد خفاء كان أقرب الى القبول هذا كله اذا علم أن الثاني أخذ من الاول لجواز أن يكون الاتفاق من قبيل توارد الخاطر أي مجيئه على سبيل الاتفاق من غير قصد للاخذ فاذا لم يعلم قيل قال فلان كذا وسبقه اليه فلان فقال كذا * ومما يتصل بهذا القول في الاقتباس والتضمين والعقد والحل والتلميح أما الاقتباس فهو أن يضمن الكلام شيأ من القرآن أو الحديث لا على أنه منه كقول الحريري فلم يكن الا كلمح البصر أو هو أقرب حتى أنشد فأغرب وقول الآخر

ان كنت أزمعت على هجرنا * من غير ما جرم فصبر جميل
وان تبدلت بنا غيرنا * فحسبنا الله ونعم الوكيل

وقول الحريرى

(قلنا شاهت الوجوه * وقبح اللكع ومن يرجوه)

وقول ابن عباد

قال لى ان رقيبى * سيئ الخلق فداره
قلت دعنى وجهك الجنة حفت بالمكاره

وهو ضربان ما ينقل فيه المقتبس عن معناه الاصلى كما تقدم وخلافه كقوله (لئن أخطأت فى مدحيك ما أخطأت فى منعى)

(لقد أنزلت حاجاتى * بواد غير ذى زرع)

ولا بأس بتغيير يسير للوزن أو غيره كقوله

(قد كان ما خفت ان يكونا * انا الى الله راجعونا)

وأما التضمين فهو أن يضمن الشعر شيأ من شعر الغير مع التنبيه عليه ان لم يكن مشهورا عند البلغاء كقوله

(على أنى سأنشد عند بيعى * أضاعونى وأى فتى أضاعوا)

وأحسنه مازاد على الاصل بنكتة كالتورية والتشبيه فى قوله

(اذا الوهم أبدى لى لماها وثغرها * تذكرت ما بين العذيب وبارق)

(ويذكرنى من قدها ومدامعى * مجر عوالينا ومجرى السوابق)

ولا يضر التغيير اليسير وربما سمى تضمين البيت فما زاد استعانة وتضمين المصراع فما دونه ايداعا ورفوا وأما العقد فهو أن ينظم نثر لا على طريق الاقتباس كقوله

(ما بال من أوله نطفة * وجيفة آخره يفخر)

عقد قول على رضى الله عنه وما لابن آدم والفخر وانما أوله نطفة وآخره جيفة وأما الحل فهو أن ينثر نظم كقول بعض المغاربة فانه لما قبحت

فعلاته وحنظلت نخلاته لم يزل سوء الظن يقتاده ويصدق توهمه الذى يعتاده حل قول أبى الطيب

﴿اذا ساء فعل المرء ساءت ظنونه * وصدق ما يعتاده من توهم﴾

وأما التلميح فهو أن يشار الى قصة أو شعر من غير ذكره كقوله

﴿فوالله ما أدرى أأحلام نائم * ألمت بنا أم كان فى الركب يوشع﴾

أشار الى قصة يوشع عليه السلام واستيقافه الشمس وكقوله

لعمرو مع الرمضاء والنار تلتظى * أرق وأحفى منك فى ساعة الكرب

أشار الى البيت المشهور

﴿المستجير بعمرو عند كربته * كالمستجير من الرمضاء بالنار﴾

﴿فصـــل﴾ ينبغى للمتكلم أن يتأنق فى ثلاثة مواضع من كلامه حتى يكون أعذب لفظا وأحسن سبكا وأصح معنى أحدها الابتداء كقوله

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل

وكقوله قصر عليه تحية وسلام * خلعت عليه جمالها الايام

وينبغى ان يجتنب فى المديح ما يتطير به كقوله ﴿موعد أحبابك بالفرقة غد﴾ وأحسنه ما ناسب المقصود ويسمى براعة الاستهلال كقوله فى التهنئة ﴿بشرى فقد أنجز الاقبال ما وعدا﴾ وقوله فى المرثية

﴿هى الدنيا تقول بملء فيها * حذار حذار من بطشى وفتكى﴾

وثانيها التخلص مما شبب الكلام به من تشبيب أو غيره الى المقصود مع رعاية الملاءمة بينهما كقوله

تقول فى قومس قومى وقد أخذت * منا السرى وخطا المهرية القود

أمطلع الشمس تبغى أن تؤم بنا * فقلت كلا ولكن مطلع الجود

وقد ينتقل منه الى ما لا يلائمه ويسمى الاقتضاب وهو مذهب العرب ومن يليهم من المخضرمين كقوله

﴿لو رأى الله ان فى الشيب خيرا * جاورته الابرار فى الخلد شيبا﴾

﴿كل يوم تبدى صروف الليالى * خلقا من أبى سعيد غريبا﴾
ومنه مايقرب من التخلص كقولك بعد حمد الله أما بعد قيل وهو فصل الخطاب وكقوله تعالى هذا وان للطاغين لشر مآب أى الامر هذا أو هذا كما ذكر وقول هذا ذكر وان للمتقين لحسن مآب ومنه قول الكاتب هذا باب وثالثها الانتهاء كقوله

﴿وانى جدير اذ بلغتك بالمنى * وأنت بما أملت منك جدير﴾
﴿فان توليني منك الجميل فأهله * والا فانى عاذر وشكور﴾

وأحسنه ما آذن بانتهاء الكلام كقوله

﴿بقيت بقاء الدهر يا كهف أهله * وهذا دعاء للبرية شامل﴾

وجميع فواتح السور وخواتمها واردة على أحسن الوجوه وأكملها يظهر ذلك بالتأمل مع التذكر لما تقدم * وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم * اللهم اغفر لى بفضلك ولمن دعا لى بخير * واغفر لوالدى ولكل المسلمين آمين * وصل وسلم على جميع الانبياء والمرسلين * وعلى آلهم وأصحابهم والتابعين * خصوصا النبى المصطفى * والحبيب المجتبى * وآله وأصحابه *

﴿متن الجوهر المكنون﴾
﴿فى الثلاثة فنون﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله البديع الهادى * الى بيان مهيع الرشاد
امد أرباب النهى ورسما * شمس البيان فى صدور العلما
فأبصروا معجزة القرآن * واضحة بساطع البرهان
وشاهدوا مطالع الانوار * وما احتوت عليه من أسرار
فنزهوا القلوب فى رياضه * وأوردوا الفكر على حياضه
* ثم صلاة الله ما ترنما * حادٍ يسوق العيس فى أرض الحمى

على نبينا الحبيب الهادى * أجل كل ناطق بالضاد
* محمد سيد خلق الله * العربى الطاهر الاواه
ثم على صاحبه الصديق * حبيبه وعمر الفاروق
ثم أبى عمرو امام العابدين * وسطوة الله امام الزاهدين
* ثم على بقية الصحابه * ذوى التقى والفضل والانابه
والمجد والفرصة والبراعه * والحزم والنجدة والشجاعه
ماعكف القلب على القرآن * مرتقيا لحضرة العرفان
* هذا وان درر البيان * وغرر البديع والمعانى
تهدى الى موارد شريفه * وتبذ بديعة لطيفه
من علم أسرار اللسان العربى * ودرك ماخص به من عجب
لانه كالروح للاعراب * وهو لعلم النحو كاللباب
وقد دعى بعض من الطلاب * لرجز يهدى الى الصواب
* فجئته برجز مفيد * مهذب منقح سديد
ملتقطا من درر التلخيص * جواهرا بديعة التخليص
سلكت ماأبدى من الترتيب * وماألوت الجهد فى التهذيب
سميته بالجوهر المكنون * فى صدف الثلاثة الفنون
والله أرجو أن يكون نافعا * لكل من يقرؤه ورافعا
وان يكون فاتحا للباب * لجلة الاخوان والاصحاب

((المقدمة))

فصاحة المفرد أن يخلص من * تنافر غرابة خلف زكن
وفى الكلام من تنافر الكلم * وضعف تأليف وتعقيد سلم
وذى الكلام صفة بها يطيق * تأدية المقصود باللفظ الانيق
وجعلوا بلاغة الكلام * طباقه لمقتضى المقام *
* وحافظ تأدية المعانى * عن خطا يعرف بالمعانى

ومامن التعقيد فى المعنى بقى * له البيان عندهم قد انتقى

ومابه وجوه تحسين الكلام * تعرف يدعى بالبديع والسلام

﴿ الفن الاول علم المعانى ﴾

علم به لمقتضى الحال يرى * لفظا مطابقا وفيه ذكرا

اسناد مسند اليه مسند * ومتعلقات فعل تورد

قصر وانشاء وفصل وصل او * ايجاز اطناب مساواة رأوا

﴿ الباب الاول الاسناد الخبرى ﴾

الحكم بالسلب أو الايجاب * اسنادهم وقصد ذى الخطاب

افادة السامع نفس الحكم * وكون مخبر به ذا علم

فأول فائدة والثانى * لازمها عند ذوى الاذهان *

وربما أجرى مجرى الجاهل * مخاطب ان كان غير عامل

كقولنا لعالم ذى غفلة * الذكر مفتاح لباب الحضرة

فينبغى اقتصار ذى الاخبار * على المفيد خشية الاكثار

فخبر الخالى بلا توكيد * مالم يكن فى الحكم ذا ترديد

فحسن ومنكر الاخبار * حتم له بحسب الانكار

كقوله انا اليكم مرسلون * فزاد بعد ما اقتضاه المنكرون

للفظ الابتداء ثم الطلب * ثمت الانكار الثلاثة انسب

واستحسن التأكيد ان لوحت له * بخبر كسائل فى المنزله

وألحقوا أمارة الانكار به * كعكسه لنكتة لم تشتبه

بقسم قد ان لام الابتدا * ونونى التوكيد واسم أكدا

والنفى كالاثبات فى ذا الباب * يجرى على الثلاثة الالقاب

بان وكان لام اوباء عين * كما جليس الفاسقين بالامين

﴿ فصل فى الاسناد العقلى ﴾

وللحقيقة مجاز وردا * للعقل منسوبين أما المبتدا *

اسناد فعل أو مضاهيه الى * صاحبه كفاز من تبتلا
أقسامه من حيث الاعتقاد * وواقع أربعة تفاد
والثان ان يسند للملابس * ليس له يبنى كثوب لابس
أقسامه بحسب النوعين فى * جزأيه أربع بلا تكلف
ووجبت قرينة لفظيه * أو معنويه وان عاديه

((الباب الثانى فى المسند اليه))

يحذف للعلم والاختبار * مستمع وصحة الانكار
ستر وضيق فرصة اجلال * وعكسه ونظم استعمال
كحبذا طريقة الصوفيه * تهدى الى المرتبة العليه
واذكره للاصل والاحتياط * غباوة ايضاح انبساط
* تلذذ تبرك اعظام * اهانة تشوق نظام
تعبد تعجب تهويل * تقرير او اشهاد او تسجيل
وكونه معرفا بمضمر * بحسب المقام فى النحو درى
والاصل فى المخاطب التعيين * والترك للشمول مستبين
وكونه بعلم ليحصلا * بذهن سامع بشخص أولا
تبرك تلذذ عنايه * اجلال او اهانة كنايه
وكونه بالوصل للتفخيم * تقرير او هجنة او توهيم
ايماء او توجه السامع له * أو فقد علم سامع غير الصله
وباشارة لكشف الحال * من قرب او بعد أو استجهال
أو غاية التمييز والتعظيم * والحط والتنبيه والتفخيم
وكونه باللام فى النحو علم * لكن الاستغراق فيه ينقسم
الى حقيقى وعرفى وفى * فرد من الجمع أعم فاقتفى
وباضافة لحصر واختصار * تشريف اول وثان واحتقار
تكافؤ سآمة اخفاء * وحث او مجاز استهزاء

ونكروا افرادا اونكثيرا * تنويعا اوتعظيما اوتحقيرا
كجهل اوتجاهل تهويل * تهوين اوتلبيس اوتقليل
ووصفه لكشف اوتخصيص * ذم ثنا توكيدا وتنصيص
وأكدوا تقريرا اوقصد الخلوص * من ظن سهو أو مجاز او خصوص
وعطفوا عليه بالبيان * باسم به يختص للبيان *
وأبدلوا تقريرا اوتحصيلا * وعطفوا بنسق تفصيلا
لأحد الجزأين أوردالى * حق وصرف الحكم للذى تلا
والشك والتشكيك والابهام * وغير ذلك من الاحكام
وفصله يفيد قصرالمسند * عليه كالصوفى وهو المهتدى
وقدموا للاصل أوتشويف * لخبر تلذذ تشريف
وحط اهتمام او تعظيم * تفاؤل تخصيص اوتعميم
ان صاحب المسند حرف السلب * اذذاك يقتضى عموم السلب

﴿فصل فى الخروج عن مقتضى الظاهر﴾

وخرجوا عن مقتضى الظاهر * كوضع مضمر مكان الظاهر
لنكتة كبعث اوكمال * تمييز اوسخرية اجهال
أوعكس اودعوى الظهور والمدد * لنكتة التمكين كالله الصمد
وقصد الاستعطاف والارهاب * نحو الامير واقف بالباب
ومن خلاف المقتضى صرف المراد * ذى نطق اوسؤل لغير ما أراد
لكونه أولى به وأجدرا * كقصة الحجاج والقبعثرى
والالتفات وهو الانتقال من * بعض الاساليب الى بعض قمن
والوجه الاستجلاب بالخطاب * ونكتة تخص بعض الباب
وصيغة الماضى لآت اوردوا * وقلبوا لنكتة وأنشدوا
ومهمه مغبرة أرجاؤه * كأن لون أرضه سماؤه

﴿الباب الثالث المسند﴾

بحذف مسند لما تقدما * والتزموا قرينة ليعلما
وذكره لما مضى أو ليرى * فعلا أو اسما فيفيد الخبرا
وأفردوه لانعدام التقويه * وسبب كالزهد رأس التزكيه
وكونه فعلا فللتقييد * بالوقت مع افادة التجديد
وكونه اسما للثبوت والدوام * وقيدوا كالفعل رعيا للتمام
وتركوا تقييده لنكتة * كسترة أو انتهاز فرصة
وخصصوا بالوصف والاضافه * وتركوا والمقتضى خلافه
وكونه معلقا بالشرط * فلمعانى أدوات الشرط *
ونكروا اتباعا او تفخيما * حطا وفقد عهد او تعميما
وعرفوا افادة للعلم * بنسبة أو لازم للحكم
وقصروا تحقيقا او مبالغه * بعرف جنسه كهند البالغه
وجملة لسبب أو تقويه * كالذكر يهدى الطريق التصفيه
واسمية الجملة والفعليه * وشرطها للنكتة الجليه
وأخروا اصالة وقدموا * لقصر ما به عليه يحكم
تنبيه او تفاؤل تشوف * كفاز بالحضرة ذو تصوف

الباب الرابع فى متعلقات الفعل

والفعل مع مفعوله كالفعل مع * فاعله فيما له معه اجتمع
والغرض الاشعار بالتلبس * بواحد من صاحبيه فانفس
وغير قاصر كقاصر بعد * مهما يك المقصود نسبة فقد
ويحذف المفعول للتعميم * وهجنة فاصلة تفهيم
من بعد ابهام والاختصار * كبلغ المولع بالاذكار
وجاء للتخصيص قبل الفعل * تهمم تبرك وفصل *
والحكم لمعمولاته عاذكر * والسر فى الترتيب فيها مشتهر

الباب الخامس القصر

تخصيص أمر مطلقا بامر * هو الذى يدعونه بالقصر
يكون فى الموصوف والاوصاف * وهو حقيقى كما أضافى
لقلب اوتعيين اوافراد * كانما ترقى بالاستعداد
* وأدوات القصر الانما * عطف وتقديم كما تقدما

﴿الباب السادس فى الانشاء﴾

مالم يكن محتملا للصدق * والكذب الانشا ككن بالحق
والطلب استدعاء مالم يحصل * أقسامه كثيرة ستجلى
* أمر ونهى ودعاء وندا * ثمن استفهام اعطيت الهدى
واستعملوا كليت لو وهل لعل * وحرف حض وللاستفهام هل
أى متى ايان أين من وما * وكيف انى كم وهمز علما
والهمز للتصديق والتصور * وبالذى يليه معناه حرى
وهل لتصديق بعكس ماعبر * ولفظ الاستفهام ربما عبر
لامر استبطاء اوتقرير * تعجب تهكم تحقير
تنبيه استبعاد او ترهيب * انكار ذى توبيخ او تكذيب
وقد يجى أمر اونهيا وندا * فى غير معناه لامر قصدا
وصيغة الاخبار تأتى للطلب * افال اوحرص وحمل وأدب

﴿الباب السابع الفصل والوصل﴾

الفصل ترك عطف جملة أتت * من بعد أخرى عكس وصل قد ثبت
فافصل لدى التوكيد والابدال * لنكتة ونية السؤال
وعدم التشريك فى حكم جرى * أواختلاف طلبا أوخبرا
* وفقد جامع ومع ايهام * عطف سوى المقصود فى الكلام
وصل لدى التشريك فى الاعراب * وقصد رفع اللبس فى الجواب
وفى اتفاق مع الاتصال * فى عقل اوفى وهم اوخيال
والوصل مع تناسب فى اسم وفى * فعل وفقد مانع قد اصطفى

الباب الثامن الايجاز والاطناب والمساواة

تأدية المعنى بلفظ قدره * هى المساواة كسر بذكره
وباقل منه ايجاز علم * وهو الى قصر وحذف ينقسم
كعن مجالس الفسوق بعدا * ولا تصاحب فاسقا فتردى
وعكسه يعرف بالاطناب * كالزم رعاك الله قرع الباب
يجئ بالايضاح بعد اللبس * لشوق او تمكن فى النفس
وجاء بالايغال والتذييل * تكرر اعتراض او تكميل
يدعى بالاحتراس والتتميم * وقفوذى التخصيص ذا التعميم
ووصمة الاخلال والتطويل * والحشو مردود بلا تفصيل

الفن الثانى علم البيان

فن البيان علم ما به عرف * تأدية المعنى بطرق مختلف
وضوحها واحصره فى ثلاثة * تشبيه او مجازا وكناية

فصل فى الدلالة الوضعية

والقصد بالدلالة الوضعيه * على الاصح الفهم لا الحيثيه
أقسامها ثلاثة مطابقه * تضمن التزام اما السابقه
فهى الحقيقه ليس فى فن البيان * بحث لها وعكسه العقليتان

الباب الاول التشبيه

تشبيهنا دلالة على اشتراك * أمرين فى معنى بآلة أتاك
أركانه أربعة وجه أداه * وطرفاه فاتبع سبل النجاه
فصل وحسيان منه الطرفان * أيضا وعقليان أو مختلفان
والوجه ما يشتركان فيه * وداخلا وخارجا تلفيه
وخارج وصف حقيقى جلا * بحس او عقل ونسبى تلا
وواحدا يكون أو مؤلفا * أو متعددا وكل عرفا
بحس او عقل وتشبيه نمى * فى الضد للتمليح والتهكم

﴿فصل في اداة التشبيه وغايته واقسامه﴾

اداته كاف كأن مثـل * وكل ماضاهاه ثم الاصل
ايلاء ما كالكاف ماشبه به * بعكس ماسواه فاعلم وانتبه
وغاية التشبيه كشف الحال * مقدار اومكان اوايصال
تزيين اوتشويه اهتمام * تنويها ستظراف اوايهام
رجحانه في الوجه بالمقلوب * كالليث مثل الفاسق المعحوب
وباعتبار الطرفين ينقسم * أربعة تركيبا افرادا اعلم
وباعتبار عدد ملفوف او * مفروق اوتسوية جمع رأوا
وباعتبار الوجه تمثيل اذا * من متعدد تراه أخذا
وباعتبار الوجه أيضا مجمل * خفي اوجلي او مفصل
ومنه باعتباره أيضا قريب * وهو جلي الوجه عكسه الغريب
لكثرة التفصيل أولندرة * في الذهن كالتركيب في كتهيتي
وباعتبار آلة مؤكد * بحذفها ومرسل اذ توجد
ومنه مقبول بغاية يفي * وعكسه المردود والتعسف
وأبلغ التشبيه ما منه قذف * وجه وآلة يليه ماعرف

﴿الحقيقة والمجاز﴾

حقيقة مستعمل فيما وضع * له بعرف ذي الخطاب فاتبع
ثم المجاز قد يجئ مفردا * وقد يجي مركبا فالمبتدا
كلمة غايرت الموضوع مع * قرينة لعلقة نلت الورع
كاخلع نعال الكون كي تراه * وغض طرف القلب عن سواه
كلاهما شرعي اوعرفي * نحو ارتقى للحضرة الصوفي
أو لغوي والمجاز مرسل * أواستعارة فاما الاول *
فاسوى تشابه علاقته * جزؤ وكل أو محل آلته
ظرف ومظروف مسبب سبب * وصف لماض أوما آل مرتقب

فصل فى الاستعارات

والاستعارة مجاز علاقته * تشابه كاسد شجاعته
وهى مجاز لغة على الاصح * ومنعت فى علم لما اتضح
وفردا اومعدودا أومؤلفا * منه قرينة لها اقد ألفا
ومع تنافى طرفيها تنتمى * الى العناد لا الوفاق فاعلم
* ثم العنادية تمليحيه * تلى كما تلى تهكميه
وباعتبار جامع قريبه * كقمر يقرأ أوغريبه
وباعتبار جامع وطرفين * حساوعقلا ستة بغير مين
واللفظ ان جنسا فقل أصليه * وتبعية لدى الوصفية
والفعل والحرف كحال الصوفى * ينطق انه المنيب الموفى
وأطلقت وهى التى لم تقترن * بوصف اوتفريع أمر فاستبن
وجردت بلائق بالفصل * ورشحت بلائق بالاصل
نحوارتقى الى سماء القدس * ففاق من خلف أرض الحس
أبلغها الترشيح لا بنائه * على تناسى الشبه وانتفائه

فصل فى التحقيقيه والعقليه

وذات معنى ثابت بحس او * عقل فتحقيقيه كذا رأوا
كاشرقت بصائرالصوفيه * بشمس نورالحضرة القدسيه

فصل فى المكنيه

وحيث تشبيه بنفس أضمرا * وماسوى مشبه لم يذكرا
ودل لازم لماشبه به * فذلك التشبيه عندالمنتبه
يعرف باستعارة الكناية * وذكر لازم بتخييلية
كانشبت منيه أظفارها * وأشرقت حضرتنا أنوارها

فصل فى تحسين الاستعارة

محسن استعارة تدريه * يدعى بوجه الحسن للتشبيه

والبعد عن رائحة التشبيه في * لفظ وليس الوجه الغاز افي

﴿فصل في تركيب المجاز﴾

مركب المجاز ما تحصلا * في نسبة أو مثل تمثيل جلا
وان أبي استعارة مركب * فشلا يدعى ولا ينكب

﴿فصل في تغيير الاعراب﴾

ومنه ما أعرابه تغيرا * بحذف لفظ أو زيادة ترى

﴿الباب الثالث الكناية﴾

لفظ به لازم معناه قصد * مع جواز قصده معه يرد
الى اختصاص الوصف بالموصوف * كالخير في العزلة ياذا الصوفي
ونفس موصوف ووصف والغرض * ايضاح اختصار او صون عرض
أو انتقاء اللفظ لاستهجان * ونحوه كاللمس والاتيان

﴿فصل في مراتب المجاز والكنى﴾

ثم المجاز والكنى أبلغ من * تصريح او حقيقة كذا زكن
في الفن تقديم استعارة على * تشبيه ايضا باتفاق العقلا

((الفن الثالث علم البديع))

علم به وجوه تحسين الكلام * يعرف بعد رعي سابق المرام
ثم وجوه حسنه ضربان * بحسب الالفاظ والمعاني

((الضرب الاول المعنوي))

وعد من القابه المطابقه * تشابه الاطراف والموافقه
والعكس والتسهيم والمشاكله * تزاوج رجوع اومقابله
* تورية تدعى بايهام لما * أريد معناه البعيد منهما
ورشحت بما يلائم القريب * وجردت بفقده فكن منيب
جمع وتفريق وتقسيم ومع * كليهما أو واحد جمع يقع
واللف والنشر والاستخدام * أيضا وتجريد له أقسام

ثم المبالغة وصف يدعى * بلوغه قدرا يرى ممتنعا
أو نابعا وهو على أنحاء * تبليغ اغراق غلو جائى
مقبولا او مردودا التفريع * وحسن تعليل له تنويع
وقد أتوا في المذهب الكلامى * بحجج كمهيع الكلام
وأكدوا امدحا بشبه الذم * كالعكس والادماج من ذا العلم
وجاء الاستتباع والتوجيه ما * يحتمل الوجهين عند العلما
ومنه قصد الجد بالهزل كما * يثنى على الفخور ضد ما اعتمى
وسوق معلوم مساق ما جهل * لنكتة تجاهل عنهم نقل
والقول بالموجب قل ضربان * كلاهما في الفن معلومان
والاطراد العطف بالآباء * للشخص مطلقا على الولاء

((الضرب الثانى اللفظى))

منه الجناس وهو ذو تمام * مع اتحاد الحرف والنظام
ومتماثلا دعى ان ائتلف * نوع ومستوفى اذا النوع اختلف
لن يعرف الواحد الا واحدا * فاخرج عن الكون تكن مشاهدا
ومنه ذو التركيب ذو تشابه * خطا ومفروق بلا تشابه
وان بهيئة الحروف اختلفا * فهو الذى يدعونه المحرفا
وناقص مع اختلاف في العدد * وشرط خلف النوع واحد فقد
ومع تقارب مضارعا ألف * ومع تباعد بلاحق وصف
وهو جناس القلب حيث يختلف * ترتيبها للكل والبعض أضف
* مجنحا يدعى اذا تقاسما * بيتا فكانا وافتحا وختما
ومع توالى الطرفين عرفا * مزدوجا كل جناس ألفا
تناسب اللفظين باشتقاق * وشبهه فذاك ذو التحاق
ويرد التجنيس بالاشارة * من غير أن يذكر في العبارة
ومنه رد عجز اللفظ على * صدر ففى نثر بفقرة جلا

مكتنفا والنظم الاول ولا * آخر مصراع فقابل تلا
مكررا مجانسا وما التحق * يأتى كتخشى الناس والله أحق

((فصل فى السجع))

والسجع فى فواصل فى النثر * مشبهة قافية فى الشعر
ضروبه ثلاثة فى الفن * مطرف مع اختلاف الوزن
مرصع ان كان ما فى الثانية * أو جله على وفاق الماضية
وما سواه المتوازى فادرى * كسرر مرفوعة فى الذكر
أبلغ ذاك مستو فايرى * فيه القرينتين الاخرى أكثرا
والعكس ان يكثر فليس يحسن * ومطلقا أعجازها تسكن
وجعل سجع كل شطر غيرما * فى الآخر التشطير عند العلما

((فصل فى الموازنة))

ثم الموازنة وهى التسوية * لفاصل فى الوزن لا فى التقفيه
وهى المماثلة حيث يتفق * فى الوزن لفظ فقرتيه فاستفق
والقلب والتشريع والتزام ما * قبل الروى ذكره ان يلزما

((السرقات))

وأخذ شاعر كلاما سبقه * هو الذى يدعونه بالسرقه
وكلما قرر فى الالباب * أو عادة فليس من ذا الباب
والسرقات عندهم قسمان * خفية جلية والثانى
تضمن المعنى جميعا مجملا * ارادة انتحال ما قد نقلا
بحاله وألحقوا المرادفا * به ويدعى ما أتى مخالفا
لنظمه اغارة وحمدا * حيث من السابق كان أجودا
وأخذه المعنى مجرد ادعى * سلخا والماما وتقسيما فعى

((السرقة الخفية))

وما سوى الظاهر ان تغيرا * معنى بوجه ما ومحمود ايرى

لنقل اوخلط شمول الثانی * وقلب او تشابه المعانی
أحواله بحسب الخفاء * تفاضلت فی الحسن والثناء

((الاقتباس))

والاقتباس أن يضمن الكلام * قرآنا اوحديث سيد الانام
والاقتباس عندهم ضربان * محول وثابت المعانی
* وجائزلوزن اوسواه * تغيير نذر اللفظ لامعناه

((التضمين والحل والعقد))

والاخذ من شعر بحذف ماخفی * تضمينهم وماعلى الاصل يفی
* لنكتة أجله واغتفرا * يسير تغيير ومامنه يرى
بيتا فأعلى باستعانة عرف * وشطراو أدنی بايداع ألف
والعقد نظم النثرلا بالاقتباس * والحل نثر النظم فاعرف القياس
واشترطوا الشهرة فی الكلام * والمنع أصل مذهب الامام

((التلميح))

اشارة لقصة شعر مثل * من غيرذكره فتلميح كمل

((تذنيب بالالقاب من الفن))

من ذلك التوشيع والترديد * ترتيب اختراع أو تعديد
كالتائبون العابدون الحامدون * السائحون الراكعون الساجدون
تطريزاوتدبيج استشهاد * ايضاح ائتلاف استطراد
احالة تلويح اوتخييل * وفرصة تسميط اوتعليل
تحلية أونقل اوتختم * تجريد استقلال اوتهكم
تعريض او الغازارتقاء * تنزيل او تأنيس او ايماء
حسن البيان وصف اومراجعه * حسن تخلص بلامنازعه

((فصل فيما لا يعد كذبا))

وليس فی الايهام والتهكم * ولا التغالی بسوی المحرم

من كذب وفي المزاح قد لرب * بحيث لا منه يعد من الكذب

﴿خاتمة﴾

وينبغي لصاحب الكلام * تأنق في البدء والختام
بمطلع حسن وحسن الفال * وسبك او براعة استهلال
والحسن في تخلص او اقتضاب * وفي الذي يدعونه فصل الخطاب
ومن سمات الحسن في الختام * ارادفه بشعر التمام
هذا تمام الجملة المقصودة * من صفة البلاغة المحمودة
ثم صلاة الله طول الامد * على النبي المصطفى محمد
وآله وصحبه الاخيار * ماغرد المشتاق بالاسحار
وخر ساجدا الى الاذقان * يبغي وسيلة الى الرحمن
تم بشهر الحجة الميمون * تتميم نصف عاشر القرون

﴿فن الوضع﴾

﴿وهذه رسالة الوضع للعضد رحمه الله﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿هذه فائدة تشتمل على مقدمة وتقسيم وخاتمة﴾

﴿المقدمة﴾

اللفظ قد يوضع لشخص بعينه وقد يوضع له بأمر عام وذلك بأن يعقل أمر مشترك بين مشخصات ثم يقال هذا اللفظ موضوع لكل واحد من هذه المشخصات بخصوصه بحيث لا يفهم ولا يفاد الا واحد بخصوصه دون القدر المشترك فتعقل ذلك المشترك آلة للوضع لانه الموضوع له فالوضع كلى والموضوع له مشخص وذلك مثل اسم الاشارة نحو هذا فان هذا مثلا موضوعه ومسماه المشار اليه المشخص بحيث لا يقبل الشركة ﴿تنبيه﴾ ماهو من هذا القبيل لا يفيد التشخص الا بقرينة معينة لاستواء نسبة الوضع الى المسميات ﴿التقسيم﴾ اللفظ مدلوله اما كلى أو مشخص والاول

اماذات وهو اسم جنس أوحدث وهو المصدر أو نسبة بينهما وذلك اما أن
تعتبر النسبة من طرف الذات وهو المشتق أو من طرف الحدث وهو الفعل
والثانى فالوضع امامشخص أوكلى فالاول العلم والثانى مدلوله اما أن يكون
معنى فى غيره يتعين بانضمام ذلك الغير وهو الحرف أولا فالقرينة ان كانت
فى الخطاب فالضمير وان كانت فى غيره فاما حسية وهو اسم الاشارة أوعقلية
وهو الموصول ﴿الخاتمة﴾ تشتمل على تنبيهات الاول الثلاثة مشتركة فى
ان مدلولها ليست معانى فى غيرها وان كانت تحصل بالغير فهى أسماء لا
حروف الثانى العقلية لا تفيد الشخص فان تقييد الكلى بالكلى لا يفيد
الجزئية بخلاف قرينة الخطاب والحس فلذلك كانا جزئيين وهذا كليا
الثالث علمت من هذا الفرق بين العلم والمضمر وفساد تقسيم الجزئى اليهما
دون اسم الاشارة ظنا ان ذلك يتعين بقرينة الاشارة الحسية ومدلول
الضمير بالوضع الرابع تبين لك من هذا ان معنى قول النحاة ان الحرف يدل
على معنى فى غيره انه لا يستقل بالمفهومية بخلاف الاسم الخامس قد عرفت
من الفرق بين الفعل والمشتق ان ضاربا لا يرد على حد الفعل فانه مادل على
حدث ونسبة الى موضوع ما وزمانها السادس يعلم منه الفرق بين اسم
الجنس وعلم الجنس فان علم الجنس كاسامة وضع بجوهره للجنس المعين وان
اسم الجنس كذئب وأسد لغير معين ثم جاء التعيين من نحو اللام السابع
الموصول عكس الحرف فان الحرف يدل على معنى فى غيره وتحصله بما هو
معنى فيه والموصول أمر مبهم يتعين عند بمعنى فيه الثامن الفعل والحرف
يشتركان فى انهما يدلان على معنى باعتبار كونه ثابتا للغير ومن هذه الجهة
لا يثبت له الغير فامتنع الخبر عنهما التاسع الفعل مدلوله كلى قد يتحقق فى
ذوات متعددة فجاز نسبته الى الخاص منه فيخبر به دون الحرف اذ تحصل
مدلوله انما هو بما يتحصل له فلا يعقل لغيره العاشر فى ضمير الغائب وفى كليته
نظر فتأمل الحادى عشر ذو وفوق فان جزئيته مفهومهما كلى لانهما بمعنى

صاحب وعلو وان كانا لا يستعملان الا فى جزئيين الثانى عشر لا ريبك تعاور
الالفاظ بعضها مكان بعض اذا لمعتبر الوضع

﴿فن الحكمة﴾

﴿متن المقولات العشر﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

ان المقولات لديهم تحصر * فى العشر وهى عرض وجوهر
فاول له وجود قاما * بالغير والثانى لنفس داما
ما يقبل القسمة فى الذات فكم * والكيف غير قابل بها ارتسم
أين حصول الجسم فى المكان * متى حصول خص بالازمان
ونسبة تكررت اضافه * نحو أبوة أخا الطافه *
وضع عروض هيئة بنسبة * لجزئه وخارج فأثبت
وهيئة بما أحاط وانتقل * ملك كثوب أو اهاب اشتمل
أن ينفعل التأثير ان ينفعلا * تاثر ما دام ككل كلا

﴿فن البحث والمناظرة﴾

﴿متن آداب البحث﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

لك الحمد والمنه وعلى نبيك الصلاة والتحيه اذا قات بكلام خبرى ان كنت نافلا فالصحه أو مدعيا فالدليل ولا يمنع النقل والمدعى الا مجازا اذ المنع فى عرفهم طلب الدليل على مقدمتيه فاذا اشتغلت به منع مجردا أو مع السند ولا يدفع السند الا اذا كان مساويا أو نقض بالتخلف أو عورض بدليل الخلاف ففى الصورتين صرت مانعا بأن تقول الله تعالى متكلم بكلام أزلى ناقلا عن المقاصد أو مدعيا بدليل أنه أسند الكلام حقيقة الى ذاته تعالى وكلم الله موسى تكليما فيمنع بجواز المجاز فيدفع بالاصل أو ينقض بالخالق فقيل انه اضافة القدرة الى المقدور فيمنع مستند الا انه حقيق

أو يعارض بأنه تأدية الحروف الحادثة فيمنع أن يقال لا نسلم أن الكلام مركب من الحروف

((ان الكلام لفي الفؤاد وانما * جعل اللسان على الفؤاد دليلا))

((وهذا نظم آداب البحث للفاضل الشيخ زين المرصفي))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول زين المرصفي المرتجى * من ربه سلوك خير منهج
وبعد حمد مفهم الخطاب * ومرسل الرسول بالصواب
عليه منه أفضل الصلاة * وآله وصحبه الثقات
فهاك نظما خاليا عن غث * ضمنته مهم فن البحث
فقلت راجيا لعفو ربي * معتمدا عليه وهو حسبي
ان قلت قولا ذا تمام خبري * اذا نقلت فيه عن معتبر
فيطلب التصحيح للنقل اذا * لم تلتزم فيما نقلته لذا
أو ادعيت يطلب الدليل * ان كان غير واضح ذا القيل
ثم ثلاث للدليل عارضه * منع ونقض مجمل معارضه
فاول جزؤ الدليل مورده * فان يكن مسددا للا يورده
اذ منعه أن يطلب الدليل * وذاك حاصل وفيه قيل
والمنع يأتي خاليا عن السند * ومعه وهو الذي به اعتمد
فان يكن مساويا فيدفع * وان يكن أخص ليس ينفع
وبالجواز فيه عقلا يكتفي * وان أتى عقلا فبالحل صفا
والمنع من قبل الدليل غصب * وفيه خلف نحوه لا نصبو
والثان ابطال الدليل كله * بشاهد ينبئ عن قبوله
فان خلا عنه فليس يصغى * لقول من قرره بل يلغى
لانه مكابر الا اذا * كان الدليل واضحا لن ينبذا
ولا يجوز النقض بالتطويل * ونحوه مثل خفاء القيل

الاخفا التعريف عن معرف * فان فيه النقض يأتى فاعرف
وثالث اقامـة الدليـل * على خلاف قول ذى التعليل
فان أراد ذا ابتغا المعارضه * فليأت بالخلاف بالمناقضه
أو نقضه أو بدليل آخرا * يأتى وفى المقام بحث قررا
والمدعى والنقل ليس يدعى * الا مجازا فادر ماقد وقعا
ثم لدى نهاية المناظره * وذكر كل منهما ماحرره
فجزم مدع دعوا افحاما * وسائل فى عرفهم الزاما
ثم السؤال ان للاستفسار * يأتى فليس مذهب النظار
وان يكن للاعتراض فهوفى * ذا الفن مقصود بلا تعسف
وتم مارمت خفاء وافيا * بحمد رب العالمين صافيا
ومن يصادف هفوة فليصلحا * بعد تأمل لها وليصفحا
فقد نظمته على استعجال * مع غربتى عن أهل ذا المجال
والحمد لله مع السلام * بعد الصلاة للنبى التهامى
محمد وآله والصحب * مارنح القمرى فوق القضب

﴿منظومة آداب البحث والمناظرة لطاش كبرى زاده﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

يقول راجى العفو يوم العرض * أبو المواهب الجلى العرض
أحمدك اللهم فى الوسائل * ويامجيبا لدعاء السائل
ثم أصلى بعد تحميدى على * نبيك المبعوث من خير الملا
أرسلته هدى الى الانام * فشيد الاحكام بالاحكام
* وآله المؤيدين بالسند * لدفع شبهة بها الخصم استند
* وصحبه الغر الذين سلموا * دليله بغير منع سلموا
ماجرت الابحاث فى المسائل * بين مجيب حاذق وسائل
وبعد حمد الله ذى النوال * فهذه رسالة المفضال

العالم الفهامة العلامه * ومن غدا الفضل له علامه
شهرته بطاش كبرى زاده * بلغه مولاه ما أراده
فى طرق الآداب والمناظره * مفيدة لغيرها مناظره
خلت مبانيها عن الاطناب * حلت بايجاز بلا ارتياب
مشهورة عند أولى الالباب * نافعة لمعشر الطلاب
أردت فى سلك القريض نظمها * ليسهل الحفظ على من أمها
معترفا بالعجز والقصور * وأسال العون من القدير
وراجيا ممن رقى أوج السها * ان يسبل العفو على من قدسها
ومن الهى أطلب الانابه * كذلك التوفيق والاجابه

((المناظرة))

هى النظر من جانبى خصمين * معلل وسائل اثنين
فى نسبة بينهما حكميه * ليظهر الصواب والحقيه

((بيان الوظائف))

ثم لكل منهما وظائف * وآخذ عماله و واقف
واستحسن الامام للمناظره * تسعة آداب أتتك ناضره

((وظائف السائل))

ثلاثة لسائل مناقضه * والنقض ذو الاجمال والمعارضه
فمنعه الصغرى من الدليل * أو منعه الكبرى على التفصيل
مجردا عن شاهد أو بالسند * تدعوه باصاح باول العدد
من ذاك نوع حكمه قد انضبط * وحده تعيين موضع الغلط
وهو بحل عندهم قد اشتهر * والمنع بالدليل غصب استقر
نعم يكون منعه مقبولا * بعد اقامة المعلل الدليلا
ومنعه الدليل بالشواهد * نقض ومقبول بغير شاهد
ومنعه بدونه مكابره * ثم لمدلول به معارضه

ومنعه بغيره لايقبل * وغيرمسموع وعنهم ينقل

﴿وظائف المعلل﴾

ورتبوا وظائف المعلل * أعدادها ثلاثة كالسائل
فنصب المذكور في المناقضه * اثباته لها بلا معارضه
فبالدليل أومع التنبيه * فاسغ لماقلت بلا تمويه
أو يبطل المعلل المستندا * مساويا اذ منعه مجردا
غير مفيد عند أهل النظر * أو مدعاه بدليل آخر
كذاك عند النقض ينفي الشاهدا * بمنعه له وان يجتهدا
الى دليل الخصم في المعارضه * كذا تعرض بما فدعارضه
فانه حينئذ يصير * كسائل وعكسه شهير
ومن يكن بصدد التعليل * ولم يكن مدعيا للقيل
بل ناقلا عن غيره وحاكيا * فلم يكن عليه منع آتيا
لكن منه يطلب التصحيح * لنقله فحسب لا الترجيح
وما ذكرناه من المسائل * طريقة النظار والاوائل
مآلها والبحث من أمرين * محققا احداهما في البين
اما بان قد يعجز المعلل * وعن اقامة الدليل يعدل
لمدعاه وهو عنها ساكت * وذا هو الافحام عنهم ثابت
أو يعجز السائل عن تعرض * الى دليل الخصم والمعترض
فينتهي الدليل من مقدمه * ضرورة القبول أومسلمه
وذلك العجز هو الالزام * فتنتهي القدرة والكلام

﴿آداب المناظرة﴾

وليجتنب فيهما عن الاطناب * ثم عن الايجاز والخطاب
الى رفيع القدر والمهابه * وعن كلام شابه الغرابه
ومجمل من غير ان يفصلا * كذا تعرض لمالا مدخلا

كذاك عن دخل قبيل الفهم * لابأس من اعادة للفهم
ولا يظن خصمه حقيرا * وليلزم التعظيم والتوقيرا
ثم عن الضحك وماقد ذكرا * وما عنيناه ومناصدرا
اراده قد صح فى ذا الباب * فهذه خواتم الآداب
والحمد لله على الانعام * وأفضل الصلاة والسلام
على النبى المصطفى ماحى الردى * محمد من جاءنا بالاهتدا
وآله الاطهار ذى الفخار * وصحبه أئمة الاخيار

﴿منظومة فى الرسم للاستاذ العالم السيد محمد الببلاوى مغير الكتب العربيه بالكتبخانة الخديوية المصرية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

أفضل ما يرسم بالبنان * حمد الاله دائم الاحسان
ثم صلاة ربنا الرحمن * على محمد على الشان
وآله وصحبه من شيدوا * آثاره ودينه قد أيدوا
وبعد فالقصد بهذا النظم * تقريبه للناس فن الرسم
سميته (ببهجة الطلاب * وتحفة القراء والكتاب)
والله أرجو الرشد والسدادا * والنفع حتى أبلغ المرادا

((باب أحوال الهمزة))

الهمز فى اللفظ تكون أولا * ووسطا وآخرا اذا العلا
فان تكن فى أول فهى ألف * نحو أجب أخاك وا كرم واعطف
وان تكن أثناء لفظ حصلت * فأربع أحوالها قد حصلت
ترسمها بألف ان سكنت * أو فتحت من بعد فتحة أتت
أو فتحت وساكنا صح تلى * كيأتلى وسألوا وليسأل
وترسمها بالواو ان تكن تضم * من بعد فتح أو سكون مثل ضم
وبعد ضم فتحت أو تسكن * مثل فؤاد لؤلؤ ويؤمنوا
أو سعدوا تفاؤلا وترسم * ياء بسبع بالبيان تعلم

من بعد كسر أربع أو تكسر * بعد سكون فتح ضم تذكر
واحذف لمدّ دون لبس مطلقا * وبعد لين حذفها قد حققا
والهمز فى الآخر حتما ارسم * مجانسا حركة المقدم
واحذف اذا من بعد ساكن ترى * والخلف فى المنقوص ان قد نكرا

﴿باب أحوال الالف اللينة﴾

فى وسط وآخر ترى الالف * فرسمها بألف حشوا ألف
كاسم وحرف آخرا الا بما * يأتى فرسم الياء فيه علما
الى بلى حتى على ثم الألى * موصولة أنى متى لدى أولى
أو اصلها من الثلاثى أتت * واوا فرسم ألف عنها ثبت
وياء ان عنها تكون انقلبت * أو آخر عن الثلاث قد نمت
أو مفعل أو ثلثت فافعلى * أو كصحارى وجمادى يجلى
وارسم ألف ان قبلها ياء حصل * سوى العلم وألف تأتى بدل
من نون توكيد على الامر دخل * كذا مضارع بلامه اتصل
ومثلها اذا ولولم تهمل * كذاك تنوين بمنصوب جلى
وليس ها تأنيث او همزا رسم * بألف أو يا كذاك ان عدم
ويا ضمير النفس أبدلت ألف * تقول فى عبدى أيا عبدا انصرف
والتا اذا تمنع من صرف العلم * فرسمها بالهاء باد كالعلم
وان تكن كمثل بنت قامت * فانها بالتاء ما أقامت

﴿فصل﴾

والواو والياء اذا ما أبدلت * من همزة من بعد مثلها أتت
فالفظ بهما فى الوصل همزا ساكنا * مثل اؤتمن وائت وقطعا أعلنا
وان يكن أمرا أتى من نحو ود * فلفظا واو بعد رسم اليا ورد

﴿باب فيما زاد من الحروف﴾

فى أول تزاد همز الوصل * بعشر ألفاظ أتت فى النقل
فى اثنين واثنتين واست واسم * ايمن وابن وابنة فى الرسم

وامرأة كذا امرؤ ثمت أل * والهمز في بعض مصادر دخل
مصادر الخماسي والسداسي * وما تصرف على القياس
وفي مائه حشوا تزاد الالف * وبعد واو من كقالوا تردف
وفي أولي اشارة أو صحبة * كذا أولات الواو حشوا أثبت
وطرفا في عمرو ان لم ينتصب * ولم يضف الى ضمير يصطحب
ولم ترد في ذاك أل أو قافيه * وآخرها السكت تأتي قافيه

﴿باب فيما يحذف من الحروف﴾

لهمزة استفهام احذف همز أل * كلام جر واستغاثة حصل
أو أكدت أو مهدت للقسم * بنو ومن على كذا فليعلم
والحذف في من وعلى ثم بني * نص عليه كل حبر متقن
وهمزات المصدر احذفنها * ان همز الاستفهام تسبقنها
واحذف بسم الله همزا مثل ما * ان طالب الفهم بهمز قدما
بهمز فهم همزة ابن قد حذف * أو بعد يا أو ان ترد به تصف
بين أب وولد قد حصلا * ولم يكن في السطر جاء أولا
وألف من بعد همز ترسم * بألف اسقاطها محتم
وألف الماضي مع الواو حذف * كذا التا للتأنيث حذفها عرف
كذاك في الحرث والرحمن * والله والاله ذي الفرقان
جمع السما ومثل اسحق اعرف * فألفا فيه من الرسم احذف
كمثل لكن أو ثلاث ركبت * فألف منها برسم حذفت
وألفا في اسم الاشارة احذف * مع لام بعد فاحفظنها تصف
كذاك ها التنبيه فيه قد عرف * في مثل هذا هاء نا حذف الالف
في مثل يا أهل ويا أيوب * يا أيها حذف الالف مطلوب
وما في الاستفهام جرا وأما * قبل القسم ألفها ان ترقما
ونون من وعن اذا تتصل * بمن كما فانها لا تحصل

ونون ان شرطية من قبل ما * زائدة أو قبل لا ان ترسما
كذاك أن ناصبة المضارع * من قبل لا تأتى على ذا المهيع
والواو من داود أو ما أشبهه * يحذفهما من يك للرسم انتبه
وثبتت فى مثل السؤول * وجمع راو فاحفظن مقولى

﴿باب فيما يجب فصله أو وصله من الكلمات﴾

لا يبتدى بساكن كمثل ما * يسكن ذو التحريك ان وقف سما
فكل ما صح بوقف وابتدا * الفصل فيه قد أتى مؤكدا
وان ترا اللفظين مثل واحد * كبعلبك ومائه مع زائد
أو كان بالكلمة حذف أجحفا * أو أفردت وضعا فصلها امنصفا
وصل بما استفهام الباوعلى * كى حتى عن لام وفى من والى
موصوفة ما أو تكن موصوله * بفى وعن ومن تكن موصوله
وذات وصف اثر نعم وصلت * وكسر عينها الوصل قد ثبت
وان تزد ما بعد رب تتصل * وقل أرطال بها أيضا وصل
وفى الشروط مثل ذا ان وما * ما ثلها من بابها فلتعلما
والمصدريه وصلها قد يحصل * ظرفية بغير كل لا توصل
والوصل فى سى بما معروف * والرسم فى نظمى له ترصيف
ناظمه محمد نجل على * المالكى البيلاوى مرتجى العلى
فى رابع الشهور عام ستة * من بعد ألف وثلثمائة
فالحمد لله الذى قد يسرا * كماله حتى بدا محررا

﴿فن العروض والقوافى﴾

﴿متن الكافى فى علمى العروض والقوافى﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله على الانعام والشكر له على الالهام والصلاة والسلام على سيدنا محمد خير الانام وآله وصحبه السادة الاعلام ﴿وبعد﴾ فهذا

تاليف

تأليف كافى فى علمى العروض والقوافى والله الموفق وعليه التوكل الاوّل فيه مقدمة وبابان وخاتمة فالمقدمة فى أشياء لابد منها أحرف التقطيع التى تتألف منها الاجزاء عشرة يجمعها قولك *لمعت سيوفنا* فالساكن ما عرى عن الحركة والمتحرك ما لم يعر عنها فمتحرك بعده ساكن سبب خفيف كقد ومتحركان سبب ثقيل كبك ومتحركان بعدهما ساكن وتد مجموع كبكم ومتحركان بينهما ساكن وتد مفروق كقام وثلاث بعدها ساكن فاصلة صغرى كفعلت وأربع بعدها ساكن فاصلة كبرى كفعلتن يجمعها قولك *لم أر على ظهر جبل سمكة* ومنها تتألف التفاعيل وهى ثمانية لفظا عشرة حكما اثنان خماسيان وثمانية سباعية الاصول منها فعولن مفاعيلن مفاعلتن فاع لاتن ذو الوتد المفروق فى المضارع والفروع فاعلن مستفعلن فاعلاتن متفاعلن مفعولات مستفع لن ذو الوتد المفروق فى الخفيف والمجتث ومنها تتألف البحور

الباب الاوّل فى ألقاب الزحاف والعلل

الزحاف تغيير مختص بثوانى الاسباب مطلقا بلا لزوم ولا يدخل الاوّل والثالث والسادس من الجزء فالمفرد ثمانية الخبن حذف ثانى الجزء ساكنا والاضمار اسكانه متحركا والوقص حذفه متحركا والطى حذف رابعه ساكنا والقبض حذف خامسه ساكنا والعصب اسكانه والعقل حذفه متحركا والكف حذف سابعه ساكنا والمزدوج أربعة الطى مع الخبن خبل وهو مع الاضمار خزل والكف مع الخبن شكل وهو مع العصب نقص والعلل زيادة فزيادة سبب خفيف على ما آخره وتد مجموع ترفيل وحرف ساكن على ما آخره وتد مجموع تذييل وعلى ما آخره سبب خفيف تسبيغ ونقص فذهاب سبب خفيف حذف وهو مع العصب قطف وحذف ساكن الوتد المجموع واسكان ما قبله قطع وهو مع الحذف بتر وحذف ساكن السبب واسكان متحرك كذا قصر وحذف وتد مجموع حذذ ومفروق صلم

واسكان السابع المتحرك وقف وحذفه كسف

﴿الباب الثاني في أسماء البحور وأعاريضها وأضربها﴾

الاول الطويل وأجزاؤه فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن مرتين وعروضه واحدة مقبوضة وأضربها ثلاثة الاول صحيح وبيته

((أبا منذر كانت غرورا صحيفتي * ولم أعطكم بالطوع مالي ولا عرضي))

الثاني مثلها وبيته

((ستبدي لك الايام ما كنت جاهلا * ويأتيك بالاخبار من لم تزود))

الثالث محذوف وبيته

((أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * والا تقيموا صاغرين الرؤسا))

الثاني المديد وأجزاؤه فاعلاتن فاعلن أربع مرات مجزوّ وجوبا وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى صحيحة وضربها مثلها وبيته

((يالبكر أنشروا لي كليبا * يالبكر أين أين الفرار))

الثانية محذوفة واضربها ثلاثة الاول مقصور وبيته

((لا يغرّن امرأ عيشه * كل عيش صائر للزوال))

الثاني مثلها وبيته

((اعلموا أني لكم حافظ * شاهدا ما كنت أو غائبا))

الثالث أبتر وبيته ((انما الزلفاء ياقوتة * أخرجت من كيس دهقان))

الثالثة محذوفة مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

((للفتى عقل يعيش به * حيث تهدي ساقه قدمه))

الثاني أبتر وبيته ((رب نار بت أرمقها * تقضم الهنديّ والغارا))

الثالث البسيط وأجزاؤه مستفعلن فاعلن أربع مرات وأعاريضه ثلاثة وأضربه ستة الاولى مخبونة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

((ياحار لا أرمين منكم بداهية * لم يلقها سوقة قبلي ولا ملك))

الثاني مقطوع وبيته

﴿قد أشهد الغارة الشعواء تحملني * جرداء معروقة اللحيين سرحوب﴾
الثانية مجزوة صحيحة واضربها ثلاثة الاول مجزو مذال وبيته
﴿انا ذممنا على ماخيلت * سعد بن زيد وعمرو من تميم﴾
الثاني مثلها وبيته
﴿ماذا وقوفي على ربع عفا * مخلولق دارس مستعجم﴾
الثالث مجزو مقطوع وبيته
﴿سيروا معا انما ميعادكم * يوم الثلاثا ببطن الوادي﴾
الثالثة مجزوة مقطوعة وضربها مثلها وبيته
﴿ماهيج الشوق من اطلال * أضحت قفارا كوحي الواحي﴾
الرابع الوافر واجزاؤه مفاعلتن ست مرات وله عروضان وثلاثة اضرب
الاولى مقطوفة وضربها مثلها وبيته
﴿لنا غنم نسوقها غزار * كأن قرون جلتها العصي﴾
الثانية مجزوة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
﴿لقد علمت ربيعة أن * ن حبلك واهن خلق﴾
الثاني مجزو معصوب وبيته
﴿أعاتبها وآمرها * فتغضبني وتعصيني﴾
الخامس الكامل وأجزاؤه متفاعلن ست مرات وأعاريضه ثلاثة واضربه
تسعة الاولى تامة واضربها ثلاثة الاول مثلها وبيته
﴿واذا صحوت فما أقصر عن ندى * وكما علمت شمائلي وتكرمي﴾
الثاني مقطوع وبيته
﴿واذا دعونك عمهن فانه * نسب يزيدك عندهن خبالا﴾
الثالث أحذ مضمر وبيته
﴿لمن الديار برامتين فعاقل * درست وغير آيها القطر﴾
الثانية حذاء ولها ضربان الاول مثلها وبيته

﴿دمن عفت ومحا معالمها * هطل أجش وبارح ترب﴾

الثانى أحذ مضمر وبيته

﴿ولانت أشجع من اسامة اذ * دعيت نزال ولج فى الذعر﴾

الثالثة مجزوءة صحيحة واضربها أربعة الاول مجزوء مرفل وبيته

﴿ولقد سبقتهمو الى فلم نزعت وأنت آخر﴾

الثانى مجزوء مذال وبيته

﴿جدث يكون مقامه * ابدا بمختلف الرياح﴾

الثالث مثلها وبيته

﴿واذا افتقرت فلا تكن * متخشعا وتجمل﴾

الرابع مجزوء مقطوع وبيته

﴿واذا هموذ كروا الاسا * ءة اكثروا الحسنات﴾

السادس الهزج واجزاؤه مفاعيلن ست مرات مجزوء وجوبا وعروضه واحدة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

﴿عفا من آل ليلى السهـ * ـب فالاملاح فالغمر﴾

الثانى محذوف وبيته

﴿وما ظهرى لباغ الضيـ * ـم بالظهر الذلول﴾

السابع الرجز واجزاؤه مستفعلن ست مرات وأعاريضه أربعة وأضربه خمسة الاولى تامة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

﴿دار لسلمى اذ سليمى جارة * قفر ترى آياتها مثل الزبر﴾

الثانى مقطوع وبيته

﴿القلب منها مستريح سالم * والقلب منى جاهد مجهود﴾

الثانية مجزوءة صحيحة وضربها مثلها وبيته

﴿قد هاج قلبى منزل * من أم عمرو مقفر﴾

الثالثة مشطورة وهى الضرب وبيته

((ماهاج احزانا وشجوا قدشجا))

الرابعة منهوكة وهي الضرب وبيته * ياليتني فيها جذع * الثامن الرمل واجزاؤه فاعلاتن ست مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى محذوفة واضربها ثلاثة الاول تام وبيته

((مثل سحق البرد عفى بعدك ال * قطر مغناه وتأويب الشمال))

الثاني مقصور وبيته

((أبلغ النعمان عنى مألكا * انه قد طال حبسي وانتظار))

الثالث مثلها وبيته

((قالت الخنساء لما جئتها * شاب بعدي رأس هذا واشتهب

الثانية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مسبغ وبيته

((ياخليلي اربعا واست * خبرا ربعا بعسفان))

الثاني مثلها وبيته

((مقفرات دارسات * مثل آيات الزبور))

الثالث مجزو محذوف وبيته

((مالما قرت به العي * نان من هذا ثمن))

التاسع السريع واجزؤه مستفعلن مستفعلن مفعولات مرتين واعاريضه أربع واضربه ستة الاولى مطوية مكسوفة واضربها ثلاثة الاول مطوي موقوف وبيته

((أزمان سلمى لا يرى مثلها الر * اؤن في شام ولا في عراق))

الثاني مثلها وبيته

((هاج الهوى رسم بذات الغضى * مخلولق مستعجم محول))

الثالث اصلم وبيته

((قالت ولم تقصد لقيل الخنا * مهلا لقد أبلغت أسماعي))

الثانية مخبولة مكسوفة وضربها مثلها وبيته

﴿ النشر مسك والوجوه دنا * نير وأطراف الاكف عنم ﴾
الثالثة موقوفة مشطورة وضربها مثلها وبيته
﴿ ينضحن فى حافاتها بالابوال ﴾ الرابعة مكسوفة مشطورة وضربها مثلها
وبيته ﴿ يا صاحبى رحلى اقلا عذلى ﴾ العاشر المنسرح واجزاؤه مستفعلن
مفعولات مستفعلن مرتين وأعاريضه ثلاثة كضروبه الاولى صحيحة
وضربها مطوى وبيته
﴿ ان ابن زيد لازال مستعملا * للخير يفشى فى مصره العرفا ﴾
الثانية موقوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ﴿ صبرا بنى عبد الدار ﴾ الثالثة
مكسوفة منهوكة وضربها مثلها وبيته ﴿ ويل ام سعد سعدا ﴾ الحادى عشر
الخفيف واجزاؤه فاعلاتن مستفع لن فاعلاتن مرتين وأعاريضه ثلاثة
واضربه خمسة الاولى صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
﴿ حل أهلى ما بين درنا فبادو * لى وحلت علوية بالسخال ﴾
ويلحقه التشعيث جوازا وهو تغيير فاعلاتن لزنة مفعولن وبيته
﴿ ليس من مات فاستراح بميت * انما الميت ميت الاحياء ﴾
﴿ انما الميت من يعيش كئيبا * كاسفا باله قليل الرجاء ﴾
الثانى محذوف وبيته
﴿ ليت شعرى هل ثم هل آتينهم * أم يحولن من دون ذاك الردى ﴾
الثانية محذوفة وضربها مثلها وبيته
﴿ ان قدرنا يوما على عامر * ننتصف منه أو ندعه لكم ﴾
الثالثة مجزوءة صحيحة ولها ضربان الاول مثلها وبيته
﴿ ليت شعرى ماذا ترى * أم عمرو فى أمرنا ﴾
الثانى مجزو مخبون مقصور وبيته
﴿ كل خطب ان لم تكو * نوا غضبتم يسير ﴾
الثانى عشر المضارع واجزاؤه مفاعيلن فاع لاتن مفاعيلن مرتين مجزو وجوبا

وعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

﴿دعاني الى سعادا * دواعي هوى سعادا﴾

الثالث عشر المقتضب وأجزاؤه مفعولات مستفعلن مرتين مجزوء وجوباوعروضه واحدة مطوية وضربها مثلها وبيته

﴿أقبلت فلاح لها * عارضان كالسبج﴾

الرابع عشر المجتث وأجزاؤه مستفعلن فاعلاتن فاعلاتن مرتين مجزوء وجوباوعروضه واحدة صحيحة وضربها مثلها وبيته

﴿البطن منها خميص * والوجه مثل الهلال﴾

ويلحقه التشعيث وبيته

﴿لم لا يعي ما أقول * ذا السيد المأمول﴾

الخامس عشر المتقارب وأجزاؤه فعولن ثمان مرات وله عروضان وستة أضرب الاولى صحيحة وأضربها أربعة الاول مثلها وبيته

((فأما تميم تميم بن مر * فألفاهم القوم روبا نياما))

الثاني مقصور وبيته

((ويأوي الى نسوة بائسات * وشعث مراضيع مثل السعالى))

الثالث محذوف وبيته

((خليلي عوجا على رسم دار * خلت من سليمى ومن مية))

الثانية مجزوءة محذوفة ولها ضربان الاول مثلها وبيته

((أمن دمنة أقفرت * لسلمى بذات الغضى))

الثاني مجزوأبتر وبيته ((تعفف ولا تبتئس * فما يقض يأتيكا﴾

السادس عشر المتدارك وأجزاؤه فاعلن ثمان مرات وله عروضان وأربعة أضرب الاولى تامة وضربها مثلها وبيته

((جاءنا عامر سالما صالحا * بعدما كان ما كان من عامر))

الثانية مجزوءة صحيحة وأضربها ثلاثة الاول مجزوء مخبون مرفل وبيته

((دار سلمى بشحر عمان * قد كساها البلى الملوان))
الثانى مجزوء مذال وبيته ((هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور))
الثالث مثلها وبيته ((قف على دارهم وابكين * بين أطلالها والدمن))
والخبن فيه حسن وبيته ((كرة طرحت بصوالجة * فتلقفها رجل رجل))
والقطع فى حشوه جائز وبيته
((مالى مال الا درهم * أو برذونى ذاك الادهم))
وقد اجتمعا فى قوله ((زمت ابل للبين ضحى * فى غور تهامة قد سلكوا))
((الخاتمة فى ألقاب الابيات وغيرها))
التام ما استوفى أجزاء دائرته من عروض وضرب بلا نقص كأوّل الكامل والرجز والوافى فى عرفهم ما استوفاها منهما بنقص كالطويل والمجزوّ ما ذهب جزآ عروضه وضربه والمشطور ما ذهب نصفه والمنهوك ما ذهب ثلثاه والمصمت ما خالفت عروضه ضربه فى الروى كقوله
((أأن توسمت من خرقاء منزلة * ماء الصبابة من عينيك مسجوم))
والمصرع ما غيرت عروضه للالحاق بضربه بزيادة كقوله
((قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان * وربع خلت آياته منذ أزمان
أتت حجج بعدى عليها فأصبحت * كخط زبور فى مصاحف رهبان
أو نقص كقوله ((أجارتنا ان الخطوب تنوب * وانى مقيم ما أقام عسيب))
أجارتنا انا مقيمان ههنا * وكل غريب للغريب نسيب))
والمقفى كل عروض وضرب تساويا بلا تغيير كقوله
((قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل * بسقط اللوى بين الدخول فحومل))
والعروض مؤنثة وهو آخر المصراع الاوّل وغايتها فى البحر أربع كالرجز ومجموعها أربع وثلاثون والضرب مذكر وهو آخر المصراع الثانى وغايته فى البحر تسعة كالكامل ومجموعه ثلاثة وستون والابتداء كل جزء أوّل بيت أعل بعلة ممتنعة فى حشوه كالخرم والاعتماد كل جزء حشوى زوحف

بزحاف غير مختص به كالخبن والفصل كل عروض مخالفة للحشو صحة واعتلالا والغاية فى الضرب كالفصل فى العروض والموفور كل جزء سلم من الخرم مع جوازه فيه والسالم كل جزء سلم من الزحاف مع جوازه فيه والصحيح كل جزء لعروض وضرب سلم مما لا يقع حشوا كالقصر والتذييل والمعرّى كل جزء سلم من علل الزيادة مع جوازها فيه كالتذييل

﴿العلم الثانى فيه خمسة أقسام﴾

الاول القافية وهى من آخر البيت الى أول متحرك قبل ساكن بينهما وقد تكون بعض وكلمة وبيته

﴿وقوفا بها صحبى على مطيهم * يقولون لاتهلك اسى وتجمل﴾

هى من الحاء الى الياء وكلمة كقوله

﴿ففاضت دموع العين منى صبابة * على النحر حتى بل دمعى محملى﴾

وكلمة و بعض أخرى كقوله وبارح ترنو هى من الحاء الى الواو وكلمتين كقوله

﴿مكر مفر مقبل مدبر معا * كجلمود صخر حطه السيل من عل﴾

هى من من الى الياء الثانى حروفها ستة أولها الروى وهو حرف بنيت عليه القصيدة ونسبت اليه ثانيها الوصل وهو حرف لين ناشئ عن اشباع حركة الروى أو هاء تليه فالالف كقوله * أقلى اللوم عاذل والعتابا * والواو بعد ضمة كقوله * سقيت الغيث أيتها الخيامو * والياء بعد كسرة كقوله * كأن الصفواء بالمتنزل * والهاء تكون ساكنة كقوله * فما زلت أبكى حوله وأخاطبه * ومتحركة مفتوحة كقوله

((يوشك من فر من منيته * فى بعض غراته يوافقها))

ومضمومة كقوله

((فيا الائمى دعنى اغالى بقيمتى * فقيمة كل الناس ما يحسنونهو))

ومكسورة كقوله

﴿كل امرئ مصبح فى أهله * والموت أدنى من شراك نعلهى﴾

ثالثها الخروج وهو حرف ناشئ عن حركة هاء الوصل ويكون الفا كيوافقها وواوا كيحسنونهو وياء كنعلهى رابعها الردف وهو حرف مد قبل الروى فالالف كقوله * الاعم صباحا أيها الطلل البالى * والياء كقوله * بعيد الشباب عصر حان مشيبو * والواو كسرحوبو خامسها التأسيس وهو ألف بينه وبين الروى حرف وتكون من كلمة الروى كقوله * وليس على الايام والدهر سالمو * ومن غيرها ان كان الروى ضميرا كقوله الالا تلومانى كفى اللوم مابيا * فمالكما فى اللوم خير ولاليا

ألم تعلما أن الملامة نفعها * قليل ومالومى أخى من شماتيا

أو بعضه كقوله

فان شئتما ألقحتما أو نتجتما * وان شئتما مثلا بمثل كماهما

وان كان عقلا فاعقلا لاخيكما * بنات مخاض والفصال المقادما

سادسها الدخيل وهو حرف متحرك بعد التأسيس كلام سالم الثالث حركاتها ست أولها المجرى وهو حركة الروى المطلق ثانيها النفاذ وهو حركة هاء الوصل كيوافقها ويحسنونه ونعله ثالثها الحذو وهو حركة ماقبل الردف كحركة باء البالى وشين مشيب وحاء سرحوب رابعها الاشباع وهو حركة الدخيل ككسرة لام سالم وضمة فاء التدافع وفتحة واو تطاولى خامسها الرس وهو حركة ماقبل التأسيس كفتحة سين سالم سادسها التوجيه وهو حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

﴿ حتى اذا جن الظلام واختلط * جاؤا بمذق هل رأيت الذئب قط ﴾

الرابع أنواعها تسع ستة مطلقة مجردة موصولة باللين كقوله

﴿ حمدت الهى بعد عروة اذ نجا * خراش وبعض الشر أهون من بعض ﴾

وبالهاء كقوله * الافتى لاقى العلا بهمه * ومردوفة موصولة باللين كقوله ﴿ الاقالت بثينة اذ رأتنى * وقد لاتعدم الحسناء ذاما ﴾

وبالهاء كقوله * عفت الديار محلها ومقامها * ومؤسسة موصولة

باللين كقوله ﴿ كليني لهم يا أميمة ناصب * وليل أقاسيه بطيء الكواكب ﴾ وبالهاء كقوله ﴿ في ليلة لا نرى بها أحدا * يحكي علينا الا كواكبها ﴾ وثلاثة مقيدة مجردة كقوله

﴿ أتهجر غانية أم تلم * أم الحبل واه بها منجذم ﴾

ومردوفة كقوله * كل عيش صائر للزوال * ومؤسسة كقوله

((وغررتني وزعمت أن * نك لابن في الصيف تامر))

والمتكاوس كل قافية توالت فيها أربع حركات بين ساكنيها كقوله * قد جبر الدين الاله فجبر * والمتراكب كل قافية توالت فيها ثلاث حركات بينهما كقوله * أخب فيها وأضع * والمتدارك كل قافية توالت بينهما حركتان كقوله

﴿ تسلت عمايات الرجال عن الهوى * وليس فؤادي عن هواها بمنسلي ﴾

والمتواتر كل قافية بين ساكنيها حركة كقوله

﴿ يذكرني طلوع الشمس صخرا * وأذكره بكل مغيب شمس ﴾

والمترادف كل قافية اجتمع ساكناها كقوله

﴿ هذه دارهم أقفرت * أم زبور محتها الدهور ﴾

﴿ تنبيه ﴾ الوتد المجموع اذا كان آخر جزء جاز طيه كالبسيط والرجز أو خزله كالكامل أو خبنه كالرمل والخفيف والخبب جاز اجتماع المتدارك والمتراكب أو خبله كالبسيط والرجز اجتمع المتكاوس مع الاولين * الخامس عيوبها الايطاء اعادة كلمة الروي لفظا ومعنى كقوله

﴿ وواضع البيت في خرساء مظلمة * تقيد العير لا يسري بها الساري ﴾

﴿ لا يخفض الرز في أرض ألم بها * ولا يضل على مصباحه الساري ﴾

والتضمين تعليق البيت بما بعده كقوله

وهم وردوا الجفار على تميم * وهم أصحاب يوم عكاظ اني

شهدت لهم مواطن صادقات * شهدن لهم بحسن الظن مني

والاقواء اختلاف المجرى بكسر وضم كقوله

﴿لا بأس بالقوم من طول ومن قصر * جسم البغال وأحلام العصافير﴾

﴿كأنهم قصب جوف أسافله * مثقب نفخت فيه الاعاصير﴾

والاصراف اختلاف المجرى بفتح وغيره مع الضم كقوله

﴿أريتك ان منعت كلام يحيى * أتمنعني على يحيى البكاء﴾

﴿ففي طرفي على يحيى سهاد * وفي قلبي على يحيى البلاء﴾

والفتح مع الكسر كقوله

﴿ألم ترني رددت على ابن ليلى * منيحته فعجلت الاداء﴾

﴿وقلت لشاته لما أتتنا * رماك الله من شاة بداء﴾

والاكفاء اختلاف الروى بحروف متقاربة المخارج كقوله

﴿بنات وطاء على خد الليل * لا يشتكين عملا ما انقين﴾

والاجازة اختلافه بحروف متباعدة المخارج كقوله

﴿الا هل ترى ان لم تكن أم مالك * بملك يدى ان الكفاء قليل﴾

﴿رأى من خليليه جفاء وغلظة * اذا قام يبتاع القلوص ذميم﴾

والسناد اختلاف ما يراعى قبل الروى من الحروف والحركات وهو خمسة سناد الردف وهو ردف أحد البيتين دون الآخر كقوله

﴿اذا كنت في حاجة مرسلا * فأرسل حكيما ولا توصه﴾

﴿وان باب أمر عليك التوى * فشاور لبيبا ولا تعصه﴾

وسناد التأسيس تأسيس أحدهما دون الآخر كقوله

﴿يا دار مية اسلمي ثم اسلمي * بسمسم أو عن يمين سمسم﴾

﴿يا دار رمية اسلمي ثم اسلمي * نخندف هامة هذا العالم﴾

وسناد الاشباع اختلاف حركة الدخيل كقوله

وهم طردوا منها بليا فاصبحت * بلي بواد من تهامة غائر

وهم منعوها من قضاعة كلها * ومن مضر الحمراء عند التغاور

وسناد الحذو اختلاف حركة ماقبل الردف كقوله

((لقد ألج الخباء على جوار * كأن عيونهن عيون عين))
((كأني بين خافيتي عقاب * تريد حمامة في يوم غين))

وسناد التوجيه اختلاف حركة ماقبل الروى المقيد كقوله

وقاتم الاعماق خاوى المخترق * ألف شتى ليس بالراعى الحمق
شذابة عنها شذى الربع السحق * وهذا آخر ما أوردنا ه في هذا المؤلف

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

((متن الخزرجية))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

وللشعر ميزان تسمى عروضه * بها النقص والرجحان يدريهما الفتى
وأنواعه قل خمسة عشر كلها * تؤلف من جزئين فرعين لاسوى
وأول نطق المرء حرف محرك * فان يأت ثان قيل ذا سبب بدا
خفيف متى يسكن والا فضده * وقل وتد ان زدت حرفا بلا امترا
وهم مجموع فعل وبضده * كفعل ومن جنسيهما الجزء قد أتى
خماسيه قل والسباعى ثم لا * يفوتك تركيبا وسوف اذن ترى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * ع لاتن أصول الست فالعشر ما حوى
أصابت بسهميها جوارحنا فدا * ركونى بهمة كوفعيهما سوا
فازاراتي فيهما حجبتهما * ولابد طولاهن يعتادها الوفا
فرتب الى اليازن دوا نرخفشلق * أولات د حزء لجزء ثنائنا
نخ غن ابن زهروله فلستة * جلت حض شمر بل وفزن لذو وطا
وطول عزيزكم بدع الكم طووا * يعزز قس تمين أشرف ماترى
فمنها ابتنى المصراع والبيت منه والـ * ـقصيدة من ابيات بحر على استوا
وقل آخر الصدر العروض ومثله * من العجز الضرب اعلم الفرق باعتنا

((القاب الابيات))

اذا استكمل الاجزاء بيت كشوره * عروض وضرب ثم أو خولفت وفا

بزهرهما وازداد سطعك جائد * أخيرهما فالفرق بينهما انجلي
واسقاط جزئيه وشطر وفوقه * هو الجزء ثم الشطر والنهك ان طرا
للاول حتما نبل موف فان ترد * جواز الخهز حدس كف ءأخاهدى
وجوز ثان بالسريع وسابع * ونهك برى وهو نزر متى أتى

(الزحاف المنفرد)

وتغيير ثاني حرفي السبب ادعه * زحافا فاوج الجزء من ذلك احتمى
وذلك بالاسكان والحذف فيهما * يسم على الترتيب فاقض على الولا
فتلك بثاني الجزء الاضمار متبعا * بخبن ووقص فادع كلا عما اقتضى
ورابعه لم يبل الا بطيه * أي الحذف ان يسكن والا فقد بجا
وعصب وقبض ثم عقل بخامس * وكف سقوط السابع الساكن انقضى

(الزحاف المزدوج)

وطيك بعد الخبن خبل وبعد أن * تقدم اضمار هو الخزل يافتى
وكفك بعد الخبن شكل وبعدان * جرى العصب نقص كل ذا الباب مجتوى

(المعاقبة والمراقبة والمكانفة)

اذا السببان استجمعا الهما النجا * أو الفرد حتما فالمعاقبة اسم ذا
للاول أو ثانيه أو لكليهما اسم * صدر وعجز قيل والطرفان جا
تحل بجد وكاهن بي وجزؤها * برى متى يفقد وقد جاز أن يرى
ومنعك للضدين مبدأ شطر لم * باربعها كل مراقبة دعا
وأبحر طي جز مكانفة لها * بكملها فافعل بها أيها انشا

(علل الاجزاء)

ومالم يكن فيما مضى ادع بعلة * زيادته والنقص فرق الذى النهى
فزد سببا خفا الترفيل كامل * بغايته من بعد جزله اهتدى
ومجزو هجز ذيله بالسكن ثامنا * وسبغ به المجزو في رمل عرى
وان زدت صدر الشطر مادون خمسة * فذلك خزم وهو أقبح ما يرى

وحذف وقطف قصر القطع حذه * وصلم ووقف كشف الخرم ما انفرى
مواقعها أعجاز الاجزاء ان أتت * عروضا وضربا ما عدا الخرم فابتدا
ففي حاسبوك الحذف للخف واقطفن * به اثر سكن بدوا الاثقل انتفى
وحسبك فيها القصر حذفك ساكنا * وتسكين حرف قبله اذ حكى العصا
كذا القطع لكن ذاك في سبب جرى * وفي وتد هذا وجهزله حوى
وحذفك مجموعا دعوا حذ كامل * والافصلم والسريع به ارتدا
ووقف وكشف في المحرك سابعا * فأسكن وأسقط بحر طي ول الهدى
وقطعك للمحذوف بتر بسبب * وقيل المديد اختص باسميه في الدعا
وسل ودا الخرم للضرورة صدرها * ووضع فعولن ثلمه ثرمه بدا
ووضع مفاعيلن لخزم وشتره * وللخرب اعلم بالمراتب ما خفى
مفاعلتن للعضب والقصم والجم * وخرم ونقص فيه عقص وقد مضى

((ما أجرى من العلل مجرى الزحاف))

وشعث كن اخرم وده اقطعه أضمرن * بخبن وأولى سر بحذف ولا سوى
فصدرا وحشوا اقل عروضا وضربها * تغيرت الاجزاء فاختلف الكنى
فقيل ابتداء واعتماد وفصلها * وغايتها المختص منها بما جرى
فان تنج فالموفور بتلوه سالم * صحيح معرى لاتدع ذلك الهدى
وقد تم اجمالا لخذه مفصلا * له ولالقاب وبالرمز يهتدى
فالاول بحرفا العروض فضربه * وغايتها بين فدال ثلث فطا
* محرفه المدعى نيف زحافه * وما حشوه ملغى دناه ارع لا القصا

((الطويل))

اجرى غرورا أم ستبدى صدوركم * أسود واحداج أم المورقد عفى

((المديد))

يجود كليبا الا يغرا اعلموا انما * يعيش بهندى متى ما بيع اهتدى
فمن مخصب بين كل جون ربابه * فيا ليت شعرى هل لنا منه مرتوى

((البسيط))

جرت جولة يا حارشعوا خيلت * وقوفي فسيروا عنه قد هيج الجوى

خفف ارتحال ذا القيهم فذقتم * اصاح مقامى ذاك والشيب قد علا

((الوافر)) دنت بجدى فيه لنا غنم به * ربيعة تعصيني ولم تستطع أذى

سطور حفيران بهازل الشتا * تفاحش لولا خير من ركب المطا

((الكامل))

هجرت طلا يحوخبا لا برامتى * أجش لانت اللذ سبقتهم الى

بمختلف الامر افتقرت وأكثروا * وعبس بذب الصم عن تامر ولا

نقلتهم عن حدة فابتأست والشقاء مخاف لم تجد فارغا كفى

((الهزج))

وأبد بسهب الضيم بأسايذ ودهم * كذاك ولوماتوا فوسى امرؤ دنا

((الرجز))

زكت دهرها داربها القلب جاهد * وقد هاج قلبي منزل ثم قد شجا

فياليتنى من خالد ومنافهم * أرى نقلا لا خير فيمن لنا أسا

((الرمل))

حيونك سحقا مألك الخنس فاربعا * فنى مقفرات مالمسافعات دوا

فصلت قضاها صابر وهى اقصدت * له واضحات دونها عذب القنا

((السريع))

طغى دون شام محول لا لقيل ما * به النشر فى حافات رحلى قد نما

أرد من طريف فى الطريق وفاءه * ولا بد ان اخطات من طالب الرضا

((المنسرح))

يلجج يغشى صبر سعد بذى سمى * على سمت سلاف به الانس قد يرى

((الخفيف))

كفيت جهارا بالسخال الردى فان * قدرنا تجد فى أمرنا خطب ذى حمى

فلم

* فلم يتغير يا عمير وصالها * بحاجة في حبلها علقوا معا

﴿المضارع﴾ لما ادعاني مثل زيد الى ثنا * فان تدن منه شبرا اذ كراليه ذا

﴿المقتضب﴾ وما أقبلت الا أتانا بعلمها * مبشرنا يا حبذا ما به أتى

﴿المجتث﴾ نقا أم هلال من علقت ضمارهم * أولئك كل منهم السيد الرضا

﴿المتقارب﴾

سموا الابن من نسوة ورو والمية دمنة لا تبتئس فكذا قضى
أفاد فجاد ابنا خداش برفده * وقلت سدادا فيه منك لنا حلى
فالاضرب سجع والاعاريض لدنة * والابحر بهمى والدوائر هي الهدى
وقل واجب التغيير أضرب بحره * وجائزه جنس الزحاف كما ابتنى
وخذ لقب المذكور مما شرحته * وسع زنة تحذو بها حذو من مضى

﴿القوافي والعيوب﴾

وقافية البيت الاخيرة بل من المتحرك قبل الساكنين الى انتها
تحو زرو يا حرفا انتسبت له * وتحريكه المجرى وان قرنا عا
بدا في فذا الاكفا والاقوا وبعدها لا جازة والاصراف والكل متقى
فوصلا بها لينا وهاء النفاذ والخروج بذي اين لها الوصل قد قفا
وردفا حروف اللين قبل الروي لا * سوى ألف معها المحرك حذو ذا
وتأسيسها الهاوي وثالثه الروي من كلمة أو آخر اضمار ما تلا
وفتحة قبل الرس بعد الدخيل حر * ركوه باشباع فمن سانداعتدا
بدا وبتأسيس وحذو ردفها * وتوجيهها مثل ارتدع دع ورع فشا
ومستكمل الاجزا العديم سناده * هو البا وثم النصب يؤمن يختشى
ومطلقها باللين والهاء ستها * وتبلغ تسعا بالمقيد عكس ذا
فجردهما أردفهما أسسنهما * والاول قد يولي الخروج فيحتذي
وردوف بالسكنين حدا وبين ذا * عما دون خمس حركت فصلوا ابتدا
فواترودارك راكبا جف تكاوسا * وتضمينها اخراج معنى لذا وذا

وتكريرها الابطاء اقطاور بحوا * ومعنى ويزكو فبحه كلما دنا
والاقعاد تنويع العروض بكامل * وقل مثله التجريد فى الضرب حيث جا
وقد كملت ستا وتسعين فالذى * توسع فى ذا العلم توسعه حبا
ويسأل عبدالله ذا الخزرجى من * مطالعها اتحافه منه بالدعا

﴿منظومة الصبان﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

لك الحمد يا ربى وصل مسلما * على المصطفى والآل من أحرزوا العلا
وبعد فعلم الشعر فن مؤكد * فبادر اليه واستمع فيه ما حلا

﴿الاجزاء وما يدخلها من الزحاف والعلل﴾

فمن سبب حرفين أجزاء أبحر * فساكن ثان خف والضد ثقلا
ومن وتد ذى ثالث ان مسكنا * فمجموع او ثان ففروق انجلى
فعولن مفاعيلن مفاعلتن وفا * علاتن بفرق لذو كل تأصلا
وفرع فعولن فاعلن والذى يلى * بمستفعلن مع فاعلاتن تكفلا
اتماليه فرع واحد متفاعلن * للاخر مفعولات مستفعلن تلا
بفرق لهذا كن زحاف تغير * لآخر أسباب وجا الجزء مأ بلا
فحذفك من جزء مسكن بدهر * محرك به تسكين به سم على الولا
بخبن وطى قبض كف ووقصهم * وعقل واضمار وعصب أخا العلا
وجمعك أب خبل وبزخزاهم واد * فشكل ودح نقص زحاف تكملا
مواضعها جزحى طب مكنع * فزج مطى ثم أوصل تجملا
فحولك بان ثم الاربع هدهد * فخزطى ثم هض فحبلك فدر تلا
ويقبح زوج بعض فرد ككف أض * وقل علة ماليس بعض الذى خلا
بزيد خفيف اثر مجزوعه بسا * كن اثر مجز وهجع رفل وذيلا
وسبغ بهذا اثر مجزو حف وقبحوا الخزم زيدا دون خمسة أولا
ونقص خفيف حاسبولك فحذفهم * وعصب وذا قطف وفى درأد خلا

وتسكين

وتسكين ثاني الجمع مع حذف ختمه * فقطع جهز حذف وذا البتر سب تلا
واسقاط ثاني الخف اسكان بدئه * بحبلك قصر حذف جمع حذذ هلا
طرا الصلم حذف الفرق اسكان سابع * واسقاطه طي وقف الكسف فاعقلا
وتشعيث كنع حذف أول اجمعها * وحشو اسوى التشعيث في عف ما بلا
ولا تلتزم ذا حذف أولى عروض سر * وخزما وخرما حذف بدء بسدولا
فذي كزحاف والذى مثل علة * كقبض عروض قبض ضرب لا رسلا
وخرم فعولن ثلمه و بقبضه * فثرم وعضب ان مفاعلتن علا
ومع عصبه قصم ومع عقله جم * ومع عصبه والكف عقص تحصلا
وان في مفاعيلن فخرم وان بقبضه الشتر او بالكف فالحرب أدخلا

المعاقبة والمراقبة والمكانفة

تجاور خفين اجتماعهما على * زحاف منعناه المعاقبة اجعلا
فمن حوف بدء آخر طرفان قل * ومن حوف ذاك الصدر ذا عجز تلا
بحبولك هديا أو ابقا فراقبن * بلم كأنفن في طي جز حيث لا ولا

أسماء الابيات وأجزائها والجملة منها

وحذفك جزأى بيت الجزء فامنعن * بابط وماعن و بل من تحولا
وحذفك نصفا في زط هو شطرهم * وثلثيه نهك في بزوهو قللا *
وفي الشطر والنهك الاعاريض أضرب * على بعض أقوال حكوها عن الملا
ومستكمل كالحشو ضرب عروضه * تمام ووافٍ ذو اختلاف تكملا
بزهرهما اذا سطح جاد يك ذاك عظ * مقفى اذا ضرب عروض تماثلا
* وان غيرت مع ذا له فمصرع * وان كان لا معه المجمع ما حلا
وما ليس منها المصمت ادعه ومرسلا * ومشترك الشطرين سمه مداخلا
ومدرجا ايضا في فصار فشا وكف * وصدر نصيف أول عجز تلا
* وآخر ذا ضرب وآخر ذاك قل * عروض وحشو البيت ما هو لا ولا
عروض وضرب لم يعلا صحيحة * صحيح معرى ان من الزيد ذا خلا

وحشو وجزء الخرم خـلو بن سالم * فوفورهم والفصل والغاية اجعلا
عروضا وضربا الزما غير لازم * لحشو وسم بالابتدا اجزأ اولا
لما الحشو يأبى قابلا حشو زحف اعتمادقصيد قطعة زج فاعلا

الدوائر ومافيها من البحور المستعملة

بحورهم وى غـنى ابجـع فقط * وسـدس سوى خمس دوائرها العلا
فابج بالاولى ده بثانيـة وزج * بثالثة طى كلامن عـانـلا
بخامسة سح فوقها الف لسا * كن حلقة للضد من شطر اولا
وللمختلف والمؤتلف مجتلب ومشتبه متفق اذما تضف الاسم حصلا
أعاريضها لو أضرب سح وللشر * لبحر فاجزاءفهـا نسين بانجلا
الى أبرع اجترفاقبض ن عروضه * وتصحيح ضرب قبضه حذفه اقبلا
بزهر حوى صححهما احذفهما اقصرنه وابتره واحذف خابنا بتره انجلى
حرى وهن جور فى الوفا اخبنهما اقطعنه والجزء فاقطع صحح اقطعه ذيلا
دجنت بجنح فى الوفاء اقطفنهما * وفى الجزء صحح أوله اعصب مجملا
همى حل حطى صحح اقطعه حذه * باضماره واخذذ باضماره ولا
وفى الجزء صحا اقطعه رفله ذيلان * ولى ابن أبن صححهما احذفه تعدلا
زكا ورد دهر صحح اقطعه فى الوفا * وصحح بجزء وشطرا انهك محصلا
حزنت بوسنا احذف وصححه قصره * وفى الجزء صحا احذفه سبغه تقبلا

السريع والمنسرح

طلا وو طاد وفى اطوين كاسفا وقفه واصلمه واكشف خابلا تتبع الملا
وفى الشطر رقف واكسف يوطون جد فحصه
حصنها اطوه اقطعه انهكا اكسف وقف بلا
كفى زير جهر صحح احذفه واحذفن * وصحح بجزء قصر مخبونه اقبلا

المضارع والمقتضب والمجتث

لسان بدب ال صحح ومن طووا * الينا اطونل يرزاذا صححا انجلى

سموا أبوا صحا اقصرنه احذف ابترنــه * واحذفهما في الجزء وابتره تكملا
عهود بدت عم وفي الجزء محن * ورفل وذيل خبن ذا البحر فضلا

﴿القافيه﴾

وقافيــة مما تحرك قبل سا * كنين الى ختم على مذهب عـلا
وحرف اليـه الشعر ينمى رويها * ومد تلاه أوها الوصل فاعقـلا
ومـد يلي ذي الها الخروج ولين * قبيـل روى ردفها يا أخا العـلا
وبالالف امنع مع سواها وسم ألف * أتى اثره حرف روى له تــلا
بكلمتــه أولا ضمـيرا و بعضــه * بتأسيـ ها الدخيل ذا الحرف فيصلا
وها سكتهـم ها مضمـرها مؤنث * تبعى محـرك رويا أبا المـــلا
كذا همز وقف حرف مد سوى ألف * انثأنيث الحاق ومـد تأصـــلا
وتنوين اونون خفيف مؤكـد * ومطلقها الموصول والضد ما خلا
مجرى وتوجيـه والاشـباع رسـها * وحـذ ونفاذ سم تحركا اعتـلا
رويا فما قبـل المقيـــد فالدخيـــل متـلو تأسيس فردف فاخـلا
بالارداف والتأسيس والعدم نوعت * طلاذات اطلاق وفي ضـدها جلا
توالى سكونين انتهاء ترادف * وأربعـة قد حركوها فاسـفلا
تكاوس تراكب تدارك تواتر * وقل عيبها خلف روى قـد ابتـلا
بضم وكسر أو بفتح وغـيره * وحرف قريب أو تباعـد منزلا
فالاقوا فاصراف فالاكفا اجازة * وتجريدها تنويع ضرب وذى احظلا
كالاقعاد تنو يع العروض به السـنا * دخلف لما قبـل الروى وفصـلا
لارداف اوتأسيس بعض وخلف ما * يسمى دخيلا في التحرك مسجلا
وماقبـل ردف بانفتاح وغـيره * وماقبـل تقييـد تحركا اعقـلا
لردف وتأسيس والاشباع ان تضف * وحـذو وتوجيـه فالاسم تحصلا
ومستكمل باواذا من جميعـه * خـلا نصب اذ من غيرهينه خلا
وايطاؤها التكرير لفظا ومقصدا * بدون زها التضمين ربط بما تلا

وقد كملت نبلا فيا اذا ادع للفتى * محمد الصبان واعذر تفضلا

((فن التجويد)) (متن الجزريه))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول راجي عفو رب سامع * محمد بن الجزري الشافعي
الحمد لله وصلى الله * على نبيه ومصطفاه
محمد وآله وصحبه * ومقرئ القرآن مع محبه
وبعد ان هذه مقدمه * فيما على قارئه أن يعلمه
اذ واجب عليهم محتم * قبل الشروع أولا أن يعلموا
مخارج الحروف والصفات * ليلفظوا بأفصح اللغات
محرري التجويد والمواقف * وما الذى رسم فى المصاحف
من كل مقطوع وموصول بها * وتاء أنثى لم تكن تكتب بها

((باب مخارج الحروف))

مخارج الحروف سبعة عشر * على الذى يختاره من اختبر
فألف الجوف وأختاها وهى * حروف مد للهواء تنتهى
ثم لاقصى الحلق همز هاء * ثم لوسطه فعين حاء
أدناه غين خاؤها والقاف * أقصى اللسان فوق ثم الكاف
أسفل والوسط فجيم الشين يا * والضاد من حافته اذ وليا
الاضراس من أيسر أو يمناها * واللام أدناها لمنتهاها
والنون من طرفه تحت اجعلوا * والرا يدانيه لظهر أدخلوا
والطاء والدال وتا منه ومن * عليا الثنايا والصفير مستكن
منه ومن فوق الثنايا السفلى * والظاء والذال وثا للعليا
من طرفيهما ومن بطن الشفه * فالفا مع اطراف الثنايا المشرفه
للشفتين الواو باء ميم * وغنة مخرجها الخيشوم

((باب الصفات))

صفاتها جهر ورخو مستفل * منفتح مصمتة والضد قل
مهموسها فحثه شخص سكت * شديدها لفظ أجد قط بكت
وبين رخو والشديد لن عمر * وسبع علو خص ضغط قظ حصر
وصاد ضاد طاء ظاء مطبقه * وفر من لب الحروف المذلقه
صفيرها صاد وزاى سين * قلقلة قطب جد واللين
واو وياء سكنا وانفتحا * قبلهما والانحراف صححا
فى اللام والراء بتكرير جعل * وللتفشى الشين ضادا استطل

((باب التجويد))

والاخذ بالتجويد حتم لازم * من لم يجود القرآن آثم
لانه به الاله أنزلا * وهكذا منه الينا وصلا
وهو أيضا حلية التلاوة * وزينة الاداء والقراءة
وهو اعطاء الحروف حقها * من صفة لها ومستحقها
ورد كل واحد لاصله * واللفظ فى نظيره كمثله
مكملا من غير ما تكلف * باللفظ فى النطق بلا تعسف
وليس بينه وبين تركه * الا رياضة امرئ بفكه

((باب الترقيق))

ورققن مستفلا من أحرف * وحاذرن تفخيم لفظ الالف

((باب استعمال الحروف))

وهمز الحمد أعوذ اهدنا * الله ثم لام لله لنا *
وليتلطف وعلى الله ولا الض * والميم من مخمصة ومن مرض
وباء برق باطل بهم بذى * فاحرص على الشدة والجهر الذى
فيها وفى الجيم كحب الصبر * وربوة اجتثت وحج الفجر
وبين مقلقلا ان سكنا * وان يكن فى الوقف كان أبينا
وحاء حصحص أحطت الحق * وسين مستقيم يسطو يسقو

﴿باب الراآت﴾

ورقق الراء اذا ما كسرت * كذاك بعد الكسر حيث سكنت
ان لم تكن من قبل حرف استعلا * أو كانت الكسرة ليست أصلا
والخلف فى فرق لكسر يوجد * وأخف تكريرا اذا تشدد

﴿باب اللامات﴾

وفخم اللام من اسم الله * عن فتح اوضم كعبد الله
وحرف الاستعلاء فخم واخصصا * الاطباق أقوى نحو قال والعصا
وبين الاطباق من أحطت مع * بسطت والخلف بنخلقكم وقع
واحرص على السكون فى جعلنا * أنعمت والمغضوب مع ضللنا
وخلص انفتاح محذورا عسى * خوف اشتباهه بمحظور عصى
وراع شدة بكاف وبتا * كشرككم وتتوفى فتنتا
وأولى مثل وجنس ان سكن * أدغم كقل رب وبل لا وابن
فى يوم مع قالوا وهم وقل نعم * سبحه لا تزغ قلوب فالتقم

﴿باب الضاد والظاء﴾

والضاد باستطالة ومخرج * ميز من الظاء وكلها تجى
فى الظعن ظل الظهر عظم الحفظ * أيقظ وانظر عظم ظهر اللفظ
ظاهر لظى شواظ كظم ظلما * أغلظ ظلام ظفر انتظر ظما
أظفر ظنا كيف جا وعظ سوى * عضين ظل النحل زخرف سوا
وظلت ظلتم وبروم ظلوا * كالحجر ظلت شعرا نظل
يظللن محظورا مع المحتظر * وكنت فظا وجميع النظر
الا بويل هل وأولى ناضره * والغيظ لا الرعد وهود قاصره
والحظ لا الحض على الطعام * وفى ظنين الخلاف سامى

﴿باب التحذيرات﴾

وان تلاقيا البيان لازم * انقض ظهرك يعض الظالم

واضطر مع وعظت مع افضتم * وصف هاجباهم عليهم
وأظهر الغنة من نون ومن * ميم اذا ماشددا وأخفين
الميم ان تسكن بغنة لدى * باء على المختار من أهل الادا
واظهرنها عند باقي الاحرف * واحذر لدى واو وفا ان تختفي

(باب حكم التنوين والنون الساكنة)

وحكم تنوين ونون تلفى * اظهار ادغام وقلب اخفا
فعند حرف الحلق اظهر وادغم * في اللام والرا لا بغنة لزم
وأدغمن بغنة في يومن * الا بكلمة كدنيا عنونوا
والقلب عند البا بغنة كذا * الاخفا لدى باقي الحروف أخذا

(باب المدات)

والمد لازم وواجب أتى * وجائز وهو وقصر ثبتا
فلازم ان جاء بعد حرف مد * ساكن حالين وبالطول يمد
وواجب ان جاء قبل همزة * متصلا ان جمعا بكلمة
وجائز اذا أتى منفصلا * أو عرض السكون وقفا مسجلا

(باب معرفة الوقوف)

وبعد تجويدك للحروف * لابد من معرفة الوقوف
والابتداء وهي تقسم اذن * ثلاثة تام وكاف وحسن
وهي لما تم فان لم يوجد * تعلق أو كان معنى فابتدى
فالتام فالكافي ولفظا فامنعن * الا رؤس الآى جوز فالحسن
* وغير ماتم قبيح وله * الوقف مضطرا ويبدا قبله
وليس في القرآن من وقف وجب * ولا حرام غير ماله سبب

(باب المقطوع والموصول وحكم التاء)

واعرف لمقطوع وموصول وتا * في مصحف الامام فيما قد أتى
فاقطع بعشر كلمات أن لا * مع ملجا ولا اله الا *

وتعبدوا ياسين ثانى هود لا * يشركن تشرك يدخلن تعلوا على
ان لا يقولوا لا أقول ان ما * بالرعد والمفتوح صل وعن ما
نهوا اقطعوا من مامالك روم النسا * خلف المنافقين أم من أسسا
الانعام والمفتوح يدعون معا * وخلف الانفال ونحل وقعا
فصلت النسا وذبح حيث ما * وان لم المفتوح كسر ان ما
وكل ما سألتموه واختلف * ردوا كذا قل بئسما والوصل صف
خلفتمونى واشتروا فى ما اقطعا * أوحى أفضتم اشتهت نبلوا معا
ثانى فعلن وقعت روم كلا * تنزيل شعرا وغير ذى صلا
فاينما كالنحل صل ومختلف * فى الظلة الاحزاب والنسا وصف
وصل فان لم هود الن نجعلا * نجمع كيلا تحزنوا تأسوا على
حج عليك حرج وقطعهم * عن من يشاء من تولى يوم هم
ومال هذا والذين هؤلا * تحين فى الامام صل ووهلا
ووزنوهم وكالوهم صل * كذا من ال وها ويا لا تفصل

((باب التاآت))

ورحمت الزخرف بالتا زبره * الاعراف روم هود كاف البقرة
نعمت ها ثلاث نحل ابرهم * معا أخيرات عقود الثان هم
لقمان ثم فاطر كالطور * عمران لعنت بها والنور
وامرات يوسف عمران القصص * تحريم معصيت بقد سمع يخص
شجرت الدخان سنت فاطر * كلا والانفال وحرف غافر
قرت عين جنت فى وقعت * فطرت بقيت وابنت وكلمت
أوسط الاعراف وكل ما اختلف * جمعا وفردا فيه بالتاء عرف

((باب همزات الوصل))

وابدا بهمز الوصل من فعل بضم * ان كان ثالث من الفعل يضم
واكسره حال الكسر والفتح وفى * الاسماء غير اللام كسرها وفى

ابن مع ابنة امرئ واثنين * وامرأة واسم مع اثنتين
وحاذر الوقف بكل الحركه * الا اذا رمت فبعض حركه
الا بفتح أو بنصب وأشم * اشارة بالضم فى رفع وضم
وقد تقضى نظمى المقدمه * منى لقارئ القران تقدمه
* والحمد لله لها ختام * ثم الصلاة بعد والسلام

((متن تحفة الاطفال))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول راجى رحمة الغفور * دوما سليمان هو الجمزورى
* الحمد لله مصليا على * محمد وآله ومن تلا
وبعد هذا النظم للمريد * فى النون والتنوين والمدود
سميته بتحفة الأطفال * عن شيخنا الميهى ذى الكمال
أرجو به أن ينفع الطلابا * والاجر والقبول والثوابا

((أحكام النون الساكنة والتنوين))

للنون ان تسكن وللتنوين * أربع أحكام فخذ تبيينى
فالاول الاظهار قبل أحرف * للحلق ست رتبت فلتعرف
همز فهاء ثم عين حاء * مهملتان ثم غين خاء
والثان ادغام بستة أتت * فى يرملون عندهم قد ثبتت
لكنها قسمان قسم أدغما * فيه بغنة بينمو علما
الا اذا كان بكلمة فلا * تدغم كدنيا ثم صنوان تلا
والثان ادغام بغير غنه * فى اللام والرا ثم كررنه
والثالث الاقلاب عند الباء * ميما بغنة مع الاخفاء
والرابع الاخفاء عند الفاضل * من الحروف واجب للفاضل
فى خمسة من بعد عشر رمزها * فى كلم هذا البيت قد ضمنتها
صف ذا ثنا كم جاد شخص قد سما * دم طيبا زد فى تقى ضع ظالما

((أحكام النون والميم المشددتين))

وغن ميماً ثم نوناً شددا * وسم كلا حرف غنة بدا

((أحكام الميم الساكنة))

والميم ان تسكن تجى قبل الهجا * لا ألف لينة لذى الحجا
أحكامها ثلاثة لمن ضبط * اخفاء ادغام واظهار فقط
فالاول الاخفاء عند الباء * وسمه الشفوى للقراء
والثان ادغام بمثلها أتى * وسم ادغاما صغيرا يافتى
والثالث الاظهار فى البقيه * من أحرف وسمها شفويه
واحذر لدى واو وفا أن تختفى * لقربها والاتحاد فاعرف

((حكم لام أل ولام الفعل))

للام أل حالان قبل الاحرف * أولاهما اظهارها فلتعرف
قبل اربع مع عشرة خذ علمه * من ابغ حجك وخف عقيمه
ثانيهما ادغامها فى أربع * وعشرة أيضا ورمزها فع
طب ثم صل رحما تفز ضف ذا نعم * دع سوء ظن زر شريفا للكرم
واللام الاولى سمها قمريه * واللام الاخرى سمها شمسيه
وأظهرن لام فعل مطلقا * فى نحو قل نعم وقلنا والتقى

((فى المثلين والمتقاربين والمتجانسين))

ان فى الصفات والمخارج اتفق * حرفان فالمثلان فيهما أحق
وان يكونا مخرجا تقاربا * وفى الصفات اختلفا يلقبا
متقاربين أو يكونا اتفقا * فى مخرج دون الصفات حققا
بالمتجانسين ثم ان سكن * أول كل فالصغير سمين
أو حرك الحرفان فى كل فقل * كل كبير وافهمنه بالمثل

((أقسام المد))

والمد أصلى وفرعى له * وسم أولا طبيعيا وهو

مالا توقف له على سبب * ولا بدونه الحروف تجتلب
بل أى حرف غير همز أو سكون * جا بعد مد فالطبيعى يكون
والآخر الفرعى موقوف على * سبب كهمز أو سكون مسجلا
حروفها ثلاثة فعيها * من لفظ واى وهى فى نوحيها
والكسر قبل اليا وقبل الواو ضم * شرط وفتح قبل ألف يلتزم
واللين منها اليا وواو سكنا * ان انفتاح قبل كل أعلنا

((أحكام المد))

للمد أحكام ثلاثة تدوم * وهى الوجوب والجواز واللزوم
فواجب ان جاء همز بعد مد * فى كلمة وذا بمتصل يعد
وجائز مد وقصر ان فصل * كل بكلمة وهذا المنفصل
ومثل ذا ان عرض السكون * وقفا كتعلمون نستعين
أو قدم الهمز على المد وذا * بدل كآمنوا وايمانا خذا
ولازم ان السكون أصلا * وصلا ووقفا بعد مد طولا

((أقسام المد اللازم))

أقسام لازم لديهم أربعه * وتلك كلمى وحرفى معه
كلاهما مخفف مثقل * فهذه أربعة تفصل
فان بكلمة سكون اجتمع * مع حرف مد فهو كلمى وقع
أو فى ثلاثى الحروف وجدا * والمد وسطه فحرفى بدا
كلاهما مثقل ان أدغما * مخفف كل اذا لم يدغما
واللازم الحرفى أول السور * وجوده وفى ثمان انحصر
يجمعها حروف كم عسل نقص * وعين ذو وجهين والطول أخص
وماسوى الحرف الثلاثى لا الف * فمده مدا طبيعيا ألف
وذاك أيضا فى فواتح السور * فى لفظ حى طاهر قد انحصر

ويجمع الفواتح الاربع عشر * صله سحيرا من قطعك ذا الشهر
وتم ذا النظم بحمد الله * على تمامه بلا تناهي
أبياته ندبدا لذي النهى * تاريخه بشرى لمن يتقنها
ثم الصلاة والسلام أبدا * على ختام الانبياء أحمدا
والآل والصحب وكل تابع * وكل قارئ وكل سامع

هذه منظومة مخارج الحروف

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول راجي رحمة القدوس * فقيره علي البيسوسي
الحمد لله الذي قد شرفا * أهل الكتاب باتباع المصطفى
صلى عليه ربنا ومجدا * وآله من للكتاب جودا
وبعد للحروف أوصاف أتت * خمسا فما فوق الى سبع ثبت
للهمز جهر واستفال ثبتا * فتح وشدة وهمس اصمتا
للباء فتح شدة تسفل * ذلاقة جهر كذا انقلقل
للتاء والكاف استفال أهمست * وشدة فتح كذا وأصمتت
للثاء الاستفال مع فتح كذا * همس ورخو ثم اصمات خذا
للجيم دال شدة صمت سفل * قلقلة رخو وجهر قد حصل
للحاء صمت رخوة همس أتى * والانفتاح الاستفال يافتى
للخاء الاستعلا وفتح اعلما * رخو وصمت ثم همز افهما
للذال والزاي استفلال فتحا * جهر ورخو ثم صمت وضحا
للراء ذلق وانحراف كررت * فتح وجهر واستفال وسطت
للسين رخو ثم صمت سفلت * همس صغير يافتى وانفتحت
للشين همس مع تفشي مستفل * صمت ورخو ثم فتح قد نقل
للصاد الاستعلا وهمس مطبقه * رخو صفير ثم صمت حققه

للضاد

للضاد اصمات مع استعلا جهر * اطالة رخو واطباق شهر
للطاء جهر شدة وأصمتت * قلقلة علو كذا وأطبقت
للظاء صمت مع اطباق عرف * علو وجهر ثم رخو قد وصف
للعين جهر ثم وسط سفلا * فتح ورخو ثم صمت نقلا
للغين الاستعلا وصمت انفتح * ورخوة كذاك جهر قد رجح
للفاء فتح استفال قد رسم * رخو وذلق ثم همس قد وسم
للقاف اصمات وجهر قلقله * وشدة فتح وعلو ناعقله
للام الاستفال مع وسط فتح * جهر والانحراف والذلق وضح
للميم نون رخو فتح جهرا * ذلق توسط استفال ذكرا
للهاء مثل الهمز فيما قد حتم * وحرف مد مثل دال قد ختم
ثم الصلاة والسلام أبدا * للمصطفى وآله ذوى الهدى

﴿فن الحساب﴾

﴿رسالة الاخضرى﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم
قال الشيخ الفقيه العالم العلامة أبو زيد سيدى عبد الرحمن الاخضرى
رحمه الله

﴿الباب الاول فى حروف الغبارى﴾

حروفه معلومة مشهوره * من واحد لتسعة مذكوره
وجعلوا صفرا علامة الخلا * وهو مدور كحلقة جلا
وأربع مراتب الاعداد * أولها مرتبة الاحاد
والعشرات بعدها المئونا * من بعدها الآلاف يذكرونا
ومن هنا تبدل الاعداد * وترجع الآلاف كالاحاد

﴿الباب الثانى فى الجمع﴾

الجمع ضم عـدد لعـدد * لكى تعـده بلفظ مفرد
فتجـمع الآحاد للآحاد * وهكذا الباقى على التمادى
ضف كل رتبة الى الموضوع * من تحتها وانظر الى المجموع
فان يكن تسعا فادنى فلتضع * جملته فوق الذى منه اجتمع
وما يكـون زائدا عليها * فانزل به تحت الذى تليها
واجمعه مع أعداده بالضبط * فخارج ما كان فوق الخط
وان جمعت عـددا لصفر * فاطلع اذا بعدد لتـدرى
فان جمعت ههنا صـفرين * فاطلع بواحد من الاثنين
وان تكرر الذى قد نزلا * به اكون الجمع قد تسلسلا
فاجمعه مع أعداد ما به عرى * من دون تغيير له كذا جرى

﴿الباب الثالث فى الطرح﴾

الطرح اسقاط قليل من كثير * وهو عـلى ستة أقسام يصير
فان طرحت القدر من كثـير * فالطرح فيه واضح التقـدير
والحل فى قسمين ان صفر علا * أو كان الاعلى أدنى مما أسفلا
فاحـل عليهـما بعشر وافيه * واطرح وأدخل واحدا فى الثانيه
والصفر كاف ان طرحت العددا * من مثله كالصفر من صفر بدا
وان يك الصفر الذى من أسفلا * فاقنع اذا بعـدد قد اعتـلا
وكل ما ذكرت من أقسام * فما عدا الآخر ذى الاتمام
لانه حتما يـكون أكـثرا * من الذى من تحتـه قد شهرا

﴿الباب الرابع فى الضرب﴾

اعلم بان الضرب تضعيف العدد * بقدر ما فى آخر من العـدد
فاجعلهـما سـطرين كل مرتبه * مقرونة باختها مرتبـه
فكل رتبـة لاعلى تنسب * فى رتبة الآخر طرا تضرب
واحسب من المضروب للمضروب فيه * والترك لا من واحد تكن نبيه

ولتجعل الخارج فوق الاسطر * بقدر ذلك الحساب الاشهر
ويجمع الخارج ثم يجعل * من فوقه وبعد ذاك يفعل
وان ضربت واحدا فى واحد * فواحد يكون دون زائد
وان ضربت ذاك فى الاعداد * فقدر ما فيها من الآحاد
فاقنع بصفر ان ضربت الصفر فى * نظيره أو عدد فلتقتفى

﴿الباب الخامس فى القسمة﴾

وعمل القسمة فى الحساب * من أحسن الفصول والابواب
فلتجعل المقسوم فوق الآخر * وتجعل الامام تحت الآخر
ولا يجوز أن يكون الاكثر * تحت الاقل منه بل يقهقر
ثم تروم عددا يضرب فيه * من تحته تفنى به الذى عليه
وما بقى فضعه فوق ذا كا * وقهقر الامام من هنا كا
فان تعدى رتبه فلتجعلا * صفرا قبالة المعدى أسفلا
وافعل كما ذكرته الى التمام * فخارج ما تحت ذلك الامام
وما بقى من الكسور يطلب * فوق الامام ثم منه ينسب

﴿فصل﴾

وان تشا فخذ الاوفقين * واعمل عليهما بغير هين
أو حل مقسوما عليه واقسما * على أئمة له لتعلما *
أو تقسم المقسوم بالتفصيل * وتجمع الخارج بالتعديل

﴿الباب السادس فى التسمية﴾

تسمية نسبتك القليلا * من الكثير فاعرف التمثيلا
فألقه أئمة لتقسما * من بعد أن تحله فلتعلما
والبدء فى تنزيلها بالاكبر * والبدء فى قسمتها بالاصغر
وما بقى من الكسور يرسم * فوق الامام ثم منه يعلم
واقسم على الذى يليه ما خرج * وافعل كما ذكرته فلا حرج

فكل ما على الائمة نصب * هو المسمى مثل كسر ينتسب
وان تشا فانظر الى الاوفاق * واعمل عليها عند الاتفاق

((فصل فى حل الاعداد))

قد ذكروا الحله مقدمه * لازمة لكل من تعلمه
النصف والعشر مع الخمس لما * ألصفر فى أوله تقدما
وان يكن مفتتحا بالخمسه * فذاك ذو خمس تفهم أسه
واعلم بان جملة الاعداد * مقسومة للزوج والافراد
وليطرح الزوج بطرح التسعة * مع الثمان ثم طرح السبعة
فان طرحته بتسع فالسدس * له وتسع مع ثلث فاقتبس
وحيث ست أو ثلاث عبرا * فالسدس والثلث له قد شهرا
وان بقى ثلاثة فالسدس له * والثلث أيضا فادر تلك المسئله
واطرحه ان تبق غير ذلكا * طرح الثمان تتبع المسالكا
فالثمن والربع له ان اطرح * وان بقى ربع فربع اتضح
وان تبق ما عدا ماقد شرح * فاطرحه طرح سبعة ان انطرح
فذاك ذو سبع وان لم ينطرح * فليس الا النصف فردا يتضح
وفردها بطرح تسع يطرح * وطرح سبعة بذاك يوضح
فان طرحته بتسع فاتسع * له وثلث فتفهم واتبع
وان بقى ثلاثة أو ستة * فذاك ذو ثلث فحسب يثبت
وان تبق غير ماقد ذكرا * فاطرحه طرح سبعة واعتبرا
فان طرحته بذاك الطرح * فذاك ذو سبع تفهم شرحى
وان يكن لم ينطرح فهو الاصم * فسم من أجزائه ماقد علم

((الباب السابع فى الاختبار))

الاختبار آلة قد علما * يفيد فى جميع ماتقدما
فاختبار الجمع ذو وجهين * امابطرح أحد السطرين

من خاوج فاعلم ويبقى الآخر * فواضح بيانه وظاهر
أو نطرح الخارج والباقى الجواب * فجمها اجعل فوقه بلا ارتياب
ثم اطرح السطرين واجمع ما بقى * واطرحه يبقى كالجواب السابق
واختبر الطرح بجمع الطرفين * لكى يكون وسطا بغير مين
كذا بطرح ما بقى من الوسط * يبقى كمثل وسط بلا شطط
أو نطرح الباقى فباقيه الجواب * واطرح بذاك الآخرين باحتساب
واطرح بقى أسفل مما بقى * من أوسط وبعد ذاك وفق
فان يكن أقل منه فاحملا * عليه مثل ما به الطرح جلا
والضرب فى اختباره وجهان * فاحفظهما تصل الى البيان
فاختبر واقسم خارج على * سطر من السطرين فاعلم مسجلا
كذا بطرح كل سطر منهما * بواحد من الطروح فاعلما
فما بقى فى واحد فاضربه فى * ماقد بقى لآخر لتقتفى
فابدا فاطرحه مثل ما ألف * فما بقى فهو الجواب قد عرف
واطرح بذاك خارج الحساب * يبقى كمثل ذلك الجواب
وان ترد كيف اختبار القسمة * فاعمل على قولى تكن ذاهمة
فتضرب الخارج فى الامام * فيخرج المقسوم بالتمام
أو نطرح المقسوم والباقى المرام * واطرح بذاك خارجا مع الامام
واضرب بقى واحد فيما بقى * لواحد واطرحه مثل السابق
فان يك الباقى كالجواب * فهو صحيح دون ما ارتياب
والسبع حيثما كسور تقع * فخارج الباقيتين تجمع
وان تسل عن اختبار التسميه * فافعل كما أقوله بالتسويه
فابدأ بضرب أول المسمى * فيما يلى ماتحت ذا المسمى
واجمعه للذى عليه وافعلا * فى خارج كما فعلت أولا
فان يك المجموع كالمنسوب * فهو صحيح العمل المطلوب

هذا اختبار التسميه المعهوده * واختبر الائمه الموجوده
بضرب مافدمته فيما آتى * من بعده على الولاء يافتى
وخارجا فى ماقد استقرا * من بعده الى هلم جرا
فيخرج المنسوب منه بالتمام * واحفظ جميع ماذكرت والسلام

﴿باب الكسور و يشتمل على فصلين الاول فى أقسامها﴾

والكسر منه مفرد ومختلف * مبعض منتسب كذا عرف
فذ واختلاف مثل ثلث وربع * وذو انتساب مثل خمس وسبع
خمس وذ والتبعيض فهو ينتسب * بالعكس من كسر امامه نسب
و بسط ذى الافراد وافق الامام * و بسط ذى التبعيض فافهم الكلام
بضرب ما على الامام الاول * فى كل ما يليه فليكمل
وذو انتساب كاختبار النسبة * وقد مضى تقديره بالجملة
والمختلف بضرب بسط ماقصد * فى كل مامن تحته غيره عهد
وضرب بسط ذاك فى امام ذا * ويحمل المجموع فافعل هكذا
وان يكن هنا صحيح يدرى * كانه بسط الكسور شهرا

((الفصل الثانى فى أعمال الكسور))

وان ترد ضرب الكسور فاضربا * البسط فى البسط وكن مرتبا
فقدم الكبير فى الائمة * يبدو لك المطلوب بعد القسمة
ووصف قسمة الكسور هكذا * بضرب بسط ذاك فى امام ذا
والعكس واقسم خارج المقسوم * عن خارج الامام كالمعلوم
وهكذا تسمية الكسور * و يقسم الادنى على الكثير
ومثل ذاك الجمع لكن تجمع * والخارجات بعده توزع
والطرح يطرح الاقل منهما * من الكثير فيه ثم تقسما
واختبر الطرح بطرح بسط ما * بدا وسطريه كما تقدما

وخارجا فابسطه كالمقوم فى * جمع وقسمة ونسبة تفى
بطرح بسط مابقى وماظهر * من ذينك السطرين طرحا يختبر

((التفاحه فى عمل المساحه للنميرى رحمه الله))

((بسم الله الرحمن الرحيم))

يقول العبد الفقير الى رحمة ربه ورضوانه الراجى شمول عفوه وغفرانه اسمعيل بن ابراهيم بن غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى بلغه الله فى الدارين أمله وأخلص لوجهه الكريم علمه وعمله هذا مختصر فى عمل المساحه فى غاية الحسن والملاحه جامع لطرق صحيحات الاشكال مبين ايجازها وحل عقد مافيها من الاشكال موضح تفصيل المسطحات والمجسمات على اختلاف مالها من الاوضاع مقوعلى الاطلاع على ما يتفرع عليهما من الاصناف والانواع جمعته حالة المجاورة للحرم المكى وتممته حين وصلت الى الحرم النبوى على صاحبه أفضل الصلاة والسلام بعد ماطفت به حول البيت الحرام ووقفت به عند الحجر الاسود والمقام ودعوت الله تعالى ان ينفع به قارئه والباحث فيه وان يطلعه به على قواعده ومبانيه انه على ذلك قدير وبالاجابة جدير وجعلته مشتملا على مقدمة وبابين أما المقدمة ففى بيان موضوع هذا العلم ومباديه ومسائله وغايته والباب الاول فى معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها والباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها وبالله الاعانة

((أما المقدمة))

اعلم ان موضوع هذا العلم هى الاشكال الخطية والسطحية والجسمية ومساحتها والطرق الموضوعة لمعرفتها ومسائله هى الاشكال المعينة المسؤل عنها وبما هو صيرورة لها اما الشكل المجهول مساحته معلومة وذلك يكون بحصول الملكة فى معرفة تلك الطرق حتى اذا كان الشكل المسؤل عنه خطا أوجبت تلك الملكة سرعة معرفة مافيه من الاضلاع الموضوعة

للمساحة وان كان سطحا فمعرفة أمثال مربعه وان كان جسما فمعرفة أمثال
مكعبه وأصل الاشكال النقطة وهى شئ مالاجزء له وبحركتها يحدث الخط
وهو طول مالاعرض له وبحركته يحدث السطح وهو طول وعرض لاعمق
له وبحركته يحدث الجسم وهو ماله طول وعرض وعمق وحده ان يتقاطع
عليه ثلاثة خطوط على زوايا قائمة والزاوية هى انحراف خطين كل واحد
منهما فى بسيط على غير استقامة وتنقسم الى قائمة وأكبر منها وهى المنفرجة
واصغر منها وهى الحادة فهذه المقدمة

﴿الباب الاول فى معرفة الاشكال الممسوحة وبيان أصنافها﴾

اعلم ان الشكل الممسوح لايخلو اما ان يكون خطا أو سطحا أو جسما فالخط هو
من مساحة الابعاد وسنذكره فى آخر المختصر ان شاء الله تعالى وان كان سطحا
انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام (أحدها) المربع
وينقسم الى ثمانية أشكال الاول المربع المطلق والثانى المستطيل
والثالث المعين والرابع الشبيه به والخامس ذو الزنقة الواحدة
والسادس ذو الزنقتين المتساويتين والسابع ذو الزنقتين المختلفتين
والثامن المختلف (وثانيها) المثلث وينقسم من جهة زواياه الى ثلاثة أقسام
قائم الزاوية ومنفرجها وحاد الزوايا ومن جهة أضلاعه الى ثلاثة أقسام
متساوى الاضلاع ومختلفها ومتساوى الساقين ويتصور من سبعة أشكال
منها اثنان فى القائم الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف الاضلاع
واثنان فى المنفرج الزاوية وهما متساوى الساقين ومختلف الاضلاع
وثلاثة فى الحاد الزوايا وهى متساوى الاضلاع ومختلفها ومتساوى
البدنتين (وثالثها) المدور وهو شكل واحد محيط به خط واحد هو محيطه
يحيط بنقطة واحدة هى مركز كل الخطوط الخارجة منها الى المحيط
متساوية (ورابعها) المقوس وينقسم الى خمسة أقسام أحدها قوس
هو نصف دائرة والثانى قوس أكبر منها والثالث قوس أصغر منها

والرابع قوس هلالى و ينقسم بأقسام الثلاثة المتقدمة والخامس قطاع وهو صورتان احداهما قطاع أعظم وثانيهما قطاع أصغر (وخامسها) ذوالاضلاع الكثيرة وينقسم الى قسمين أحدهما متساوى الاضلاع مثل المخمس فصاعدا والثانى مختلف الاضلاع وهو غير محصور من جهة أضلاعه (والفرع) ماتركب من هذه الخمسة وهو على خمسة أقسام أحدها المطيل وينقسم الى قسمين أحدهما ماله وسط وثانيهما مالاوسط له وثانيها المدرج وثالثها التنورى ورابعها البيضى وخامسها مالايذرع وان كان جسما انقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى خمسة أقسام أحدها المكعب ويجرى مجراه اللبنى والتبرى واللوحى وثانيها الاسطوانة وتنقسم الى قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا وثالثها المخروط وهو ثلث الاسطوانه وتنقسم الى قسمين أحدهما ما كانت قاعدتها مدورة وثانيهما ما كانت قاعدتها مثلثة فصاعدا ورابعها الكرة وخامسها قطع هذه الاقسام الاربعة (والفرع) ماتفرع على هذه الاقسام الخمسة كالمنشورات والقباب والازاج وغير ذلك والخط ينقسم الى أصل وفرع (فالاصل) ينقسم الى ثلاثة أقسام احدها ان يكون علوا كالجبال والقلاع وثانيهما أن يكون عمقا كالآبار والبرك وثالثها أن يكون بينهما كالانهار والشطوط (والفرع) ماتفرع على هذه الثلاثة وذلك مثل قائم على جبل أو تل أو شجرة على جبل وكالاودية وغير ذلك فاعرفه

﴿الباب الثانى فى طرق مساحة كل شكل منها على اختلافها﴾

فاما المربع ففى مساحة الاول والثانى تضرب أحد طوليه فى أحد عرضيه فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ جذر مربعى طوله وعرضه فما كان فهو القطر وفى مساحة الثالث والرابع تضرب أحد قطريه فى نصف الآخر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطريهما تأخذ ضعف

جذر الباقي من مربع الضلع بعد القاء مربع نصف القطر المعلوم منه فما كان فهو القطر وفي مساحة الخامس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في عموده فما بلغ فهو المساحة وفي استخراج عموده تلقي أصغر الخطين المتوازيين من الاكبر ومربع الباقي وتربع الزنقة وتلقي الاول من الاكثر فجذر الباقي هو العمود وفي مساحة السادس تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في أحد عموديه فما كان فهو المساحة وفي استخراج مسقطه تأخذ نصف الباقي بعد القاء أحد الخطين المتوازيين من الآخر وفي استخراج عموده تأخذ جذر الباقي بعد القاء أصغر مربعي مسقط الحجر والزنقة من أكبرهما فما كان فهو العمود وفي مساحة السابع تضرب نصف مجموع الخطين المتوازيين في أحد عموديه فما كان فهو المساحة وفي استخراج عموده تقسم الباقي بعد القاء أصغر مربعي الزنقتين من أكبرهما على تفاضل الخطين المتوازيين وتسقط الخارج من التفاضل فما بقي تسقط مربع نصفه من مربع أقصر الزنقتين فجذر الباقي هو العمود فاذا عرفت العمود تلقي مربعه من مربع الزنقة التي تليه فجذر الباقي هو مسقط حجره وكذا في الآخر وفي مساحة الثامن تقطعه مثلثين وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمع المبلغين فما كان فهو المساحة وأما المثلث كيف ما كان ففي مساحته طريقان أحدهما ان تضرب نصف مجموع الاضلاع في التفاضل بين كل ضلع و بينه وتأخذ جذر المبلغ يكون في المساحة والثاني ان تضرب نصف العمود في جميع القاعدة فما يكون فهو المساحة وفي استخراج مسقط الحجر طريقان أحدهما ان تلقي مربع أحد الساقين من مربع الآخر وتقسم الباقي على القاعدة فان زدت نصف الخارج من القسمة على نصف القاعدة خرج أكبر المسقطين وان نقصته منه خرج أصغرهما والثاني ان تقسم الحاصل من مضروب الفضل بين الساقين فيهما على القاعدة فان زدت نصف الخارج من القسمة

على القاعدة خرج أكبر المسقطين وان نقصته منه خرج أصغرهما وفى استخراج العمود تأخذ جذر الباقى من مربع الضلع بعد القاء مربع المسقط الذى يليه منه فما كان فهو العمود وأما المدور ففى مساحته ثلاثة طرق أحدها ان تضرب نصف قطره فى نصف محيطه والثانى ان تلقى من مربع القطر سبعه ونصف سبعه والثالث أن تضرب ربع القطر فى جميع المحيط وفى استخراج قطره تقسم المحيط على ثلاثة وسبع فما كان فهو القطر وفى استخراج المحيط تضرب القطر فى ثلاثة وسبع فما بلغ فهو المحيط وأما المقوس ففى مساحته ثلاث طرق أحدها ان تضرب نصف وترها فى نصف محيطها والثانى ان تلقى من مضروب الوتر فى السهم سبعه ونصف سبعه والثالث ان تلقى من مربع وترها جميع محيطها فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفى مساحة الثانى تضيف مضروب نصف قوسه فى نصف قطر دائرته الى مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى نصف الوتر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قطر دائرته تضيف الخارج من قسمة مربع نصف الوتر على السهم الى السهم فما بلغ فهو القطر وفى استخراج قوسه تضيف مضروب نصف القطر فى ثلاثة وسبع الى مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى اثنين وسبع فما بلغ فهو القوس وفى مساحة الثالث تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى نصف الوتر من مضروب نصف القوس فى نصف القطر فما بلغ فهو المساحة وفى استخراج قوسه تنقص مضروب الفضل بين نصف القطر والسهم فى اثنين وسبع من مضروب نصف القطر فى ثلاثة وسبع فما بقى فهو القوس وفى استخراج القطر على ما سبق وأما الهلالى كيف ما كان تمسح كل واحد من القوسين على حدته وتلقى الاقل من الاكثر فما بقى فهو مساحة الهلالى وفى مساحة القطاع كيف ما كان تضرب أحد خطيه فى نصف محيطه فما بلغ فهو المساحة وأما مساحة ذى الاضلاع الكثيرة ففى

مساحة الاول ثلاثة طرق احدها أن تضرب نصف مجموع اضلاع الشكل فى نصف قطر دائرته الداخلة فما بلغ فهو المساحة والثانى أن تزيد على مربع الضلع ثلثيه والثالث أن تقسم الخارج من مضروب مجموع الاضلاع فى أحد الاضلاع على ثلاثة فما كان من هذه الوجوه فهو الجواب وفى استخراج قطر دائرة الخارجة تزيد على مربع احد الاضلاع الواحدا ستة أبدا وتضرب المبلغ فى مربع احد الاضلاع وتأخذ جذر تسع المبلغ فما كان فهو قطر دائرته الخارجة وفى استخراج قطر دائرته الداخلة تأخذ جذر الباقى بعد القاء أصغر مربعى احد الاضلاع وقطر الدائرة الخارجة من الاكبر فما كان فهو قطر دائرة الداخلة وفى استخراج المحيطين على ماسبق وفى مساحة الثانى لابد من تقطيعه مثلثات ومسح كل واحد منهما على حدته وجمعها وأما المطبل ففى مساحة الاول تجمع بين طبليه وضعف وسطه ثم تضرب ربع الجميع فى قطر دائرته فما بلغ فهو المساحة وفى مساحة الثانى تضرب ربع مجموع طبليه فى قطره فما كان فهو المساحة وأما المدرج ففى مساحته طريقان احدهما ان تقطعه مربعات وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها (والثانى) ان تضرب ربع مجموع عروضه المدرجة فى خطه المستقيم فما بلغ فهو المساحة وأما التنورى ففى مساحته طريقان (أحدهما) ان تقطعه قوسين ومربعا وتمسح كل واحد منهما على حدته وتجمعها والثانى ان تضرب ثلث مجموع خطوطه الثلاثة أعنى الاسفل والاوسط والاعلى فى خطوطه الثلاثة فما بلغ فهو المساحة وأما البيضى ففى مساحته تمسح كل واحد من القوسين على حدته وتجمع بين المبلغين فما كان فهو المساحة واما الايذرع كيف ما كان تمسح كل واحد من الشكلين أو الاشكال على حدته وتسقط البعض من البعض بحسب الغرض واما المكعب ففى مساحة سطوحه تضرب مربع أحد الاضلاع فى ستة أبدا فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه

تضرب مربع أحد الاضلاع فى أحد الاضلاع فما بلغ فهو مساحة جرمه واما
اللبنى ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى
مضروب ضعف طوله فى عرضه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى مساحة
جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما التبرى ففى
مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى ضعف
مضروب طوله فى عرضه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه
تضرب طوله فى عرضه فى سمكه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما اللوحى ففى
مساحة سطوحه تضيف مضروب ضعف طوله وعرضه فى سمكه الى ضعف
مضروب طوله فى عرضه وفى مساحة جرمه تضرب طوله فى عرضه فى سمكه
فما بلغ فهو مساحة جرمه واما الاسطوانة ففى مساحة سطح الاولى تضف
مضروب محيط قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو
مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها
فما بلغ فهو مساحة جرمها وفى مساحة سطح الثانية تضيف مضروب
مجموع اضلاع قاعدتها فى عمودها الى ضعف مساحة قاعدتها فما بلغ فهو
مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها تضرب مساحة قاعدتها فى عمودها
فما بلغ فهو مساحة جرمها واما المخروط ففى مساحة سطح الاول تضيف
مضروب نصف محيط قاعدته فى نصف ضلعه الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو
مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة قاعدته فى ثلث عموده
الواقع من نقطته على مركز دائرته فما كان فهو مساحة جرمه وفى مساحة
سطح الثانى تضيف مضروب نصف مجموع أضلاع قاعدته فى نصف ضلعه
الى مساحة قاعدته فما بلغ فهو مساحة سطحه وفى مساحة جرمه تضرب
مساحة قاعدته فى ثلث سهمه فما كان فهو مساحة جرمه وفى استخراج
عموده تأخذ جذر الباقى من مربع ضلعه بعد القاء مربع نصف القطر منه
فما كان فهو العمود وفى استخراج ضلعه تأخذ جذر مربعى عموده ونصف

قطره فما كان فهو الضلع واما الكرة ففى مساحة سطوحها ثلاثة طرق أحدها ان تضرب مساحة أعظم دائرة يقع عليها فى أربعة والثانى ان تلقى من مضروب مربع القطر فى أربعة سبعه ونصف سبعه والثالث ان تضرب القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة سطوحها وفى مساحة جرمها ثلاثة طرق أحدها ان تلقى من مكعب قطرها ثلثه وسبعه والثانى ان تضرب مساحة أعظم دائرة تقع فيها فى ثلثى قطرها والثالث ان تضرب مربع القطر فى محيط أعظم دائرة تقع عليها وتأخذ سدسه فما حصل من هذه الوجوه فهو مساحة جرمها واما قطعه المخروط ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب نصف محيطه فى ضلعه الى مساحتى أسفله وأعلاه فما كان فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه طريقان أحدهما ان تضرب مساحة سطح أعلاه فى مساحة سطح أسفله وتأخذ جذر المبلغ وتزيده على مجموع المساحتين وتضرب المبلغ فى ثلث عموده فما بلغ فهو مساحة جرمه والثانى ان تكمله وتمسح كل واحد من المخروطين على حدته وتسقط أصغر المخروطين من أكبرهما فما بقى فهو مساحة جرمه وفى استخراج عمود المخروط التام تقسم الخارج من مضروب عموده فى قطر قاعدته العليا على الفضل بين قطرى القاعدتين فما خرج فهو العمود وفى مساحة سطوح الثانى تضيف مضروب نصف اضلاع القاعدتين فى ضلعه الى مساحة قاعدتيه فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه ما ذكرنا من الطريقين وفى استخراج العمود على ما سبق واما قطع الكرة فان كانت قبة مسحت قطر القبة على حدته ثم تمسحها كانها نصف كرة ثم تأخذ قطر الهواء وتستخرج منه مساحة الهواء وتلقى الاول من الاكثر فما بلغ فهو مساحة جرم القبة وان كانت ازجا ضربت مساحة باب الازج فى طول الازج فما بلغ فهو مساحة الازج مع الهواء ثم تمسح قاعدة الهواء وتضرب المبلغ فى طول الازج وتلقى الاقل من الاكثر فما بقى فهو

مساحة جرم الازج واما المنشور كيف كان ففى مساحة سطوحه تضيف مضروب مجموع اضلاع المثلثين فى ارتفاعه الى ضعف مساحة أحد المثلثين فما بلغ فهو مساحة سطوحه وفى مساحة جرمه تضرب مساحة أحد المثلثين فى ارتفاعه فما بلغ فهو مساحة جرمه واما الابعاد ففى مساحة الجبل تأخذ خشبة أطول من قامتك بذراعين وتمشى مستقيما من أصل ذلك الجبل الى ان ترى رأس الجبل مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أولها ما بين راسك والخشبة وثانيها فضل الخشبة على قامتك وثالثها ما بين قدمك وأصل الخشبة ورابعها عمود الجبل الاطول الخشبة فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة الثالث الى الرابع فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تضرب الثانى فى الثالث وتقسم المبلغ على الاول فما خرج من القسمة زدت عليه طول الخشبة فان شئت بالنسبة فما حصل منهما فهو العمود وكذلك تفعل فى القامة والمنارة والقبة والشجرة وفى مساحة الثانى تقف على شفير البئر وتتأخر حتى ترى شفير البئر مع نهاية عوده على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان يوترهما خط الشعاع وأربعة مقادير متناسبة أحدها طول قامتك وثانيها ما بين قدمك وشفير البئر وثالثها عمود البئر ورابعها قطر البئر فتستخرج العمود ان شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الاول فى الرابع على الثانى وان شئت بالنسبة فما كان فهو العمود وكذلك تفعل فى البرك والحياض والاودية وفى مساحة الثالث تأخذ خشبة أقصر من قامتك بذراعين وتتأخر من طرف النهر الى ان ترى طرف النهر من الجانب الآخر مع رأس الخشبة على نقطة واحدة فيحصل معك مثلثان متشابهان وأربعة مقادير متناسبة أحدها زيادة قامتك على الخشبة وثانيها ما بين رأس الخشبة وقامتك وثالثها طول الخشبة ورابعها ما بين قدمك وطرف النهر من الجانب الآخر فيكون نسبة الاول الى الثانى كنسبة

الثالث الى الرابع فتستخرج عرض النهران شئت بالضرب والقسمة بان تقسم مضروب الثانى فى الثالث على الاول وتنقص من الخارج ما بين قدميك وطرف النهر الذى يليك وان شئت بالنسبة فاخرج فهو الجواب وهذه الطريقة أسهل الطرق فى معرفة مساحة الابعاد لانها لا تحتاج الى زيادة كلفة وهذا آخر المختصر وبالله التوفيق وعليه توكلت واليه أنيب وفرغ من تعليقه جامعه العبد الفقير الحقير بين يدى ربه الغنى الكبير اسماعيل بن ابراهيم غازى بن على بن محمد النميرى الماردينى الحنفى فى العشر الاواخر من ذى الحجة لسنة ٦٢٩ بالمدرسة الفخرية المعمورة بباطن القاهرة المعزية مبتهلا الى الله سبحانه وتعالى أن يبلغه فى الدارين أمله ويخلص لوجهه الكريم علمه وعمله بمحمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه البررة المتقين (فن الميقات) (متن تعريف المنازل لمحمد المقرى)

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الحمد لله العلى الملهم * معلم الانسان مالم يعلم
والحمد لله الذى أبدع ما * فى الارض من شئ وما فوق السما
وعالم الاسرار والاعلان * ومظهر الآيات والبرهان
دحى بساط الارض فوق الماء * وركب الماء على الهواء
أقام شمخا فى الثرى أشدادا * صيرها للمبتدى أوتادا
وانبع الماء عيونا فجرت * واخرج المرعى جميعا فنبت
والشمس قد سخرها والقمرا * فعاد كالعرجون لما قدرا
منازل لها كمثل المنطقه * منظومة فى سلكها متفقه
فالشرطين وهو رأس الحمل * اذا بدا فى وقته المعتدل
ثلاث نجمات كما خط الالف * لكنه عن القوام ينحرف
يطلع بالفجر بغير لبس * فى ثانى الايام من بشنس
ثم البطين وهو نجم جافى * ثلاثة أشبه بالا كافى

فى خامس العشرة منه يظهر * بالفجر حقا ضوءه ينور
ثم الثريا وهو نجم يعرف * والناس فى أعدادها تختلف
فالبعض قالوا ستة مشتهره * والبعض قالوا سبعة محرره
فى ثامن العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو ضوءها ويلمع
والدبران سبعة كالمخرج * وداله فى الافق غير معوج
يطلع بالفجر فيعرفونه * فى حادى العشرين من بؤونه
فى صفة الجوزا بلا امتراء * وسوف أجليها لعين الرائى
فرأسها ثلاثة مرتبطه * تحسبها فى قربها مختلطه
لها من النجوم سمط قد سلك * كأنه الاكليل فى رأس الملك
ونجمها الغربى لا الشرقى * نجم كبير أحمر مضى
يغنيك هذا عن بيان الصوره * فانها بينة مشهوره
تطلع فى الرابع والعشرينا * منه فيبدو فجرها مبينا
والهنعة ستة كالصولجه * لكن كلتا رأسها معوجه
يشبهها فى الخط ياء الكاتب * مائلة الرأس خلاف الواجب
يطلع بالفجر بغير ريب * فى سابع الايام من أبيب
ثم ذراعا الاسد الضرغام * هذا يمانى وهذا شامى
لكل ذراع منهما نجمان * والحكم فى ذلك للمعانى
يطلع بالفجر بلا تكذيب * اذا مضى عشرون من أبيب
والنثر نجمان خفى للنظر * والطخة بينهما مثل الاثر
يطلع بالفجر وقيت المنكرا * اذا مضى ثلاثة من مسرى
والطرف نجمان بلا تمويه * فواحد أكبر من أخيه
يطلع بالفجر فرده ذكرا * فى ست عشر قد خلت من مسرى
وجبهة أربعة مختلفه * تشاكل الكاف لمن رام الصفه
والخرثان وهما نجمان * وهو له الزبرة اسم ثانى

يطلع بالفجر بغير قوت * فى ثامن الايام شهر توت
وصرفة فذاك نجم واحد * ليس له فى حوله معاند
فى حادى العشرين منه يبدو * فيطلع الفجر منيرا يبدو
و بعده العواء خمسا فافهم * يشبهها فى الخط لام فاعلم
يطلع فى رابع شهر بابه * بالفجر فافهمه وخذ حسابه
ثم السماكان فكل منهما * نجم يباريه أخوه فى السما
أما السماك الاعزلى المنزله * والرامحى ليس ذاك الحكم له
يطلع بالفجر فخذ حسابه * سابع عشر قد خلت من بابه
والغفر وهو أول الميزان * وبدء كل منزل يمانى
ثلاث نجمات معوجات * كالقوس اذ أوتره الرماة
فى آخر الايام منه يبدو * ليس له من الظهور بد
ثم الزبانان من النجوم * وهو شبيه الرمح فى التقويم
فى ثالث العشر من هاتور * بالفجر يبدو ساطعا بالنور
وقد أتى من بعده الاكليل * مبين لمن له مقبول
نجومه ثلاثة مصفوفه * من فوقه ثلاثة محذوفه
وحوله صف من النجوم * قد كللت بعقده المنظوم
قد صير الناس له دليلا * يدعونه من أجله الاكليلا
فى سادس العشرين منه يطلع * بالفجر يبدو وضوءه يشعشع
والقلب قد لاح ثلاثا نيره * فى نظمها بينة مشتهره
والكوكب الاوسط فيها يشكر * عن صاحبيه وهو نجم أحمر
يطلع فى التاسع من كيهك * يطلع بالفجر بغير شك
وشولة لعدها لا يمكن * لكنى لعدها ابرهن
وفى النجوم شخصها مبين * يشبهها من الحروف نون
يلوح فى آخرها نجمان * مجتمعان القرب نيران

في الثامن والعشرين منه يظهر * بالفجر يبدو ضوءها ينور
وقد بدا من بعدها النعائم * تسعة أنجم يراها العالم
وهي كأنعامتان شارده * ومثلهن في النجوم الوارده
أربعة قد قابلتها أربعه * وفوقها نجيمة مرتفعه
تطلع بالفجر بغير ريبه * في خمسة معروفة من طوبه
وموضع البلدة فيه مغفر * بين النجوم ليس فيه أثر
لكنها من فوقها قلاده * حازت لمن يرومها افاده
وبعدها يلوح سعد الذابح * لكل ذي عقل صحيح راجح
نجمان كل واحد مرفوع * ثم أخوه بعده موضوع
يطلع في الاول من امشير * بالفجر وهو واضح بالنور
اما بلع نجمان بالعرض يرى * أولاهما من الاخير أكبرا
لا فيه علوي ولا سفلي * بل ذاك شرقي وذا غربي
يطلع في رابع عشر منه * بالفجر تحقيقا ألا فصنه
وقد بدا سعد السعود بعد * نجمان وهو في القوام ضد
وانما أعلاهما أكبر من * احداهما الاسفل فانظر وامتحن
وبعده يلوح سعد الاخبيه * أربعة للناس غير خافيه
ثلاثة اثلاثها مقسومه * وبينهن نجمة معصومه
وقد بدا من بعده الفرعان * مربعا بالاسم والعينان
وقرب ما بينهما الاثنان * كأنما الاول مثل الثاني
وثالث العشرين منه الاول * يطلع وهو بالضياء مقبل
ويطلع الثاني ترى وقوده * في سادس الايام من برموده
وقد بدا الحوت وسمي بالرشا * سبحان من صوره كما يشا
نجومه دائرة كالشبكه * في نظمها مبينة مشتبكه
لكن منها كوكب كبير * في حكمه مبتهج منير

وللنجوم قد بدا الشبهته * يدعى من الحوت بنجم سمرته
فى تاسع العشرة منه يظهر * بالفجر يبدو وصبحه منور
فهذه منظومة البروج * خرجت منها أحسن الخروج
وقد ذكرت طالعا بالفجر * فى كل عام طالع وعصر
ثم الصلاة والسلام أبدا * على النبى الهاشمى أحمدا
وآله وصحبه الابرار * المصطفين السادة الاخيار

﴿رسالة فى بيان صفة المنازل﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

ياسائلى عن صفة المنازل * فى الصفات لاتكن بذاهل
النطح نجمان كذا معتل * وثالث يسير عنهم أمثل
وفى ثلاثة البطين خيلوا * كأنها نصب القدر تحصل
وست ايضا الثريا حل * فاحفظهم اياك عنهم تغفل
والدبران ستة مستقبل * وسابع هو المضى الاسفل
وهقعة مجموعها ياراجل * ثلاثة يقول فيها القائل
وهنعة بخمسة كالكلكل * كأنها لوح بيد الاطفل
ثم الذراع نجمان تشعل * بينهما كقامة بل أطول
ونثرة سحابة كالغربل * حفت بها نجمان فهى دخل
والطرف نجمان ليد معتدل * وصفهما كمثل نار الجندل
وجبهة أربعة تمثل * كهمزة فى وسط لوح تجعل
وخرثان ليس عين العمل * نجمان كانت فى الزمان الاول
وصرفة معروفة لاتجهل * نجم له الهل يحكى السبل
وان نظرت عوة فى المنزل * فستة معوجة كالمنزل

ثم السهاك مفرد نجم تلا * من أجل ذا يدعى السماك الاعزلا
وغفرة أربعة فى المثل * كأنها محصورة فى المرمل
ثم الزبانا وصفها مكمل * بالقرنين فى السماء تعدل
ثلاثة الاكليل لا تحول * ونعتها عند الانام الكلكل
والقلب نجم أحمر ومشعل * فى وسط صف من نجوم تعقل
وتسعة لشولة مسلسل * معطوفة أخى باسم القائل
ثم النعائم تسعة مستقبل * نجم النبى المصطفى المكمل
وبلدة احيا لقوس تجهل * ظاهرة ست وست زائل
وذبحهم ثلاثة فى الطائل * كأنهم ذبح بدم سائل
وسعد بلع لاخيه حائل * يشبه جميعا نا بريد يأكل
سعد سعود فى بعيد المنزل * أفرده رب خفى معتلى
والفرع نجمان لذا معتدل * ومثله الآخر ذا لا تجهل
والبطن كالطوق بحيط المنزل * أربعة وعشرة فأكمل

﴿منظومة فيما ورد من الافعال بالواو والياء للامام ابن مالك﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمد الربى والصلاة لاحمد * من قد دعوت الى الهدى ودعيته
والآل والاصحاب أرباب التقى * ثم السلام تلوته وتليته
اعلم بأن الواو والياقد أتت * فى بعض ألفاظ كنحو منيته
قل ان نسبت عزوته وعزيته * وكنيت أحمد كنيه وكنوته
وطفوت فى معنى طفيت ومن قنى * شيأ يقول قنيته وقنوته
ولحوت عودى قاشرا كلحيته * وحنوته وحنيته كحنيته
وقلوته بالنار مثل قليته * ورثوت خلا مات مثل رثيته
وأثوت مثل أثيت قله لمن وشى * وشأوته كسبقته وشأيته
وصغوت مثل صغيت نحو محدثى * وحلوته بالحلى مثل حليته

وسخوت نارى موقدا كسخيتها * وطهوت لحما طابخا كطهيته
وجبوت مال جهاتها كجبيته * وحزوته كحزرته وحزيته
وزقوت مثل زقيت قله لطائر * ومحوت خط الطرس ثم محيته
أحثو كحثى الترب قل بهما معا * وسحوت ذاك الطين مثل سحيته
وكذا طلوت طلا الغلا كطليته * ونقوت مخ عظامه كنقيته
وهذوتم كهذيتم فى قولكم * وكذا السقاء مأوته كأتيته
مالى نما ينمو وينمى زادلى * وحشوت عدلى يافتى وحشيته
وأتوت مثل أتيت جئت فقلهما * وفى الاختبار منوته كمنيته
ولحوته ولحيته كسعطته * فاعجب لبرد فضيلة وشيته
وأسوت مثل أسيت صلحا بينهم * وأسوت جرحى والمريض أسيته
* آدو وآدى للعليب ختورة * وأدوت مثل ختلته وأديته
وبأوت ان تفخر بأيت وان تكن * من ذاك أبهى قل بهوت بهيته
وبالسيف أحلوه وأحليه معا * وغطوته وغطيته غطيته
وجأوت برمتنا كذاك جأيتها * وحكوت فعل الامر مثل حكيته
وجنوت مثل جنيت قل متفطنا * ودأوته كختلته ودأيته
* وحفاوة وحفاية لطفا به * وحذوته وحذيته أعطيته
وحذوت مثل حذيت جئتك مسرعا * ودهوته بمصيبة ودهيته
وخفا اذا اعترض السحاب بروقه * ودحوت مثل بسطته ودحيته
ودنوت مثل دنيت قد حكيا معا * وكذاك يحكى فى شكوت شكيته
واذا أتاك كل ناب نابهم ذرا * وزروت بالشئ الصبا وذريته
وكذا اذا ذرت الرياح ترابها * ودروت شيأ قله مثل دريته
ذأوا وذئيا حين تسرع عانة * وفحت فى شحوته وشحيته
وربوت مثل ربيت فيهم ناشئا * وبعوت جرما جاء مثل بعيته
وسأوت ثوبى قل سأيت مددته * وسروت عنى الثوب مثل سريته

وكذا

وكذا سفت تسنو وتسنى نوقنا * وسحابناورعوته ورعيته
الصحو والضحى البروز لشمسنا * وعشونه المأكول مثل عشيته
ضبو وضبى غيرته النار أو * شمس كذا بهما مضوت رويته
وطبوته عن رأيه وطبيته * وكذا طبوت صبينا وطبيته
والله يطحو الارض يطحيها معا * وطحوته كدفعته وطحيته
يطمو ويطمى الشئ عند علوه * وفأوت رأس الشخص مثل فأيته
عنوا وعنيا حين تنبت أرضنا * وكذا الكتاب عنوته وعنيته
عجوا وعجيا أرضعت فى مهلة * وفلوته من قمله وفليته
غموا وغميا حين يسقف بيته * وعظوته آلمته وعظيته
غفوا اذا ما نمت قل وغفيته * وثغوت جئت وراءه وثغيته
وغشى وللعدو الشديد كريت قل * بهما كروت النهر مثل كريته
لصوا ولصيا جئته متسترا * ولصوته كقذفته ولصيته
ومسوت ناقتنا كذاك مسيتها * واذا قصدت نحوته ونحيته
ومقوت طستى قل مقيت جلوته * واذا طلوت عروته وعريته
ونأوت مثل نأيت حين بعدت عن * وطنى وعودى قد بروت بريته
ونسوت مثل نسيت نشر حديثهم * وكذا الصبى غذوته وغذيته
نغو ونغى للكلام وهكذا * مغو ومغى فادر ما أبديته
عينى همت يهمو ويهمى دمعها * وجوته المأكول مثل جبيته
وعصوت زيدا بالصقيل ضربته * أو بالعصى ويقال فيه عصيته
وجثوت تجثو أى جلست فقله مع * تجثى كذاك عتى أتى فنظمته
وعناه أمر همه يعنيه قل * يعنوه فى القاموس عنه رويته
حبوا وحبيا للصغير بقلة * وأبوت صرت أباله وأبيته
والظل يأزو أو كبير مى قالصا * وأخوت ذاك أخوة وأخيته

يعثو ويعثى ذا الفتى هو مفسد * ونهوته عن ظلمه ونهيته
ورحوت يا عمرو الرحى ورحيتها * ورجوت ذا آماله ورجيته
ودسوت نفسا لم تزل دسيتها * ولغوت أى أخطأت مثل لغيته
يغذو ويغذى الوادقل بماء معا * ونضوت سيفا أى سللت نضيته
يعفو ويعفى الامر زيد كارها * ورخوت ذا كدعوته ورخيته
وسخوت حقا ان كرمت سخيت قل * ورفوت ثوبا للكرام رفيته
شمس شفت تشفو وتشفى غاربه * وعروت بكرا أى غشيت عريته
فتوى وفتيا للذى أفتى به * وعفوت شعرك أى تركت عفيته
يكنو ويكنى أى تكلم طالبا * غير المراد ومثل ذاك سليته
ثم الصلاة مع السلام لمن به * كل الضلال نفوته ونفيته
هو أحمد المختار ثم لآله * بهم حزوت الكفر ثم حزيته

﴿ونظم استاذنا الشيخ محمد الدمنهورى ما يجب الايمان به تفصيلا من الرسل مع ترتيبهم فى الارسال كما ذكره العلامة السيوطى وغيره فقال﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

الا ان ايمانا برسل تحتما * وهم آدم ادريس نوح على الولا
وهود وصالح لوط مع ابرهم أتى * كذا نجله اسماعيل اسحاق فضلا
ويعقوب يوسف ثم بعد شعيبهم * وهارون مع موسى وداود ذو العلا
سليمان ايوب وذو الكفل يونس * والياس ايضا واليسع ذاك فاعقلا
كذا زكريا ثم يحيى غلامه * وعيسى وطه خاتما فذ تكملا
وقد تم نظمى جمع رسل مرتبا * لهم حسب ارسال كما قاله الملا
عليهم صلاة الله ثم سلامه * يدومان مادام الاراضى وما علا
فيارينا فرج كروبى بجاههم * وبالآل والاصحاب ثم الذى تلا

بسم

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

حمدا لمن حسن لخواصه القلوب والمتون وأصلح لهم جميع الاحوال والشؤن وميز لهم الغث من السمين وهداهم الى طريق الحق المبين وصلاة وسلاما على الجامع لسائر الكمالات وعلى آله وصحبه وأتباعه السادات ﴿وبعد﴾ فقد تم طبع مجموع المتون الحائز لمهمات الفنون الذى لم يسبق له نظير فى التصحيح الذى هو المقصد الاعظم فان غيره مما ماثله فى جمع المتون الكثيرة وجد فيه تحريف كثير يظهر لمطالعه ويعلم لاسيما وقد تحلى بفرائد متون ندت على سواه واشتمل على دقائق تم بها بهاؤه وعلاه فدونك مجموعا يترقرق ماء محاسنه بالطبع ويتمتع بمطالعته البصر والسمع جمع فأوعى وراق صنعا وفاق وضعا وكان ذلك الطبع الرائق والتمثيل الفائق بالمطبعة الخيرية المنشأة بجمالية مصر المحمية على ذمة صاحبى المطبعة المذكورة حضرة السيد محمد عبد الواحد الطوبى وحضرة السيد عمر حسين الخشاب أحسن الله لهما الحال والمآل وبلغهما المرام والآمال وذلك فى منتصف شهر جمادى الاولى من سنة ١٣٠٦ من الهجرة النبويه على صاحبها أفضل الصلاة وأزكى التحيه

فهرست مجموع المتون

(تمت)